Hi-Tech صخر
الأدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية ... الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ... محرم 1418هـ - 1997/5/30م، السنة التاسعة عشرة - العدد 6758
London - Friday - 30 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6758

بترومين
سعودي
وبأيدٍ سعودية.

في الشرق الأوسط

الأدب والهزيمة
● يدين أدباء وشعراء عرب ظاهرة اللطم والندب وتقريع الذات دون ان يستطيعوا التخلص منها، فذنب هزيمة يونيو (حزيران) ما يزال يتوالد بالمفردات ذاتها لان الواقع العربي لم يتغير كثيرا كما يعتقد بعض الادباء والشعراء الذين يشاركون في ملف «الشرق الأوسط» عن ادب النكسة. (ص ثقافة)

السياسة في ساعات الخوف
● يتابع الكاتب سعد البزاز في مقاله اليوم عن السياسة في ساعات الخوف والحديث عن تركيا بعنوان «تركيا تتمرن على احتلال الموصل» ويلتقي اريكان وحديث عن حرب المياه التي قد تؤدي الى غرق العراق. (ص قضايا)

«ماركس آند سبنسر» في الخليج قريبا
● تعتزم محلات «ماركس اند سبنسر» البريطانية افتتاح 5 فروع خلال السنوات المقبلة تبدأ في دبي مطلع العام المقبل ثم بعد ذلك في الكويت والبحرين والسعودية. (ص اقتصاد)

تروجفي كان «أهم حليف للوكالة اليهودية»
●عرضت القناة الثانية في التلفزيون السويدي ليلة اول من امس الجزء الاول من شريط وثائقي نرويجي بعنوان «اسرائيل اولا» تناول الدور الكبير الذي لعبته النرويج في تأسيس اسرائيل وتواطؤ الامين العام السابق للأمم المتحدة النرويجي تروجفي لي مع الوكالة اليهودية.(اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أبو مدين: أشتم رائحة تورط إسرائيلي يستهدف التشهير

وثيقة بأسماء شخصيات فلسطينية متهمة ببيع أراض للوكالة اليهودية

لندن: من علي الصالح

بعد يومين فقط من تحذيرات وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين لحملة الجنسية الاسرائيلية من الفلسطينيين بانهم قد يواجهون عقوبة الاعدام ان ضبطوا وهم يبيعون اراضي لليهود، كشفت صحيفة «فصل المقال» الفلسطينية الاسبوعية في وثيقة نشرتها في عددها الصادر اول من امس، عن قائمة طويلة باسماء شخصيات وقيادات تاريخية تنتمي الى اسر فلسطينية عريقة قالت انها باعت وسربت اراضي فلسطينية للوكالة اليهودية بين الاعوام 1918 - 1945 اي قبل وقوع نكبة فلسطين الاولى عام 1948.

وتضم الوثيقة التي تعود الى عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، قائمة باسماء اكثر من 54 شخصية احتلت مراكز مرموقة ولعبت ادوارا في التاريخ الوطني الفلسطيني، من بينها موسى العلمي وابراهيم القاهوم وعبد اللطيف ابو هنطش وخليل يوسف بسيسو وعبد الله الدجاني ويعقوب الغصين وعوني عبد الهادي ومحمد طاهر الحسيني والد الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وموسى كاظم الحسيني جد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وراشد الجيوسي وصبحي الخضرا وراغب النشاشيبي.

وتعقيبا على ذلك قال الوزير ابو مدين «اشتم من وراء ذلك رائحة مشبوهة. ان الاسرائيليين قد يكونون وراء تسريب هذه الاسماء بهدف التشهير» واضاف «الحاج امين الحسيني على سبيل المثال شخصية وطنية حملت لواء فلسطين وعانى التشريد».

وحسب كاتب التقرير محمد حمزة غنايم فان هذه الوثيقة هي واحدة من اربع وثائق حصل عليها من مصادر في الاردن رفض الكشف عنها، مشيرا الى انه لن يعمل على نشرها في الوقت الحاضر.

لكن مصدرا فلسطينيا آخر قال لـ«الشرق الاوسط» ان مصدر الوثائق هو السفارة البريطانية في العاصمة الاردنية. ويؤكد ذلك ما قاله مصدر مسؤول في دائرة الاراضي والمساحة الاردنية من «ان فلسطين كانت في حينها خاضعة للانتداب البريطاني حتى عام 1947 وبالتالي فان سجلات الاراضي كانت لدى سلطات الانتداب».

ونفى غنايم وهو من بلدة باقة الغربية داخل الخط الاخضر، وجود علاقة بين هذا الكشف وبين تصريحات ابو مدين. وقال «اؤكد ان توقيت نشر هذه الوثيقة لا علاقة له بتصريحات الوزير الفلسطيني».

وهذا ما اكده ابو مدين الذي قال: ان تهديداتي لم تكن موجهة ضد فلسطينيي 1948 بل ضد السماسرة والعملاء من الفلسطينيين الذين منحوا الهوية الاسرائيلية من اجل حمايتهم. وقال ابو مدين لـ«الشرق الاوسط» «ان منح اسرائيل الهوية لبعض الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة لا يعني الجنسية بل القصد منه التضليل وابعاد السماسرة والجواسيس عن طائلة القانون والعقاب. اما عرب 1948 فلا علاقة لنا بهم على الاطلاق. وهم الذين بقوا في الارض صامدين».

وقال غنايم ردا على سؤال عما اذا كان قد اخذ بعين الاعتبار المساءلة القانونية عند نشر التقرير «اولا لدي وثائق رسمية مصدقة. ثانيا ليس هناك جديد في الاسماء المنشورة لكن في الشكل المكثف الذي نشرت به. وهذه الاسماء موجودة في كتب عربية وعبرية لمن يريد ان يعرف الحقيقة». واضاف ان الهدف من نشر هذه الوثيقة هو «انني شعرت بان مسلسل بيع الاراضي لا يزال مستمرا ولا بد من القاء الضوء على هذه القضية الخطيرة من اجل تحذير الاجيال القادمة للحفاظ على ما تبقى من الارض». وتعود ملكية «فصل المقال» الى حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه عضو الكنيست العربي اليساري الدكتور عزمي بشارة وهو صاحب الامتياز والمحرر المسؤول.

تفاصيل .... ص 5

الشرق الأوسط مع الدفعة الأولى من اللبنانيين العائدين من سيراليون

المسلحون لحقوا بنا إلى الحمامات ووضعوا مسدساتهم في رؤوسنا

بيروت: من سناء الجاك

الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرون من فجر أمس الخميس، بتوقيت بيروت حطت طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية في مطار بيروت آتية من فريتاون عاصمة سيراليون، وعلى متنها 244 لبنانيا معظمهم من الاطفال والرضع كما تبين لوائح اسمائهم واعمارهم. كما حملت الطائرة التي تتسع لـ170 راكبا نعشي الضحيتين اللتين سقطتا نتيجة اعمال الشغب خلال الانقلاب العسكري الذي وقع في سيراليون يوم الاحد الماضي، حسن جميل سعيد ووليد رومية.

«الشرق الاوسط» كانت في انتظار وصول الدفعة الاولى من المغتربين اللبنانيين العائدين من سيراليون وسجلت المشاهدات التالية:

رجل الاعمال المعروف جميل سعيد (والد الضحية حسن سعيد) كان اول من اطل من على سلم الطائرة يرافقه ابنه المصاب كريم. وما ان وطأ أرض المطار حتى اجهش بالبكاء وانهار ارضا فحمله اقاربه الى منزله لاسعافه.

والدة الضحية الثانية وليد رومية غادرت الطائرة حاملة صورة ابنها فسارع اليها اقرباؤها وتحول مدرج المطار الى ساحة عزاء يسودها النحيب.

ريتا قرعاني التي تركت زوجها في فريتاون وحملت طفلها جو قالت لـ«الشرق الاوسط»: لحق بنا المسلحون الى الحمام حيث كنا نختبئ، ووضعوا مسدساتهم في رؤوسنا، ونهبوا كل ما نملك. عثت دون حقائب وطفلي لا يرتدي ملابس داخلية لأن السلامة كانت هي الاهم في المرحلة الراهنة.

وريتا كما افادت مهجرة من ليبيريا حيث ضاع جني العمر في العام الماضي، ثم بدأ زوجها بتأسيس عمل جديد في سيراليون الا ان الاحداث كانت لهما بالمرصاد مرة جديدة، والنتيجة تهجير جديد ومصير آخر مجهول.

التتمة .... ص 4

رجل الاعمال اللبناني، جميل سعيد، والد الضحية حسن، الذي قتل في منزله خلال الانقلاب العسكري في سيراليون، لحظة مغادرته الطائرة التي اقلته الى مطار بيروت امس (تصوير انترناشونال بيكتشر)

طهران تطلب تدخل الأمم المتحدة سياسيا

طالبان تتراجع بعد قتال ضار وسط أفغانستان وشمالها

واشنطن: من محمد صادق
طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن - نيويورك: وكالات الأنباء

اتسع نطاق المعارك الضارية بين قوات «طالبان» وقوات الفصائل المضادة في شمال شرق ووسط افغانستان امس، وسجل تقهقر لـ«طالبان» في مزار الشريف وعدة مواقع اخرى.

وأعلنت ايران - مجددا - انها لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي تجاه ما يحدث من تطورات متسارعة على حدودها الشرقية، طالبة من الأمم المتحدة «التدخل سياسيا لوضع حد للمعارك وتمهيد الطريق للمصالحة الوطنية». فقد انسحبت «طالبان» من ثلاث مدن شمال شرق كابل بعد هجوم واسع شنته القوات الموالية لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، قائد قوات الرئيس المخلوع، برهان الدين رباني.

وقال متحدث باسم مسعود ان وحدة منفردة من قواته، على الاقل، وصلت الى كاكيسار، وتمركزت استعدادا للهجوم على قاعدة باجرام الجوية، على مبعدة 50 كيلومترا من العاصمة.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

[illegible] مفاوضات [illegible] الأطراف

إسلام اباد: من هدى الحسيني

كان المسؤولون الباكستانيون في وضع مرتبك اثر الاخبار التي وردت من مزار الشريف حيث تقاتل حلفاء الامس القريب جدا «طالبان» ومجموعة الجنرال عبد المالك. وحسب آخر الاخبار التي وصلت الى اسلام اباد، فان القتال ما زال دائرا في مزار الشريف، حيث انضمت قوات احمد شاه مسعود الى جانب قوات الجنرال عبد المالك، القائد العسكري الذي كان انشقاقه عن الجنرال عبد الرشيد دوستم وتعاونه مع حركة «طالبان»، السبب الرئيسي في دخول «طالبان» الى المنطقة.

الناطق الصحافي باسم وزارة الخارجية الباكستانية خالص سليم، رفض اعطاء اي معلومات عن مصير الملا محمد غوث وزير خارجية «طالبان» الذي اعتقلته قوات الجنرال عبد المالك مع مجموعة اخرى من قيادة «طالبان» وهم: الملا عبد الرزاق حاكم هراة، الذي تم تعيينه كحاكم عسكري وسياسي لشمال افغانستان،

التتمة .... ص 4

حكومة الحريري نالت الثقة بأكثرية 69 صوتا من 79

الهراوي: لا يجوز نشر الغسيل تلفزيونيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نالت حكومة الرئيس رفيق الحريري امس ثقة 69 نائبا من اصل 79 حضروا جلسة البرلمان اللبناني ومن مجموع 128 نائبا يتكون منهم هذا البرلمان. وقد حجب الثقة عن الحكومة سبعة نواب وامتنع ثلاثة آخرون عن التصويت.

وكانت الثقة بالحكومة اللبنانية قد طرحت امس بعد انسحاب الحريري من الجلسة النيابية اثر نقاش حاد دار بين مجموعة من النواب والحكومة وخصوصا بين رئيس البرلمان نبيه بري والحريري الذي رفض ان يكون في موقف «كمن يقول لك ان تقف وتحلف اليمين لي لأصدقك». وذلك عندما كان النقاش يتركز على مدى تقيد الحكومة بنصوص الدستور والقوانين المتعلقة باصدار سندات الخزينة، الامر الذي اعتبره الحريري بمثابة اتهام له بمخالفة القانون فانسحب من الجلسة.

ونقل نواب زاروا رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس عنه قوله ان هناك كثيرا من الكلام لا يصب في مصلحة لبنان ويضر باقتصاده، وخصوصا المواقف المشككة في اعادة الاعمار، واعتبر ان موضوع طرح الثقة بالحكومة في البرلمان امس «يصب في اجواء التشكيك هذه». واضاف: «لا يجوز نشر الغسيل على شاشات التلفزة لانه لا يشجع على اكمال مسيرة الاعمار».

واكد الهراوي «ان هناك كثيرا من الاعتراضات هي في غير محلها»، مشيرا الى «ان القانون 161 وقانون تسليف المؤسسات وضعا من قبل الذين انتقدوا تنفيذهما اليوم (قاصدا بذلك الحسيني والحص)». وقال الهراوي «ان الديمقراطية في لبنان تسمح للجميع بابداء الرأي في حدود الاحترام وهي ضرورية للوقوف عند حقوق الآخر».

وأعرب الهراوي من جهة اخرى عن عدم ارتياحه الى الوضع الاقليمي.

تفاصيل .... ص 5

كوارتز للرجل
QUARTZ POUR HOMME
MOLYNEUX

نواب مجلس الأمة اتفقوا على عدم إثارة قضية الناقلات

القضاء الكويتي يبحث غدا مأزق رسالة وزير العدل

الكويت: من وهيب محمد غراب وفاتنة الزعبي

ينظر مجلس القضاء الاعلى الكويتي غدا في المأزق الذي حدث نتيجة تسرب الخطاب الذي وجهه وزير العدل محمد ضيف الله شرار الى المستشار محمد يوسف الرفاعي رئيس المجلس، والذي طالب فيه باتخاذ الاجراءات القانونية ضد 4 من وكلاء النيابة العامة، المكلفين بالتحقيق في قضية شركة ناقلات النفط الكويتية»، ويلاحظ ان قضية تسريب خطاب الوزير اخذت تتصاعد وتتوسع، وهيمنت على اهتمامات الاوساط الكويتية، واجمعت عدة مصادر اتصلت بها «الشرق الأوسط» على ان «عملية تسريب الخطاب لن تمر بسهولة، وانها قد تفضي الى اسقاط بعض الرؤوس البارزة».

وذكرت مصادر مطلعة «ان قضية الخطاب، وتسربه بهذا الشكل الواسع، اظهرت محاولة لضرب النيابة العامة، والسعي لافشال تحقيقاتها، ومن ثم العودة بالقضية الى نقطة الصفر، ثم اسقاطها بالتقادم». واشارت الى «ان اهتمام الاوساط السياسية والنيابية في الكويت ينصب حاليا على النظر في اتخاذ اجراءات حاسمة تجاه ما حصل من مساس بالقضاء ونزاهة اعضائه».

وأوضحت المصادر ان «الامر المتعلق بما سيتم اتخاذه من اجراءات ضد المسؤولين عن تسريب نص الخطاب، يتوقف على نتائج الاجتماع الذي يعقده المجلس الاعلى للقضاء غدا، للنظر في الخطاب وقضية تسريبه، والاتهامات الموجهة لاعضاء في النيابة العامة». ثم قالت «اذا قال القضاء كلمته فسيتم التحرك السياسي والجزائي ضد المسؤولين عن تسرب الخطاب». ومن هذا المنظور استبعدت مصادر نيابية اثارة الموضوع في مجلس الامة من قبل بعض الاعضاء.

وذكرت مصادر برلمانية ان بعض النواب تداولوا بشكل فردي في ابعاد القضية، ولم يتخذوا اي قرار بشأن اثارتها في مجلس الامة، معتبرين «اننا كنواب يهمنا ان لا يتم التأثير على القضية المنظورة حاليا».

التتمة .... ص 4

كلينتون يأمل بتجاوز الخلافات مع إيران

جماعة خامنئي تخطط لـ«قص جناحي» خاتمي

لندن: من أمير طاهري

بدأت في ايران وبعد اسبوع واحد فقط من انتخابات الرئاسة حملة مكثفة للتقليل من شأن الفوز الساحق الذي حققه الرئيس المنتخب، محمد خاتمي، في الاقتراع الشعبي. وذكر لنا احد المسؤولين الكبار في طهران ان الفئات المتشددة التي يدعمها، المرشد، علي خامنئي تخطط لقص جناحي خاتمي لكي لا يتمكن من الطيران بعيدا. لكن جماعة من انصار خاتمي يستعجلونه البدء في تنفيذ برنامجه الاصلاحي واستثمار زخم الفوز قبل فوات الاوان.

وهكذا تسلم ائمة الجوامع تعليمات محددة من طهران جاء فيها ان عليهم الاشادة بدور «المرشد الاعلى» والتقليل من اهمية انتصار خاتمي ولفت نظره الى ضرورة عدم الانسياق وراء موجة الهياج الشعبي التي عمت ايران اخيرا. و«المرشد الاعلى» الذي سبق ان وجه تحذيرات مبطنة يحكم قبضته على شبكة الخطباء الرسميين في المساجد.

وفي لندن اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس عن «الأمل» في ان يكون بالامكان «تجاوز» الخلافات بين الولايات المتحدة وايران بعد انتخاب خاتمي رئيسا.

وذكر كلينتون الذي كان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

عيديد وعلي مهدي يوقعان اتفاقا لإنهاء حرب الصومال

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اتفق الزعيمان الصوماليان حسين عيديد وعلي مهدي محمد على وقف الحرب في كل انحاء الصومال وعقد مؤتمر وطني للمصالحة وذلك في وثيقة نشرت امس في القاهرة بعد لقاء ضمهما مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وجاء الاعلان عن الاتفاق قبل ثلاثة ايام من انعقاد القمة الافريقية الاثنين المقبل في هراري عاصمة زيمبابوي. وناشد عيديد ومهدي الرئيس مبارك دعم الصومال عربيا بصفته رئيسا للقمة العربية اضافة للحصول على دعم مادي ومعنوي من قادة الدول الافريقية اثناء قمة هراري.

وأبلغ علي مهدي «الشرق الأوسط» ان وفدا صوماليا من مجلس الانقاذ يشارك في الاعداد للقمة حتى لا يظل مقعد الصومال شاغرا، وقال: «نأمل أن نشارك بشكل رسمي في المؤتمرات المقبلة وفي ظل اعادة اعمار مؤسسات الدولة». وقال عيديد «اننا على ثقة بأن الشعب الصومالي واشقاءنا في الجامعة العربية يدعمون هذه الجهود لعودة الصومال الى ما كان عليه في الماضي».

تفاصيل .... ص 4

«الجديدة»...

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها بتاريخ 1997/5/9م خبرا على خمسة أعمدة تقول فيه «نيوزويك تسحب اعدادها من الاسواق بسبب خطأ»، ومحوى الخبر أن معلومة مغلوطة في سطر واحد اكتشفها قارئ أدت للقرار الأول من نوعه في الصحافة الاميركية.

لقي هذا النشر صدى واسعاً لدى القراء والمهتمين تمثل في حجم التقدير لمطبوعة تعترف انها اخطأت وقررت مواجهة الخطأ بالإعتراف.

لم نكن في «الشرق الأوسط» نتوقع ان نتعرض لما تعرضت له «نيوزويك» بعد اقل من اسبوعين من نشر هذا الخطأ، وبالذات في مجلة «الجديدة» التي ظهرت الى الاسواق على اساس أن تكون جديدة في الطرح والمعالجة والتنوع والتقديم. فـ«الجديدة» هي المسمى الجديد لـ«الشرق الأوسط» المجلة، وهي تصدر معها كل اربعاء في السعودية والخليج، وكل

التتمة .... ص 4

الجديدة
شقراء تخترق الحدود اللبنانية

Price List [illegible] Hungary FT395 India RP23 Italy 3500L Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 450 Thailand BAT36 Romania $2 Philippines 30PESO Spain 300Pts Sweden 18SK Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 [illegible]

دمشق نفت تقوية بث التلفزيون الكردي وبغداد تظاهرت

أنقرة تعلن ضبط صواريخ كاتيوشا إيرانية في قواعد «العمال الكردستاني» بشمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

اعلنت تركيا امس ان قواتها التي تطارد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق للاسبوع الثالث على التوالي ضبطت كمية كبيرة من صواريخ الكاتيوشا ايرانية المصدر في معسكرات الحزب. وبينما اكدت انقرة تعزيز سيطرتها على عدد من المناطق الكردية العراقية نفت دمشق انها اقامت محطة تقوية لتلفزيون يديره حزب العمال الكردستاني.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان الصواريخ ضبطت في قواعد حزب العمال الكردستاني الواقعة في منطقة سينات التي عثرت فيها القوات التركية كذلك على اطنان من المواد الغذائية ولا سيما من الطحين مصدرها ايران ايضا. وتقع هذه المنطقة عند المثلث الحدودي العراقي - التركي - السوري.

وفي تقرير آخر قالت الوكالة ان القوات التركية عززت سيطرتها على اجزاء في شمال العراق في اطار العملية العسكرية التي تقوم بها في المنطقة منذ الرابع عشر من الشهر الحالي. ونقلت الوكالة عن مصادر في المنطقة قولها ان القوات التركية «سيطرت سيطرة كاملة» على عدة مناطق ينشط فيها افراد حزب العمال الكردستاني.

ووقعت اشتباكات متفرقة بين المقاتلين الاكراد والقوات التركية في المنطقة. وقالت الوكالة ان القوات التركية قتلت مساء اول من امس 13 مقاتلا كرديا حاولوا الفرار الى منطقة سنات الجبلية. واضافت الوكالة ان اشتباكات محدودة متقطعة تدور في منطقة سينات وفي ممر سيندي القريب من الحدود التركية.

وقالت الوكالة ان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر اكدت مجددا امس ان «الهدف الوحيد لهذه العملية هو حزب العمال الكردستاني الذي يريد التمركز في هذه المنطقة مستفيدا من غياب السلطة، فيها».

ودفعت تركيا ما لا يقل عن 30 الف جندي عبر حدودها الى شمال العراق في مطاردة ساخنة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يشنون من المنطقة هجمات على جنوب شرق تركيا.

ودعت دول حلف شمال الاطلسي شريكة تركيا في الحلف ودول في الشرق الاوسط انقرة الى سحب قواتها من المنطقة الكردية في شمال العراق وهي منطقة لا تخضع للحكومة المركزية في بغداد ويحميها الغرب منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991.

وكانت رئاسة الاركان التركية قد اعلنت اول من امس عن مقتل 1817 مقاتلا كرديا وجرح او أسر 356 آخرين في هذه العملية التي تقول انقره انها بدأتها على اثر طلب من مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على المنطقة التي اصبح وجود حزب العمال الكردستاني فيها مصدر مشاكل له.

وفي غضون ذلك نفت سورية الانباء التي بثتها قبل اسبوع وكالة انباء الاناضول حول سماح دمشق لحزب العمال الكردستاني باقامة محطة تقوية بث للتلفزيون الذي يديره الحزب في اوروبا واعتبرت ان النبأ «مختلق ولا يستند الى اي اساس».

وقال تركي صقر رئيس تحرير ومدير عام صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية: «نستطيع بما لدينا من معلومات ان ننفي هذا الاتهام المختلق وهذا الافتراء الذي لا يستند الى اي اساس من الواقع ولا الى الامكانيات الفنية التي يعرفها ابسط الفنيين المعنيين بشؤون البث التلفزيوني».

وكانت الوكالة التركية قد افادت يوم الجمعة الماضي بان سورية اقامت محطات لتقوية البث على طول حدودها مع تركيا لتامين بث اوضح لبرامج القناة الفضائية «ميد تي في» التابعة لحزب العمال الكردستاني والتي تبث من لندن.

كما تتهم تركيا سورية بايواء زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان بالاضافة الى مقاتلي هذا الحزب وهو الامر الذي تنفيه سورية.

واشارت صحيفة «البعث» الى «تهور الاوساط العسكرية التركية الى هذا الحد من الافتراء على سورية وتوجيه الاتهامات اليها ارضاء لاسرائيل» معتبرة ان الامر «مجرد اختلاقات لتعكير صفو العلاقات التركية - السورية ومن قبل اوساط لا مصلحة لها بان تكون هناك بين سورية وتركيا علاقات طبيعية».

واكدت الصحيفة رغبة سورية في اقامة «علاقات ودية وحسنة وتعايش ايجابي مع الجارة تركيا»، والى مساعيها الرامية الى «حل الخلافات معها بالحسنى» وذلك «لما فيه خير البلدين والمنطقة»، مؤكدة ان سورية «تغاضت عن الكثير من الاستفزازات والاساءات حرصا على خط التفاهم مع تركيا».

وفي العاصمة العراقية احتشد بضع مئات من المتظاهرين امس امام السفارة التركية في بغداد للاحتجاج على التدخل التركي العسكري في شمال العراق، ورددوا هتافات تدين تركيا واسرائيل وطالبوا انقرة بسحب قواتها على الفور من المنطقة.

وهتف بعض المتظاهرين «تسقط تركيا.. تسقط اسرائيل» وحث البعض الآخر الدول العربية وبغداد على اخراج «القتلة» من الاراضي العراقية بالقوة.

ورفضت تركيا اول من امس مجددا مطالب عواصم غربية وشرق اوسطية بسحب قواتها على الفور من شمال العراق. وشجب العراق العملية التركية قائلا ان الاتراك ينظمون عمليات عسكرية في المنطقة بالتعاون مع اسرائيل والولايات المتحدة.

وهذه هي المظاهرة الاولى التي ينظمها العراق ضد العملية. وسلم المتظاهرون خطاب احتجاج للقائم بالاعمال التركي بالسفارة.

وقام عراقيون بمظاهرة اخرى احتجاجا على الغزو التركي امام مقر برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في بغداد.

وعلى صعيد المعارضة العراقية التي استنكرت هي الاخرى العملية التركية وحثت على ارغام انقرة على سحب قواتها من شمال العراق على الفور، يقام اليوم في لندن، مهرجان خطابي دعا اليه الحزب الشيوعي العراقي المعارض للاحتجاج على العملية العسكرية التركية. ويشارك في هذا المهرجان ممثلون عن احزاب وجماعات عراقية وكردية وتركية معارضة وهيئات بريطانية معنية بحقوق الانسان.

حكومة أربكان تواجه خطر السقوط بعد تعثر محاولة لإنقاذها

انقرة - رويتر: افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان محاولة اخيرة لانقاذ الحكومة التركية الائتلافية برئاسة نجم الدين اربكان من الانهيار قد تعثرت خلال اجتماع شارك فيه زعماء ثلاثة احزاب. ونقلت الوكالة عن الزعيم اليميني محسن يازيجي اوغلو زعيم حزب «الوحدة الكبرى» وهو حزب صغير، قوله الليلة قبل الماضية بعد خروجه من الاجتماع انه لن يدعم الائتلاف الحكومي قبل ان يتفق الحزبان المشاركان فيه وهما حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه اربكان وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر على مستقبل الحكومة. وقال اوغلو «اذا لم يتفق الحزبان لن نسعى للاشتراك في حكومة مصيرها غير واضح»، واوضح ان اربكان وشريكته في الائتلاف تشيلر طلبا اشتراك حزبه الذي يشغل سبعة مقاعد في البرلمان في الحكومة. وخسر الائتلاف الحاكم تأييد عدد من نواب حزب تشيلر بسبب نزاع بين الجيش العلماني وحكومة اربكان حول النشاطات الاصولية في تركيا. وتقلصت اغلبية الحكومة الائتلافية في البرلمان على الورق الى مقعد واحد.

وقال يازيجي اوغلو ان اربكان رفض خلال المباحثات طلب تشيلر تسليمها رئاسة الحكومة لحين اجراء انتخابات في ربيع العام المقبل قبل عامين من موعدها.

واضاف يازيجي اوغلو ان «تشيلر ترى ان مناخ الانتخابات المبكرة بدأ يتشكل في تركيا. اما بالنسبة لاربكان فيرى ان الحكومة يمكنها ان تستمر حتى عام 2000».

واقترحت تشيلر اول من امس اجراء انتخابات مبكرة في تركيا للخروج من الازمة السياسية الحالية التي اضرت بحزبيها اليميني العلماني.

وكان من المقرر أن يعقد حزب تشيلر اجتماعا مهما امس لمناقشة مستقبل الحكومة الائتلافية. وتوقعت اوساط تركية ان تطلب تشيلر من حزبها خلال الاجتماع تفويضها سلطة تهديد اربكان بالانسحاب من الحكومة الائتلافية اذا لم يسلم لها رئاسة الحكومة قريبا قبل الانتخابات المبكرة ويقضي اتفاق الشراكة في الحكومة الائتلافية بان يسلم اربكان رئاسة الحكومة لتشيلر العام المقبل، لكن تشيلر ترى ان بوسعها تفادي ضغوط الجيش بصورة افضل اذا تسلمت رئاسة الحكومة من اربكان في وقت قريب.

طبيبان ألمانيان يعودان إلى بغداد لفحص عدي صدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان - أ.ف.ب

افادت مصادر دبلوماسية غربية في عمان، امس ان الطبيبين الالمانيين اللذين اجريا الشهر الماضي عملية جراحية لعدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين سيعودان «الاسبوع المقبل الى بغداد لاجراء فحوصات طبية له». وقالت المصادر ان الجراحين الالمانيين سيصلان في غضون «ثلاثة او اربعة ايام الى عمان ليتابعا طريقهما برا الى بغداد». واضافت انهما «يعودان الى العراق للتأكد من ان عدي صدام حسين في صحة جيدة بعد العملية».

وكان الطبيبان الالمانيان اللذان لم يكشف عن اسميهما قد اجريا لعدي عملية جراحية في عموده الفقري في 20 ابريل (نيسان) الماضي قالت بغداد انها تكللت بـ «النجاح». وأكدت مصادر دبلوماسية غربية حينها انه «بحاجة لفترة نقاهة مدتها اربعة اسابيع من المنتظر ان يتمكن بعدها من المشي».

وسبق لنجل الرئيس العراقي ان اكد في 20 ابريل خلال مقابلة سريعة عرضها «تلفزيون الشباب» الذي يملكه عدي نفسه ان عملية جراحية «ناجحة اجريت لي في رجلي اليسرى من قبل مجموعة من الاطباء الاجانب» موضحا ان الاطباء «غير فرنسيين لكنهم من احدى الدول الصديقة». وتابع «ان شاء الله خلال بضعة اسابيع نتمكن من العودة الى السير على قدمينا».

وقد نشرت الصحف العراقية بعد بضعة ايام من ذلك صورة لعدي وهو يقود سيارته في حي المنصور ببغداد والذي تعرض في احد شوارعه الى محاولة لاغتياله، حيث القى مسلحون مجهولون باتجاهه قنبلة يدوية وامطروه بوابل من الرصاص بينما كان يقود سيارته في هذا الحي الراقي بالعاصمة العراقية في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي رفضت فرنسا استقبال عدي لتلقي العلاج فيها لكن اطباء فرنسيين كانوا يتناوبون الاشراف على صحته منذ تعرضه لمحاولة الاغتيال. وقد عاد جراحان فرنسيان الى فرنسا مطلع ابريل من دون اجراء عملية لعدي وفق ما قالت مصادر دبلوماسية في عمان، كما استعانت الحكومة العراقية باطباء استشاريين من كوبا.

وتقول مصادر عراقية غير رسمية ان رصاصة واحدة على الاقل لا تزل في العمود الفقري لعدي، وان الاطباء الفرنسيين والالمان والكوبيين قد ارتأوا الابقاء عليها في مكانها بسبب المضاعفات الخطيرة المحتملة لعملية اخراجها، وبينها احتمال اصابة عدي بالشلل التام الدائم.

الإعلام الألماني يروج لتصريحات رئيس المخابرات عن «الخطر الإسلامي»

بون: «الشرق الأوسط»

سلطت وسائل الاعلام الالمانية الاضواء على التصريحات التي ادلى بها بيتر فريش، رئيس جهاز المخابرات الالمانية الداخلية الى صحيفة «جيروسالم بوست» الاسرائيلية، وهي التصريحات التي كرر فيها ما سبق ان اعلنه في المانيا من ان المتطرفين الاسلاميين يشكلون اكبر مشكلة امنية تواجه اجهزة الامن والمخابرات الالمانية. واشار الى وجود حوالي 200 شخص ممن وصفهم بالمتطرفين الجزائريين في المانيا، الى جانب 300 شخص من اعضاء ومؤيدي حركة «حماس» الفلسطينية و600 شخص من اتباع «حزب الله» اللبناني المدعوم من ايران. كذلك اهتمت الدوائر السياسية الالمانية والاجنبية في العاصمة بون بما جاء في تصريحات فريش للصحيفة الاسرائيلية من ان ايران تطور حاليا صواريخ يصل مداها الى 300 كم، مشيرا الى ان هذه الصواريخ لا تهدد اسرائيل فقط بل المانيا ايضا. وما ذكره من ان ايران تعمل جاهدة في الوقت الحاضر على تطوير القنبلة النووية.

ولكن رئيس ادارة المخابرات الداخلية الالمانية التي مقرها مدينة كولونيا القريبة من بون والمعروفة باسم «هيئة حماية الدستور» وتخضع لوزارة الداخلية الاتحادية مباشرة، عاد ونوه بانه لا يعرف شخصيا مدى ما توصلت اليه ايران في مجال تطوير القنبلة النووية المشار اليها، مؤكدا بان السلطات الالمانية المختصة تحاول عرقلة المحاولات الرامية الى تهريب المعدات والقطع المستخدمة في صناعة الاسلحة وتطويرها الى ايران بصورة غير قانونية.

ويجدر بالذكر ان رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية في المانيا سبق له ان صرح في شهر ابريل (نيسان) الماضي بان الاسلام حسب زعمه يمثل اكبر خطر يواجه أمن المانيا الداخلي في القرن الحادي والعشرين. وحذر ابناء الجالية الاسلامية في المانيا من ارسال بناتهم الى المدارس الالمانية وهن يرتدين غطاء الرأس، باعتباره في رأيه مظهرا من مظاهر التحدي وتجاوز الحدود.

ويذكر ان مجلة «شتيرن» الالمانية الواسعة الانتشار سبق لها ان نشرت تحقيقا حول تورط المانيا في تزويد الصناعة العسكرية الايرانية بالمواد والمعلومات والتجهيزات التقنية المتطورة. وان هناك نحو 120 شركة المانية متورطة بتزويد ايران بالتجهيزات الحربية والمشاركة في اقامة منشآت متطورة التقنية، الى جانب وجود عدد من الشركات الالمانية التي يملكها ايرانيون، وتنفذ مثل هذه العمليات المحظورة بموجب القوانين الالمانية التي تمنع شحن اي اسلحة او معدات عسكرية وتقنية الى مناطق التوتر في العالم.

حثت واشنطن على التقدم بلفتة إيجابية

صحيفة إيرانية تطالب أميركا بالإفراج عن الأصول المجمدة

طهران - رويتر: طالبت صحيفة ايرانية واشنطن امس التقدم بلفتة ايجابية (تجاه الرئيس المنتخب) وذلك بالافراج عن اصول ايران المجمدة في الولايات المتحدة منذ ازمة احتجاز رهائن السفارة الاميركية في طهران عام 1979.

وكانت الولايات المتحدة قد جمدت اصولا ايرانية تقدر بمليارات الدولارات في البنوك الاميركية بعد ان اجتاح الطلبة الايرانيون السفارة الاميركية واحتجزوا الموجودين فيها رهائن لمدة 444 يوما.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» التي دعت واشنطن الى المبادرة لتحسين العلاقات بين البلدين ان «الثورة الاسلامية في ايران حررت الامة الايرانية». وكان الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي الذي يتسلم السلطة في اغسطس (آب) المقبل قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان في يد واشنطن مفتاح رأب الصدع مع ايران.

وقالت «طهران تايمز» ان «اي تغيير في السياسة الايرانية الاميركية يعتمد على تخلي الولايات المتحدة عن حملة تشويه السمعة ضد ايران وتعديل موقفها العدائي ضد ايران وتصحيح لخطائها السابقة. ويمكن ان يكون افراج الولايات المتحدة عن الاصول الايرانية المجمدة بمثابة لفتة ايجابية».

موجز

أمير قطر يزور واشنطن الشهر المقبل

● يجري امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة المقررة في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل. وقالت وكالة الانباء القطرية ان المحادثات ستركز على علاقات التعاون بين البلدين ومسيرة السلام في الشرق الاوسط ومن المقرر ان يزور الشيخ حمد تونس قبيل توجهه الى العاصمة الاميركية.

العراق يتراجع عن زيادة الحصص التموينية

● قال العراق انه ابقى على خطته في توزيع المواد التموينية لشهر يونيو (حزيران) المقبل كما هي خارج اطار مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء». وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة العراقية اتخذت هذا الموقف بسبب موقف الادارة الاميركية المعادي للشعب العراقي وتعمدها الغاء وتعليق عدد من العقود والتسبب في تأخير وصول بعض الشحنات في موعدها.

إنشاء وحدة تعنى بحقوق الإنسان في الأردن

● قرر الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية انشاء وحدة تسمى وحدة حقوق الإنسان تعنى بمواضيع حقوق الإنسان والديمقراطية والتعددية وحقوق الطفل وحقوق المرأة والإنسان والبيئة وموضوعات التمييز العنصري او الطائفي او الديني. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان تلك الوحدة ستكون تابعة لرئاسة الحكومة، وستتولى متابعة ما يجري في الساحة الدولية وتجميع البيانات والمعلومات الخاصة في هذا الاتجاه وتقييمها.

ربع الأطفال العراقيين يعانون من سوء التغذية

● قال صندوق رعاية الطفولة والامومة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) امس ان واحدا من كل اربعة اطفال عراقيين يعاني من سوء تغذية مزمن وحاد. ونقلت وكالة «رويتر» عن دراسة اجراها الصندوق ومنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية ان الاطفال دون الخامسة هم المجموعة الاكثر تعرضا لسوء التغذية بسبب العقوبات المفروضة على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990.

ردا على تصريحات الرئيس الإيراني المنتخب

أبوظبي: 3 مراحل لمبادرة الإمارات حول مشكلة الجزر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر مطلعة في ابوظبي امس، ان المبادرة الاماراتية المعلنة ليلة امس بشأن قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران تتوزع على 3 مراحل على النحو التالي:

أولا: اجراء اتصالات فورية مع ايران عبر القنوات الدبلوماسية المعروفة التي تشمل تبادل الرسائل او المبعوثين على ان يكون هدف هذه الاتصالات استيضاح ابعاد التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، وذلك بهدف «التأكد من استعداد الحكومة الايرانية للتفاوض مع الامارات حول النزاع على الجزر».

كما ان هدف هذه الاتصالات سيكون تحديد اطار المفاوضات في حال ما اذا كانت هناك مؤشرات جدية في الموقف الايراني.

واشارت المصادر الى ان تحديد اطار اي مفاوضات مستقبلية امر مهم لاظهار الجدية، إذ ان التفاوض تحت عناوين فضفاضة ومبهمة لم يؤد الى اي نتيجة في السابق بل ساهم في تعقيد المشكلة وتضييع الوقت.

وكانت الامارات وايران قد دخلتا في جولتين من المفاوضات واحدة في ابوظبي والثانية في الدوحة بعد مساع قطرية حميدة. لكن ايران رفضت في الجولتين الاعتراف بان اطار النزاع هو الخلاف حول الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، واصرت على عنوان فضفاض هو المسائل العالقة.

ثانيا: تقول المصادر في ابوظبي ان المرحلة الثانية تشمل عملية التفاوض نفسها اذا ما وصلت الاتصالات الدبلوماسية الى نتيجة مشجعة، وستجري عملية التفاوض على اساس جدول اعمال واضح وحسب الصيغ المتبعة في حالات التفاوض بين الدول.

ثالثا: المرحلة الاخيرة، وهي اللجوء الى محكمة العدل الدولية بموافقة الطرفين في حال عدم وصول المفاوضات الى نتيجة وحل عادل للنزاع. وقال المصدر ان هذه المراحل الثلاث لحل النزاع مراحل متكاملة، إذ ان كل مرحلة تمهد للمرحلة التالية او تكملها.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت ليلة امس عن متحدث رسمي اماراتي قوله ان بلاده ابدت استعدادها لاجراء اتصالات مع ايران للتأكد من رغبتها في التفاوض «لحل النزاع بين البلدين على مشكلة الجزر».

لكن المتحدث الاماراتي أوضح ان «على الطرفين ان يقبلا باحالة النزاع بينهما على محكمة العدل الدولية في لاهاي اذا لم تثمر المفاوضات بينهما».

وكان المتحدث يرد على ما قاله خاتمي يوم الثلاثاء الماضي في اول مؤتمر صحافي له بعد انتخابه الجمعة. وقال خاتمي «هذه الجزر جزء من ايران وخلافنا مع اشقائنا الاماراتيين يجب ان يحل بالتفاوض الثنائي ومن دون تدخل اجنبي».

وحول ما اذا كان قبول ايران باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية في حال عدم التوصل الى حل للنزاع شرطا لبدء الاتصالات والمفاوضات، قالت المصادر المطلعة «لا يمكن تصور ان المفاوضات ستستمر الى ما لا نهاية ولا بد من البحث عن قنوات اخرى للتوصل الى حل، ومن ضمن هذه القنوات محكمة العدل الدولية. لذلك فان الاشارة اليها تعتبر جزءا من الاطار الذي تجري فيه عملية التفاوض والاتصالات».

وذكرت تلك المصادر بموقف الامارات القابل مسبقا باي قرار لمحكمة العدل الدولية، كما ذكرت بان الامارات تحصر جهودها لاستعادة حقوقها في الجزر الثلاث ضمن اختيارات سلمية فقط ومن بينها اللجوء للتحكيم الدولي.

وقال محللون خليجيون «ان ابداء ايران الاستعداد للتفاوض على الجزر الثلاث سيكون كافيا لتشجيع الامارات لبدء جولة جديدة من المفاوضات مع ايران، لكنهم شككوا في امكانية ان تتخذ الادارة الايرانية الحالية التي تنتهي ولايتها في اغسطس (آب) المقبل مثل هذه الخطوة».

غموض حول مستقبل كبار اللاعبين على الساحة السياسية

الشعب الإيراني يصرخ: «نريد التغيير الآن»

تحليل اخباري

طهران - رويتر: يرى محللون في طهران ان الثورة الايرانية عبرت منعطفا فاصلا بانتخاب «ملا عقلاني» ليصبح رئيسها المقبل بعد وقوفه عدة سنوات على هامش الساحة السياسية. وقالوا ان الفوز المفاجئ باغلبية ساحقة للرئيس المنتخب محمد خاتمي، يشكل تحولا هائلا غير مسبوق منذ الاطاحة بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة عام 1979. هذا التحول اتخذ شكل الصيحة المدوية: «نريد التغيير الآن».

ويتمتع خاتمي الآن بتفويض شعبي واسع النطاق لجعل الحكومة التي يهيمن عليها الملالي اكثر تسامحا ويدخل تحسينات على الاقتصاد المريض رغم عائدات ايران الضخمة بصفتها ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج.

وقال محلل مقره طهران «انها صيحة تحذير مدوية الى الملالي الحاكمين. الرسالة من الشعب هي: نريد التغيير، ونريده الآن. الناخبون يقولون: نريد مزيدا من الحرية في اطار النظام الاسلامي الذي لم يواجه تحديا في الانتخابات وايضا موقفا اقل تشددا في العلاقات مع الغرب. هذه الامور تنسجم تماما مع افكار خاتمي نفسه».

وقال محلل آخر «يحتاج خاتمي الى حشد كل الامكانيات لتحسين حياة الشعب. عانى الناس الامرين من التضخم وانعدام فرص العمل والفساد المتزايد، والديون الاجنبية تحت السيطرة ولكن عليه ان يتحلى بشجاعة كافية لتحويل بعض الاموال المنفقة على انشطة في الخارج الى دعم للتنمية الاقتصادية داخل البلاد».

ساند خاتمي في الانتخابات ائتلاف عريض يتراوح بين من يوصفون بيساريين يعارضون التخصيص والتحرر من اللوائح ووسطيين مؤيدين للرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني، والذين يريدون اقتصادا حرا.

وانضوى تحت لواء خاتمي مصلحون مهنيون يسعون لعلاقات افضل مع الغرب ونساء يردن مزيدا من الفرص والحقوق واعداد كبيرة من الشباب. والأغرب من هذا كله ان التف حوله زعامات سابقة للطلاب المتشددين الذين نظموا عملية الاستيلاء على السفارة الاميركية عام 1979 واحتفظوا باثنين وخمسين رهينة من الاميركيين لمدة 444 يوما.

ومنذ ذلك الوقت استمرت العلاقات مترنحة بين واشنطن وطهران. وتردد الولايات المتحدة اتهامها لايران بانها ترعى الارهاب الدولي وتسعى للحصول على اسلحة للدمار الشامل. وتنفي ايران هذه الاتهامات.

ويرى المحللون ان خاتمي يتمتع بماض ثوري مشرف اذ كان وثيق الصلة بالخميني قائد الثورة ضد الشاه. بيد ان خاتمي واجه انتقادات حادة من يمينيين في البرلمان ومن كبار التجار لتوجهاته الليبرالية عندما كان وزيرا للارشاد في معظم الثمانينات مما اضطره الى الاستقالة. وقال محللون انه برغم ان الاحتفالات بفوز خاتمي كانت محدودة فان الناخبين يعلقون عليه امالا كبارا من المتوقع ان يواجه صعوبات جمة في تحقيقها. بل ان محللا ايرانيا يؤكد قوله: «اتوقع صداما مباشرا مع المحافظين المتطرفين». ويذكر ان سلطات الرئيس محدودة ويخضع للمرشد الاعلى، علي خامنئي الذي يقرر سياسة البلاد ويتخذ قرارات باتة غير قابلة للمناقشة.

والحكم في ايران يقوم على دعامتين متوازيتين. الاولى تتمثل في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. والثانية غير رسمية ويهيمن عليها خامنئي الذي ايد ضمنيا علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان ومرشح اليمين المحافظ الذي نافس خاتمي.

وكان نوري مرشح المؤسسة الحاكمة ولكنه انهزم امام منافس ابتعد عن الاضواء السياسية في السنوات الخمس الاخيرة ولم يكن معروفا حتى قبل شهر فقط لكثيرين عدا مثقفين ومسؤولين حكوميين.

وقال المحلل الايراني لرويتر «اعتقدت ان نوري سيوفر لي الامن والاستقرار، ولكنني ادركت بالتدريج انها مناسبة مهمة في تاريخنا واعطيت صوتي لخاتمي، واعتقد الجميع انها فرصة تاريخية نادرة. لا يبدو انه مستند على الاطلاق وهو ما اعتمدنا عليه. ويبدو انه ليس مدينا لاحد باي شيء».

ومستقبل كبار اللاعبين على الساحة الايرانية غير واضح ومنهم علي اكبر ولايتي وزير الخارجية. ويتوقع دبلوماسيون دوليون في طهران سقوط ولايتي وجه الثورة المقبول في العواصم الاجنبية لمدة 16 عاما. وكان مرشحا لان يصبح نائبا لرئيس الجمهورية في حالة فوز نوري الذي ايده ولايتي قبل خمسة ايام من الانتخابات في سوء تقدير ربما يكلفه منصبه.

واذا ذهب ولايتي يتوقع دبلوماسيون ان يخلفه محمد هاشمي، احد اخوة رفسنجاني. كما يمكن ان تشهد ايران للمرة اول وزيرة في الحكومة الجديدة وقد تكون فائزة هاشمي ابنة رفسنجاني وهي نائبة في البرلمان واشهر سيدة في الساحة السياسية الايرانية.

اما المرشح الجريح ناطق نوري فان موقعه سيتحدد [illegible] في الانتخابات السنوية لرئيس المجلس الذي يضم 270 نائبا.

ASHARQ AL-AWSAT
(USPS [illegible])
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 730 Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: [illegible]
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] Washington, D.C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/5/30

السؤال: في أي بلد في العالم تجد مبنى «تاج محل» الشهير؟

☐ في الصين ☐ في إيران ☐ في الهند

الاسم:
العنوان:
ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال
جائزة ثانية 100,000 ريال
جائزة ثالثة 50,000 ريال
55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٥٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى
تابعوها واحصدوا الملايين

في إطار تصوره للحل النهائي للقضية الفلسطينية

رئيس الوزراء الإسرائيلي يطلب من الجيش خطة للاحتفاظ بـ 60% من أراضي الضفة

تل ابيب: من نظير مجلي

اتضح من الأبحاث الأولية الجارية في المجلس الامني الوزاري في اسرائيل ان قيادة الجيش تعتقد ان 40% من اراضي الضفة الغربية الفلسطينية يجب ان تبقى بايدي اسرائيل في الحل النهائي للقضية الفلسطينية. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرفض ذلك، ويطلب اعداد خطة تضمن بقاء 60% من الضفة.

وكانت قيادة الجيش، بناء على قرار مسبق منذ حوالي الشهرين، بدات في اعداد خطتها للحل النهائي وفقا للحاجات الامنية. وطرحت الخطة على المجلس الوزاري الامني باشتراك خبراء المخابرات والشرطة ودائرة الأبحاث الاستراتيجية في وزارة الخارجية (التي كانت قد اعدت خطة خاصة بها منذ زمن حكومة شيمعون بيريس العمالية السابقة. وجرى البحث الاولي فيها خلال جلسة الطاقم الوزاري الامني، اول من امس، وسيتواصل البحث لمدة شهرين او ثلاثة اشهر، كما قال وزير الدفاع، اسحق مردخاي.

وتتألف خطة الجيش من ثلاثة اقتراحات: احدها يعتبر بمثابة طرح اولي يتضمن مطالب الحد الأعلى لاسرائيل، وفيه تحتفظ بـ 60% من الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية، والثاني يتحدث عن خطوط حمراء لا يمكن التنازل عنها والثالث هو اقتراح حل وسط يقضي بالانسحاب من اراض اضافية بعد الحل النهائي وفقا للاوضاع الامنية ومستوى العلاقات بين الشعبين.

وفي الاقتراحات الثلاثة هناك اصرار على اقامة ستة أحزمة، ثلاثة منها استعمارية وثلاثة اخرى امنية. فقد جرى ترسيم مناطق الاستعمار اليهودية داخل الضفة على اساس ثلاث كتل كبرى. اولا: ما يسمى بـ «غوش عتصيون» وهي المنطقة الممتدة من بيت لحم وحتى الخليل، ثم «غوش شومرون» وهي المستعمرات في منطقة نابلس، ثم «غوش ارئيل» وهي المستعمرات في منطقة رام الله.

اما الأحزمة الامنية الثلاثة الأخرى فهي: غور الأردن (حدود نهر الأردن من البحر الميت جنوبا وحتى غور بيسان شمالا) والقدس (المقصود محيط القدس الكبرى لفصلها عن الضفة) والخط الأخضر (أي الحدود ما بين اسرائيل والضفة الغربية، حيث تريد اسرائيل الابقاء على احتلالها لمناطق شاسعة تفصل بين البلدات الفلسطينية شرق الحدود وبين البلدات الاسرائيلية غرب الحدود). هذه المناطق تكون، حسب الخطة، تحت سيطرة اسرائيل امنياً، وحيث يوجد مستعمرون يهود تكون تحت السيطرة الاسرائيلية المطلقة، امنياً وادارياً وتنظيمياً، وتصبح جزءا من دولة اسرائيل يضم اليها رسميا.

وتعتبر اسرائيل هذه المطالب خطوطا حمراء تتفاوض بشانها فقط على مساحة الأرض.

كما تشتمل الخطة الاسرائيلية على الأمور الأساسية التالية:

- القدس: تظل موحدة، عاصمة ابدية لاسرائيل، وتحت السيادة الاسرائيلية المطلقة. الوجود الفلسطيني الرسمي فيها يكون فقط من خلال دائرة الأوقاف الاسلامية، التي تتولى حاليا ايضا مسؤولية ادارة شؤون الأماكن المقدسة للمسلمين، ومن خلال الكنيسة التي تتولى حاليا ايضا مسؤولية ادارة شؤون الأماكن المقدسة للمسيحيين. وحسب خطة وزارة الخارجية الاسرائيلية «فلا مانع من رفع علم فلسطيني فوق الأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين».

- الاستعمار الاستيطاني: يوجد استعداد لدى اسرائيل، حسب هذه الخطة، لإزالة عدد قليل من المستعمرات اليهودية. لكن معظم المستعمرات يجب ان تبقى بحوزة اسرائيل، وتقوم بحمايتها، ويضمان تطورها المستقبلي.

- اللاجئون: ترفض اسرائيل رفضا قاطعا حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. وتبحث اموراً عينية محددة حول مشاكل فردية تحتاج الى حل لأسباب انسانية.

- الدولة: يقام كيان فلسطيني رسمي، ولكن ليس دولة.

- الماء والأرض: تريد اسرائيل ان تحتفظ بحقها في استعمال الماء والأرض وفق مصالحها، فتكون هناك شراكة رسمية مع الكيان الفلسطيني في استعمالهما.

ومع ان مقدمي هذه الطروحات يؤكدون انها مقترحات اولية قابلة للتفاوض والأخذ والعطاء، إلا ان اوساط اليمين تريد ان تكون هذه كلها خطوطا حمراء. وقد اعلن وزير البنى التحتية المتطرف ارئيل شارون، انه يرى في معظم هذه البنود أساسا متينا للتفاهم مع حزب العمل الاسرائيلي وخلق جبهة اسرائيلية داخلية واحدة في مواجهة الفلسطينيين. اما في حزب العمل فيؤكدون ان هذه الخطة بعيدة عن الواقعية. وانه في السنة الماضية طرحت خطة اخرى حول الاحتياجات الامنية تعتبر اكثر قبولاً من الفلسطينيين.

السلطة الفلسطينية ترفض التصور الإسرائيلي للحل النهائي

القدس المحتلة - رويتر: اعرب الفلسطينيون عن غضبهم ازاء معلومات تسربت عن خطة يعدها بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل للحل النهائي للقضية الفلسطينية. وبموجب هذه الخطة فان نتنياهو يعتزم اعادة 40 في المائة فقط من اراضي الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية والاحتفاظ بـ 60% منها في التسوية النهائية المقرر التوصل اليها بحلول مايو (ايار) عام 1999.

وقال احمد الطيبي المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية لراديو اسرائيل ان «هذه البيانات ليست سوى استمناء سياسي من جانب حكومة اسرائيل». واقترح على الاسرائيليين التفاوض مع الفلسطينيين بدلا من تبادل البيانات في ما بينهم. واقر نتنياهو في حديث اذاعي بان لديه بعض الافكار المتعلقة باتفاق السلام النهائي. وقال انها نوقشت داخل مجلس الوزراء المصغر لاول مرة اول من امس عندما قدم الجيش تقييمه الامني. غير انه قال «لم اعرض شيئا على احد ولم اضع مسودة خريطة».

ويتوقع الفلسطينيون ان يحصلوا في اتفاق الوضع النهائي على غالبية اراضي الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل خلال حرب عام 1967 واقامة دولتهم المستقبلية. وقال الطيبي انه يعتقد ان سياسة حكومة نتنياهو المنتخبة قبل عام تقود الشرق الاوسط الى مواجهة اكبر من الانتفاضة الفلسطينية التي انتهت عام 1993. ووصف الطيبي الخطة الاسرائيلية بانها «طلقة في جثة اتفاق اوسلو الميت بالفعل». الذي بدات خلاله خطوات عملية السلام الفلسطيني الاسرائيلي. واضاف في تصريحات لراديو اسرائيل «بنيامين نتنياهو يمر بنجاح هذه العملية».



طلبة طب اسرائيليون يبحثون حالة جريح بينما فريق طبي فلسطيني يستمع للنقاش اثناء تدريبات مشتركة هي الاولى من نوعها في مستشفى هداسا في القدس المحتلة (رويتر)

موجز

احتجاج فلسطيني على إلقاء نفايات في الخليل

● اتهمت السلطة الفلسطينية امس السلطات الاسرائيلية بالقاء نفايات كيماوية في مناطق تخضع لها في الضفة الغربية. وقال وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي امس بانه بعث «رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الجانب الاسرائيلي في لجنة التنسيق المدنية العليا المشتركة الجنرال يعقوب اور احتجاجا على القاء السلطات الاسرائيلية اخيراً نفايات كيماوية قرب مخيم الدهيشة في الخليل بالضفة الغربية». واضاف الطريفي لوكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» ان السلطة الوطنية «تنظر الى القضية ببالغ الاهمية وتعتبرها مخالفة صريحة للاتفاقيات التي تؤكد على ضرورة القاء جميع النفايات الكيماوية والاشعاعية في اماكن خاصة داخل اسرائيل وتنص على مراقبة الالتزام بالمعايير الدولية الخاصة بذلك».

زلزال يضرب إسرائيل دون خسائر

● قال راديو الجيش الاسرائيلي ان زلزالا ضرب شمال اسرائيل امس لكن لم ترد تقارير عن وقوع اصابات او اضرار خطيرة. واكد سكان في كريات شمونة ومناطق اخرى من الجليل الاعلى لراديو الجيش الاسرائيلي انهم شعروا بالزلزال. ونقلت وكالة رويتر عن لفي شابيرا مدير ادارة رصد الزلازل في المعهد الجيوفزيائي الاسرائيلي قوله لراديو اسرائيل ان الزلزال يعتبر زلزالا «خفيفا» بلغت قوته 3.6 درجة بمقياس ريختر. وذكر ان سكان الجليل الاعلى وجنوب لبنان شعروا بالزلزال.

إصابة فلسطيني في القدس الشرقية

● افادت الشرطة الاسرائيلية ان فتى فلسطينيا في الثالثة عشرة اصيب اول من امس برصاصة في ساقه في القدس الشرقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان الصبي اصيب برصاص اسرائيلي رشق متظاهرون فلسطينيون سيارته بالحجارة. من جهة اخرى، اصيب فتى اسرائيلي في التاسعة بجروح طفيفة اليوم بعدما طعنه فلسطيني في العاشرة في ساقه قرب حائط المبكى. وتابع المصدر ان الاعتداء وقع خلال شجار بين شباب اسرائيليين وفلسطينيين.

17 محاضرا بالجامعة العبرية يحتجون على دعوة نتنياهو لتوزيع الشهادات

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

احتج 17 محاضرا وعالما من ابرز وجوه السلك الاكاديمي في اسرائيل، بشدة على دعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لحضور الاحتفال بتوزيع الشهادات على خريجي الجامعة العبرية في القدس المحتلة، وهددوا بمقاطعة الاحتفال. ومع انهم تراجعوا في ما بعد عن تهديدهم «احتراما للطلاب وليس لرئيس الحكومة» كما اكدوا، الا ان نتنياهو قرر رفض الدعوة. واعلن امس، انه لن يدخل الجامعة «التي تزخر بمن يهاجمني باستمرار ويشوه سمعتي دون حق».

وكان الأساتذة قد بعثوا برسالة مشتركة الى رئيس الجامعة، البروفسور حانوخ جوتفرويند، يحتجون فيها على دعوة نتنياهو. وكتبوا فيها: «ان رئيس الحكومة لا يعمل كانسان مخلص للشعب الاسرائيلي. لا يبعث وجوده بيننا على اي احترام، ولا يستحق شرف احترام الجامعة العبرية واساتذتها له».

ويفسرون في الرسالة موقفهم هذا بالقول: «ان رئيس الحكومة الحالي، خلال فترة حكمه القصيرة تمكن من الحاق الاخطار بالأسس والمبادئ الثمينة التي يقوم عليها كل مجتمع متنور وديمقراطي، يحترم سلطة القانون والصحافة الحرة ويخلص للشعب. فنتنياهو يحاول المساس بالاعلام الجماهيري، ويسمح بتوجيه الضربات القاسية للشرطة والنيابة والقضاء، وخرق بنفسه مبادئ القيادة النظيفة السليمة في الحكم، عين انسانا غير مناسب لمهمة المستشار القضائي للحكومة، حتى عندما عرف ان هذا التعيين فاسد».

وينهون رسالتهم بالقول «بغض النظر عن الخلافات السياسية، فان اسرائيل تستحق رئيس حكومة غير ملوث بشبهات جنائية قاسية».

ووقع الرسالة 17 بروفسورا، معظمهم من ذوي الاسماء اللامعة عالميا مثل موشيه ليسك (الفائز بجائزة اسرائيل للبحوث العلمية) وموشيه ايدل وابيشاي مرجليت وزئيف شعرنهال وموشيه معوز وعمانوئيل سيفان وغور عوفر ومناحيم برينكر ونيسان اورن ويتسحاك جلنور ويورام بيلو وامنون سيلع ومردخاي كرمينشر وغيرهم.

القضاء رقيب على أي عمليات عقارية وأحبط عددا منها

الأردن يرد على وزير العدل الفلسطيني رافضا القول ببيع أراض عبر عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

رد الاردن على وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين رافضا قوله ان اراض فلسطينية بيعت عن طريق مكاتب عقارية في الاردن. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان القضاء الاردني هو المرجع في اي خرق للقانون في ما يتعلق ببيع الاراضي.

وقال ابراهيم مسمار رئيس دائرة الاراضي والمساحة في الاردن «ان لا وجود لاي تعامل للمكاتب العقارية في الاردن مع وسطاء بيع اراض فلسطينية لليهود عن طريقنا».

واكد مسمار لـ «الشرق الاوسط» ان الدائرة ليس لها اي علاقة بعمليات البيع والشراء للاراضي في المنطقة الغربية وذلك منذ عام 1967.

وقال ان هناك تنسيقا اردنيا - فلسطينيا لاحباط اي محاولات بيع من هذا النوع، لكن هذا التنسيق لا يخرج عن اطار تبادل المعلومات. وشدد على عدم وجود دلائل تشير الى وجود وسطاء عقاريين عملوا على خرق القانون موضحا في السياق ذاته ان الاردن دولة قانون واي خرق له فان القضاء هو الفيصل.

وفي غضون ذلك تلقى احد البرامج الصباحية اليومية في الاذاعة الاردنية مكالمة من صاحب مكتب في الاردن نبه فيها المواطنين الاردنيين الى ضرورة التاكد من وسطاء بيع الاراضي الذين يتعاملون معهم، ومعرفة ما اذا كانوا يحملون تراخيص رسمية بذلك ام لا. وجرى التاكيد في البرنامج على ان القانون يحظر على هذا النوع من السماسرة التعامل في بيع وشراء العقارات مشددا على ضرورة طلب بطاقة الشخص الذي يقوم باعمال السمسرة لبيع الاراضي وابلاغ الجهات المختصة به.

وكانت هناك محاولات عديدة بذلتها شركات اسرائيلية وهمية وجهات اعتبارية في اسرائيل خلال العامين الماضيين لشراء عدد من عقارات المواطنين الفلسطينيين وخصوصا في مدينة القدس وما حولها، كما قالت المصادر.

جندي الباقورة المعتقل يطالب السلطات الأردنية بقراءة الصحف

عمان: «الشرق الأوسط»

سمحت السلطات الاردنية لعدد جديد من المحامين بالدفاع عن الجندي الاردني المعتقل رهن المحاكمة بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية للحدود مع اسرائيل. وكانت الجلسة الاولى في محاكمته قد عقدت الثلاثاء الماضي.

وتضم هيئة الدفاع المحامين نجيب الرشدان وهاني الدحلة وسميح ستقرط وعمر ابو الراغب ومحمد الرشدان وشاهر الرواشدة، وسينضم هؤلاء لهيئة الدفاع عن جندي الباقورة التي تضم المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن الدقامسة وثائر النجداوي وزهرة الشرباتي ونقيب المحامين حسين مجلي.

وقال المحامي هاني الدحلة لـ «الشرق الاوسط» ان هيئة الدفاع ستقوم بالإطلاع على ملف القضية والمساعدة في عملية تحضير الدراسات والبينات اللازمة لهيئة الدفاع، وقامت بزيارته امس في سجنه.

واضاف انه لم تظهر على جندي الباقورة آثار عنف او جروح إلا انه تقدم بعدة مطالب نقلت الى المسؤولين الذين وعدوا بتلبيتها.

وقال الدحلة ان الجندي طالب بالسماح لأهله بزيارته وقراءة الصحف وكذلك السماح له بالخروج من زنزانته لمدة ساعة يوميا.

إسرائيل تفضل أن تكون إجراءات الركاب لديها

فشل مفاوضات العقبة حول مطار السلام والأردن يرفض أن يكون مجرد نقطة عبور

عمان: «الشرق الأوسط»

فشلت مفاوضات اردنية - اسرائيلية حول اقامة مطار السلام في العقبة بعد ان لاحظت السلطات الاردنية مشكلة سيادية في موضوع المطار، اضافة الى ان المردود الاقتصادي بدا محدوداً بالصيغة التي تقترحها اسرائيل التي اكد الاردن انه يرفض ان يكون مجرد نقطة عبور اليها.

وكانت المفاوضات قد اختتمت امس في مدينة العقبة الاردنية بين وفد اردني برئاسة الكابتن جاسر زياد المدير العام لسلطة الطيران المدني، ووفد اسرائيلي برئاسة ناحوم لانجنتال المدير العام لوزارة النقل الاسرائيلية، وبحضور السفير الاسرائيلي لدى الاردن عوبيد عوران.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة انه لا يوجد في العالم كله مطار مشترك على شاكلة مطار السلام بالصورة التي تريدها اسرائيل ويرفضها الاردن. واشارت الى ان البحث بين الجانبين استمر ثلاثة ايام، وكان يهدف الى ايجاد حل لانقاذ مشروع المطار كونه احد المشروعات الرئيسية للمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية. وتتلخص القضية الخلافية على انه نظراً لمساحة الارض الضيقة على الطرف الاسرائيلي في المنطقة التي تقرر انشاء المطار عليها نصت الاتفاقية الاولية على ان يبقى مدرج مطار العقبة الاردني القائم حاليا هو المدرج الرئيسي لمطار السلام المقترح، في حين يقيم كل من الاردن واسرائيل مبنى خاصاً بكل منهما لاغراض التحميل والتنزيل والقيام باجراءات دخول المسافرين.

وشعر الجانب الاردني ان هذا الاتفاق الاولي لم يضع في الحسبان ان هبوط طائرات تقل ركابا او تحمل بضائع الى اسرائيل على ارض اردنية، ثم عبورهم الى مبنى داخل الاراضي الاسرائيلية بطريقة (الترانزيت)، دون المرور بالاجراءات الاردنية المتبعة، هو مساس مباشر بالسيادة الوطنية الاردنية. اضافة الى ان هذا الاجراء لا يعود بالفائدة على الاردن من الناحية المالية، فالعوائد من اجور الهبوط والاقلاع على المدرج قليلة، اذا ما قورنت بالعوائد المالية عن استقبال السياح والمسافرين داخل الاراضي الاردنية. وهذا الامر يشكل جوهر المطالبة الاردنية وهو ان يكون المدرج مشتركا شريطة ان ينزل الركاب داخل الاراضي الاردنية، ثم بعد ذلك ينتقلون الى مبنى مطار ايلات القريب حيث تجري عمليات التفتيش والاجراءات المتعارف عليها.

إسرائيل ترفض استقبال مبعوث دولي للتحقيق في الاستعمار بالقدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل رفضت امس اي مشروع لارسال مبعوث من الامم المتحدة للتحقيق في مسألة البناء الاستعماري الاستيطاني الاسرائيلي في القدس الشرقية.

وقال ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية «لا داع لقيام الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بارسال مبعوث اذ ان اسرائيل رفضت كليا القرار الذي اعتمدته الامم المتحدة نهاية ابريل (نيسان)» الماضي في اشارة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي دان سياسة الاستعمار الاسرائيلية بعد بدء بناء حي استعماري جديد في القدس الشرقية في 18 مارس (اذار) الماضي.

ولم يحدد الناطق ما اذا كان انان تقدم بطلب رسمي الى اسرائيل لارسال مبعوث.

وكانت 134 دولة قد دعمت هذا القرار الذي يدين «بناء اسرائيل لمستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم وكل الاجراءات الاخرى غير الشرعية التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي المحتلة» وطالب «بوقف فوري وكامل للاعمال».

وطلب القرار من انان التحقق في غضون شهرين من صدوره من ان اسرائيل اوقفت اعمال البناء في حي هار حوما. ويعطي النص اسرائيل ايضا مهلة شهرين لوقف الاعمال والا واجهت امكانية حصول مساع اخرى من الامم المتحدة. وشدد الناطق الاسرائيلي من جهة اخرى على ان اسرائيل «مستعدة لدعوة مبعوث من الامين العام للامم المتحدة لمناقشة مجموعة من المسائل المتعلقة بالمنطقة».

وكان الفلسطينيون قد ابدوا قرار الامم المتحدة واعتبروه «انتصارا كبيرا وحقيقيا لنضال الشعب الفلسطيني ضد المستعمرات وتهويد القدس».

الباز يطلع نتنياهو على نتائج محادثاته مع الرئيس الفلسطيني

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصل اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك جولته المكوكية امس للتوسط بين تل ابيب وغزة وذلك ضمن اطار الجهود المصرية الرامية الى انقاذ عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب سياسة الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما في القدس الشرقية.

واطلع المبعوث الخاص للرئيس المصري بعد ظهر امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على نتائج محادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس في غزة.

وكان الباز قد التقى اول من امس في غزة بالرئيس الفلسطيني حيث نقل اليه رسالة من الرئيس مبارك حول نتائج محادثات قمة شرم الشيخ بين الرئيس مبارك ونتنياهو يوم الثلاثاء الماضي.

وقال عرفات عقب الاجتماع انه ليس هناك فرصة بعد لعقد قمة بينه وبين نتنياهو للخروج من الأزمة التي تعيشها المفاوضات منذ قرار الحكومة الاسرائيلية في 18 مارس (آذار) الماضي بدء الاعمال التمهيدية لبناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

ويشترط عرفات وقف بناء المستعمرات اليهودية بما في ذلك مستعمرة ابو غنيم لاستئناف المفاوضات لكن نتنياهو يرفض ذلك. وقال عرفات ان نتنياهو لم يتعهد بتجميد الاستعمار الاستيطاني خلال لقاء شرم الشيخ. وشكر عرفات الجهود المصرية المبذولة لحماية عملية السلام.

من جهته قال الباز «اننا نتحرك بخطوات معينة ولا يعقل ان نتوصل لتفاهم في خطوة واحدة». واعرب الباز عن الامل في «تحقيق الشروط الموضوعية اللازمة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية» مضيفا «اننا نعلق اهمية كبيرة على اعادة عجلة السلام الى الدوران ونعتقد ان المسار الفلسطيني مهم جدا وسوف يكون مؤثرا في تحريك المفاوضات على المسارات الأخرى».

وقال نتنياهو ومبارك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه بعد قمتهما في شرم الشيخ ان القمة المصرية - الاسرائيلية سيعقبها مزيد من المحادثات لانهاء الازمة. واعرب مبارك بعد لقائه مع نتنياهو عن امله في ان يرتب سريعا لاجتماع ثلاثي ينضم اليه الرئيس الفلسطيني.

عشراوي في بروكسل لتنشيط الدور الأوروبي في عملية السلام

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بحثت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية في بروكسل مع مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية سبل تعزيز ورفع مستوى الدور السياسي الاوروبي في تحريك عجلة السلام المتوقفة في المنطقة.

واطلعت الدكتورة عشراوي التي منحتها جامعة بروكسل شهادة دكتوراه فخرية اريك دوريك وزير الخارجية البلجيكي على «حقيقة عمق الانتكاسة والتدهور الذي عرفته مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بعد مضي سنة واحدة من وصول بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل».

واكدت لـ «الشرق الاوسط» ان عام واحد من حكم نتنياهو كان كافيا لضرب اسس عملية السلام من الاعماق. وشددت على انه «لا سلام في الشرق الاوسط بدون القدس ولا امكانية لتحريك المفاوضات بدون تسوية وضعية القدس الشريف». وحول اعلان الحكومة الاسرائيلية انها ستعاود المفاوضات مع الفلسطينيين على اسس جديدة اشارت عشراوي في مؤتمر صحافي الى وجود تباين بين الخطاب اللفظي والتطبيقات العملية لحكومة نتنياهو. فهي تاكد من جهة التزامها بالسلام ولكن تطبيقاتها العملية تصب جميعها في ضرب كل فرصة للسلام.

وقالت «اننا نتعامل مع الحقيقة على الارض القائمة على التهويد والاستعمار الاستيطاني وتغيير المعالم لمدينة القدس العربية وليس مع التصريحات».

واكدت المسؤولة الفلسطينية «ان الفلسطينيين لا يريدون التفاوض من اجل التفاوض ولكن يريدون مفاوضات ذات مصداقية مع الاسرائيليين الذين يجب عليهم ان يلتزموا بتنفيذ جميع الاتفاقات الموقعة امام العالم وكذلك الالتزام بالحل الدائم والتوقف فورا عن الاستيطان ومصادرة الاراضي».

وردا على سؤال حول رغبة اسرائيل في تجزئة عناصر المفاوضات عن بعضها البعض قالت عشراوي «ان الفلسطينيين لن يقبلوا اطلاقا بتجزئة عملية السلام التي تتضمن الجوانب السياسية والاقتصادية والامنية القابلة للتفكيك كما يرغب في ذلك الاسرائيليون». كما اوضحت ان السلطة الفلسطينية لن تقايض مصير القدس بامكانية قبول اسرائيل بفتح المطار والميناء الفلسطيني قائلة «ان فتح المطار والميناء هو حق وليس هبة اسرائيلية يجب ان نتفاوض عليها معهم بالرغم من اننا نعلم ان اسرائيل تلجا الى تصعيد الموقف وتطالب بعد ذلك بالثمن لوقف انتهاكاتها».

عشراوي مع المفوض الأوروبي لشؤون الشرق الأوسط مانويل مارين خلال اجتماعهما في بروكسل امس (أ.ب)

تمهيدا لتسوية مشكلة قانون المطبوعات بالحوار

الحكومة الأردنية تسلمت ملاحظات نقابة الصحافيين

عمان: «الشرق الاوسط»

تسلم رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي مذكرة من نقابة الصحافيين الاردنيين تضمنت تعديلات دعت لإدخالها على قانون المطبوعات والنشر الاردني موضوع الخلاف. واكدت مصادر النقابة ان مذكرتها تمهد لتسوية المشكلة عبر الحوار مع الحكومة في حين اعلنت النقابات المهنية الاردنية عن خطوات تصعيدية ابتداء من غد تبدأ برفع الاعلام السوداء على مبنى النقابات وغيره من الابنية حدادا.

وقال نقيب الصحافيين الاردنيين سيف الشريف ان ابرز هذه الملاحظات هو الإبقاء على بند رئيس التحرير المسؤول الذي يشترط ان تكون له خبرة مدتها عشر سنوات ولكن على ان لا تصوب أوضاع رؤساء تحرير الصحف الحاليين بل يطبق القانون على الصحف الجديدة. وحول راسمال الصحف قال الشريف ان النقابة طالبت بأن يكون رأس مال الصحيفة اليومية مليون دينار (حوالي مليون و400 الف دولار) بدلا من 600 الف دينار كما نص القانون الجديد لكن مع تخفيضه الى مائة الف دينار للصحيفة الاسبوعية بدلاً من 300 الف دينار.

واضاف ان النقابة طالبت الحكومة بالتراجع عن المادة 19 والتي تسمح للحكومة بالتملك في الصحف دون تحديد النسبة والعودة الى القانون القديم والتي حددت نسبة 30% من ملكيتها للحكومة. واشار الى ان النقابة ابقت على المحظورات التي جاءت في القانون الجديد ولم تطلب تعديلها لانها ترى في ذلك ضبطاً لبعض التصرفات التي تمارس من قبل الوسط الصحافي موضحاً ان النقابة طالبت في مذكرتها تخفيف العقوبات والغرامات، كما طالبت النقابة بشطب المادة التي تجيز اغلاق الصحف وتخول وزير الإعلام السماح بإصدار المطبوعات والعودة الى القانون السابق.

وتوقع الشريف ان تقر الحكومة حلا وسطا مع النقابة من خلال الحوار والمناقشات التي يجريها مجلس النقابة مع الحكومة بعد تشكيل لجنة خاصة من الحكومة والنقابة لمناقشة هذا الموضوع خلال اليومين المقبلين.

و قررت النقابات تنفيذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة اعتبارا من غد لحملها على الغاء قانون المطبوعات والنشر ورفع دعوى امام محكمة العدل العليا بهذا الخصوص.

وقال الدكتور سعد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس النقباء قرر خلال اجتماع عقده امس اتخاذ سلسلة من الاجراءات الرامية للضغط على الحكومة بغية الغاء القانون او عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب لمناقشته، موضحا ان هذه الاجراءات التصعيدية ستستمر حتى تتراجع الحكومة عن القانون. وتقرر اقامة ندوة حول ابعاد القانون وانعكاساته السلبية على الحريات العامة.

كما دعي اعضاء النقابات المهنية الى اداء صلاة الجمعة المقبل في باحة مجمع النقابات المهنية وعقد ندوة بعد الصلاة حول السبل الكفيلة بالغاء القانون والاتصال مع اللجان الفرعية في المحافظات وتفعيلها لتنفيذ نشاطات موازية للنشاطات التي تقام في عمان لهذه الغاية. وكانت المعارضة قررت عقد مؤتمر وطني يضم 400 شخصية يوم الاثنين المقبل لبحث الآليات اللازمة لإلغاء قانون المطبوعات والنشر.

بعد اجتماع ضمهما مع مبارك في القاهرة

عيديد وعلي مهدي يعلنان تعهدهما بتحقيق المصالحة في الصومال

القاهرة: من سوسن أبو حسين

في تطور جديد يتزامن مع انعقاد القمة الافريقية يومي 2 و3 يونيو (حزيران) المقبل تعهد حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد زعيما أقوى فصيلين في الصومال للرئيس المصري حسني مبارك بصمود الوفاق الوطني وانهاء مرحلة الاقتتال، وطالبا مبارك بدعم الصومال عربيا بصفته رئيسا للقمة العربية اضافة لمطلب آخر يتعلق بضرورة الحصول على دعم مادي ومعنوي من قادة الدول الافريقية اثناء القمة التي من المقرر انعقادها يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في هراري عاصمة زيمبابوي. وابلغ علي مهدي «الشرق الاوسط» ان وفدا صوماليا من مجلس الانقاذ يشارك في الاعداد للقمة حتى لا يظل مقعد الصومال شاغرا وقال «نأمل ان نشارك بشكل رسمي في المؤتمرات المقبلة وفي ظل اعادة اعمار مؤسسات الدولة».

وكان الرئيس مبارك قد استقبل صباح أمس كلا من حسين عيديد وعلي مهدي دون التمهيد لهذا اللقاء او الاعلان عنه مسبقا. واعلن عيديد عقب اللقاء في تصريحات للصحافيين أنه توصل للاتفاق مع علي مهدي في القاهرة بعد تشاور استمر يومين في ضوء كامل. وينص الاتفاق على ما يلي:

1 ـ حل المشكلة الصومالية بطرق سلمية.

2 ـ وقف كل العداءات بين الصوماليين اعتبارا من يوم 28 مايو (أيار) 1997.

3 ـ بذل كل الجهد المطلوب لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية لازالة الخلافات المتبقية بين المواطنين الصوماليين على أن يعقد المؤتمر داخل الصومال بأسرع وقت ممكن خلال الاشهر المقبلة.

4 ـ دعوة كل الاطراف للانضمام الى الاتفاق الذي يهدف الى تحقيق الاستقرار والأمن والوحدة في كل البلاد.

5 ـ بالنسبة لمقديشيو اتفق علي مهدي وعيديد على مايلي:

ـ العمل معا على وقف كل العداءات لتحقيق السلام والاستقرار في العاصمة مقديشيو.

ـ ازالة ما يطلق عليه الخط الأخضر في العاصمة وتوحيد الفصائل.

ـ العمل على بذل جهود مشتركة لاقامة نظام اداري جيد في مقديشو.

ـ انشاء لجنة فنية لتنفيذ الخطوات التي تم الاتفاق عليها.

ـ يناشد الزعيمان كل الشعب الصومالي نسيان الماضي والتسامح وفتح صفحة جديدة من التسامح والعمل معا من اجل مصلحة الشعب والبلاد.

وفي آخر بند في الاتفاق تعهد علي مهدي وحسين عيديد للرئيس المصري بصمود الوفاق الوطني وأعربا عن تقديرهما للجهود التي بذلها الرئيس مبارك والحكومة المصرية ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وكل من شارك في هذه الجهود، كما ناشد مؤتمر القمة الافريقي وكل دول العالم لمساندة مسيرة السلام واعادة بناء الدولة الصومالية التي عانت كثيرا في الماضي. على صعيد ذي صلة قال عيديد إنه يرتبط وصديقه علي مهدي بتاريخ طويل مع الرئيس مبارك، وقال «لقد تحدثنا حول الظروف الصعبة التي مر بها الصومال وما تم انجازه بيني وبين اخي علي مهدي محمد وزعماء الفصائل الاخرى لتحقيق الاستقرار وكذلك دعوة هذه الفصائل للعمل معا من اجل تحقيق السلام والانضمام لعملية المصالحة الوطنية في الصومال». واضاف «اننا على ثقة بأن الشعب الصومالي واشقاءنا في الجامعة العربية يدعمون هذه الجهود لعودة الصومال الى ما كان عليه في الماضي واعطاء فرصة لتحقيق المصالحة الوطنية وهذا بدوره سوف يزيل الخلافات السياسية المتبقية بين السياسيين الصوماليين».

وأكد علي مهدي محمد ان المشكلة في الصومال هي مشكلة «مقديشو» وقال «انهينا الخلاف مع أخي حسين عيديد واتفقنا على العمل بجدية معا لتحقيق السلام والاستقرار في بلدنا، كما اتفقنا على دعوة باقي الزعماء الصوماليين لكي نناقش بقية الخلافات بين الفصائل في الصومال، والمساعدة قدر الامكان على الاسراع بعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في اقرب وقت ممكن داخل الصومال لكي تكون لدينا سلطة مركزية وان تكون لنا حكومتنا تمثل مختلف طوائف الشعب الصومالي». واوضح انه من اجل تلك سوف يعقد مؤتمر المصالحة الوطنية بين مختلف الفصائل الصومالية، واشار الى اتفاق القاهرة الذي وضع مع حسين عيديد واطلعا عليه الرئيس مبارك التي كان قد تبنى مسالة المصالحة الوطنية منذ شهرين واستقبل خلالهما خمسة اعضاء من مجلس الانقاذ.

عائلتا الممرضتين البريطانيتين ستصلان السعودية لزيارتهما

الرياض ـ الخبر: قال مصدر دبلوماسي بريطاني امس ان عائلتي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية ستصلان الاسبوع المقبل لزيارة الممرضتين في السجن.

وقال المصدر أن عائلتي ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلن المتهمتين بقتل ايفون جيلفورد، ستقومان بزيارتهما الاسبوع المقبل في السجن. وكان المحامي روبجر بانون، وكيل عائلة باري قد قال اول امس ان العائلتين ستتوجهان اليوم الى السعودية لزيارة الممرضتين والتشاور مع مكتب المحامي صلاح الحجيلان الذي يتولى الدفاع عنهما. وتؤكد باري، (41 عاما) وماكلوخلن (31 عاما)، انهما غير مذنبتين في قتل ايفون جيلفورد (55 عاما) في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1996. وكانت الممرضات الثلاث يعملن في مستشفى الملك خالد العسكري في الظهران.

وبدأت محاكمة الممرضتين في 19 مايو (ايار) الجاري امام المحكمة الشرعية في الخبر. وحددت المحكمة موعد الجلسة المقبلة في 15 يونيو (حزيران) المقبل ومنحت مهلة ثلاثة اسابيع لعائلة الضحية لاتخاذ قرار بحل القضية وفق مبدأ التصالح. الا ان شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة قائل انه لن يطلب العفو للمتهمتين بقتل شقيقته. وقال فرانك جيلفورد انه لا يشك في أن البريطانيتين ارتكبتا الجريمة وانه لن يغير رأيه المستند، على قوله، الى الأدلة القاطعة.

في ختام ندوة عن مستقبل العلاقات العربية

التوصيات تؤكد تحقيق المصالحة مع إعادة المبادرة للدبلوماسية الكويتية

الكويت: من كامل حازر

نجحت الدبلوماسية الكويتية اخيراً في التحول من حالة الدفاع الى الهجوم في مسالة المصالحة العربية، بعد ان ظلت مطروحة فترة غير وجيزة برزت خلالها زوايا عديدة، يجمع بينها «اتهام مبطن وتساؤل غامض» يحمل الكويت مسؤولية ادبية ومعنوية في احباط جهود اتمام هذه المصالحة. وكان جلياً ان الكويت سعت ـ في اكثر من مناسبة، ومن خلال الكثير من المواقف التي اعلنتها ـ الى استيعاب تلك «الاتهامات» وحصرها في اضيق حدود ممكنة. وفي خطوة اعادت زمام المبادرة الى الدبلوماسية الكويتية في هذا المجال، جاءت فعاليات ندوة «مستقبل العلاقات العربية ـ العربية بعد تحرير الكويت» خطوة اساسية ومهمة في المعالجة الكويتية لمسالة المصالحة. وحظيت الندوة برعاية مباشرة من رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، الذي لم يتردد في تضمين كلمته الافتتاحية وتصريحاته مجموعة من الاشارات الى مختلف الاطراف العربية المعنية بجهود المصالحة العربية، من شانها دعم هذه الجهود، وفتح المجالات امامها واسعة للتحرك على خط العلاقات العربية ـ العربية.

ومثل الباحثون والمحاورون في الندوة نقطة تقاطع لمختلف التوجهات العربية، وبدأوا مناقشاتهم وابحاثهم من جملة من الحقائق الكويتية الجديدة، كان اولها اسقاط مصطلح «دول الضد» الذي دعا الشيخ صباح الاحمد الى عدم ترديده، وجعله من مخلفات الماضي. وثاني هذه الحقائق هو الاهتمام والعناية اللذان تحيط الكويت بهما موضوع العلاقات العربية ـ العربية سعيا الى وضع اسس صلبة ومتينة وبارزة وعصرية ومتحضرة، وهي في ذلك ـ كما بين الشيخ صباح الاحمد ـ انما تأمل من العرب ان يستخلصوا العبر من الكارثة التي حلت بالكويت في اغسطس (آب) 1990، التي ما كانت تحدث لولا استغلال العراق للثغرات التي وفرتها منظومة العلاقات العربية التي انهارت عشية الغزو العراقي.

واستنادا الى الاشارات الكويتية، انتهت الندوة الى التوصية بان «مستقبل العلاقات العربية ـ العربية لا يتأتى الا بتحقيق المصالحة وتنقية الاجواء، والبحث عن صيغ ملائمة لقيام السوق العربية المشتركة، ودعم الجامعة العربية وزيادة فاعليتها بما يحقق اهدافها القومية».

واعتبر الباحثون ـ في توصياتهم ـ ان الغزو العراقي للكويت «درس قومي يجب ان تعيه جميع الدول العربية خاصة بعد ان كشف العديد من الثغرات والجوانب السلبية في بنية النظام العربي، وعرى سياسات كانت تنقصها المكاشفة والمناقسة».

ورأى المشاركون في الندوة ان «مقاطعة مصر ومحاولة عزلها ـ بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ـ والاتجاه الى تضخيم الدور العراقي كقيادة بديلة، كان من بين العوامل التي ضخمت الذات العراقية» مما اتضح بصورة جيدة في الخطاب السياسي العراقي، الذي حاول به تبرير عدوانه على الكويت. وشددت الندوة ـ في توصيتها ايضا ـ على انه «ليس بين الشعبين الكويتي والعراقي اية خصومة لها جذورها التاريخية، لكن القيادة العراقية هي التي اقترفت جريمة الغزو، بتضليل شعبها ودفعه الى تحمل مغبة الحماقة التي ارتكبتها».

وأكدت على ان «تحقيق التكامل الاقتصادي العربي هو المدخل الصحيح للوصول الى تحقيق التضامن العربي»، واوصى المشاركون ايضا «باهمية المسارعة في البت في المشروعات المطروحة لتعديل ميثاق الجامعة العربية، ومشروع ميثاق الشرف العربي، ومشروع محكمة العدل العربية». كما اكدوا «ضرورة البحث في امكانية اقامة آلية عربية جديدة لفض المنازعات بين الدول الاعضاء، وتسوية المشاكل الحدودية عن طريق الحوار قبل التحكيم».

الترابي يغلق مقهى البرلمان والنواب يطالبون بتحسين أوضاعهم

طلاب الثانوية السودانيون سيدخلون الخدمة العسكرية قبل التحاقهم بالجامعة

لندن ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قراراً جمهورياً امس يقضي بتشكيل لجنة لاستيعاب طلاب الشهادة السودانية هذا العام في الخدمة الوطنية العسكرية، وتتراوح اعمار هؤلاء الطلاب ما بين 17 و18 عاما، وتختص اللجنة التي يترأسها وزير العدل عبد الباسط سبدرات باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستيعاب الطلاب الذين دخلوا لامتحان الشهادة الثانوية هذا العام في الخدمة الوطنية.

ويبلغ عدد الطلاب والطالبات الذين امتحنوا لدخول الجامعة العام الحالي 165 الفا منهم 100 الف من الذكور.

ولتفسير القرار وتبريره قالت صحيفة «الانباء» الحكومية الجديدة انه تقرر اعتبار فترة التدريب العسكرية للطلاب فترة للخدمة الوطنية بدلا من دورات الدفاع الشعبي التي كان يلتحق بها الطلاب الناجحون استعداداً لدخول الجامعة. وقالت الصحيفة انه بموجب هذا القرار سيؤدي الطلاب الفترة التدريبية للخدمة الوطنية قبل دخول الجامعة على ان تستكمل فترة الخدمة بعد التخرج ـ ولم تحدد الصحيفة المدة التي سيقضيها الطلاب في التدريب قبل دخول الجامعة.

واضافت الصحيفة ان الطلاب سيلزمون للتقدم للجامعات والمعاهد العليا من داخل المعسكرات.

وكان الطلاب في اطار دورة الدفاع الشعبي يقضون ستة اسابيع، وتبلغ مدة الخدمة لحملة الشهادة الثانوية عاما ونصف العام بينما لحملة الشهادة الجامعية عام واحد.

وقال عمر عبد المعروف وزير الدولة في وزارة الدفاع ان الحكومات السابقة كانت تخشى من الشباب لذلك كانت تتحاشى تدريبهم على السلاح «ولكن ثورة الانقاذ ملكت الشعب كله السلاح»، وقال: «ان تدافع الشباب خاصة الطلاب في فترة الغزو الاوغندي والاثيوبي للدفاع عن الوطن دفع الرئيس بمنعهم من الذهاب الى مواقع القتال حتى تنتهي امتحاناتهم».

كما ان شريحة الطلاب الذين دخلوا الامتحانات بياناتهم معروفة لدى السلطات وهو ما لا يتوفر عند الشرائح الاخرى.

وقال ان الطلاب سيوجهون الى معسكرات القوات المسلحة او الدفاع الشعبي او الشرطة، وبعد اكتمال فترة التدريب سيتم توزيعهم على معسكرات القوات المسلحة او مواقع التنمية وفق اولويات الدولة، ولم يتطرق الى الكيفية التي سيلتحق بها هؤلاء الطلاب بالجامعات.

ورغم هذا التفسير الرسمي يقول مراقبون في الخرطوم ان هذا القرار صدر لمواجهة المشكلة التي ستواجه الدولة بعد تعديل العام الدراسي ليبدأ اعتباراً من شهر يوليو (تموز) في كل الجامعات وكل السنوات الدراسية بعد فترة توقف استمرت ستة اشهر بسبب اشتراك الطلاب في ا لجهاد ضد الغزو الاجنبي.

وقال المراقبون ان طلاب الثانوية هذا العام سيلحقون باقرانهم الذين دخلوا الجامعات هذا العام ولم يكملوا سنتهم الدراسية.

كما ان بعض الجامعات مثل الجزيرة بها دفعتان في السنة الاولى ومن المتوقع ان تتفاقم المشكلة في العام المقبل عندما يدخل امتحانات الثانوية اكثر من 300 الف طالب كنتيجة للسلم التعليمي الجديد الذي طبق منذ حوالي ثلاث سنوات والغيت بموجبه المرحلة المتوسطة وتستوعب الجامعات السودانية البالغ عددها على ضوء قرارات ثورة التعليم والحكم الاتحادي 26 جامعة حكومية و12 جامعة وكلية اهلية، 31 الف طالب وطالبة سنوياً.

وكانت السلطات المختصة قد كشفت من حملاتها خلال الاشهر القليلة الماضية في شوارع الخرطوم لضبط الشباب الذين تقول انهم يتهربون من الخدمة.. وسببت هذه الحملات قلقا لدى العديد من الاسر ووجهت بانتقادات حادة من قبل المواطنين لانها كانت تقتاد المواطن من الطريق العام الى المعسكرات دون اخطار اسرته، كما انتقد المواطنون اقتصار هذه الحملات على الاحياء الشعبية والمركبات العامة مستثنية الاحياء الراقية والسيارات الخاصة.. وينص قانون الخدمة الوطنية على الحاق الشباب من مواليد 64 وما يلي ذلك من سنوات.

من جهة ثانية شهد المجلس الوطني مواجهة بين الدكتور الترابي قد رئيس المجلس وعدد من النواب الذين دأبوا على الغياب من الجلسات ـ وكان الدكتور الترابي قام امس بجولة في اروقة ومقهى المجلس لحث النواب على حضور الجلسات بعد ان تعذر امس عقد الجلسة لغياب الاعضاء رغم وجودهم في الاروقة.

والتقى الترابي بالعديد من النواب وحثهم على الحضور الا انهم ابلغوه انهم يعانون من سوء اوضاعهم المعيشية لقلة المكافات التي يتقاضونها ولافتقار نواب الاقاليم للسكن الملائم.

واوضح الاعضاء انهم لم يتلقوا رداً من المجلس حتى الان عن المذكرة التي رفعوها من قبل وطالبوا فيها بتحسين اوضاعهم.

وأمر الدكتور الترابي في نهاية جولته باغلاق مقهى المجلس في العاشرة الا ربعاً من ايام انعقاد جلسات المجلس وهي الاثنين، والثلاثاء والاربعاء.

ويطالب النواب بتوفير سيارات لهم اما بالبيع الايجاري او بالاعفاء الجمركي ومعالجة امر السكن لنواب الولايات ورفع قيمة المكافات.

أنان يعد بدعم الأمم المتحدة لمبادرة «الإيقاد» إذا توسعت

لندن: «الشرق الأوسط»

وعد كوفي انان امين عام الامم المتحدة خلال اجتماع عقد في نيويورك مع الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض بأن تدعم المنظمة الدولية جهود «الايقاد» لحل النزاع في جنوب السودان «اذا ما جرى توسيعها وتنشيطها وتعززت مقدراتها باضافة دول الى عضويتها».

وكان المهدي قد اشار خلال اللقاء الى ان «اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية اخيرا مع بعض الفصائل الجنوبية عديم الجدوى لابرامه مع فصائل لا تملك السند الشعبي وبين «اقلية معزولة في الجنوب والشمال» ولذلك فهو غير مؤهل لاحلال السلام».

وأكد المهدي «أن اعلان مبادئ «الايقاد» يعتبر من افضل الخيارات للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع في جنوب السودان»، مشيرا الى «ان حكومة الجبهة افشلته في عام 1994 ثم عادت وقبلته اليوم».

كلينتون خاطب الحكومة البريطانية وأعلن مع بلير خطة لمحاربة البطالة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اصبح الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس أول زائر أجنبي يخاطب جلسة لمجلس الوزراء البريطاني منذ 18 عاما إذ سبقه سلفه الأسبق ريتشارد نيكسون عام 1969. وقوبل الرئيس كلينتون بتصفيق لدى دخوله قاعة اجتماع مجلس الوزراء مستندا الى العكاز الذي يستخدمه منذ اصابته في ركبته الشتاء الماضي. وصافح كلينتون امين مجلس الوزراء السير روبن بتلر ونائب رئيس الوزراء جون بريسكوت قبل ان يجلس الى جوار توني بلير. ثم عقد كلينتون وبلير جلسة لتبادل وجهات نظرهما المتقاربة من مسائل داخلية وخارجية من بينها مسالة ايرلندا الشمالية.

وكما كان متوقعا اعلن كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني مبادرة لمحاربة البطالة في أميركا وبريطانيا قالا انهما يأملان ان تكون مثالا يحتذى في أوروبا وخاصة المانيا وفرنسا اللتين تشهدان نسبة مرتفعة في هذا المجال.

وقال بلير في مؤتمر صحافي مشترك ان بريطانيا ستستضيف العام المقبل قمة مصغرة خاصة بشأن البطالة قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. واضاف رئيس الوزراء البريطاني موجها كلامه للرئيس الاميركي: «اعتقد انكم تحبون ان تكون هناك علاقات قوية في اوروبا وعلاقة قوية عبر الاطلسي مع الولايات المتحدة... قوة في اوروبا وقوة مع الولايات المتحدة0 قوة احدى هاتين العلاقتين تعتمد على قوة الأخرى».

وفي وقت لاحق اعرب الرئيس الاميركي عن «الأمل في ان يكون بالامكان تجاوز الخلافات بين الولايات المتحدة والنظام الايراني بعد انتخاب محمد خاتمي رئيسا لإيران».

وتأمل لندن في ان يؤدي التقارب السياسي القائم بين الحزب الديمقراطي الاميركي والعمال البريطاني، اضافة الى التعاطف الشخصي، الى تعاون مثمر بين الزعيمين يفتح صفحة جديدة في «العلاقات المميزة» بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

وحرصت المصادر البريطانية على الاشارة الى ان زيارة كلينتون، التي كان من المقرر ألا تتجاوز 12 ساعة مددت وعدلت بعد لقاء كلينتون وبلير في باريس يوم الثلاثاء الماضي اثناء الاحتفال بتوقيع اتفاق التعاون بين روسيا وحلف شمال الاطلسي.

كلينتون وبلير مع عقيلتيهما امام «10 داوننج ستريت» امس (تصوير: حاتم عويضة)

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

طالبان تتراجع

وجاء توقيت هجمة مسعود هذه بالتوافق مع انشغال قوات «طالبان» في معارك ضارية في الشمال بمواجهة حلفائهم السابقين من الاوزبك في مزار الشريف، وبالا مرغاب. واضطرت وحدة عسكرية اخرى لـ «طالبان» الى التمركز في بول خمري لرد هجمات ضارية من وحدات موالية، لقلب الدين حكمتيار، زعيم «الحزب الاسلامي».

لكن وحدات «طالبان» حققت تقدما في مواضع اخرى من محافظة بغلان، بعد ان غير عدد من زعماء الميليشيات المحلية مواقفهم السياسية.

وأكد متحدث باكستاني ان «طالبان» تحاول ترتيب «اتفاق جديد» بالتفاوض مع القوات الاوزبكية بقيادة عبد الملك بهلوان.

وعاد رباني الى مدينة طالقان في محافظة توخار، أمس، ليعلن بأنه «سيقاتل طالبان مهما طال الزمن».

ويعتبر موقف رباني التشدد هذا رفضا للوساطة الباكستانية الرامية الى اقناع مسعود وأنصاره بعقد صفقة مع «طالبان».

وفي نيويورك تلقى الامين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، رسالة من وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن ولايتي قوله: «ان هجوم «طالبان»، على آخر معاقل المعارضة في شمال افغانستان يؤكد نزعتهم الى الحرب والاستئثار بالسلطة».

ونقلت الوكالة عن ولايتي قوله ان «هذا الوضع القائم يتطلب اهتماما مباشرا من جانبكم وتدخلا سياسيا بما في ذلك ممارسة ضغوط على الفصائل المتحاربة وعلى الجهات الداعمة لهم من الخارج».

وفي طهران، ابلغ الدكتور حسن روحاني، سكرتير مجلس الأمن القومي الايراني صحيفة «كيهان» قوله: «ان طهران لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي امام ما يحدث من تطورات متسارعة على حدودها الشرقية».

وأضاف يقول: «صحيح ان تطورات الموقف في افغانستان لا تشكل تهديدا لأمننا القومي، غير ان هناك مشاكل طارئة قد تبدأ بتدفق اللاجئين ومهربي المخدرات، وقد لا تنتهي بالمظالم التي تتعرض لها الطوائف الافغانية المختلفة باسم الدين، منذ ان جاورتنا مجموعة «طالبان» على حدودنا الشرقية».

وأضاف روحاني: «ان مجموعة «طالبان» حتى لو احتلت افغانستان كلها، ستجد نفسها في بداية طريق شائك بسبب تراكم المشاكل وتحدي الجماهير لها، كما ستظل اي حكومة في كابل ايا كانت انتماءاتها بحاجة ماسة الى مساعدة جارتها ايران من اجل متابعة حياتها السياسية والاقتصادية».

ويجمع المحللون السياسيون في طهران على انه ليس باستطاعة ايران ان تبقى متفرجة على ما يجري من صراع عنيف على النفوذ في منطقة باتت تعتبر امتدادا طبيعيا لمجالها الحيوي.

ويؤكد اكثر من مصدر مطلع انه «لا حياة لحكومة في كابل ايا كانت تحالفاتها الخارجية ما لم تتسق مع طهران».

الى ذلك انتهى النزاع على السفارة الافغانية فواشنطن مساء أول امس باعادة رفع العلم الافغاني ذي الألوان الثلاثة الأخضر والأبيض والأسود، وإنزال علم حركة «طالبان» الأبيض الذي كان قد رفعه يوم الاثنين الماضي السكرتير الثاني في السفارة سراج وريك جمال وأعلن انه الرجل الأول المسؤول عن السفارة بدلا من القائم بأعمال السفارة يار محمد محبت.

وكان دخول قوات «طالبان» الى مدينة مزار الشريف بشمال افغانستان المؤشر الى نقل النزاع بين الفصائل والجهات الافغانية المتناحرة الى قلب واشنطن على بعد حوالي 7 آلاف ميل من بؤرة النزاع الأصلي. إذ أقدم جمال على رفع علم «طالبان» يوم الاثنين بدلا من علم افغانستان الرسمي وواصل مخطط سيطرته على السفارة، باتصاله بالقسم الافغاني في اذاعة «صوت اميركا» ليعلن بأنه بات المسؤول عن السفارة، وان السفارة منذ اللحظة تتبع «طالبان».

المسلحون

المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة الذي كان في استقبال الطائرة ومعه عدد من ذوي المغتربين اللبنانيين في سيراليون افاد بأن الوزارة بذلت جهوداً كبيرة من اجل سلامة المغتربين اللبنانيين، ومن اجل وصولهم الى لبنان بعافية وصحة جيدة. واضاف: «اننا سنقوم باتصالات من اجل تأمين طائرة اخرى لنقل المزيد من النساء والاطفال الموجودين في مطار فريتاون وفي حرم سفارة لبنان والمنطقة المحيطة بها». واشار جمعة الى «ان عدد اللبنانيين الذين لم تعد تسمح ظروفهم بالبقاء في سيراليون يبلغ حوالي 600 لبناني اغلبهم من النساء والاطفال، وستعمل الوزارة على تأمين نقلهم بأسرع ما يمكن. كما اننا تبلغنا من سفير لبنان في سيراليون محمد دبيب ان قرابة 750 لبنانياً ينتظرون اجلاءهم، وان 21 آخرين اعتبروا في عداد المفقودين».

الحذر غلب على اجواء العائدين، وحين يباشر احدهم بالكلام، يقاطعه آخر ناهراً اياه بلغة قبلية افريقية. والسبب «حفظ خط الرجعة»، كما قالت نور بسمة «فالنازحون مهما طالت اقامتهم في وطنهم سيسعون للعودة الى سيراليون حيث امكانية العمل متوفرة، واي كلام هجومي قد يستخدم ضدهم لعرقلة هذه العودة».

السيدة شرف الدين تركت نصف اولادها في مطار فريتاون، بعد ان نقلتهم اليه طوافة تابعة لقوات السلام النيجيرية من سفارة لبنان على امل ان تتأمن طائرة ثانية في القريب العاجل.

وجوه النازحات ما زالت تنبض بالرعب، احداهن صرخت: «ابتعدوا عنا، شبعنا عذابا وتهديدا للارواح والممتلكات. هربت من بيتي ولجأت الى فندق بحمايه بعض المسلحين لقاء مبالغ مالية دفعناها، لا اعرف شيئاً عن زوجي واولادي الشباب، فأنا لم استطع مكالمتهم منذ ثلاثة ايام».

راجي الزين وهو في التاسعة من عمره حمل مع حقائبه كأساً مذهبة كان قد ربحها في مباراة سباحة وترك والده ووالدته في فريتاون، قال لـ «الشرق الاوسط»: «لا يستطيع ابي مغادرة فريتاون، حتى لا يسرقوا له معرض السيارات، وامي لم تشأ ان تتركه، فارسلوني واخوتي الى عمي علي لنصيف، على ان يلحقوا بنا اذا توقفت الحرب».

زهرة هاشم وصلت دون اوراق ثبوتية، وبعد ملء استمارة بالمعلومات اللازمة في «الامن العام» التابع للمطار تلفتت تسأل عن اطفالها الذين ابتعدوا عنها اثناء انشغالها. واستغرق ايجادهم في قاعة المسافرين حوالي نصف الساعة.

ريما داغر اكدت ان اللبنانيين بخير ولم يصب سوى من وردت اسماؤهم عبر وسائل الاعلام.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع المواطن اللبناني رفيق ناصر الدين الذي لم يغادر فريتاون افاد ان الحالة من سيئ الى اسوأ لأن قوات حفظ السلام النيجيرية بدأت تنسحب وتتردد شائعات عن انضمام الثوار التابعين لفودي سانكو الى قوات كوروما اثر نداء وجهه الاخير لطرد القوات الاجنبية من سيراليون. وشكا ناصر الدين من بطء المساعدات متمنياً على السلطات اللبنانية الاسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لاجلاء الاطفال والنساء عن فريتاون.

ندى عنتر قالت ان اقاربها لجأوا الى منزل السفير والى الفنادق المحيطة بسفارة لبنان وان جزءاً ضئيلاً من املاك اللبنانيين نجا من السطو والسلب، ومن حفظ رزقه اضطر الى دفع مبالغ طائلة من المال.

علي حسين كفل الذي ينتظر احفاده وزوجات اولاده المقيمين في سيراليون طالب الدولة اللبنانية بالتحرك قبل حدوث المآسي التي تطال اللبنانيين في القارة الافريقية، حيث باتوا كبش المحارق التي تلاحقهم من بلد الى بلد.

امال كفل قالت: «المعاناة لاحقتنا حتى في الجو، فقد قطعت الطائرة 7000 كلم، كما افادنا الربان دون توقف، مع اضطرارها الى التحليق مسافات اضافية بعد ان رفضت السلطات الجزائرية السماح لها بالعبور في اجوائها، وبعد ثلاثة ارباع الساعة عادت أدراجها باتجاه مالي ثم ليبيا فمالطة وقبرص لتحصل اخيراً الى مطار بيروت الدولي».

جماعة خامنئي

كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، بالشروط الثلاثة التي تضعها واشنطن لاجراء «مصالحة» بين البلدين.

وقال ان على الحكومة الايرانية ان تتخلى عن تصورها للعنف «كامتداد شرعي للمسار السياسي»، وان تتوقف عن «استخدام العنف» لنسف عملية السلام في الشرق الأوسط كما عليها ايضا ان تتوقف عن «مساعيها لتطوير اسلحة دمار شامل».

ووصف الرئيس الاميركي الانتخابات الرئاسية في ايران بانها «تطور مهم» لانها جاءت «كتأكيد جديد للعملية الديمقراطية»، مضيفا ان «تلك أمر مهم ومشجع».

الى ذلك تحدث خامنئي يوم الاربعاء الماضي في مجلس الشورى (البرلمان) الذي يترأسه علي اكبر ناطق نوري الذي مني بهزيمة كبيرة امام خاتمي في الانتخابات. وفي كلمته لأعضاء المجلس اكد خامنئي الميزات الخاصة التي تتسم بها مؤسسات «الجمهورية الاسلامية»، وقال ما معناه ان على المجلس الانصات الى «المرشد الاعلى» وليس الى رئيس الجمهورية. ثم انحى بعد ذلك باللائمة على وسائل الاعلام الغربية التي بالغت في تقاريرها عما يحدث في ايران منذ فوز خاتمي. وتطرق الى بعض الشعارات التي طرحها خاتمي في الحملة الانتخابية قائلا انها في الواقع شعارات النظام واهدافه نفسها. ومضى الى القول: «يدعون انّ هذا الانتخاب جاء احتجاجا. ولكن على اي شيء يا ترى؟ فما هي شعارات الرئيس المنتخب؟ يقول خاتمي انه يريد سيادة النظام والقانون، وانه يسعى الى تطبيق العدالة في البلاد وانهاء التمييز. اليست هذه شعاراتنا؟» بعد ذلك دعا خامنئي اعضاء المجلس الى التزام اليقظة والحذر لان «العدو يحاول قلب الانتخاب الى معركة داخلية تدور بيننا». وفي اشارة غير مباشرة الى خاتمي اضاف «المرشد الاعلى»: «ان العدو يحاول سلب ثمار النصر الذي قدمه الشعب فلا تجعلوا الاعداء ينجحون في مسعاهم».

وكان المرشد يردد في كلمته تلك ما اوردته صحيفة «رسالت» المتشددة التي نسبت الى خاتمي قوله ان القانون والنظام قد انقلبا في ايران وان العدالة الاجتماعية قد تلاشت وانه سيكرس رئاسته لاصلاح الاوضاع. ويذكر ان «رسالت» مملوكة لأحد المؤيدين الموالين لنوري.

بدأت الحملة ضد خاتمي بمؤتمر صحافي دعا اليه الرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني، بعد يوم واحد فقط من اعلان النتائج الانتخابية. ويذكر ان رفسنجاني كان يدعم خاتمي، ولو على نحو مبطن. غير انه من الواضح انه لم يكن يريد لخاتمي ان يصبح قويا جدا وبهذه السرعة. وشعر رفسنجاني بالخيبة لان خاتمي لم يعترف بفضل جماعة رفسنجاني عليه.

وفي المؤتمر الصحافي المشار اليه قال رفسنجاني ان فوز خاتمي «يعد فوزا لنا وللنظام الاسلامي عموما» ولا تخلو هذه الكلمات من محاولة التقليل من نفوذ خاتمي السياسي والشخصي. ووعد رفسنجاني بانه سيدعم الرئيس المنتخب وانه سيعمل الى جانبه. وحاول ان يكون انطباعا بأن ايران منذ الآن ستحكم على ايدي ترويكا تضمه شخصيا بالاضافة الى كل من خاتمي والمرشد خامنئي.

وليس هذا بالطبع ما يريده خاتمي الذي ثبت موقعه باعتباره اول رئيس جمهورية يجري انتخابه من خلال اقتراع نزيه اشترك فيه معظم افراد الشعب. ورفض خاتمي فكرة الترويكا بصورة واضحة ولكنه عبر عن ذلك بصورة حذرة حين اشار الى ان «ارادة الشعب هي التي ستملي سياسات الدولة».

وأوردت صحيفة «طهران تايمز» تحذيرا مبطنا اخر لخاتمي. ومن المعروف ان هذه الصحيفة التي تصدر بالانجليزية تعتبر لسان حال رفسنجاني. وجاء في افتتاحية امس ان النظام الذي ارسى قواعده الخميني يتميز بالمتانة والمنعة لانه لا يعتمد على شخص واحد «وحتى حين فارقنا الخميني فإن البناء لم يتصدع». ومضت الجريدة الى القول: «ان المهم هو النظام نفسه وليس الفرد».

القضاء الكويتي

كما يهمنا بشكل اهم عدم المساس بسمعة القضاء». واضافت «ان ما حدث يمس القضاء، وعليه لا بد من اتخاذ قرار رادع ضد من تسببوا في ذلك، وهم بلا شك اعضاء بارزون في قضية الناقلات».

من جهة اخرى قال المحامي محمد مساعد الصالح «ان من حق النيابة العامة تحميل الشركة الحكومية نفقات السفر ومصروفات الانتقال اللازمة لمتابعتها التحقيق في قضية ما». واستند المحامي الصالح في ذلك الى نص المادة الرابعة من قانون مجلس الخدمة المدنية، القرار رقم 2 لسنة 1992 واضاف ان «شركة ناقلات النفط ـ وهي شركة مملوكة للحكومة ـ كلفت النيابة العامة بمتابعة التحقيق في اختلاسات «ناقلات النفط» ـ في اماكن مكلفة مثل جنيف وعليها تحمل النفقات». وكان وزير العدل السابق على علم بذلك من خلال الرسالة الموجهة له من «ناقلات النفط» وتمت رحلات التحقيق في عهده، ولم تجر اية رحلة تحقيق في عهد وزير العدل الحالي، الذي تعتبر رسالته المتسربة للصحافة الغاء لتصرفات الوزير السابق.

وعن مكمن الشبهة القانونية في القضية المثارة، قال ان «ديوان المحاسبة يشترط تسلم النيابة للمبالغ المصروفة شيكا او حوالة مالية وليس نقدا». وقد تسلمت النيابة المبالغ نقدا، وهذا ما يؤخذ عليها. وللخروج من هذا المأزق يكفي ان يعلن النائب العام انه كان على علم بهذا التصرف».

وعن سبب اثارة هذه القضية في الوقت الحالي، قال المحامي الصالح ان «اخر حكم صدر عن محكمة الوزراء في قضية «ناقلات النفط» قرر تطبيق قانون الوزراء القديم لعام 1990، وبما ان القضية منظورة حاليا امام محكمة التمييز، فإن افتراض تأييدها لحكم الوزراء يعني لن يبدأ التحقيق في قضية اختلاسات الناقلات من جديد، وهنا سيقوم المتهمون في هذه القضية بالطعن في تحقيقات النيابة العامة، معتمدين على كتاب وزير العدل الذي يشير لوجود شبهة ارتكبتها النيابة العامة. مما يقضي باستبعاد النيابة العامة عن التحقيق، لانها محل شبهة، ما لم يتم تغيير النائب العام».

واضاف «هنا ستؤثر هذه القضية على جميع القضايا التي تباشرها النيابة العامة، وبالذات تلك المتعلقة بالاستثمارات الكويتية الخارجية في لندن مثلا، وفي وزارة الاشغال العامة. حيث سيلجأ المتهمون في هذه القضايا الى الطعن بها على اساس ان النيابة العامة ليست محل ثقة، وذلك بناء على خطاب وزير العدل».

من جهته رفض النائب العام محمد البناي تناول الصحافة لموضوع المخالفات والتجاوزات في قضية شركة الناقلات، كما رفض التشكيك في حياد ونزاهة رجال القضاء والنيابة العامة، واعتبر ما نشرته الصحف المحلية والعربية قذفاً ومساساً بكرامة وسمعة اعضاء الهيئات القضائية».

وقال البناي انه «لا يصح طرح للموضوعات التي تناولتها الصحف بالنشر على هذا النحو المثير، الذي يشكك في نزاهة رجال القضاء والنيابة العامة». واشار الى ان «ذلك من اختصاص الهيئات الرسمية المنوطة بها تحري الحقيقة عنها، في سياج من السرية والرسمية، التي تكفل عدم المساس بحصانة رجال القضاء».

الجديدة

سبت في بريطانيا. ثم تباع منفصلة عنها في ايام الاسبوع. و«الجديدة» احرزت نجاحاً مطرداً في اول اعدادها. وحققت قفزة توزيعية لـ«الشرق الأوسط» وصلت الى 17.3 في المائة من التوزيع. وهو رقم باعث على السرور. على أن النجاح دائماً يمر بطريق مليء بالمصاعب.

فقد كان من ضمن الافكار التي طرحت موضوع عن ابناء بعض الرؤساء العرب وما يتعرضون له من اشاعات وحملات مغرضة بسبب مواقعهم في السلطة ودور ابائهم. وبدأنا بنجل العقيد معمر القذافي، سيف الاسلام، وذهبنا الى ابني الرئيس حسني مبارك اللذين يتعرضان لحملات تشويه تترعمها، كما قلنا في الموضوع، بعض الجهات، ويصبح من المستحيل اعطاء القارئ صورة حقيقية محايدة رغم ان الغرض الاساسي كان محاولة دحض هذه الحملات، وقول الحقيقة على لسان اصحابها، وهذا ما نأمل ان نقوم به اذا كان اصحاب العلاقة لا يمانعون فيه.

وبالفعل حدث ان تم تنفيذ العدد الذي كان في مجمله تبياناً للحقائق وتوضيحاً لبعض الغموض بدلائل تؤكد أن الاشاعة ليست هي الحقيقة، وانه من الافراط ان تصدق اقوالاً دون سند من الوقائع التي عرضناها بشكل صحافي جذاب، وكان الاعلان عنها اكثر اثارة منها، وقد استهوت اللعبة الصحافية احد زملائنا في «الجديدة» وأراد السباحة فيها دون حسبان للمخاطر، فترك لخياله العنان في نسج عناوين مثيرة، بل وأكثر من مثيرة، جلبا للتسويق والترويج الى حد خروج الموضوع عن اطاره المتفق عليه. وكان لا بد من اجراء، وهو اجراء قاس على الصحافي، لكنه ضروري لأن ما حدث كان خطأ صحافيا علينا تحمله جميعاً. وهكذا تم، بعد اتصالات داخلية في الشركة، الاتفاق على اتلاف العدد. على ان ينزل الى الاسواق عدد جديد وفي يوم مختلف، واستغرق ذلك يوما واحدا فقط فبفضل الامكانيات الهائلة التي تملكها شركات المجموعة من نشر وطباعة وتوزيع أمكن طباعة عدد جديد من «الجديدة» وبكمية تجاوزت 120 الف نسخة.

لماذا ننشر الآن هذه القصة؟!

لاننا اردنا ان نضع الحقيقة امام القراء بكامل أطرافها، خاصة اننا مسؤولون كلنا عن هذا الخطأ المهني، والاخطاء المعنية تبدو احياناً مثل السكتة الدماغية، من الصعب تفسيرها كما من الصعب معرفة حدوثها!

والمأمول ان تخف سكتاتنا الدماغية الصحافية!

باكستان

ومولوي احسان الله حاكم البنك المركزي الافغاني ومئات من المقاتلين، واكتفى الناطق الصحافي بالقول ان اسلام اباد كانت على اتصال مع القنصلية الباكستانية في مزار الشريف، عندما انقطع الاتصال، وأشار الى ان الخارجية تفكر في نقل موظفي القنصلية الباكستانية الى مكان أمن، الا ان مجموعة الجنرال عبد الملك المسيطرة الآن طمأنت الحكومة الباكستانية على ان دبلوماسييها بخير ولا خطر عليهم.

مصدر مقرب من رئيس الوزراء الباكستاني قال لـ «الشرق الأوسط» تعليقا على طرد «طالبان» من مزار الشريف، انه «جزء من اللعبة».

الخارجية الباكستانية قالت انه لا بد من العمل من اجل وحدة كل الاطراف في افغانستان. وقال الناطق الصحافي ان المفاوضات «بدأت لالغاء كل الخلافات القائمة»، ولم يوضح اكثر. والاعلام الباكستاني منقسم بين داعم لموقف الحكومة الباكستانية من «طالبان» وبين رافض لهذا الموقف الذي لا تعرف عواقبه للآن، خصوصا أن حركة «طالبان» التي يقال بأنها صنيعة باكستان والولايات المتحدة ما تزال حاقدة على باكستان التي لم تعترف بها عندما احتلت كابل العاصمة قبل عدة اشهر، وانتظرت حتى احتلال مزار الشريف. وحسب مصادر دبلوماسية في اسلام اباد، فان موظفي السفارة الاميركية كانوا طوال الفترة الماضية، يروحون ويجيئون سرا الى افغانستان للقاء قيادة «طالبان».

وكان القتال بين اعداء الامس القريب قد بدأ الثلاثاء عندما فشل اجتماع عقد بين الجنرال عبد الملك ووزير خارجية «طالبان» الملا غوث، وذلك عندما طلب الاخير نزع اسلحة رجال مالك، وعدم الاعتراف به كقوة سياسية. وحسب الرواية التي وصلت الى اسلام اباد، فان الجنرال عبد المالك شوهد يخرج من الاجتماع متجهم الوجه ومتوترا. عندها لعتقل وزير الخارجية والتقت قوات عبد المالك مع مقاتلي حزب الوحدة (الشيعي الذي تدعمه ايران) في معركة ضد مقاتلي «طالبان» الذين حاولوا تجريدهم من اسلحتهم. اسفرت عن اضطرار «طالبان» للتخلي عن مواقعهم في مزار الشريف بعد ان منوا بخسائر بشرية ومادية فادحة. وقال زعيم حزب الوحدة ان «طالبان» ارادوا فرض هيمنتهم على المنطقة على حساب حياة المدنيين واملاكهم وكراماتهم.

من جهة اخرى، وفي اتصالات غير معلنة، تضغط الحكومة الباكستانية على حركة «طالبان» لاجراء اتصالات ومفاوضات وتنسيق مع حزب الوحدة، وكان الناطق الصحافي باسم وزارة الخارجية الباكستانية قد قال، ان الحل الوحيد الملائم لافغانستان هو اتفاق كل الاطراف على المشاركة في الحكم. ويبدو ان باكستان التي ترى انها انتصرت بانتصار «طالبان»، تريد ان تبدأ علاقات متوازنة مع كل الدول المحيطة بها وبافغانستان، ولا تريد لن تفتح امامها بوابة مشاكل مع ايران، بسبب «طالبان» وعدم ادراكهم او اقتناعهم باللعبة السياسية. ولأن الوضع الاقتصادي سيئ جدا في باكستان، فان الحكومة تريد ان تنتهي من استنزاف افغانستان لها، وتريد أن تقلب المعادلة، لكي تبدأ الاستفادة المادية من انفتاح الطريق التجاري الى كل المقاطعات الافغانية وجمهوريات آسيا الوسطى، خصوصا انها سئمت مما تقوم به جماعات اللاجئين الافغان في باكستان من تهريب سلع واسلحة ومخدرات، ونشر الفساد الى جانب الفوضى.

بعض المراقبين السياسيين في باكستان، لا يتوقع أن تنجح حركة «طالبان» في حكم افغانستان، لانها لا تدرك اساليب التعامل السياسي الحديث وتريد تحقيق ما تؤمن به بين ليلة وضحاها متجاوزة كل الالتزامات والوقائع. لذلك يقول هؤلاء انه اذا لم تنجح باكستان في ترويض هذه الحركة او في تحديد دورها كنور انتقالي، فان «طالبان» قد تنقلب الى الوحش الذي سوف يحاول القضاء على سيده.

مرحبا بزيارة بشار الأسد إلى بكركي

صفير: نريد أحسن العلاقات مع سورية عندما تستتب الأمور ويعود الأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير ترحيبه باي زيارة يقوم بها الدكتور بشار حافظ الاسد نجل الرئيس السوري الى مقر البطريركية، بعدما تردد ان بشار الاسد سيزور بكركي يوم غد السبت في اطار الحوار السوري ـ المسيحي الذي تكاثر الحديث عن تفعيله بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى بيروت في 10 و11 مايو (ايار) الحالي.

وأكد البطريرك صفير «ان البطريركية المارونية تريد ان تكون على احسن علاقة مع سورية، لكن عندما تستتب الامور ويعود الامن» مؤكداً «الحرص على السيادة والاستقلال والقرار الحر».

وقال صفير في لقائه مع وفد من نقابة المحررين الصحافيين امس: «نريد ان تكون على احسن علاقة مع سورية على وجه التخصيص ولكن عندما تستتب الامور ويعود الامن نحن كسائر البلدان يجب ان نكون على احسن علاقات مع كل الناس. وقلنا اكثر من مرة ليس بامكاننا ان نحارب احدا او ان نصالح احدا منفردين. نحن مرتبطون بمصير هذه المنطقة نريد السيادة والاستقلال والقرار الحر ويدنا ممدودة وقلبنا مفتوح للجميع». وحول ما تردد عن زيارة الدكتور بشار الاسد قال: «ان ابواب بكركي مفتوحة لجميع الناس خصوصا اذا كان الزائر على مستوى الدكتور بشار الاسد».

اضاف: «نحن لا نتعاطى السياسة بمفهومها الضيق، انما لنا مبادئنا وتوجهاتنا نعطيها وعلى اهل السياسة ان يقرروا». اضاف: «نحن نعيش في وسط منطقة يجب ان نكون من ابنائها وان لا نلتفت الى سواها لان مصيرنا واحد هو مصير ابناء هذه المنطقة. طبعاً نحن لا نعيش في لبنان وافكارنا في مكان آخر، نحن نعيش في هذا البلد وهمنا وتفكيرنا بهذا البلد».

وقال صفير «ان لبنان هو وطن الحريات وصحافة لبنان لم تكن يوماً الا حرة». ووصف زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان بـ«التاريخية والمهمة» داعياً الى «تفعيل الارشاد الفاتيكاني الذي يتضمن اشياء وطنية علينا العمل على تنفيذها مجتمعين لأن لبنان ليس فئة واحدة بل هو لجميع ابنائه»، معتبراً «ان لبنان لا يستطيع ان يعقد صلحاً منفرداً مع اسرائيل» مشدداً على «وجوب اعطاء جميع الناس ادواراً لتستقيم الامور».

وقال صفير ايضاً في كلمة له امام وفد طلابي زاره: «ان لبنان كان في ازمة حادة في السنوات الماضية وكان يعاني ما يعاني وقد سقط قتلى وجرحى وحدث دمار ولكن اخذتنا ننهض وسننهض اكثر فاكثر وثقوا ان لبنان لا ينقذه رجل سواء اكان بطريركاً ام كاردينالاً ام رئيساً ام وزيراً فليكن ما شئتم فان الذي ينقذ لبنان هو ابناء لبنان وامثالكم من الفتيان».

ولفت صفير الى «ان البابا والارشاد الفاتيكاني يقولان ان اللبنانيين وسط منطقة هم من ابنائها ويجب الا يلتفتوا الى سواها فالمصير واحد». ورداً على سؤال حول زيارته الى منطقة الجبل التي هجر منها المسيحيون اجاب «انا مستعد لهذه الزيارة عندما تكون الطرق مفتوحة وتزال كل الحواجز النفسية والمادية».

وعلى خط الحوار المسيحي ـ السوري ايضاً استقبل البطريرك صفير نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال انه «استوضح بعض النقاط من قبل البطريرك صفير كان واضحاً في الاجابة عليها وكنت مطمئناً الى هذه الاجابة ولتوجيهات البطريرك» رافضاً الافصاح عن مضمونها.

والتقى صفير ايضاً الوزير السابق جوزف الهاشم الذي كان قد اعلن عن حوار بين بكركي وسورية يقوم هو ببعض الاتصالات على صعيده.

سفير الفاتيكان في بيروت يحمل إسرائيل مسؤولية تعثر التسوية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني عبر فيها عن «اغتباطه بالاستقبال الحاشد الذي لقيه من الشعب اللبناني بطوائفه الاسلامية والمسيحية خلال زيارته الى لبنان».

وجاء في الرسالة التي نقلها السفير البابوي بابلو بوانتي «ان البابا يتقدم بالشكر للتدابير التي اتخذتها الدولة اللبنانية والسلطات الدينية»وفي الاطار نفسه زار السفير بوانتي مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وقالت اوساط شمس الدين لـ«الشرق الأوسط»: «ان اللقاء هو متابعة لزيارة البابا وتناولت الحوار الاسلامي ـ المسيحي على مستوى لبنان والعالم العربي».

واشارت المصادر الى «ان بوانتي حمل اسرائيل مسؤولية التعنت ورفض السير في التسوية، كما حملها مسؤولية وجود العناصر المتعصبة»، معتبراً «ان التعنت الاسرائيلي هو نتيجة للموقف الاميركي الداعم لاسرائيل».

وشدد شمس الدين على مسؤولية الفاتيكان في متابعة الحوار الاسلامي ـ المسيحي ودعمه مشيراً الى تمسك الجانب الاسلامي بهذا الحوار ووجوب تطويره وتعزيزه نظراً لاهميته بالنسبة الى لبنان والمنطقة.



سمير باز صاحب متحف الشمع في دير القمر يضع امس اللمسات الأخيرة على تمثال للعماد ميشال عون الذي اضيف إلى تماثيل شخصيات لبنانية أخرى (أ.ف.ب)

حكومة الحريري تنال الثقة بـ69 صوتا مقابل 7 أصوات

بيروت: من تمام حمدان

تعرضت امس الحكومة اللبنانية التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري لهزة انتهت بطرح الثقة بها بناء على طلب من النائب جورج قصارجي، وقد صوت 69 نائبا الى جانب تجديد الثقة بالحكومة من اصل 100 نائب حضروا الجلسة، وحجب الثقة 7 نواب هم: زاهر الخطيب، سليم الحص، نسيب لحود، حسين الحسيني، بطرس حرب، بيار دكاش وجورج قصارجي الذي اعطى الثقة بادئ الامر ثم عاد واستدرك فسحبها، علماً بانه هو الذي قدم اقتراح طرح الثقة بوزير الهاتف «الرئيس الحريري».

وامتنع عن التصويت النواب محمد رعد، ومحمد فنيش (حزب الله) وكميل زيادة.

وتفادى عدد من النواب الاحراج فغادروا القاعة اثناء التصويت ومنهم نائبا «حزب الله» ابراهيم امين السيد وحسين الحاج حسن. وكان نواب «كتلة القرار الوطني» التي يراسها الحريري قد استبقوا طرح الثقة وغادر معظمهم المجلس احتجاجاً على الحملة العنيفة التي تعرض لها رئيسهم من قبل نواب المعارضة واتهامهم له بانه «يتصرف بالمال العام من دون العودة الى الاصول التي تفرض الرقابة المسبقة للمجلس». وقال الحريري الذي بدا مستاءً من هذه الاتهامات «هل المطلوب ان اقول لكم انني مخالف للقانون علماً ان الحكومة تعمل بموجب الدستور وبوثيقة اتفاق الطائف وان المجلس حر بالقيام بما يريد. الا تصدقون اننا نلتزم بالقانون والدستور اتريدون ان نحلف يميناً» ثم غادر الى منزله. ورغم محاولات الوزير ميشال المر ثنيه عن موقفه فانه اصر وغادر. وقد شارك في الاتصالات به وزير الاعلام باسم السبع والوزير المر الذي غادر بدوره قبل انتهاء الجلسة وقال انه لم يوفق في اقناع الحريري وجرت عملية التصويت على الثقة في غيابه.

اما الرئيس بري فرد على منتقديه لجهة مخالفته للنظام الداخلي فقال انه سمع بعض الامور التي تتعلق بالمجلس النيابي وكرامته «ومع الاسف فان بعض وسائل الاعلام التي تدافع عنها صدرت عنها بعض الامور، وخصوصا على البث الفضائي، وهذه امور معيبة جداً بحق اشخاص نحن نحترمهم، ان كان بتعبيرهم «الكاريكاتوري» او بتعبيراتهم الاخرى بالنسبة للمجلس، خاصة انه كان في البث الفضائي امس كلام اكثر من مسيء لكرامة لبنان ولكرامة مؤسساته، وكان هذا المجلس، ونقرأ ذلك في الصحف دائما، كانه ممنوع عليه ان يطرح الثقة او يحجبها. بصفتي رئيساً لهذا المجلس النيابي... هذا المجلس عنده كل الحرية وكل العمل، عندما تكون هناك قناعة فعلية بان نغير الحكومة وعندما يرى المجلس الكريم ان هناك مجالا لتغيير الحكومة فليس عندنا اي مانع على الاطلاق، ولا احد يضع قيودا لهذا المجلس ابداً. لقد سكتنا حتى ظنوا اننا عاجزون. هذا المجلس له كل كرامته وكل حقوقه وكل دستوريته ولقد رأيتم ماذا فعلنا ولم يهمنا اي شيء، واليوم نقول لرئيس الحكومة انه اذا كانت هناك سلفة تبرر بعدوان او بغير عدوان فانا اتجاوز هذا الموضوع واقول من الآن فصاعداً الحكومة ملزمة ان تبلغني عن كل سلفة خلال شهر وفقاً للنص، فاذا كانت هذه السلفة غير منطبقة على المادة 203 من النظام الداخلي وعلى الدستور وعلى المادة 88 وعلى بقية النصوص المرعية الاجراء فسوف ينعقد المجلس فوراً كي يقرها او يلغي المرسوم الذي صدرت بموجبه وعندئذ يبنى على الشيء مقتضاه».

ورد النائب زاهر الخطيب متمنياً «لو كانت وسائل الاعلام تبث على الناس وما يقوله الرئيس بري هو قول ممتاز ولكن الجرائد كلها لم تستطع الا ان تقتطع من مواقفنا بشكل او باخر، والراي العام اللبناني لم يعرف الى اي مدى نحن حريصون فعلا للحفاظ على الاصول البرلمانية خلال اعطاء فرصة متوازية للحكومة».

الرئيس بري: انا كنت من الذين صوتوا في مكتب المجلس على ان لا تبث هذه الجلسة تلفزيونيا. مكتب المجلس انن هو صاحب الاختصاص بدراسة الجلسة وجدول اعمالها قرر هذا الامر وانا كنت على راس المكتب الذي صوت مع هذا الموضوع حرصاً على كرامة المجلس وحرصاً على كرامة الحكومة اردت ان لا تكون هذه الجلسة الاولى متلفزة، ومع ذلك قلنا احتياطاً فليصورها تلفزيون لبنان الرسمي كي تكون ضمن ارشيفنا. واذا ارتأينا بعد ذلك ان هناك شيئا مفيدا فاننا نعلنه امام الراي العام اللبناني في كل وسائل الاعلام نستطيع ان نرسل لها من سيئات. فما هي الجريمة التي لرتكبته وهذا حق من حقوقنا.

النائب زاهر الخطيب: ان التقليد الذي ارسيته بنقل مناقشات مجلس النواب امام الراي العام هو ناجح بصرف النظر عن كل ما سمعناه او ما كتب احيانا في الصحف. ان الجلسات كانت كناية عن مطولات، هذا الكلام غير صحيح. ان الطريقة الارقى للحفاظ على كرامة المجلس هي ان ينقل صورته الحقيقية للراي العام. قيل مطولات فليكن ذلك اذا كانت حقيقة المجلس مطولات فليكن على الاقل كنا نعكس صورتنا الحقيقية فلماذا نحجبها عن الناس.

وسأل الرئيس بري الرئيس سليم الحص اذا كان يكفي ما قاله في خصوص الاستجواب ام لا، فقال الحص: بالنسبة لجلسات الاسئلة والاستجواب فاتصور انه ليس من الضروري ان تخصص لها جلسات خاصة وانما يمكن تخصيص فترة الاوراق الواردة للاسئلة في بداية اي جلسة يعقدها المجلس. بالنسبة للموضوع المطروح في الاستجواب فانني اخشى ان يتوقف الحديث عند هذا الحد لاننا نكون نكرس واقعاً غير مقبول. ويجب ان يتم احد امرين: اما ان نسمع تأكيداً من الحكومة انه من الآن فصاعداً سوف تلتزم النصوص القانونية والدستورية كما عرضت في هذه الجلسة او لن يطرح اقتراح على التصويت امام المجلس النيابي بمطالبة الحكومة ان تفعل ذلك.

الرئيس بري: لقد تعهد رئيس الحكومة بذلك واذا كنت تريد ان يقوله مرة ثانية، فليقل ذلك.

الرئيس الحريري: اعتقد ان الموضوع ياخذ الآن منحى مختلفا. لقد تكلمت واقول اننا ملتزمون بالدستور وبالقانون وسنلتزم طبعاً.

الرئيس بري: كيف ملتزمون؟ هل كنتم ملتزمون في الماضي؟

الرئيس الحريري: هل المطلوب ان اقول لك انني مخالف للقانون يا دولة الرئيس؟

الرئيس بري: هناك كلام واضح في الكلام الذي قلناه.

الرئيس الحريري: هذا الموضوع لم يعد موضوع مناقشة او ابداء راي. هذا الموضوع اصبح كمن يقول لك «عليك ان تقف وتحلف لي». انا غير ذلك.

الرئيس بري: لقد قلت اننا...

الرئيس الحريري: ان الحكومة تعمل بموجب الدستور وثيقة المجلس النيابي وحسب القوانين، هذا ما نفعله، اذا كان هناك امر يرى المجلس النيابي غير ذلك فالمجلس حرّ بالقيام بما يريد.

وهنا طلب الرئيس بري من الرئيس الحص تلاوة الاقتراح الذي طرحه للتصويت عليه.

وتلا الرئيس الحص الاقتراح الآتي: «يطالب المجلس الحكومة بالتقيد بنصوص الدستور والقوانين المتعلقة باصدار سندات الخزينة».

وطرح الرئيس بري الاقتراح على التصويت فصدق.

ثم انتقل الرئيس بري الى استجواب آخر للرئيس الحص حول وضع الحكومة يدها على اموال البلديات.

بعد ذلك طرح سؤال الرئيس الحص الثاني والمتعلق بوضع الحكومة اليد على اموال البلديات. فرد وزير الدولة للشؤون البلدية هاغوب جرجيان الذي اكد ان الوزارة تتصرف باموال البلديات وفقاً للمراسيم المتعلقة بصرف النفقات.

بعد ذلك طرح استجواب النائب زاهر الخطيب الذي ضمنه مناقشة الحكومة «في سياستها الجائرة على كافة المستويات، وادائها الكيفي التعسفي الذي ارتكبته بحق الميثاق والدستور».

سأل الرئيس بري الحكومة ممثلة بنائب رئيس الحكومة الوزير ميشال المر هل باستطاعتها الاجابة عن اسئلة النائب زاهر الخطيب فاجابه المر: ان هذا السؤال يتضمن 50 سؤالاً واطلب اعطاء الحكومة مهلة شهر للاجابة.

ثم تليت المادة 85 من النظام الداخلي المتعلقة بالتصويت على الثقة بناء على طلب النائب جورج قصارجي بوزير الهاتف. فطرحت الثقة على التصويت فنالت الحكومة 69 صوتا وحجبها 7 وامتنع ثلاثة. بعد ذلك فتح الرئيس بري المجال للاسئلة والاجوبة الشفهية للنواب فتناوب على الاسئلة النواب: غازي زعيتر، علي الخليل، بهية الحريري، سامي الخطيب، اغوب جوخاريان وكميل زيادة وتناولوا مطالب حياتية ومناطقية وانمائية. فرد كل وزير بحسب السؤال والاختصاص.

بريطانيا تشدد على أهمية استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دريك فاتشيت الذي يزور سورية رسمياً.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد ابدى ترحيبه بالاهتمام البريطاني بعملية سلام الشرق الاوسط وقال للوزير البريطاني «ان سورية دعت دائما الى دور اوروبي نشط لدعم العملية السلمية ودفعها باتجاه هدف السلام العادل والشامل». واضاف الرئيس الاسد ان خيار سورية هو السلام العادل والشامل وهي متمسكة به.

وكان الوزير البريطاني قد اطلع الرئيس الاسد، حسب قول الناطق الرئاسي السوري، على الخطوط العامة التي تبنتها حكومة حزب العمال البريطانية في مجال السياسة الخارجية، وعلى اهتمامها بالاوضاع في الشرق الاوسط وبالمساهمة في جهود الابقاء على عملية السلام. وذكر جبران كورية بأن الحديث خلال لقاء الرئيس الاسد بالوزير البريطاني تركز على الوضع الراهن لعملية السلام والعقبات الماثلة امامها حيث ابدى الوزير فاتشيت رغبة حكومته في تادية دور داعم لعملية السلام وفي تطوير المساهمة الاوروبية فيها.

وكانت محادثات رسمية قد عقدت قبل ظهر امس بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الدولة البريطاني شارك فيها مساعد وزير الخارجية السوري عدنان عمران ومدير ادارة اوروبا الغربية عبد الحسيب اسطواني ومدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية احمد عرنوس.

وحضرها عن الجانب البريطاني مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية بيتر فورد والسفير البريطاني بدمشق بازيل ايستوود.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية ان المحادثات تركزت على الاوضاع في المنطقة ومستقبل عملية السلام والعلاقات السورية البريطانية، وذكر المصدر السوري بان الوزير البريطاني اكد على موقف بريطانيا المطالب بتكثيف الجهود لتحقيق السلام الشامل والعادل المستند الى اسس مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، مذكرا بالمواقف البريطانية الرافضة لسياسة الاستعمار، وبالتصريح الذي ادلى به خلال زيارته للاراضي المحتلة.

وقال المصدر السوري ان الوزير فاتشيت شدد على اهمية استئناف المفاوضات على المسار السوري مشيرا الى اهمية ذلك على مسيرة السلام برمتها. واشار المصدر الرسمي السوري، الى ان الوزير الشرع اكد من جانبه على تمسك سورية بالسلام العادل والشامل وفق مرجعية مؤتمر مدريد واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها والبناء على ما تم التوصل اليه من تعهدات والتزامات خلال محادثات السلام. كما اكد الشرع خطورة سياسة الحكومة الاسرائيلية الراهنة على عملية السلام برمتها ورفضها المساعي والجهود الدولية، مؤكدا على ضرورة تكثيف هذه الجهود لدفع عملية السلام وانقاذها وتجنيب المنطقة مخاطر انهيار هذه العملية. واكد الشرع خلال المحادثات على اهمية تفعيل الدور الاوروبي معربا عن ارتياح سورية لزخم الدور البريطاني المتنامي في هذا الاطار.

هذا وقد غادر وزير الخارجية البريطاني الى بيروت التي وصلها امس دون ان يدلي باية تصريحات بالرغم من انه أعلن عن مؤتمر صحافي كان سيعقده في منزل السفير البريطاني بدمشق.

دمشق تؤكد رسميا نيتها فتح الحدود البرية مع العراق

دمشق: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر سورية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» نية الحكومة السورية فتح الحدود بين سورية والعراق. وقالت ان الامور تتجه في هذا الاطار وسيتخذ قرار بذلك قريباً خاصة ان الفترة المقبلة ستشهد نشاطا تجارياً بين البلدين وزيارة وفود اقتصادية وتجارية ورجال اعمال من البلدين سيجتازون الحدود العراقية السورية. كما ان وفوداً تجارية اقتصادية لبنانية ستتوجه ايضا عبر هذه الحدود الى العراق لاجراء مباحثات حول تبادل اقتصادي تجاري بين البلدين. وقالت هذه المصادر ان المحادثات الناجحة التي اجراها وفد من رجال الاعمال السوريين في بغداد مؤخراً شجعت على الاقدام على خطوة فتح الحدود البرية بين البلدين وعودة النشاط التجاري عبر صيغة النفط مقابل الغذاء.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفداً اقتصادياً وتجارياً من كبار رجال الاعمال اللبنانيين سيتوجه قريباً الى العراق. وكان رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية اللبنانية قد التقى امس نظيره العراقي في العاصمة الاردنية (عمان) وبحث معه تمتين العلاقات الاقتصادية بين لبنان والعراق.

وثيقة بأسماء شخصيات فلسطينية متهمة ببيع أراض للوكالة اليهودية

لندن: من علي الصالح

بعد يومين فقط من تحذيرات وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين لحملة الجنسية الاسرائيلية من الفلسطينيين بانهم قد يواجهون عقوبة الاعدام ان ضبطوا وهم يبيعون اراضي لليهود، كشفت صحيفة «فصل المقال» الفلسطينية الاسبوعية في وثيقة نشرتها في عددها الصادر اول من امس، عن قائمة طويلة باسماء شخصيات وقيادات تاريخية تنتمي الى اسر فلسطينية عريقة قالت انها باعت وسربت اراضي فلسطينية للوكالة اليهودية بين الاعوام 1918 ـ 1945 اي قبل وقوع نكبة فلسطين الاولى عام 1948.

وفي ما يلي قائمة بالاسماء التي تضمنتها الوثيقة المنشورة:

ـ عبد اللطيف ابو هنطش: شيخ قرية قاقون ـ شارك في الهجوم على اليهود في الخضيرة سنة 1921، وساعد في تأسيس «حزب المزارعين» سنة 1924، والقيام تنظيما للتصدي لمحاولات الوكالة اليهودية شراء الارض في وادي قباني (وادي الحوارث) سنة 1930. باع 821 دونما من اراضي قاقون ـ لواء طولكرم سنة 1925 مقابل 2564 جنيها.

ـ عبد الله ابو هنطش: عضو في الحزب العربي الفلسطيني. باع اراضي في عتيل وقاقون وطولكرم.

ـ محمد ابو هنطش: عضو الحزب العربي الفلسطيني. باع اراض في عتيل وقاقون وطولكرم، وتلقى عمولة على بيع 43457 دونما في قاقون.

ـ هاشم ابو خضرا: من وجهاء يافا، باع 600 دونم لشركة «احوزاه» مقابل 350 جنيها للدونم («الحياة» 8 تموز 1931).

ـ انيس وجمال ويوسف وعبلين عبلد: (عائلة معروفة في حيفا وضواحيها). باعوا على الاقل 4500 دونم في قرية شطة في سهل بيسان، مع ادراكهم لانهم يقومون ببيعها للوكالة اليهودية.

ـ موسى العلمي: شخصية سياسية بارزة، وعضو الوفد العربي الى مؤتمر لندن عام 1939. باع 900 دونم ارضا في بيسان سنة 1939.

ـ عبد الرؤوف البيطار: عضو حزب الدفاع القومي. باع مساحات غير محددة من الارض في بني براك.

ـ عمر البيطار: ممثل يافا في البرلمان العربي الرابع والخامس والسادس، ورئيس سابق لجمعية المسلمين والمسيحيين في يافا. عضو للمجلس التنفيذي العربي من سنة 1921 الى سنة 1934. تولى رئاسة بلدية يافا عدة مرات. كانت آخرها من سنة 1941 ـ 1945. باع اراضي في يهوديا قضاء يافا، وباع 3267 دونما بمبلغ 40879 جنيها في خيرية قضاء يافا وباع مساحات غير محددة من الارض في مسكة قضاء طولكرم. وهذه المساحات تتضمن تعويض المستاجرين للارض واهدافا اخرى.

ـ خليل يوسف بسيسو: عضو المجلس التنفيذي العربي. انتخب للمؤتمر السابع عن غزة في ابريل (نيسان) 1942. باع 471 دونما للوكالة اليهودية في غزة بمبلغ 1200 جنيه.

ـ الشيخ سالم بسيسو: مفتي بئر السبع وغزة. باع مساحات غير محددة من الارض قرب مدينة غزة.

ـ احمد وعلي بشناق: اشتركا في بيع 21300 دونم في باقة الغربية قضاء طولكرم، بين السنوات 1920 ـ 1929 وتقاسما ثمن البيع مبلغا قدره 70.000 جنيه.

ـ محمود امين بشناق: من وجهاء طولكرم شارك في البيع في باقة الغربية، وبالاضافة باع 134 دونما في شويكة و318 دونما في قاقون قضاء طولكرم.

ـ الدكتور مصطفى بشناق: عضو المؤتمر العربي الرابع عن منطقة نابلس، شارك في البيع في باقة الغربية. وقد اقيمت على الاراضي التي باعها مستوطنة «كفار يونه».

ـ الدكتور توفيق كنعان: باع مساحات غير محددة من الارض في بيسان ملازما لموسى العلمي.

ـ عبد الله الدجاني: من وجهاء يافا، وعضو في المؤتمر الاسلامي بين السنوات 1922 ـ 1926. باع مساحات غير محددة من الارض في بيت جن قضاء يافا.

ـ يعقوب دلال: وجيه من يافا. كان سمسار وساطة في بيع 8000 دونم في بئر السبع، باع مساحات غير محددة من الارض في كفار سابا، باع 1700 دونم مقابل 5500 جنيه في بيار عدس قضاء يافا بين السنوات 1922 ـ 1929.

ـ الشيخ محمود الداوودي: وهو من اصدقاء الحاج امين الحسيني المقربين. باع مساحات غير محددة من الارض في نجد ودير سنيد قضاء غزة.

ـ ابراهيم الفاهوم: محام من الناصرة، باع 80 دونما للوكالة اليهودية في منطقة الناصرة بين السنوات 1944 ـ 1945.

ـ يوسف وتوفيق الفاهوم واولادهما: عائلة معروفة في الناصرة. يوسف شغل منصب رئيس البلدية. باعوا مساحات غير محددة من الارض في ضواحي الناصرة.

ـ يعقوب الغصين: مزارع حمضيات من الرملة، مؤسس «الصندوق الوطني العربي»، وعضو الهيئة العربية العليا. باع مساحات غير محددة من الارض في «نس تسيونا» قضاء يافا. ومع محمد توفيق الغصين باع 306 دونمات سنة 1942 في بيت حانون قضاء غزة بمبلغ 4000 جنيه وقبض قرضا بقيمة 5000 جنيه من الوكالة اليهودية.

ـ عفيف عبد الهادي (شقيق عوني عبد الهادي) وفؤاد قاسم عبد الهادي (ممثل جنين الى المؤتمر العربي السابع وعضو الهيئة العربية العليا) ووجيه عبد الكريم عبد الهادي، ويوسف عبد الكريم عبد الهادي: رهنوا وباعوا حصصا من اراضيهم الخاصة وحصصهم في قرية زرعين قضاء جنين مباشرة للوكالة اليهودية بين السنوات 1929 ـ 1933.

ـ امين عبد الهادي: عضو في المجلس الاسلامي الاعلى بين السنوات 1930 ـ 1937. باع مساحات غير محددة من الارض في قرية مقيبلة قرب جنين.

ـ عوني عبد الهادي: عضو البرلمان العربي السوري، خدم مع الامير فيصل، ومثل فلسطين في عدة مؤتمرات دولية ورئيس حزب الاستقلال، كان محاميا قانونيا للوكالة اليهودية في بيع 30.000 دونم في وادي الحوارث في ابريل 1929 وتلقى مبلغ 2700 جنيه حماية له.

ـ الحاج نعيم عبد الهادي: مندوب عن منطقة جنين. باع مساحات غير محددة من الارض في وادي عارة ـ قضاء حيفا سنة 1929.

ـ الشيخ عبد اللطيف الحاج ابراهيم: ممثل طولكرم في البرلمان العربي الثالث والخامس. باع 484 دونما في الطيبة و300 دونم في كفر زيباد قضاء طولكرم بين سنتي 1928 ـ 1929.

ـ عبد الرحمن الحاج ابراهيم: رئيس بلدية طولكرم، قاض شرعي اسلامي، باع مساحات غير محددة من الارض في كفار سابا و430 دونما في الحرم قضاء يافا و165 دونما في كفر عبوش و300 دونم في كفر زيباد وجميعها قضاء طولكرم.

ـ راشد الحاج ابراهيم: حزب الاستقلال، مدير البنك العربي في حيفا، شغل مناصب اخرى ومهمات وطنية. باع مساحات غير محددة من الاراضي في قضاء حيفا.

ـ سليم عبد الله الحاج ابراهيم: ممثل طولكرم في البرلمان العربي الرابع والسادس، والناطق باسم سكان وادي الحوارث. باع مساحات غير محددة من الارض في الطيرة وكفر صور وكفار سابا، وجميعها قضاء طولكرم.

ـ حمدان الحاج احمد: من وجهاء الشعراوية وزعيم باقة الغربية، باع مساحات من الارض في كركور ـ قضاء حيفا.

ـ عبد الرحمن حنون: من وجهاء طولكرم، باع ارضا، قرب نتانيا ـ قضاء طولكرم.

ـ حنون (اسماء غير معرّفة): باعوا 1030 دونما للوكالة اليهودية في سبتمبر (ايلول) 1937 بمبلغ 15461 جنيها في شوفة و1163 دونما بمبلغ 17454 جنيها في نوفمبر 1937.

ـ الحاج خليل هيكل خليل خرطبيل: وجيه من طبريا، باع مساحات غير محدودة من الارض، 8760 دونما بين السنوات 1922 ـ 1939 مقابل 42634 جنيها في الجليل ويافا. تم البيع مع محمود سليم العمري وعبد اللطيف العمري وابراهيم العاصي ومصطفى صلاح العاصي وسعيد الاسود وصلاح محمود القرم.

ـ فهمي الحسيني: رئيس بلدية غزة (مايو/ايار 1928 ـ 1936) باع مساحات غير محددة من الارض قرب مدينة غزة.

ـ اسماعيل بك الحسيني: مقرب من الحاج امين الحسيني، وحفيده، باع مساحات غير محددة من الارض في نزلة ابو نار في قضاء طولكرم.

ـ جميل الحسيني: مؤسس تنظيم الشبيبة العربي «نادي الشبابه» باع مساحات غير محددة من الارض في قضاء القدس.

ـ محمد طاهر الحسيني (والد الحاج امين الحسيني): باع مساحات غير محددة من الارض حول القدس قبل الحرب العالمية الاولى.

ـ موسى كاظم الحسيني: قائمقام في يافا في العهد التركي، رئيس بلدية القدس بين السنوات 1918 ـ 1920، وعضو في اكثر من وفد عربي الى مؤتمرات دولية حول القضية الفلسطينية. باع مساحات غير محددة من الارض في «لبد، ومبوتسا» في منطقة القدس قبل سنة 1918 (السراط المستقيم ـ 22 مايو 1930).

ـ توفيق الحسيني: موظف في دائرة الهجرة في الحكومة الفلسطينية، عضو الحزب العربي الفلسطيني، شقيق جمال الحسيني، باع مساحة غير محددة من بيارات الحمضيات في وادي حنين قضاء الرملة.

ـ راغب الامام: من وجهاء يافا، باع مساحات غير محددة من الارض قرب تل ابيب.

ـ اسماعيل العزة: من وجهاء غزة، سمسار اراض اوائل 1935 في بيع 4048 دونما في «حج»، قضاء غزة.

ـ خليل العزة: من وجهاء غزة باع مساحات غير محددة من الارض في بركير قضاء غزة.

ـ شبلي الجمل: عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في لندن، 1921، وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر لوزان سنة 1952، وممثل في البرلمان الفلسطيني الخامس من يافا، باع مساحات غير محددة من الارض في بيسان.

ـ راشد الجيوسي: عضو الحزب العربي الفلسطيني، باع مساحات غير محددة من الارض في قلنسوة قضاء طولكرم.

ـ صبحي الخضرا: عضو اللجنة التنفيذية العربية، من صفد، متورط في نشر معلومات ضد بيع الاراضي خلال سنة 1936. باع مساحات غير محددة من الارض في منطقة صفد.

ـ ابراهيم وصالح وسليم ويوسف الخليل: من وجهاء حيفا، باعوا مساحات من الارض للمنظمة اليهودية في منطقتي طولكرم وحيفا.

ـ توفيق الخليل: قاض من حيفا، باع 1287 دونما في يوليو (تموز) 1937 للمنظمة اليهودية بمبلغ 4552 جنيها، و462 دونما في فبراير (شباط) 1938 للوكالة اليهودية بمبلغ 1725 جنيها في قضاء حيفا.

ـ الفرد انطون كتانة: وسيط في بيع 4048 دونما في «حج»، قضاء غزة سنة 1935.

ـ معين الماضي: مدير اتصالات فيصل في دمشق، في فبراير 1920 ـ عضو الوفد العربي الفلسطيني المفاوض في لندن، وفي سنة 1921 مثل حيفا في البرلمان الثالث والسابع، وعضو في حزب «الاستقلال»، باع مساحات غير محددة من الاراضي قرب عتليت قضاء حيفا.

ـ مغنم مغنم: محام بروتستنتي من القدس، قائد جماعة الحسيني سنة 1920، وعضو البرلمان العربي السابع وسيط في بيع 8000 دونم لليهود في وادي قباني قضاء طولكرم (الجمعية العربية 20 مايو 1931 و10 و12 يوليو 1931).

ـ فخري النشاشيبي: سكرتير حزب الدفاع الوطني، وسيط في بيع ارض وادي قباني.

ـ راغب النشاشيبي: رئيس بلدية القدس 1920 ـ 1934. باع مساحات غير محددة من الارض في قضاء يافا، بالاضافة الى 1200 دونم باعها قرب يافا في اواخر صيف 1924.



الانتخابات المغربية

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط حول برامج الأحزاب المغربية

«الاتحاد الدستوري» يركز على البيئة و«الوطنية الشعبية» على «كرامة المواطن»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» نشر الاستطلاع حول برامج الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات البلدية والقروية في المغرب، ويتضمن الجزء الثاني من الاستطلاع ملامح من برامج حزبي الاتحاد الدستوري والحركة الوطنية الشعبية.

حزب الاتحاد الدستوري

يعتبر برنامج الاتحاد الدستوري (أغلبية نسبية مشاركة في الحكومة الحالية) قضية «البيئة» أولوية ويدعو للعمل الجاد من أجل وقف التدهور البيئي من خلال اتباع خطتين متزامنتين: أولاهما مرنة قوامها دور المواطن كعضو فاعل في عملية التغيير، وأخرى دعائمها تدابير تنظيمية ووقائية وقانونية. ويقترح سن قوانين لدعم برامج مكافحة التلوث، والنظافة، والتشجير، والحد من تبذير الماء، مؤكدا على أن مشاركة الفرد هي الأداة والهدف من الحفاظ على البيئة.

ويبرز البرنامج أن المجلس البلدي يتحمل مسؤولية تحفيز المشاركة الواسعة من أجل محاربة أنواع التلوث، والتعرية، والتصحر، واستنزاف الطاقات المنظورة وغير المنظورة، وانها مسؤولية لا تحتمل التسويف والانتظار.

وفي المحور الثاني من البرنامج يدعو الاتحاد الدستوري لتلافي الاختلال القائم بين السكن والسكان وانشاء السكن اللائق لسكان دور الصفيح ويقترح:

- تهيئة مواقع مخططة ورخيصة التجهيز.
- اتاحة الفرصة لبناء مساكن لائقة وتقديم القروض من اجل ذلك.
- التخلص من النفايات.
- توفيز وسائل النقل والمواصلات.

وبالنسبة للعالم القروي يبرز البرنامج اهمية البنيات الأساسية من طرق وماء وكهرباء... ودور الشباب والنوادي، نسوية وتعاونيات السجاد والتطرين. يضاف الى ذلك تقريب الادارة من المواطنين من خلال فتح فروع للأجهزة الحكومية والجماعية (البلدية) قريبة من السكان. ويتضمن البرنامج مقترحات لاقامة مجمعات ثقافية ودعم العمل في التجمعات الاجتماعية والثقافية انطلاقا من اعتبارها أمكنة مناسبة للحوار ولتنمية الطاقات الشابة. ويتركز المحور الرابع من برنامج الاتحاد الدستوري على أفكار الشباب، ويعتبر أن الاشكالية التي يعانيها الواقع المغربي تتمثل في ارتباط التعليم بالبطالة.

المحجوبي أحرضان

وهي اشكالية تحدد بالذات واقع الشباب المغربي الذي يمثل 53% من مجموع السكان. ويرى أن المجلس البلدي اذا استطاع التعاون مع القطاع الخاص سيتمكن من تحفيز صندوق دعم التشغيل بالنسبة للشباب الراغب في اقامة مشروع اقتصادي صغير أو متوسط.

ويتضمن الجزء الرابع من برنامج الاتحاد الدستوري مقترحات لاستقطاب الاستثمار الأجنبي والمحلي، معتبرا أن المغرب واحة للفرص الاستثمارية نظرا لاستقراره السياسي والاقتصادي وحفاظه على توازناته الاقتصادية الكبرى ويبرز أن الجماعات المحلية يمكن أن تساهم في عملية ازالة المعوقات التي تواجه حركة الاستثمار من خلال التواصل مع المؤسسات في الداخل والخارج لبيان حقيقة المغرب كواحة هادئة وان لاخوف على الأموال في ظل حكم مستقر كما يستطيع اعداد لوائح ودراسات للمشاريع وبيان الجهات المرجعية التي يمكن الرجوع اليها في الاستفسار.

عبدالله أزماني

ويقدم البرنامج مقترحات وفي مقدمتها رعاية الأسر المحرومة وتأهيل المعاقين والاهتمام بنظافة الأحياء والتوعية الصحية ورعاية المسنين بالاضافة الى تشكيل قوة ضغط على الادارة لتمارس واجباتها بكفاءة والتزام. ويبرز اهمية خلق أجواء التفاهم بين الادارة والمجالس المحلية والجمهور، والالتزام من كل الأطراف بعدم اللجوء الى العنف لحل المشاكل والخلافات. كما يدعو البرنامج الى الحفاظ على المدارس القرانية العتيقة انطلاقا من كونها الجزء الذي لايتجزأ من موروث المغرب الحضاري، وفعالية عملها في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين.

الحركة الوطنية الشعبية

ينطلق برنامج حزب الحركة الوطنية الشعبية (ضمن أحزاب الوسط المساند للحكومة الحالية) من شعار «لا مستقبل بدون كرامة المواطن» ويعتبره شعارا مجسدا لأهداف الحزب في هذه المرحلة، التي تتسم بتغييرات جذرية، وفي سياق رهانات يطمح المغرب لكسبها في دائرة محيطه الجيوسياسي وفي افق التاهيل الشامل للمجتمع المغربي لتقوية حظوظه، لمواجهة تحديات التنافسية التجارية والعولمة الاقتصادية خارجيا والقضاء على التخلف والفقر والبطالة والأمية والاستيلاب الثقافي داخليا.

ويرى البرنامج ان صيانة كرامة المواطن المغربي كفيلة بارجاع ثقة كاملة في من يتولون تدبير أموره اليومية من أجل غد افضل تظل من أهم تطلعات مختلف فئات الشعب المغربي وفي مقدمتهم الشباب وسكان القرى والأرياف بغية حشد الهمم واستنفار كل الطاقات لتعبئة مختلف الشرائح الاجتماعية واشتراكها عمليا في تسيير شؤونها المحلية عن طريق مجالس محلية واقليمية وجهوية قوية بشرعيتها وفاعلة بنزاهة عناصرها الكفوءة وهادفة بتدبيرها الشفاف وبنهجها التنموي السليم الذي يكرس مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.

ويؤكد البرنامج ان التغيير الذي تتوق اليه الحركة هو في أول الأمر تغيير في العقليات للتاثير ايجابيا على كل السلوكات ومختلف الممارسات التي ما زالت تحول دون تكريس دولة الحق والقانون التي تسودها الطمانينة والرخاء. ويؤكد ثقة الحركة من أن حظوظ النجاح رهينة بمدى قدرة المجالس المنتخبة على القيام بدورها التنموي كاملا للمشاركة بجانب الدولة في تكوين مواطن يعتز بمغربيته.

ويشدد البرنامج على ان نهج الحزب وتوجهه مستمد بالأساس من اهتمامه الدائم بخصوصيات نسيج المجتمع المغربي ومميزاته وعبقريته ورصيده الثقافي الحضاري الغني بروافده الأمازيغية العربية والافريقية الذي يرفض كل تطرف وانغلاق ويتعامل بتفتح وذكاء مع كل ما هو آت من الخارج بغربه وشرقه.

وتركز عناصر البرنامج على ضرورة:

- بناء تخطيط محكم ياخذ بعين الاعتبار بالأساس حاجيات اجتماعية ترعى المبادرة الحرة وتشجيعها في اطار تضامني.
- تاطير المجالس المنتخبة وتحسيسها بضرورة مراعاة الضوابط الاخلاقية وتقدير المسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتقنا.
- بلورة مبدأ فصل السلطة على أرض الواقع بهدف ضمان احقية السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية واقرار استقلال حقيقي للقضاء.

انطلاق التجمعات الخطابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنطلق التجمعات الخطابية التي تنظمها الأحزاب السياسية المغربية المشاركة في الانتخابات المحلية (البلدية والقروية). ففي هذا السياق تعقد منظمة العمل للديمقراطي الشعبي (معارضة) لجتماعا جماهيريا مساء غد في مدينة آسفي برعاية امينها العام محمد بن سعيد آيت إيدر تلقي خلاله الأضواء الأولى على برنامجها الانتخابي.

وفي مساء اليوم نفسه يعقد حزب الحركة الوطنية الشعبية (وسط) اجتماعا مماثلا في مدينة صفرو (ضواحي فاس) يترأسه الأمين العام للحزب المحجوبي أحرضان ويخصصه لتقديم مرشحي الحزب في هذه المنطقة مع إلقاء الأضواء على برنامج الحزب. وكان نوبير الأموي، زعيم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي)الموالية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)، قد عقد مؤتمرا صحافيا أمس في الدار البيضاء بمناسبة انطلاق الحملة الانتخابية.

موجز

بطاقات انتخابية جديدة

● وضعت وزارة الداخلية المغربية رهن اشارة الناخبين بطاقات انتخابية جديدة مستخرجة من الحاسوب تحل محل البطاقات المعمول بها سابقا، وتعتبر وحدها صالحة لجميع الانتخابات العامة والجماعية (البلدية) والتشريعية والاستفتاءات. وفي بيان أصدرته بهذه المناسبة، دعت الوزارة المغاربة الى سحب بطاقاتهم الجديدة ابتداء من أمس الخميس حتى يتأتى لهم المشاركة في الانتخابات الجماعية المقررة يوم 13 يونيو (حزيران) المقبل.

لجنة الانتخابات تعقد سابع اجتماع لها

● عقدت اللجنة العليا للانتخابات المغربية أمس سابع اجتماع لها منذ اقرارها للاشراف على نزاهة العمليات الانتخابية. وبحثت اللجنة في مسألة توزيع الحصص الزمنية لاستعمال وسائل الاعلام العمومية من قبل الأحزاب السياسية خلال فترة الحملة الانتخابية التي تستغرق 20 يوما.

نقاشات تلفزيونية حول الانتخابات

● قدمت القناة الثانية المغربية برنامجا حول «رهانات الانتخابات البلدية» من اعداد عبد الصمد بن شريف، ومشاركة مجموعة من الفعاليات الناشطة في المجتمع المدني، وتطرق النقاش الى الملفات التي ينبغي أن تحظى بالأولوية من قبل الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات الحالية، وكيفية تفاعل نفس الأحزاب مع الظرفية الاقتصادية والاجتماعية. وأثار المشاركون في البرنامج مسألة انعكاس الوضعية الداخلية على صورة المغرب وموقعه دوليا.

برنامج حزب الاتحاد الدستوري في الأسواق

● أصدر حزب الاتحاد الدستوري برنامجه الانتخابي في كتاب نزل الى الأسواق قبيل انطلاق الحملة الانتخابية، وجاء فيه أن الغاية من نشر هذا الكتاب هي اطلاع المواطنين على برنامج الحزب وتوجهاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي الوقت نفسه أصدر الحزب كتابا آخر بعنوان « دليلك الانتخابي» يضم مجمل النصوص التشريعية المتعلقة بالانتخابات المغربية، ويقع هذا الكتاب في 400 صفحة من الحجم المتوسط.

محمد بوستة: ما زلنا متمسكين باستقالة الوزراء «المنتمين» من الحكومة الحالية

الرباط: من علي أنوزلا

قال محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال (معارضة) أن احزاب الكتلة الديمقراطية (تكتل أحزاب المعارضة وهي الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي، والتقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) لم تتخل عن مطلبها القاضي باقالة الوزراء المنتمين الى احزاب سياسية في الحكومة الحالية، الا أنه أضاف أن المهم بالنسبة لأحزاب الكتلة هو «التمسك بمقتضيات التصريح المشترك الذي وقعته الأحزاب السياسية والسلطات العمومية، والذي ينص على أن يلتزم الطرفان، خاصة الحكومة، بعدم استعمال نفوذ أو اجهزة الدولة من قبل الأحزاب ابان فترة الحملة الانتخابية».

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أضاف بوستة «قلنا وما زلنا نكرر ان وجود بعض الأشخاص المنتمين في الحكومة الحالية لن يساعد على التطبيق السليم لمقتضيات التصريح المشترك». وبخصوص استعمال المال الحرام أثناء الحملة الانتخابية قال بوستة «على الحكومة أن لا تغض الطرف عن تصرفات الأشخاص، وأن تتخذ اجراءات جذرية ضد كل من خالف القوانين». وأضاف أن اللجنة العليا للانتخابات خلال اجتماعها اليوم (مساء امس) ستدرج مسألة انشاء لجنة لمتابعة استعمال «المال الحرام». وبشأن الآليات التي يمكن استعمالها للحد من هذه الظاهرة أوضح بوستة أن على الدولة أن تستعمل كل أجهزتها «من درك وتحقيقات واتخاذ اجراءات آنية».

وتوقع بوستة في حال أجريت الانتخابات المقبلة في جو من الشفافية والنزاهة ان تحصل أحزاب الكتلة الديمقراطية على الأغلبية. وتحدث بوستة عن قضية التقطيع الانتخابي (تقسيم الدوائر) التي اثارت الكثير من الجدل داخل اللجنة العليا للانتخابات وقال انه لم يتم ادخال أي تغيير في الدوائر موضوع الجدل، وضرب مثلا لبعض الفروقات الموجودة ما بين الدوائر، اذ هناك بعض منها يتجاوز عدد الناخبين فيها 6 الاف ناخب وبجوارها دوائر لا يتعدى عدد المسجلين فيها 400 ناخب، ووصف عدم التوازن الموجود حاليا بين الدوائر الانتخابية «بالمفضوح» مضيفا بان الحكومة تذرعت بعدم اعادة التقسيم بمسألة الوقت. وحول فشل صيغة الترشيح المشترك بين أحزاب الكتلة الديمقراطية قال بوستة ان هذه القضية عندما اثيرت لم يكن هناك ما يكفي من الوقت لاقناع الجميع بضرورة وجود مرشح واحد مشترك. ولم يستبعد أن تطبق هذه الصيغة في الانتخابات التشريعية المقبلة التي تتخذ طابعا سياسيا.

ووصف بوستة ظاهرة «اللامنتمين» الذين ياتون من حيث عدد المرشحين في المرتبة الثانية بعد حزبه «الاستقلال» بانهم «يفسدون العملية الانتخابية» وقال بوستة انه راض عن عدد المرشحين الذين قدمهم حزبه رغم انه كان يطمح الى أن يغطي الحزب أربعة أخماس الدوائر المتنافس عليها والتي يفوق عددها 25 الف دائرة انتخابية.

وحول موضوع انضمام «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الى تكتل «الكتلة الديمقراطية» قال بوستة «ان الموضوع ما زال مطروحا، وهو مرتبط بتسوية الخلاف القضائي بين الاشتراكي الديمقراطي ومنظمة العمل الديمقراطي».

الرياضة تجذب السياسيين والسياسة تشغل الرياضيين

لاعب ينافس رئيسه في نفس الدائرة الانتخابية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

لا تنحصر اهتمامات الرياضي، هاويا كان ام محترفا في مختلف المجالات الرياضية، في البحث عن الانجازات وتحطيم الارقام القياسية بل تتعداها الى البحث عن وسائل تثقيف نفسه ومتابعة تحولات ابرز القضايا السياسية التي تفرض نفسها على الساحة الدولية والمحلية.

فمعظم المسؤولين والمشرفين على مختلف القطاعات والاندية الرياضية برلمانيون وقادة سياسيون واعضاء بارزون في الاحزاب المغربية، اقترن اسمهم لحقبة طويلة بالاندية التي يرأسونها، خاصة فرق كرة القدم باعتبارها اللعبة الاكثر انتشارا وشعبية وذات قاعدة جماهيرية عريضة.

وقد اكدت مختلف التحولات السياسية والحزبية التي شهدها المغرب المساهمة الفعالة للساسة الرياضيين.

وتحظى مختلف الاستحقاقات الانتخابية المغربية باهتمام بالغ من قبل الفعاليات الرياضية، بل ان هذا الاهتمام لا ينحصر فقط في التسجيل في اللوائح الانتخابية والحصول على بطاقة التصويت، بل يتعداه الى الانتماء الى الاحزاب والترشح باسمها لهذه الاستحقاقات.

وقد تميزت الانتخابات السابقة بترشح لاعبين كرويين واداريين ورؤساء مرموقين، الا ان نجاح الرؤساء الذين يتوفر جلهم على وزن داخل احزابهم كان اكبر من اللاعبين والاداريين حديثي الانتماء للاحزاب، رغم ان هؤلاء اللاعبين لهم شعبية اقوى من رؤسائهم.

وينتظر ان تعرف الانتخابات البلدية الحالية ظواهر جديدة في هذا السياق بل يتوقع ان يحدث تنافس قوي ومثير بين الرؤساء واللاعبين على غرار التباري الذي تعرفه المباريات الرياضية بسبب اختلاف انتماءاتهم الحزبية.

لقد بدأ الصراع قبل بداية الحملة الانتخابية بين رئيس ادراة فريق لكرة القدم في مدينة سلا وبين احد لاعبيه يطمح في الترشح في نفس الدائرة ويرجح المهتمون كفة اللاعب لشعبيته المتميزة سيما ان الرئيس لقي انتقادا واسعا من طرف جمهور الفريق السلاوي بسبب تراجعه واحتمال هبوطه الى درجة الهواة.

وقد حاول الرئيس اقناع اللاعب بالعدول عن الترشيح باعتباره شابا لا يفهم في السياسة الا ان اللاعب اصر على موقفه، الامر الذي حتم على الرئيس اتخاذ قرار باقامة معسكرات مغلقة للفريق حتى يتسنى للاعبين التركيز في المباريات المقبلة لتفادي الهبوط، ومنع اللاعبين من اية عطلة استثنائية وهدفه كما ذكر مصدر مطلع في الفريق هو ابعاد اللاعب المذكور عن ساحة المنافسة الانتخابية، ذلك ان الرئيس لم يسبق ان اقام معسكرات مغلقة من قبل حين كان فريقه يتوفر على فرص افضل لتفادي الهبوط.

بعيون أخرى

ستيف هيوز *

ليس أحسن من أن يدير الشعب شؤونه

قال السير ونستون تشرتشل مرة ان الديمقراطية هي أسوأ نظام سياسي في العالم، غير أنه لا يعرف افضل منه. ولعل ما كان يعنيه هو أن النظام البرلماني أمر معقد، بدءا من تنظيمات فعالة للأحزاب، فاختيار المرشحين، فالحملات الانتخابية، فالتصويت وأخيرا تسيير الشؤون العامة تحت مجهر الصحافة والرأي العام اللذين قلما يرضيان عما تقوم به الحكومة أو تسعى أن تقوم به.

أو ربما أن مرد ملاحظته ناتج من خيبته بعد أن فشل في الانتخابات. فبعد انجازاته أثناء الحرب العالمية الثانية أصيب بخيبة مريرة بعد أن هزمه حزب العمال.

ومهما يكن من أمر، فالمؤكد أن ليس هناك أحسن من النظام الديمقراطي مهما كانت مساوئه. فمنذ مقولة تشرتشل الشهيرة ما فتئت الأنظمة الديكتاتورية تتساقط الواحد تلو الآخر عبر العالم، وبخاصة في الاتحاد السوفياتي السابق، ذلك أن الأنظمة ذات القبضة الفولاذية التي يحكمها دكتاتوريون غير منتخبين تشكو من عجز كبير. فبعد أن يتوفى الديكتاتور أو يغتال ينهار بناء الدولة لأن ليس هناك مؤسسات تحل محله.

في حين عندما يتوفى رئيس دولة أو حكومة ديمقراطية يحل محله شخص آخر بناء على القوانين الدستورية المعمول بها وعلى المؤسسات الدستورية. وهكذا تكون الفترة الانتقالية سهلة ميسرة وليست كارثة سياسية على الاطلاق، والأمثلة عديدة. ففي الولايات المتحدة اغتيل الرئيسان لنكون وكنيدي، لكن الأمور العامة لم تتأثر واستمر تسييرها بفضل مؤسسات ديمقراطية، وقد يكون هذا مصدر قوة الولايات المتحدة في العالم.

ولعل تشرتشل قصد أن ديمقراطية تمنح دولة ما القوة والمرونة لتجنب الهزات السياسية من خلال السماح للشعب بتدبير أموره من خلال ممثلين منتخبين بكيفية حرة.

* المدير السابق لمكتب وكالة رويتر في المغرب

اللجنة الوطنية للانتخابات اعتبرت تقسيم الدوائر صالحا لعملية اقتراع حرة ونزيهة

الرباط: من منصف السليمي

يرى اكاديميون متخصصون في ميدان القانون الاداري ان التقطيع (التقسيم) الانتخابي سواء في المغرب أو غيره من الديمقراطيات المعاصرة هو اصلا من اختصاص السلطة التنفيذية في الدولة، انطلاقا من انه لا يجوز ان يقع التقطيع ضمن اتفاق مع أطراف هدفهم الأول التنافس في الانتخابات.

ويضيف المتخصصون أن المشرع في الديمقراطيات المعاصرة يتوخى عدم وضع التقطيع الانتخابي تحت سلطة متنافسين في الانتخابات، لإدراكه الأكيد بأن كل طرف سيحاول أن يكيف تركيبة الدائرة الانتخابية وفق ميوله ومزاجه وحجمه واتجاهه السياسي والثقافي.

وقالت دوائر سياسية مغربية ان المغرب الذي يتميز بممارسة ديمقراطية طويلة منذ سنة 1960، اعتمد بدوره نفس النهج، لكنه اخذ على نفسه كذلك، وبتوجيه من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، مبدأ المشاورات مع الهيئات السياسية، حتى يتحقق التوافق والتراضي في كافة المستويات، سواء المتعلقة بضمانات نزاهة الانتخابات واللوائح الانتخابية اوبطاقات الانتخاب.

جدل حول التقسيم

وفي هذا السياق، كان التقطيع الانتخابي واحدا من قواعد العمل التي يتم تجديدها في سياق المرحلة الجديدة.

وقد تم إثر الاحصاء العام للسكان الذي نظمه المغرب في شهر سبتمبر (أيلول) 1994 وضع تقطيع جديد في يونيو (حزيران) 1996، شكل الأساس الذي وضعت عليه لوائح انتخابية جديدة حيث تم بمقتضاها اعادة تسجيل كامل للناخبين المغاربة وشهدت هذه العملية تصحيحا شاملا للوائح، اعتبر الأكثر سلامة في تاريخ المغرب، واستخدمت لانجازه احدث وسائل التقنيات المعلوماتية.

لكن نهاية شهر فبراير (شباط) الأخير، اعادت موضوع التقسيم الانتخابي لأجندة الفاعلين السياسيين، في وقت بدأ فيه العد التنازلي لأول انتخابات تشهدها البلاد بعد تعديل الدستور في سبتمبر الماضي. وعندما اثيرت المسألة، وجه وزير الداخلية في 12 مارس (آذار) الماضي دورية (تعليمات) للولاة والعمال (المحافظين)، لانجاز دراسة شاملة حول التقطيع الانتخابي لمعالجة بعض مظاهر عدم التوازن بعدد من الدوائر الانتخابية في مناطق متفرقة من البلاد، وعرضها على اللجان الاقليمية لتتبع الانتخابات، لإبداء رأيها وهي لجان يرأسها قاض وتضم ممثلي السلطات المحلية والأحزاب.

واعتمدت الدوائر الرسمية لأول مرة نهج التشاور مع الأحزاب السياسية في مسألة التقطيع الانتخابي، وتوخي التوصل لمعالجة دقيقة لبعض مظاهر عدم التوزان في الدوائر الانتخابية، اعتمادا على معطيات تقنية وحسابية وديمغرافية. لكن ما حدث، هو ان جل الأحزاب لم تتقدم إبانها باية اقتراحات دقيقة في هذا الشأن. وكانت الحكومة قد اعتمدت اقتراحا وبدأت العمل مع كافة المحافظات واللجان الاقليمية التي طلبت، وفي اجل 10 ايام قبل بدء الترشيح، بحث التعديلات الممكنة على التقسيم الانتخابي.

ويقول خبراء ان الدراسة التي قدمتها اللجان الاقليمية، حول التقسيم الانتخابي، تضمنت تصنيفين للدوائر الانتخابية:

- صنف اول، ويشمل 28 عمالة (محافظة)، قررت بشأنها اللجان الاقليمية الابقاء على التقسيم دون تعديل، اما باعتباره يتضمن الشروط الاساسية للتوازن المعقول أو لكونه صعب التحقيق نظرا للظروف الجغرافية والبشرية وخاصة في البوادي.

- صنف ثان، شملته تعديلات، ويغطي 37 عمالة، لكنه لا يشمل سوى 2985 دائرة انتخابية اي نسبة 2.3في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية بالبلاد، وضمنها 17 عمالة واقليما لا تتجاوز نسبة التعديلات فيها 5 في المائة كمعدل عام.

وبرأي محمد اليازغي الامين عام المساعد لحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض، فانه كان يتعين معالجة الاختلالات التي ظهرت في 2985 دائرة انتخابية، التي اقرتها اللجان الاقليمية بالتوافق.

وحسب بعض الخبراء فان 1232 دائرة انتخابية، من ضمن 2985 دائرة التي رصدتها اللجان الاقليمية، لا تتسم باختلالات جوهرية وانما يتعلق الامر فيها بهامش زيادة أو نقص يقدر بـ20 في المائة، ولا يمثل ذلك سوى هامش طفيف جدا.

وتقول أوساط حزبية مختلفة إن الدوائر سواء كانت كبيرة أو صغيرة، فهي مفتوحة لكافة المتنافسين من مختلف الأحزاب، وليست حكرا على فئة معينة، وانتقدت تلك الأوساط تمسك احزاب المعارضة بادخال تعديلات على دوائر معينة في مناطق تعرف بنفوذها فيها، بينما لا تهتم بدوائر أخرى لا تعتبرها «مهمة انتخابيا» بالنسبة لها، متسائلة في هذا الصدد عن الأهداف الحقيقية من وراء هذا الطرح. وهو ما يعقب عليه اليازغي بتاكيده ان الأمر يتلخص في ضرورة تفعيل التوافق الذي تم على مستوى اللجان الاقليمية.

وطبقا لمصادر رسمية، فقد كانت الأحزاب قد تلقت يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي، تقريرا مفصلا من وزارة الداخلية حول حصيلة الدراسة المنجزة من قبل اللجان الاقليمية، وطلبت اليها ابداء الراي بخصوص الآليات القانونية والتقنية التي يتطلبها تفعيل التعديلات المقترحة. غير ان وزارة الداخلية لم تتلق في هذا الشأن اية اقتراحات تذكر.

وطبقا لآليات انجاز التعديلات على الدوائر المطلوب تعديلها، فقد كان يفترض ان تقدم الأحزاب ملاحظاتها ومعطيات، حتى يتسنى مقارنتها مع المعطيات الراهنة، على اساس ان يتم انجاز التعديلات الممكن ادخالها قبل 19 مايو (أيار) تاريخ بدء الترشيحات، ولم ترد ضمن اجوبة الأحزاب الكتابية اية مقترحات عملية وفنية مكتوبة. لكن مصدرا قياديا في حزب «الحركة الوطنية الشعبية» الذي يتزعمه المحجوبي احرضان (ضمن احزاب الوسط) افاد بان حزبه كان الوحيد الذي قدم معطيات دقيقة عن 4 دوائر بارقامها واسمائها. ومن جهتها افادت مصادر حزبية اخرى ان احزاب «الوفاق» اقرت الدراسة التي انجزتها وزارة الداخلية، بينما لم تقدم احزاب «الكتلة» اقتراحات مدققة.

نقاش بين البصري واليازغي

وكانت اللجنة الوطنية للانتخابات قد بدأت بحث موضوع التقسيم الانتخابي مباشرة بعد استحداثها في الأسبوع الأول من شهر مايو الحالي، لكن مصادر مقربة من اللجنة، قالت أن الخطوات التي قطعت في الاعداد للانتخابات قد ذهبت الى ابعد مداها، ولم يعد طرح موضوع التقطيع يحتمل ان يبقى في مستوى الحديث عن مبادئ وأسس، وكان يفترض تقديم مقترحات دقيقة، مبرزة حسن الارادة التي ابدتها الحكومة في هذا الشأن.

واستمر تجاذب موضوع التقطيع من قبل وسائل الاعلام واوساط المعارضة، ووضع اعضاء لجنة الانتخابات الموضوع في مقدمة اهتماماتهم عندما عقدت اولى اجتماعاتها هذا الشهر. وقالت مصادر حكومية ان ادريس البصري وزير الداخلية عرض خلال اجتماع لجنة الانتخابات كافة المعطيات المتصلة باللوائح الانتخابية، والتقسيم الانتخابي.

وكان اليازغي الذي حضر نيابة عن عبد الرحمن اليوسفي اجتماع اللجنة الذي تركزت جل مداولاته حول موضوع التقسيم، قد شدد على ضرورة ادخال تعديلات للدوائر التي تتسم بعدم توازن. وطبقا لمصادر المعارضة، فان وجهة نظر حزب الاتحاد الاشتراكي واحزاب «الكتلة» عموما، تقوم على فكرة ان هنالك امكانية لادخال تعديلات على الدوائر المذكورة. وقال اليازغي ان خبراء من حزب «الاتحاد الاشتراكي» اعتبروا ان التعديلات ممكنة في فترة وجيزة قد لا تتعدى 4 أيام. ومقابل ذلك تقوم وجهة نظر الحكومة على ضرورة ايجاد السند القانوني لاجراء تعديلات على الدوائر.

وبراي قيادي في احدى احزاب الوسط، فان اجواء مناقشة التقطيع الانتخابي في اللجنة تدفع للتساؤل عن ضرورة تغيير السند القانوني الذي يعني ادخال تعديل على نص قانون مدونة الانتخابات التي صوبق عليها بلجماع كافة الاطراف، وتضمنت بنودا، اقترحتها احزاب المعارضة نفسها، تقتضي ان يكون تسجيل الناخبين فرديا وإراديا، ولو كان اجباريا فان كل فرد هو من يسجل نفسه ويكون التسجيل في دائرة انتخابية محددة بقرار من السلطات العمومية قبل ابتداء التسجيل في اللوائح الانتخابية.

وطبقا لرأي الجهات الحكومية، فانه في حالة اجراء تغيير في دوائر انتخابية معينة فيجب اعادة تمكين المعنيين من كافة ضمانات التسجيل التي اعطيت لكل من يريد ان يسجل نفسه في اللوائح الانتخابية، ويقصد بها اللجان الادارية ولجان الحكم والقضاء، وهو الأمر الذي يتطلب اجندة زمنية محددة قانونا.

المستقلون داخل صناديق من زجاج

عبد القادر الشاوي *

في جريدة «الراية» الاسبوعية على أعلى الصفحة الأولى، خطوط مربعة تلاقت لتشكل صندوقا انتخابيا من زجاج نَتَخَيَّلُهُ، ومظروف ينزل الى القاع ظاهرا للعيان. انه موضوع النزاهة/الشفافية الذي اكدت عليه جميع الأحزاب السياسية المغربية، قبل بداية الحملة الانتخابية وبعد انطلاقها امس.

وقد أكدت جريدة «الراية» الناطقة باسم «حركة الاصلاح والوحدة» على جملة من المواصفات التي يجب أن يتحلى بها المرشحون للعملية الانتخابية (خطاب ذو مرجعية اسلامية، الواقعية والصدق، الايجابية، الاطمئنان، الصراحة). ولهذا اعتبرت المشاركة، اجمالا، من باب اكتساب التجربة والاتصال بالناس.

غير اننا نعلم أن «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» التي يترأسها الدكتور عبد الكريم الخطيب، وهي الاطار الجديد الذي ارتضاه قياديو وانصار «حركة الاصلاح والتجديد» لعملهم السياسي في المرحلة الراهنة، لا تشارك في الانتخابات الحالية باي وجه رسمي. فقد أعلنت عن مقاطعة العملية الانتخابية استنادا الى ما أسمته بالخروقات التي شابتها قبل انطلاقها، وبذلك عادت، بعد أن لم يكن من الوارد أن تعود، الى وضعها القديم الذي اتسم دوما بالتجاهل والرفعة.

ويبدو أن بين قياديي «الاصلاح والتجديد» والحزب الذي يتنفسون من خلاله (الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية) شيئا من التنافر الذي ولدته التجربة الانتخابية الجديدة: ما بين اندفاع هذه الفئة من الأصوليين للمشاركة في الشأن السياسي العام بعد أن أغلقت جميع المنافذ الأخرى في وجوههم، وبين تقليد أشبه ما يكون بالنسك الصوفي الذي أبداه الخطيب في العزوف والترفع عن المشاركة في أي عمل سياسي. فاما أن نفترض أن الدعوة الى المشاركة موجهة ضده (الخطيب)، وهي منسجمة مع الأهداف العامة التي تسعى تلك الفئة الأصولية الى تحقيقها، واما أن نعتبر الخطيب ضحية للاختيار الذي ارتضاه، وسوف يصبح في هذه الحالة، بالنظر الى أهمية الانتخابات الحالية في اقرار تجربة مختلفة يتطلع اليها الكل، رهينة لتوجه لم يعد يستطيع السيطرة عليه.

يجب أن نفكر في ظاهرة (اللامنتمين) كلما حان موعد العملية الانتخابية في المغرب، ولكن لا يجب أن ننسى أن التغيرات التي شهدها البلاد، منذ 1992، قد ولدت عناصر جديدة في الساحة السياسية، قد تجعل من «اللامنتمين»، أو من بعضهم، هذه المرة، توجها مختلفا لما الفناه في البحث عن (الكومبارس)، لأن مفهوم الاصلاح لم يعد وقفا على المعارضة، كما أن اعتبار الانتخابات «حلقة من حلقات العمل الدعوي الهادف الى تحقيق عودة المجتمع الى الاسلام..» أصبح ايديولوجية برلجماتية تنزع الى التأثير والسيطرة.

ومن يدري فقد تسخر الصناديق الزجاجية من جميع الطامعين في مجد المرحلة!

* كاتب مغربي

حرب الأعراق لن يحسمها السلاح والمال

4 نقاط ضعف كبيرة تجعل حكم أفغانستان مستحيلا على «طالبان»

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

المعارك الجديدة التي اندلعت في شمال افغانستان، وبالقرب من العاصمة كابل نفسها، تبين ان امام حركة طالبان طريقاً طويلاً ووعراً قبل ان تبسط سيطرتها الدائمة على البلاد.

وتسيطر طالبان، في الوقت الحاضر، على اكبر الكتل في البلاد. وهي تتوافر على جيش قوامه 80 الف مقاتل، اضافة الى عدد مماثل من الجماعات المسلحة التي يقودها زعماء الميليشيا المتحالفون معها لقاء مدفوعات نقدية. ومن الناحية النظرية تسيطر طالبان على قرابة 75% من اراضي البلاد. والواقع ان 9 محافظات فقط (من مجموع 29) ما تزال بيد المعارضة، او في حالة غير محسومة من الولاء.

كما تتوفر طالبان على اموال اكثر بكثير من المعارضة التي تعاني من ضيق ذات اليد حتى في مجال شراء الطعام لمقاتليها. وتفيد التقارير ان زعيم الميليشيا الاوزبكية، عبد الرشيد دوستم، افرغ خزائن بنك مزار الشريف قبل فراره الى المنفى. واذا عاد ليخوض القتال - كما يزعم اصحابه الآن - فعليه ان يجلب بعضاً مما اخذه من اموال.

ورغم القوة التي تتمتع بها طالبان على الورق، فانها ابعد ما تكون عن الثقة التامة من كسب الحرب الاهلية بطريقة حاسمة تتيح لها فرض حكومة راسخة وتسمح لشركات النفط الغربية بمد انابيب النفط والغاز عبر البلاد. وتعاني طالبان من اربع نقاط ضعف كبيرة:

اولاً الحركة مجرد واجهة لعرق البشتون، اكبر اعراق البلاد، اذ يشكلون 38% من السكان، لكنهم يؤلفون الاغلبية في المناطق المحاذية لباكستان (اي اكثر من 50%). اما في المحافظات الغربية المحاذية لايران، وبخاصة هراة، فانهم اقلية صغيرة. وفي كابل تزيد نسبتهم عن 15%.

اما في المحافظات الشمالية الـ12 التي تمتد من الحدود الايرانية الى الحدود الصينية، فإن البشتون مجرد اقليات في جيوب معزولة. ويؤلف التركمان والشار اماق والاوزبك والتاجيك غالبية سكان هذه المحافظات. ومحافظة باميان الوسطى هي معقل الهازار، وهم شيعة من اصل مغولي.

والعام الماضي طردت قوات طالبان بسرعة من معظم مناطق التاجيك بعد ايام من وصولها. ذلك لان معظم السكان المحليين مسلحون، وقد هبوا ضد طالبان اثر انسحاب وحدات المجاهدين. وكانت الصدامات حربا عرقية مكشوفة بين البشتون والتاجيك. وواجهت طالبان، الاسبوع الحالي، تجربة مماثلة في محافظات مزار شريف وجوزجان وفارياب، ومندوز، حيث يشكل الاوزبك من الاصل التركي عموما الاكثرية. اما التاجيك فهم ثاني اكبر مجموعة.

وتبين التجربة انه اذا اشترت طالبان ولاء بعض الزعماء الاوزبك فان ذلك لن يحميها من هجمات زمر مسلحة اخرى، او حتى مواطنين عاديين. وما لم تنجح طالبان في توسيع قاعدتها العرقية، فإن الجماعات الاخرى من خارج البشتون لن تقبل بها.

المشكلة الثانية التي تواجه طالبان هي ايديولوجيتها الكفاحية. فالكثير من الافغان يشعرون بالمهانة حين يقال لهم انهم ليسوا بمسلمين صالحين، وان الافغان سيعرفون «الاسلام الحق» في ظل حكم طالبان فعلا. وغرابة هذا الزعم تشتد حين نعرف ان افغانستان هي واحدة من البلدان القليلة في العالم التي يدين 100% من سكانها بالدين الاسلامي. الاكثر من ذلك ان سائر الاحزاب والجماعات الافغانية تحمل صفة «اسلامي»، وتدرج التمسك بالاسلام في برامجها ونظمها الداخلية. ويزعم قادة طالبان انهم هم وحدهم من يعرف «الاسلام الحق»، وبذلك يثيرون غضب وعداء الاوساط التقليدية في ارجاء البلاد. ويزداد هذا العداء حدة بفعل اختيار طالب العلوم الدينية محمد عمر (32 عاما) بوصفه «امير المؤمنين» و«ولي الامر» الذي لا تجوز مناقشة اوامره.

المشكلة الثالثة التي تواجه طالبان هي ارتباط اسمهم بخدمة مصالح باكستان في البلاد. ولا ريب في ان باكستان غامرت كثيرًا باستضافة ملايين اللاجئين الافغان، ثم اسناد حرب التحرير الافغانية ضد جيش الاحتلال الروسي. ونظريا، ينبغي ان يشعر الافغان بالامتنان لباكستان. اما في الواقع، فانهم ابعد ما يكونون عن الامتنان. ويرتاب كثرة منهم في ان باكستان تحاول السيطرة على بلادهم والسيطرة على الحكومة في كابل كجزء من استراتيجية اقليمية لموازنة الهند.

ويتوجب على طالبان ان تعمل الكثير لتبدد صورة التابع، الخاضع لباكستان.

اما مشكلة طالبان الرابعة فهي افتقارها الى تنظيم سياسي وبرنامج سياسي. وقد اعتمدت الحركة حتى الآن على الوحدات العسكريات او زمر الوعاظ. لكن هذه التشكيلات لا تنفع في ادارة مجتمع واسع بصورة طويلة الامد. فالحركة عاجزة عن بناء قوة مشاة كبيرة بما يكفي للسيطرة على كامل افغانستان. لذا فان قواتها تظل اضعف من ذلك، وانتشارها المفرط سيعرضها لهجمات المعارضة. وفي مزار الشريف، كما رأينا، اقتلعت قوات طالبان في 17 ساعة لا غير، لعجزها عن مضاهاة المقاتلين المحليين.

ولعل طالبان سترتكب نفس الخطأ الذي ارتكبته حكومة رباني التي حاولت احتكار السلطة لنفسها ففشلت فشلاً ذريعًا. ذلك ان وكل جماعة، وكل حزب، بل كل قرية، في افغانستان مسلحة تسليحا ثقيلاً، ولها القدرة على القتال لسنوات. وستكون هناك على الدوام قوى اجنبية مستعدة لصب الزيت على النار وابقاء اللهب مستعراً.

والمخرج الوحيد من ذلك هو تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة، تمثل جميع الاعراق عبر احزابها الحقيقية. وهذا ما دعت اليه الولايات المتحدة. وهذا ايضا ما يعمل في سبيله نوربرت هول، المبعوث الخاص للأمم المتحدة.

في غضون ذلك فان المعارك المتارجحة، المتقلبة ستتواصل، واضعة افغانستان في مقدمة الاخبار البارزة.

بعد سلسلة من التنازلات

يلتسين وقع معاهدة مع أوكرانيا تكشف هشاشة موقعه

موسكو: من سامي عماره

بعد التأجيل المتكرر طوال ما يقرب من عامين، تؤكد المصادر الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين يبدأ اليوم زيارته الرسمية لاوكرانيا للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الشعبين السلافيين. وكانت موسكو قد اعلنت مرارا ان حل مشكلة تقسيم اسطول البحر الاسود جزء لا يتجزأ من هذه المعاهدة. وطالبت المعارضة بتأكيد وضعية ميناء سيفاستوبول على ضفاف البحر الاسود في شبه جزيرة القرم بوصفه مدينة روسية.

شهدت الاعوام القليلة الماضية تدرج المواقف الروسية من التشدد الذي عكسته تصريحات الرئيس يلتسين على سبيل المثال بأن سيفاستوبول كانت وستظل مدينة روسية. وحتى المرونة التي اسفرت اخيرا عن توقيع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية للاتفاقيات الثلاث مع اوكرانيا حول تقسيم اسطول البحر الاسود ووضعية وشروط وجود الاسطول الروسي في ميناء سيفاستوبول والمسائل المالية المتعلقة بوجود الاسطول في الاراضي الاوكرانية.

ولعل الاتفاقيات التي وقعها تشيرنوميردين تعني ضمنا ولاول مرة الاعتراف الواضح بوضعية سيفاستوبول الاوكرانية وتخلي موسكو عن المطالبة بها كمدينة روسية، وهو موقف تدعمه المعاهدة المقرر ان يوقعها الرئيس بوريس يلتسين مع نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما حول التعاون والصداقة بين روسيا واوكرانيا.

وتقول هذه المعاهدة التي تقع في 20 صفحة، ان الجانبين «يحترمان وحدة اراضي بعضهما بعضا، ويشددان على حرمة الحدود القائمة بينهما، ويلتزمان ببناء علاقاتهما على اساس مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة ووحدة الاراضي والتسوية السلمية للقضايا الخلافية وعدم استخدام القوة او التهديد بها والابتعاد عن اساليب الضغط بما فيها الاقتصادية. هذا الى جانب الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية والتعاون بين الدول،وبهذه المناسبة تنص المادة 41 من المعاهدة على تحديد جميع مجالات التعاون وآلية المشاورات فيما تحدد المجالات التي ينبغي توقيع الاتفاقيات بشأن تفاصيلها. اما المدة القانونية للمعاهدة فقد جرى تحديدها بعشر سنوات يمكن تمديدها برغبة الطرفين.

وتشير الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الى ان روسيا تبدو وكأنها قد تخلت عن كل مطالبها السابقة سواء بشأن تقسيم اسطول البحر الاسود او تحديد وضعيته ومواقعه في ميناء سيفاستوبول، او بخصوص تبعية هذا الميناء الذي طالما قالت وتقول المعارضة انه «روسي القومية». وكما قالت «الشرق الاوسط» بالامس فإن اوكرانيا اعتمدت في مقاومتها واصرارها على عدم تقديم التنازلات بشأن هذه القضايا على مجمل علاقاتها مع الدول المجاورة ولا سيما دول البلطيق وبولندا التي وقعت معها وثيقة التحالف في تالين عاصمة استونيا، وكذلك على تطور علاقاتها مع حلف شمال الاطلسي ومحاولات الاستقلال بنهجها السياسي والعسكري بعيدا عن دائرة النفوذ الروسية.

ويشهد الواقع الراهن محاولات التقارب بين اوكرانيا وكل من اذربيجان وجورجيا ودول اسيا الوسطى وتركمنستان بالدرجة الاولى. وفي الاطار نفسه يمكن تناول «الغزل» الذي يدور بين بعض المنظمات الاقتصادية الغربية واوكرانيا استنادا الى تفاقم علاقات الاخيرة مع روسيا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

واذا أخذنا في الاعتبار موقف كييف من منظومة الكومنولث التي تبدو وكأنها لم تعد ذات قيمة تذكر لاوكرانيا، نكون امام المأزق الذي دفع موسكو الى تقديم كل التنازلات التي اشرنا اليها في محاولة لتفادي العزلة المحتملة والاكثر وطأة مع الاشقاء السابقين في الكومنولث.

واثبت الاجتماع الاخير لرؤساء الكومنولث في موسكو مدى جدية هذه الاحتمالات ولا سيما من جانب اوكرانيا واذربيجان وقزقستان بينما اتسعت هوة المساحة التي تفصل موسكو مع كل من تركمنستان واوزبكستان:

ويقول الواقع ان كل هذه الجمهوريات كانت تبدو في موقف اضعف مع اولى سنوات الاستقلال بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق لكنها لم تعد كذلك بعد أن اشتد عودها وبدأت مرحلة الاعتماد على الذات والبحث بعيدا عن موسكو عن حلفاء جدد على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية بل والعسكرية. وقد هب الغرب في محاولة لاحتواء الاحرار الجدد وملء الفراغ في كل ارجاء الفضاء السوفياتي. فهل يكون كل هذا في مقدمة الاسباب التي دفعت موسكو الى تقديم هذه التنازلات؟ وماذا يتوقع الكرملين بشأن ردود الفعل في الداخل؟ وهل يستطيع الرئيس يلتسين الصمود امام انواء التيارات المعارضة التي لا بد ان تذكر له تنازلاته امام حلف الاطلسي في وقت تصاعدت فيه ردود الفعل العاصفة تجاه تصريحه في باريس حول نزع الرؤوس النووية للصواريخ الاستراتيجية الموجهة ضد دول حلف شمال الاطلسي.

تساؤلات تبدو افضل مقدمة لسباق انتخابات الرئاسة المقبلة التي ثمة من راح يستعد لها وفي مقدمتهم انصار الرئيس يلتسين من امثال سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين السابق وفلاديمير شوميكو رئيس مجلس الاتحاد السابق من خلال محاولات تشكيل ما يسمى باتحاد القوى التقدمية مع حركة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها تشيرنوميردين.

جنود روس يراقبون الاراضي الافغانية من وراء حدودها مع تاجيكستان امس (رويتر)

الناتو يبحث انضمام شرق أوروبا

اتفاق مهم بين الحلف الأطلسي وكييف على «ميثاق تعاون»

سينترا (البرتغال) - وكالات الأنباء: توصل امس حلف شمال الأطلسي واوكرانيا الى اتفاق على ميثاق يحدد علاقاتهما المستقبلية في اطار برنامج «شراكة خاصة». ووقع الأمين العام للحلف خافيير سولانا ووزير الخارجية الاوكراني جينادي اودوفينوكو ظهر امس بالأحرف الاولى على الوثيقة، وذلك على هامش الدورة الوزارية نصف السنوية لوزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي المنعقدة حتى اليوم في سينترا.

واوضح دبلوماسي ان هذا الميثاق، الذي يقيم «شراكة متميزة» بين الحلف واوكرانيا «لا ينص على تشكيل مجلس مشترك كما هو الحال بين الحلف وروسيا». وتنص الوثيقة التي ابرمت مع كييف على تشكيل لجنة حلف شمال الأطلسي - اوكرانيا ومواصلة اجتماعات «16+ 1» (الدول الاعضاء الـ16 في حلف شمال الأطلسي زائدا اوكرانيا) على مختلف المستويات الوزارية والدبلوماسية.

وكما هو الحال في الوثيقة التاسيسية لحلف شمال الأطلسي - روسيا، تتضمن هذه الوثيقة عدة اجزاء: مبادئ عامة، وآلية التشاور، والتعاون من اجل اوروبا اكثر امنا. ويمنح الاتفاق اوكرانيا «حق الدعوة لإجراء مشاورات مع دول الحلف اذا احست بخطر يتهددها».

وخلافا لموسكو فإن اوكرانيا لا تعارض توسيع حلف شمال الأطلسي الى اوروبا الشرقية ولا تعتبر ان ذلك يشكل تقسيما جديدا لأوروبا. بل ان اوكرانيا نفسها تندرج على لائحة الدول التي يمكن أن تنضم يوما ما الى الحلف.

ويبحث وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف امس واليوم للمرة الأولى رسميا ترشيحات الدول الاوروبية الشرقية للانضمام الى الحلف لكنهم لن يتخذوا قرارا، على ما اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز.

وسيتخذ القرار لاحقا خلال اتصالات غير رسمية منها هاتفية، يجريها رؤساء الدول الـ16 الأعضاء في الحلف تحضيرا لقمة مدريد التي سيعلن خلالها لائحة اولى للدول المنضمة الى الحلف في الثامن والتاسع من يوليو (تموز) المقبل.

وسيبحث هذا الملف ايضا على هامش قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي تعقد من 20 الى 22 يونيو (حزيران) المقبل في دينفر، الولايات المتحدة، حيث سيحضر وضمنت بولندا والمجر والجمهورية التشيكية تقريبا الانضمام في الدفعة الاولى، لكن فرنسا تدعم ترشيح رومانيا وايطاليا ترشيح سلوفينيا. وقدمت 7 دول اخرى ترشيحاتها وهي بلغاريا وسلوفاكيا ومقدونيا والبانيا ولاتفيا وليتوانيا واستونيا. وبعض هذه يملك فرصا ضئيلة والبعض الآخر فرصا معدومة للانضمام على الفور الى الحلف.

ومن المقرر عقد اجتماع للدول الـ11 الاعضاء في لجنة متابعة اتفاق دايتون للسلام بعد المؤتمر الوزاري لحلف شمال الأطلسي وعلى جدول اعماله تعيين خليفة لكارل بيلت في منصب الممثل الأعلى المدني في البوسنة.

وافاد دبلوماسيون اميركيون ان توافقا حدث على اسم وزير الخارجية الاسباني السابق كارلوس فيستيندورب السفير الحالي لاسبانيا في الأمم المتحدة. وستنضم الى المؤتمر الوزاري اليوم الدول الاوروبية الشرقية الاعضاء في برنامج «الشراكة من اجل السلام».

موجز

نجاة هون سين من محاولة اغتيال

● نجا هون سين، احد رئيسي الوزراء الكمبوديين وزعيم حزب الشعب الكمبودي، مساء أمس الأول من محاولة اغتيال، على ما أعلن أحد المقربين منه في بنوم بنه.

ونقلت «أ.ف.ب» عن مساعد مدير مكتب هون سين أن مجهولين أطلقوا النار على سيارة رئيس الوزراء في احدى ضواحي بنوم بنه، خلال توجهه للمشاركة في مأدبة عشاء في العاصمة، لكنهم لم يتمكنوا من إصابته. وأدى الهجوم الى اصابة احد مرافقي هون سين بجراح طفيفة.

وزير جديد للداخلية في كولومبيا

● عين الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير مندوب بلاده لدى منظمة الدول الاميركية في واشنطن كارلوس هولز تروجيلو وزيرا جديدا للداخلية تبعا لوكالات الأنباء.

ويخلف تروجيلو في هذا المنصب هوراسيو سيربا الذي استقال مساء الثلاثاء مطلقاً ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة العام المقبل.

وينتمي تروجيلو الى الحزب الليبرالي الحاكم، وسبق أن كان وزيرا للتربية ونائبا وعضوا في المجلس التأسيسي الذي وضع دستور البلاد عام 1991 أضافة الى أنه دبلوماسي.

الصليب الأحمر سيعود الى الشيشان

● نقل عن ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر فرنسوا برونيون أن الهيئة الإنسانية تعتزم استئناف مهامها الانسانية في الشيشان بعد ان كانت قد انسحبت منها في ديسمبر (كانون الاول) 1996 اثر اغتيال 6 من العاملين فيها.

ونقلت وكالة انباء «إيتار - تاس» أن برونيون، الذي يقوم حاليا بزيارة الى العاصمة الشيشانية غروزني، لم يحدد الموعد المحدد لاستئناف الهيئة الدولية.

عشرات القتلى في تيمور الشرقية

الناخبون الإندونيسيون أدلوا بأصواتهم في الانتخابات العامة

جاكارتا - ديلي - وكالات الأنباء: تدفق ملايين من الناخبين الاندونيسيين على مراكز الاقتراع امس للإدلاء بأصواتهم في انتخابات عامة ومحلية في مختلف انحاء البلاد التي تتألف من اكثر من 17500 جزيرة.

وفي الوقت نفسه اعلنت الشرطة امس ان عشرات الاشخاص لقوا حتفهم في هجمات عدة قام بها اشخاص يفترض انهم انفصاليون في سائر مناطق تيمور الشرقية عشية الانتخابات مساء امس الأول.

واصطف الناخبون في طوابير امام مراكز الانتخاب في العاصمة جاكارتا قبل بدء عملية الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا (10.00 بتوقيت غرينتش) تحت سماء صافية مشمسة. واغلقت مراكز الاقتراع ابوابها الساعة الثانية بعد الظهر (07.00 بتوقيت غرينتش).

وتشير التوقعات الى ان «حزب جولكار» الحاكم سيحقق فوزا مريحا.

وقال محللون سياسيون انهم مهتمون بمعرفة هل سيتمكن «حزب التنمية المتحد» الاسلامي النهج من زيادة نصيبه من الاصوات.

واثار الحزب تحديا قويا لجولكار اثناء الحملة الانتخابية التي كانت الأكثر عنفا في 30 عاما. وحصل جولكار على 68 في المائة من الاصوات في الانتخابات السابقة التي اجريت عام 1992. وهو يسعى للحصول على اكثر من 70 في المائة في انتخابات أمس.

وحصل حزب التنمية المتحد على 17 في المائة من الأصوات عام 1992 بينما حصل «الحزب الديمقراطي الاندونيسي» - الذي شهد انقساما حادا الآن بسبب صراع على الزعامة - على 15 في المائة.

وهذه هي الأحزاب الثلاثة الوحيدة التي يحق لها قانونا المنافسة في الانتخابات. وهناك نحو 125 مليون شخص لهم حق الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات. وفي كلمة عشية الانتخابات، دعا الرئيس سوهارتو الناخبين للإدلاء بأصواتهم قائلا ان تلك «حق وواجب ديمقراطي».

من جهة أخرى صرح رئيس الشرطة في تيمور الشرقية الكولونيل يوسف محرم بأن 9 مدنيين و5 من المتمردين المفترضين قتلوا امس الأول في هجمات وقعت في 4 مدن منها العاصمة ديلي.

وقد اصيب عشرات المهاجمين وعناصر الشرطة ايضا بجراح في هذه الهجمات.

وافاد احد سكان ديلي ان دوي إطلاق النار سمع خلال ساعتين في المدينة مساء امس الأول. وقتل 5 من المتمردين والقي القبض على 4 آخرين خلال هجوم على مركز للشرطة قرب ديلي. وقال الكولونيل محرم ان المهاجمين كانوا يحاولون الاستيلاء على اسلحة عندما هاجم 13 رجلا مدججين بالسلاح المركز الواقع في بيدي في ضاحية ديلي قرابة الساعة 22.00 بالتوقيت المحلي (15.00 بتوقيت غرينتش). وقتل 3 من المتمردين على الفور ثم توفي رابع امس متأثرا بجراحه. وأصيب او القي القبض على 4 آخرين. وجرح 7 من رجال الشرطة.

من جهة اخرى قام المتمردون بتدمير أو إحراق 5 مراكز تصويت في ديلي وبوكاو وايرميرا ولوس بالوس وقتلوا 5 مدنيين بالرصاص كما قال محرم. وفي ديلي، اكد مصدر ان هجمات ارميرا وبوكاو وقعت امس.

وقد تميزت الحملة الانتخابية في اندونيسيا بعنف لا سابق له اوقع اكثر من 260 قتيلا وفق الحصيلة الرسمية. وسجلت اشتباكات واضطرابات في سائر انحاء البلاد، اكثرها في جزيرة جاوا حيث يعيش 60 في المائة من السكان الذي يبلغ عددهم نحو 200 مليون نسمة. واندونيسيا هي رابع اكبر بلد من حيث تعداد السكان في العالم.

أوروبا تندد بانقلاب سيراليون وتدعو لإعادة الحكومة المدنية

لاهاي - أ.ف.ب: ندد الاتحاد الأوروبي بالانقلاب العسكري في سيراليون ودعا العسكريين الذين نفذوه لإعادة الحكومة المدنية المنتخبة ديمقراطيا». وفي بيان صدر عن الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي، اعربت الدول الـ15 عن «القلق العميق إزاء مستوى العنف الذي يتعرض له السكان المحليون والأجانب في هذا البلد». واعربت عن الأمل في امكان استمرار عملية السلام بعد عودة النظام الدستوري.

يذكر ان انقلاب الأحد الماضي في سيراليون، الذي نظمه الميجور جوني بول كوروما، اسفر عن سقوط 10 قتلى في فريتاون وادى الى اطاحة الرئيس احمد تيجان كباح الذي لم يمض في الحكم الا نحو 14 شهرا وهو لاجئ الآن في غينيا.

وقد اعلن كوروما في اول خطاب سياسي له تعليق العمل بالدستور وحظر الاحزاب السياسية حتى اشعار اخر متجاهلا الادانات الدولية. لكن حكومته العسكرية اعلنت مساء امس الاول تخفيفا لحظر التجول الذي فرضته منذ اول ايام الانقلاب. وجاء في بيان بثته الاذاعة الرسمية ان حظر التجول يسري بدءا من امس من الساعة 22.00 الى الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي وتوقيت جرينيتش. وكان الموعد السابق لحظر التجول يمتد من الساعة 18.00 الى 06.00.

واشار بيان آخر بثته الاذاعة مساء امس الأول ايضا الى أن كل المنازل والأملاك التي صادرتها الحكومة ما بين عامي 1968 و1997 ستعاد الى اصحابها الشرعيين. وطلب البيان من جميع الملاك تقديم المستندات التي تثبت ملكيتهم الى ادارة الشرطة.

استمرار العنف في كشمير

سريناغار (كشمير) - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الهندية أمس ان 12 شخصا، بينهم 9 من الثوار وشرطي، قتلوا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية حتى عصر أمس في ولاية كشمير الهندية التي تشهد حركة تمرد استقلالية للمسلمين.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان 3 من الثوار قتلوا ليلة الاثنين اثناء اشتباك مع قوات الامن الهندية في قرية زانترانغ على بعد 20 كيلومترا من سريناغار عاصمة الجزء الهندي من كشمير.

واضاف ان ثائرين قتلا في تراشق للنيران مع حرس الحدود وقتل مدنيان على ايدي الثوار. كذلك قتل 4 من الثوار في اشتباكات اخرى مع قوات الامن الهندية في مدينتي هاندوارا وباديبوري شمال هذه المنطقة.

من جهة اخرى توفي شرطي متأثرا بجراح اصيب بها الأربعاء في انفجار عبوة ناسفة. كذلك اصيب 6 من رجال الشرطة في انفجار قنبلة وضعت على احد جسور سريناغار. وتبنت منظمة استقلالية هذا الاعتداء. ويذكر ان كشمير الهندية تشهد منذ عام 1989 حركة مطالبة باستقلال الولاية الهندية الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة أوقعت اكثر من 20 الف قتيل.

محاولة فاشلة لقتل مسؤول داغستاني

موسكو - رويتر: ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» ان سعيد اميروف نائب رئيس وزراء جمهورية داغستان الواقعة في جنوب الاتحاد الروسي نجا من محاولة اغتيال على ما يبدو عندما انفجرت قنبلة على جانب طريق امس الأول بينما كانت سيارته تمر على الطريق مما اسفر عن مقتل 3 اشخاص وجرح 3 آخرين.

واضافت الوكالة ان القنبلة وضعت على جانب طريق في ماخاتشكالا عاصمة الجمهورية وفجرت بواسطة جهاز للتحكم من بعد. والضحايا هم الحراس الشخصيون لنائب رئيس الوزراء ورجال شرطة كانوا في سيارة اخرى. ولم يكن اميروف نفسه في سيارته.

وذكرت الوكالة ان اميروف مصاب بالشلل منذ ان تعرض لمحاولة اغتيال عام 1992 بالقرب من موقع انفجار الأمس.

البوسنيون يطالبون بميخائيل شتاينر محل المنسق السويدي كارل بيلت

سراييفو: من سمير حسن

نظمت وسائل الاعلام المستقلة في البوسنة حملة لجمع توقيعات المواطنين في اطار رسالة موجهة الى مجموعة الاتصال الدولية، يطالب فيها البوسنيون بان يحل الالماني ميخائيل شتاينر نائب المنسق الدولي للسلام محل السويدي كارل بيلت الذي اكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» ان مهمته ستنتهي في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

وقد اثبتت الحملة التي ينظمها التلفزيون البوسني وتلفزيون 99 وتلفزيون «أي ان» (الذي أسسه كارل بيلت نفسه) والاذاعة المستقلة وصحيفة «اسلوبوجينيا» اليومية ان ميخائيل شتاينر يتمتع بتأييد شعبي واسع للبقاء في منصبه وعدم رحيله مع بيلت. وجاء موقف البوسنيين سلبيا من استمرار بيلت في مهمته «بسبب مواقفه المنحازة»، إذ يتهمه المسؤولون البوسنيون بعدم الفاعلية في تنفيذ جوانب مدنية مهمة من اتفاق دايتون مثل تامين عودة اللاجئين وحرية حركة المدنيين واحترام حقوق الانسان في مناطق السيطرة الصربية والكرواتية.كما يعتقد البوسنيون ان بيلت كان وراء بقاء مدينة برتشكو تحت سيطرة صرب البوسنة بالاضافة الى معاقبته الجانب البوسني بتأجيل عقد المؤتمر الدولي لجمع المساعدات من اجل اعادة اعمار البوسنة الى اجل غير مسمى، بسبب تعطيل الجانب الصربي توحيد العملة والبنك المركزي اللذين يرى انهما شرطان اساسيان لعقد المؤتمر.

وقد فجر رئيس الوزراء السويدي السابق بيلت اخيراً ازمة جديدة مع البوسنيين بتصريحه انه سيطلب من المجتمع الدولي والأوروبي في اجتماع البرتغال (امس) عدم الاعتراف بالسفراء البوسنيين اذا لم يتم تغييرهم حتى اول يوليو (تموز) من هذا العام. ويعتقد بيلت بضرورة حصول الصرب والكروات على نصيب اكبر من حصة السفراء في الخارج.

من جهتها اعتبرت الدوائر الدبلوماسية في البوسنة ان خروج ميخائيل شتاينر سيؤثر سلبا على المعالجة السلمية للأزمة البوسنية. وقال ايجور راتير عضو البرلمان البوسني ان شتاينر مستعد لمواجهة حكومته بل والحكومة البوسنية من اجل مصلحة البوسنة. اما شتاينر نفسه، الذي يشغل منذ 1994 منصب العضو الألماني في مجموعة الاتصال الدولية، ومثل بلاده دبلوماسيا في كينشاسا ونيويورك وبراغ، فقد نفى امكان بقائه في منصب نائب المنسق الدولي للسلام او ترشيحه لمنصب الرجل الأول في تطبيق الشق المدني من اتفاق دايتون. واضاف قائلا ان الذي يعرقل طريق البوسنة الى اوروبا هو «وجود قادة غير اكفاء وغير متعاونين».

وجاء في بيان صادر عن وسائل الاعلام المنظمة للدعوة لتولي شتاينر منصب المنسق الدولي للسلام «ان اي مرشح جديد لن يتمكن من القيام بهذه المهمة مثل شتاينر نظراً لجديته في متابعة تطبيق بنود اتفاق دايتون وعدم انحيازه لأي طرف وتمتعه بالايجابية والعملية في حل الخلافات. بالاضافة الى مساهمته في احياء دور ومسؤولية الاعلام الحر في البوسنة». واضاف البيان ان البوسنة «تحتاج الى متخصصين على دراية بامورها ولم يعد لديها وقت تضيعه في الصبر على منسق جديد».

كابيلا حاكم الكونغو الجديد يمنح نفسه سلطات مطلقة

كينشاسا - وكالات الأنباء: اعطى لوران - ديزيريه كابيلا، الذي اعلن توليه رئاسة الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، نفسه سلطات تنفيذية وتشريعية وعسكرية مطلقة وواسعة النطاق لإدارة البلاد الى حين التصديق على دستور جديد.

وتلي المرسوم في التلفزيون المملوك للدولة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية عشية تولي كابيلا امس رسميا رئاسة زائير سابقا. وجاء في المرسوم الذي اصدره كابيلا الليلة الماضية ان الرئيس يتمتع بحق تعيين اعضاء الحكومة واقالتهم، كما من حقه ان يتخذ نفس الإجراء بعد التشاور مع من يشغلون مناصب أخرى في الدولة ومن بينهم اعضاء البرلمان والقوات المسلحة. وجاء فيه ان مؤسسات الدولة ثلاث: الرئيس والحكومة والمجلس التشريعي الذي سيحتفظ باستقلاله.

وقال المرسوم ان السلطات ستضمن الحريات الشخصية في اطار احترام القانون والنظام العام والأخلاق. وأضاف ان الحكومة تدير سياسات البلاد كما يحددها الرئيس وتنفذ قوانين الجمهورية ومراسيم رئيس الدولة. وسيظل المرسوم ساريا الى ان يصدق المجلس التأسيسي على دستور جديد للبلاد.

وكان كابيلا بعد سيطرة قواته على كينشاسا قد علق العمل بالمؤسسات التي كانت قائمة في ظل النظام السابق ومن بينها المجلس الأعلى للجمهورية (البرلمان الانتقالي)، ونصب نفسه رئيسا. لكن المادة 12 من المرسوم الاشتراعي شددت على ان مهمة قول الحق تعود الى القضاة وعلى أن هؤلاء مستقلون.

وفي وقت سابق امس فضت قوات كابيلا ثالث احتجاج للمعارضة منذ ان كسب «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» الذي يتزعمه كابيلا الحرب الاهلية واطاح الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو ودخلت قواته العاصمة كينشاسا في 17 مايو (ايار).

واعلن موابانجا موانانجا وزير مالية كابيلا خططا لتغيير عملة البلاد من زائير الى الفرنك الكونغولي ومراجعة للديون بهدف التفاوض من اجل تخفيف عبئها على اقتصاد البلاد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد

Managing Director:
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUX: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

في ذكرى عام على نتنياهو و15 عاماً على غزو لبنان وثلاثة عقود على حزيران

هل حققت إسرائيل أهدافها من الحروب؟

عبد الجبار عدوان

● انتظر حزب العمل استسلام العرب بعد 1967 فجاءهم زلزال اكتوبر 1973... وجاء الاسرائيليون ببيغن ليحتفظ بالارض المحتلة فأعاد سيناء لمصر وورطهم في هزيمة لبنان... انتخبوا شامير ليحافظ على «اسرائيل الكبرى» فمهد لعودة منظمة التحرير الفلسطينية للقدس... فأي «سبق» سيحققه الليكودي الثالث نتنياهو؟

تمر علينا هذا الاسبوع ذكرى ثلاثة احداث اثر اثنان منها على تاريخ وواقع المنطقة بينما الحدث الثالث لا يزال يتفاعل ويؤثر على الحاضر والمستقبل خصوصاً ان هذا الحدث ـ ذكرى مرور عام على انتخابات نتنياهو ـ ينذر بالشؤم كون الشعب الاسرائيلي كما يبدو لم يستفد من تاثيرات الحدثين الاولين وهما حرب حزيران قبل ثلاثة عقود وغزو لبنان قبل 15 عاماً وما بينهما وبعدهما من حروب في تواريخ اخرى.

كان المنطق، وحسب التجارب الحربية الاسرائيلية يحتم على الاسرائيليين يوم 29 مايو 1996 ان لا ينتخبوا نتنياهو كرئيس للوزراء، وان لا يزيدوا من مقاعد احزاب اليمين في الكنيست. لكن على ما يبدو فالمنطق كما نراه يختلف عما يرونه، او انهم على الاقل صدقوا الوهم الذي باعه نتنياهو بانه سيحقق لهم الرخاء الاقتصادي والامن الذاتي والسلام في الداخل ومع الجيران وفي المنطقة، علماً بان اهداف نتنياهو كانت جلية لمن اراد التمييز بين الشعارات الانتخابية وبين الحقيقة، كما ان سياسة حزب العمل كانت قد تقدمت كثيراً على طريق تحقيق ما قدمه نتنياهو عن وعود وخصوصا في المجال الاقتصادي.

ماذا سنرى لو نظرنا لنتائج الحروب الاسرائيلية من نافذة الاستفسارات التالية: هل حققت اسرائيل هدفها الاستراتيجي من حرب حزيران وما تلاها من حروب؟ هل تعلمت اسرائيل من تجاربها الحربية سياسياً؟ هل استفاد العرب من الهزيمة العسكرية والحروب التي فرضت عليهم؟

الحقيقة الثابتة تاريخياً، وايضا من تجربة اسرائيل، ان النصر لا يقاس بحجم الجغرافيا المحتلة ولا حتى بزمن الاحتلال، وانما مقياس النصر عسكرياً هو استسلام الخصم ومقياسه سياسياً هو احلال السلام الذي يضمن عدم تجدد الحروب... اي السلام العادل المتوازن والذي يزيل اثار المظالم عبر تعميق التعايش والتفاهم. احتلال هتلر لاوروبا وروسيا لم يحقق الهدف الاستراتيجي الالماني انذاك، اما احتلال الحلفاء لالمانيا وايطاليا واليابان بعد استسلامها العسكري فيمثل النقيض ويعتبر نصراً لانه وبعد سنوات قصيرة كان قد انجز السلام العادل وتوصل للتعايش والتفاهم الذي ما زال قائماً.

في حالة اسرائيل لم يستسلم العرب رغم هزيمة حزيران، ولم تتوقف المقاومة والمعارك بانواعها، ولا توقفت الاعتداءات والحروب الاسرائيلية والعنف ولم تحقق اسرائيل السلام سواء برضاء وقبول العرب او غصباً عنهم.. ولا يمكن بحال اعتبار ما وقع من اتفاقيات سلاماً... فهل يمكن القول فعلاً ان اسرائيل حققت هدفها الاستراتيجي؟

لقد تغيرت صورة اسرائيل في نظر العالم بعد حرب حزيران والحروب التي تلتها ومنها الانتفاضة... فلم تعد تلك الدولة التي وجدت لنجدة اليهود من الظلم العنصري والمحتاجة لكل الرعاية والدعم ولو من باب التكفير الاوروبي عن الذنب، ولم تعد الدولة الضعيفة المحاطة باعداء اقوياء هدفهم رميها في البحر. اصبحت اسرائيل دولة تمارس احتلال اراضي ثلاث دول وتشرد شعباً ـ الفلسطيني ـ لم يكن العالم الغربي يريد تذكره، وتذكرت العالم عبر ممارساتها بما فعله النازي مع اليهود ومع اوروبا عموماً... وتدريجياً لم يعد الدعم اليهودي مطلقاً لاسرائيل كما كان قبل الاحتلال، وانهت اوروبا تسليحها لاسرائيل التي لم يبق من حليف فعلي لها سوى الولايات المتحدة، علماً بان علامات استفهام ستنجم عن هذه العلاقة ان اجلاً او عاجلاً.

صورة العرب تغيرت في نظر العالم بفضل هزيمة 1967 ايضا، من معتدين الى معتدى عليهم يسعون لاستعادة ارضهم ويتقبلون قرارات الامم المتحدة بما فيها من ضمان لامن اسرائيل في حدودها السابقة. اظهرت الحرب اهمية العرب الاقتصادية ـ النفط ـ وقوتهم الشرائية وتاثيرها على الحياة اليومية في الغرب... هكذا تحسنت وتعمقت العلاقات الاوروبية ـ العربية.

قبل حزيران 1967 كانت الحلول للقضية الفلسطينية عربياً ودولياً تدور حول التوطين والتعويض، وبعد الحرب حصل التطور في غير صالح اسرائيل استراتيجيا. فمع استمرار الاحتلال تقبل العالم فكرة المقاومة، ودعمها العرب، وتطور العنصر الفلسطيني من ثانوي الى مركزي.. اصبح هناك شعب فلسطيني يعترف به العالم والامم المتحدة ويقر له بحق تقرير المصير. وذهبت للابد ادعاءات اسرائيل بعدم وجود الشعب الفلسطيني، بل زالت من اذهان اليهود انفسهم تعاليم ان الفلسطينيين وبقية العرب «ليسوا بشراً مثلنا».

قبل حزيران كانت اسرائيل محتلة للاراضي الفلسطينية فاصبحت محتلة لاراضي عدة دول عربية. وكانت فلسطين في ذهن شعبها ذكرى وخيالاً غير ملموس، فاذا بالاحتلال يعيد الترابط بين كل فلسطيني من الاجيال القديمة والجديدة وارضه التي اصبح بامكانه زيارتها والنظر اليها بالعين المجردة ليشاهد من من الاسرائيليين يقطن في بيته حيث ولد، ومن منهم يزرع حقله ويقطف زيتونه ويلهو تحت جميزة جده... فاشتعل الامل من رماد الهزيمة الحزيرانية.. كان الفلسطينيون ينتظرون الحلول من الدول العربية، فاذا بالهزيمة العسكرية في 1967 تحولهم الى دينامو استرداد كل الاراضي العربية... وفوق هذا وذاك انتقل العرب قسراً من الغوغائية الى الواقعية. ولم يكن في اي من هذه التحولات ما يخدم اهداف اسرائيل. عسكريا استفادت اسرائيل من الحروب في مجال التدريب ورفع المعنويات ـ اكثر من اللازم ـ ولكنها تحولت لدولة عسكر وخسرت الكثير من البشر مقارنة بحجمها. وسخرت طاقة اجيالها في مجالات غير منتجة، واثرت على نفسية شبابها بدفعهم لممارسة العنف والقتل والظلم. وبعد ان كانت تستفيد من قمة التكنولوجيا الحربية الاوروبية مجاناً اضطرت لتطوير خبراتها والاعتماد على الولايات المتحدة فقط، فحدت من مجالات اقتصادها وعمقت من ارتباطها بقوة واحدة في العالم. وفي المقابل وسع العرب تحالفاتهم وحصلوا على التقنية الاوروبية والامريكية وابتعدوا عن الشعارات واقتربوا من البناء.

كانت اسرائيل قد حققت القفزة النووية قبل 1967، ولو لم تشن الحرب لحصلت تطورات كثيرة في مجالات عديدة لصالحها، اقلها ان العرب لم يكونوا ليفكروا في امتلاك السلاح الكيماوي الرادع للسلاح النووي الاسرائيلي بحكم المساحة الجغرافية وتجمعات اسرائيل السكانية... في الواقع لو فكر الاسرائيليون بمنطق وهدوء في ما خسروه من كسبهم للاراضي العربية، للعنوا اليوم الذي شنوا فيه تلك الحرب بقيادة حزب العمل.

انتظر قادة حزب العمل في تل ابيب ست سنوات للاتصال الهاتفي من دمشق او القاهرة لاعلان الاستسلام وتثبيت النصر الاسرائيلي، فجاءتهم حرب اكتوبر 1973، بعد ان اشبعوا العالم ضجيجاً بتفوقهم لتثبت مقولة «ان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء من الفرار». وبدل ان يتفكروا ويجنحوا للسلام حمل الاسرائيليون حزب العمل الحاكم مسؤولية ما اصابهم في زلزال اكتوبر وانتخبوا لاول مرة تجمع الليكود بقيادة مناحيم بيغن الذي اكد لهم التمسك بكل الارض المحتلة وتحطيم المقاومة الفلسطينية. وكما اثرت حرب حزيران على العرب، لم يجد الليكود مناصاً من التراجع عن شعاراته. وكان من سخرية الاقدار ان المتطرفين هم الذين قادوا الانسحاب من سيناء وفككوا المستوطنات بعد ان نجح المرحوم السادات في اختراق الولايات المتحدة واثبت للاسرائيليين ان حليفتهم الاساسية يمكن في ظرف معين ان تجبرهم على ما يكرهون.

حتى يضمن الليكود البقاء في الحكم بعد الانسحاب من سيناء، قرر الوفاء بوعد تدمير المقاومة الفلسطينية وغزى لبنان في مثل هذه الايام قبل 15 عاما، واحتل بيروت واخرج المقاومة... فاذا بالنتيجة ايضا خروج القوات الاسرائيلية مهزومة من لبنان بفضل المقاومة اللبنانية... واذا بميلاد لحزب الله، وثبات للقوات السورية في لبنان، وانقسام في المجتمع الاسرائيلي من النصف ادى لميلاد «حركة السلام الان» ولهروب من الخدمة العسكرية، وزيادة الهجرة من اسرائيل اكثر من الهجرة اليها.. وبعد كل هذا «السبق» بفضل الليكود عادت المقاومة الفلسطينية من لبنان وعبر العالم العربي الى قلقيلية وغزة ورام الله على بعد مئات الامتار من القدس وتل ابيب وعسقلان... ومن عبث الاقدار ان الليكودي شامير الاكثر تشددا وتطرفاً هو الذي اضطر للجلوس والتفاوض مع ممثلي منظمة التحرير في مدريد حتى وان كان يحلق في السقف اثناء حديث رئيس الوفد الفلسطيني... ومرة اخرى جاء هذا الليكودي لمدريد بضغط مباشر من الحليفة الوحيدة لاسرائيل.

بين غزو لبنان ومؤتمر مدريد جرب الناخب الاسرائيلي تجمع الليكود وحزب العمل كلا على انفراد ومجتمعين في حكومة التحالف «الراسين» وجربوا غزوات لبنانية اخرى وذاقوا طعم المقاومة عبر الجنوب ومن الانتفاضة لسنوات طويلة مارسوا فيها كل ما تعلموه من النازية دون حياء... ودون جدوى ايضا... وعندما رضخوا وجلسوا للسلام كان هدفهم المراوغة في المفاوضات لعشر سنوات، كما قال شامير الذي زعزع التحالف مع الحليفة الوحيدة ـ واشنطن ـ فسقط في الانتخابات وتوصل العمالي رابين مع المنظمة لاتفاق اوسلو. ولكن حزب العمل لم يكن قد تخلص بعد من عقد الماضي ولم يستوعب التجربة الحربية سياسياً، فاضاع الوقت وسقط في امتحان الانتخابات وعاد ليكود نتنياهو باسرائيل الى نقطة الصفر ليضع الجميع على ابواب الحرب كما تؤكد اغلبية الاسرائيليين الذين استطلعت اراؤهم بمناسبة مرور عام على انتخابهم له... فما هو «السبق» الذي سيحققه الليكودي الثالث هذه المرة؟

هل أدى الضغط البريطاني إلى إرغام الصين على استعادة هونغ كونغ؟

جون اومسينسكي*

هل ادى الضغط السياسي البريطاني إلى دفع دنغ كسياو بنغ والقيادة الصينية في زاوية ضيقة بصدد هونغ كونغ؟

على غرابة هذا التساؤل، فان ذلك بالضبط ما يعتقده دبلوماسي صيني عارف بالامور. فاستنادا الى راي وونغ مان ـ فونغ، وهو صحافي مخضرم من وكالة انباء شينخوا (40 سنة)، لم تكن بكين على عجلة من امرها لتسوية وضع هونغ كونغ. لكن البريطانيين الحوا الحاحا شديدا مطالبين الصين باعادة التفاوض على المعاهدات المتعلقة بهونغ كونغ. ولم يترك ذلك لبكين من خيار آخر سوى استعادة هونغ كونغ.

وبعد ان ردت بكين على لعبة لندن، اخذت تتهيأ لاستعادة السيطرة في الاول من يوليو على جزر ومناطق بحر جنوب الصين التي خسرتها للبريطانيين خلال حرب الافيون في القرن التاسع عشر.

ويستطيع المرء ان يفهم السبب الذي يدفع اية دولة الى اخذ هونغ كونغ. فهي مكان بديع، لا يضاهيه مكان آخر، مكان حافل بناطحات السحاب المزدحمة وسط قوس من التلال الحادة، والمطلة على اكثر مياه العالم اكتظاظا بالسفن.

ويطل بنك الصين على المشهد كله مثل هرم حديث عملاق لا يدانيه شيء في ضخامته. وان الاشرطة الذهبية الرقيقة على واجهة المصرف الاخاذة، تتلألأ منذ ان تمسها شمس الفجر الحمراء، اما في مراب وقوف السيارات، فتجد الناس قادمين زرافات، رائحين، غادين، محيين بعضهم بانحناءة احترام او ايماءة اجلال وفق الطقوس الصينية.

تتوفر هونغ كونغ على كل ما يرغب فيه المرء. فإن اردت ان تقامر او تبدد الدولارات المحلية، فإن الزوارق البخارية السريعة ستعبر بك الخليج الى جزيرة ماكاو البرتغالية، المثيرة، الغارقة في الابخرة. لكن ماكاو ـ ولعلها آخر مستعمرة في الدنيا ـ ستعود الى الصين عام 1999.

كل الابنية والشوارع في هونغ كونغ مضاءة الحواف بنيونات متعددة الالوان، معطية الانطباع بانها كرنفال هائل للثروة، نصب عملاق للجشع والنزوة. فاذا كانت النقود عصب العالم ودولابه، فإن هونغ كونغ هي ابرز اسنان هذا الدولاب. ان هونغ كونغ تعني لغوياً، الميناء العطر، رغم انها قد تكون اي شيء ما عدا ذلك.

لو جمع المرء رطوبتها الفظيعة، باكتظاظها البشري، والازيز المستمر لحركة التجارة العالمية (جواً وبحراً)، لما وجد شبيهاً لها في الكون. ان عوائل كاملة تعتاش على ميزانيات المتعة اليومية في بيوتات هونغ كونغ.

وهي ساحرة بطريقتها الخاصة، الغامضة. لكن هناك ما يريب في حكاية عودة هونغ كونغ، منذ البداية.

فلماذا استبدت بالصين، على حين غرّة، كل هذه العجلة الحارقة لاخذ هونغ كونغ، رغم انها لم تكن موضوعاً ملحاً، قط قبل عام 1980؟ فاستمرار الحكم البريطاني الاسمي بضع سنوات اخرى لن يغير الامر كثيراً، علما ان الصين كانت تغرف الذهب من هونغ كونغ غرفاً دون عناء الحديث عن استعادة الجزيرة. ولقد كانت هونغ كونغ افضل نقطة دخول لمستثمري الصين. والجزيرة حافلة اكثر من اللزوم بـ«الصينيين القادمين من وراء البحار»، اساطين المال الكبار الذين فروا من الشيوعيين لا لشيء إلا ليحققوا مئات المليارات من اليوان للاستثمار فيها.

الواقع ان الصين كانت تحلب البقرة الذهبية دون ان يتوجب عليها علفها. هل كان الصينيون حقا راغبين في دخول هونغ كونغ وتغيير نظامها السياسي الذي يعمل بنجاح كما يبدو، حتى لو رفض ابناؤها الخضوع لبكين؟ ان قصة دونغ معقولة تماما. هناك غوامض اخرى في حكاية هونغ كونغ.

فلماذا تبدي بريطانيا فجاة اهتماماً كبيراً بحقوق الانسان في هونغ كونغ بعد ان جلدت الصينيين فيها على مدى عقود، مطلقة عليهم ابشع النعوت التحقيرية؟

هل تحولوا الى دعاة كبار لحقوق الانسان بدافع جعل هونغ كونغ لقمة يصعب على بكين بلعها؟ ان كان ذلك مقصدهم، فإن بكين رأت الحقيقة الخافية وراء القناع التنكري. ان هذه الاسئلة ما تزال قائمة، وان فظاظة البريطانيين الاخيرة تكشف جانبا من الحقيقة.

ويؤكد دونغ «لم تكن لدى بكين اية نية في استعادة هونغ كونغ، بل كانت تميل الى الابقاء على الوضع القائم، لكن بريطانيا حشرتها في زاوية ضيقة».

تحتفظ بريطانيا بهونغ كونغ وما يرى بالمناطق الجديدة القريبة من البر الصيني بموجب ثلاث معاهدات مبرمة مع الصين، وقع آخرها في 1899.

كانت الصين تمقت هذه المعاهدات، التي ابرمت خلال حرب الافيون في القرن التاسع عشر حين ارغمت بريطانيا ـ وجعلها اكبر تاجر مخدرات في التاريخ كله ـ ارغمت بريطانيا الصين على شراء الافيون الذي تنتجه شركة الهند الشرقية.

يقول الآسيويون: «تخلص حسن».

ويقول ثانات تومان، وزير خارجية تايلاند السابق «ان هونغ كونغ تمثل بداية ونهاية واحدة من ابشع فصول التاريخ الاستعماري في العالم واكثرها ايلاما... لقد دامت الحكاية مدة اطول مما ينبغي».

وخلال الفترة الاستعمارية اخذت الصين تنمي الكراهية للنفوذ الغربي، ومشاعر الاحباط والمهانة. وما تزال هذه المشاعر جزءا من نظرتها الى العالم.

لم يعترف حكام الصين الحمر بمعاهدات هونغ كونغ، لكنهم لم يحاولوا استعادتها بالقوة. الواقع ان قرب هونغ كونغ ساهم في تحويل القسم الشرقي الجنوبي من الصين الى نمو هائل على الطريق الرأسمالي.

ويؤكد دونغ ان حاكم هونغ كونغ موراي ماكليهوس ارتكب غلطة كبرى في مفاتحة دنغ عام 1979 واثارته مسألة اعادة التفاوض على اتفاقية 1899. ويقول «لم يكن هناك اي موجب لإثارة الموضوع قط» وهو ما طرحه اندرو هيجنز ايضا في صحيفة «الجارديان» اللندنية.

ويضيف «لم تقبل الصين بالمعاهدات غير المتكافئة. وكان من المستحيل علينا الاعتراف بها، لكن البريطانيين رفضوا كل البدائل الاخرى. كانوا يرون ان الوقت مناسب لارغام الصين على تجديد المعاهدات».

بتعبير آخر كانت الصين تريد التعامل مع قضية هونغ كونغ بصورة غير مباشرة، (ومواربة) وهو تقليد شرقي يجد الغربيون صعوبة في ادراكه. دونغ يسمي ذلك «الابهام المبدع»، اي ابداع نوع من الالتباس الملغز، وهذا تقليد سلوكي يستثير نعت الـ«الغامض».

لقد الح البريطانيون اكثر من اللزوم ودفعوا ثمن ذلك، حسب رأيه.

ويقول «لقد تطلب الامر جهداً مضنياً لاقناع القادة (في بكين) بضرورة استعادة هونغ كونغ».

واكتست قضية عودة هونغ كونغ خلال السنوات العشر الماضية طابعاً هزلياً محضاً. ولعب كريس باتن دور الشرطي الصغير بكل جدية.

وعمدت حكومة بكين مؤخرا الى تخفيف القوانين التي تعتزم حكم هونغ كونغ بها، ولعلها تمضي الى فترة «غموض مبدع».

ودخلت القوات العسكرية الصينية الى هونغ كونغ قبل بضعة ايام، ولكن من دون سلاح. ويجلس الرقباء في مكاتب الصحف ولكن لا احد يعرف كيف يعملون او ماذا يفعلون الآن تماما. كيف ستؤول الامور، بل كيف حصل ذلك؟ انها ابرز قصص التسعينات بل اعظمها. لكن خيوطها الاكثر ما تزال بعيدة عن الانظار.

* كاتب وصحافي أميركي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.com

نريدها وحدة ولكن غير عرجاء

● من عبد الله عمر باوزير ـ الرياض:

لم اقرأ ما كتبه سالم النهدي في «الشرق الأوسط» بعنوان «الوحدة اليمنية وجدت لتبقى» ولا ما كتبه احمد با غزال تحت عنوان «يمن واحد ام يمنان» والذي اثار غيرة عبد العزيز اليافعي الذي تجلت في ما كتبه تحت عنوان «اليمن: كرامة الوحدة واهانة الانفصال» والمنشور في العدد 6732 بتاريخ الاحد 97/5/4 من «الشرق الأوسط».

امل ان اسهم في هذا الحوار من خلال هذه الزاوية وارجو ان لا اصنف في خانة (اهانة الانفصال) فهناك الكثير من الاخوة لم يقرأوا التاريخ واذا قرأوه فقد قرأوا من منظور ايديولوجي وفي ظل شعارات سياسية، وكان الوحدة هدف وغاية في حد ذاتها. ولا اتهم اليافعي بجهلة التام بتاريخ جنوب الجزيرة العربية بشكل عام وتاريخ اليمن بشكل خاص. فهو قد انطلق من الحرص على الوحدة اليمنية معتقدا ان الاساس التاريخي هو القاعدة التي تقوم الوحدة عليها وعليها فقط وهو معذور في ذلك. فتلك حدود فهمه للوحدة وآفاق معرفته بتاريخ اليمن. والا لما طالب باغزال بالاستدلال بمراجع تاريخية تثبت ان حضرموت لم تكن جزءا من اليمن دون ان يسوق من جانبه دليلا واحدا يثبت ان حضرموت جزء من اليمن. وقد تجلى ذلك في قوله: اذا تحدثنا عن التاريخ فالتاريخ لم يفصل حضرموت عن تاريخ اليمن الشامل، واذا كان يقصد بالتسمية البريطانية South Arabia اي الجنوب العربي فهذا الاسم اتوا به من كتبهم. ثم تساءل قائلا: ومتى كان للاستعمار ان يفرض تسميات لامم عريقة صاحبة تاريخ وحضارات. ولو ظهر اسم حضرموت في كتب التاريخ فذلك للتحديد مثله مثلما تظهر اسماء مناطق اخرى. اي ان حضرموت مجرد منطقة من مناطق اليمن، مما يؤكد انه لا فرق بين الاقليم والمنطقة، حيث اعتبر حضرموت مجرد منطقة في الوقت الذي تشكل فيه حضرموت ثلاث محافظات وهي (حضرموت، شبوة، المهرة).

وحتى لا اصنف في خانة (اهانة الانفصال) اقول له نعم للوحدة ولكن على اسس من المواطنة المتساوية والتعددية الديمقراطية والديموغرافية والتي تضمنتها وثيقة العهد والاتفاق، لبناء الدولة اليمنية الحديثة، والتي التزم نظام صنعاء بها ثلاثا الاولى في عدن بتاريخ 1994/1/18 حين وقعتها اطراف القوى السياسية المشاركة في لجنة الحوار الوطني، والثانية في عمان حين وقعت من قبل قيادات اطراف الحوار الوطني بمن فيهم الرئيس علي عبد الله صالح رئيس حزب المؤتمر ورئيس الجمهورية، ونائبه علي سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي، والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس حزب الاصلاح ورئيس البرلمان، في عمان بتاريخ 1994/2/20 وبحضور الملك حسين وامين عام الجامعة العربية، وكان الثلاثة يمثلون اطراف الازمة السياسية، التي ادت الى الحرب. اما الالتزام الثالث فهو يوم 7 يوليو (تموز) 1994، يوم اجتياح مدينة عدن بموجب رسالة رسمية موجهة الى الامين العام للامم المتحدة وموقعه من قبل القائم باعمال مجلس الوزراء الدكتور محمد سعيد العطار وبموجبها تعهدت الدولة اليمنية باجراء حوار وطني ومصالحة وطنية شاملة وبتطبيق وثيقة العهد والاتفاق باعتبارها وثيقة الاجماع الوطني، فهل تم شيء من ذلك؟ وقبل ان نناقش هل حضرموت جزء من اليمن ام لم تكن تاريخيا فان امامنا سؤالا يقول: ومنذ متى كان اليمن موحدا تاريخيا؟

لم يوحد اليمن بهذا الحجم السياسي والجغرافي الا في مايو (ايار) 90، وذلك حين قاد علي سالم البيض المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي الى وحدة اندماجية على قاعدة حرق المراحل التي مارسها الحزب منذ استقلال الجنوب في نوفمبر 1997، في الوقت الذي لم يكن فيه الرئيس علي عبد الله صالح يطمح الى اكثر من وحدة فيدرالية، اي اتحادية، او كنفدرالية في الحد الادنى، بهدف التدرج، وبصرف النظر عن الخطأ والصواب والدوافع والاسباب، فقد كانت الوحدة بين نظامين شموليين، لشعب موحد المشاعر، هيئته الحركة الوطنية بكل فصائلها منذ نهاية الاربعينات لهذا القرن، رغم ان اليمن لم يكن موحدا عبر تاريخه ولم تكن حضرموت جزءا منه، والخص ذلك في ما يلي:

1 ـ حضرموت جغرافياً وتاريخياً اقليم من اقاليم الجزيرة العربية، وقد عرفت بهذا الاسم واحتفظت به حتى يومنا هذا قبل ان يعرف اي مسمى جهوي او جغرافي باسم اليمن، وهي ثاني مملكة في هذا الجزء من جنوب الجزيرة العربية بعد مملكة معين في منطقة الجوف (1400 ـ 850 قبل الميلاد) فقد قامت مملكة حضرموت عام 1020 قبل الميلاد على مساحة تمتد من عمان في الشرق الى وادي بيحان في الغرب، حدود مملكة سبأ، بما في ذلك اقليم ظفار. وامتد نفوذها الى معين اي منطقة الجوف في الشمال.

2 ـ قامت مجموعة من الممالك المتزامنة في مختلف المناطق وكلها بعد قيام حضرموت وخارج حدودها الجغرافية، منها على سبيل المثال سبأ (850 ـ 15 ق.م) قتبان (865 ـ 50 ق.م)، أوسان (800 ـ 145 ق.م)، وتميزت تلك المرحلة بالصراع خصوصا بين السبئيين وحضرموت، حيث كانت حضرموت تسيطر على التجارة بين الشرق والغرب ولديها موانئ بحرية تمثل محطات للاستيراد واعادة التصدير ومن اشهرها ميناء الشحر وميناء قناء بالقرب من بير علي، وكانت العاصمة قبل ان تنتقل عاصمتها الى شبوة ـ وحتى قيام الدولة الحميرية (115 ـ 525م) والتي تمكن لحد ملوكها من الوصول الى عرش سبأ وهو يارم أيمن، اتسعت مملكة حمير في الفترة (275 ـ 525م) واصبحت تسمى سبأ وحضرموت وذي ريدان ويمنت (ويمنت تعني الجنوب والسهول) وتقابلها شامت اي الشمال والمرتفعات، ومن هنا جاءت تسمية اليمن والشام كمسميات جهوية، ولم تقم دولة تحت مسمى اليمن في ذلك الوقت.

3 ـ جميع كتب التاريخ تؤكد ان حضرموت كيان جغرافي وسياسي، بينما كانت هناك ممالك تتنازع وتتصارع، تنكمش وتتمدد في اليمن، وحتى العصر الاسلامي لم تكن حضرموت فيه جزءا من اليمن، وقد بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم رسوله وعامله في ما بعد وهو زياد بن لبيد الانصاري، بينما بعث برسوله معاذ بن جبل الى اليمن ومن ثم عينه عاملا على الجند، كما عين أبو موسى الاشعري على تهامة، وخالد بن سعيد بن العاص على صنعاء. وهذا ما يؤكد ان اليمن لم يكن موحدا مع قيام الدولة الاسلامية على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الراشدين، واستمرت حضرموت موحدة في عهد الخلافتين الاموية والعباسية، بينما عادت الصراعات الى اليمن وقامت على اثرها عدد من الدول على تلك الرقعة الجغرافية الصغيرة نسبيا. ويقول كثير من المؤرخين أن العقلية السبئية المكاربية القائمة على الضم والالغاء قد استمر تاثيرها في العقلية السياسية اليمنية، ولم تتوحد او تقم دولة يمنية الا في عهد الامام يحيى حميد الدين عام 1923 بعد ان حرر اليمن من النفوذ التركي واخضع القبائل عن طريق اخذ الرهائن من ابنائها لضمان ولائها، وهو اسلوب قديم موروث من العهود السبئية والحميرية. اقام مملكته، المملكة المتوكلية اليمنية ولم يطالب بحضرموت وان كانت له مطالب في بعض مناطق الجنوب الاخرى، وقامت في ما بعد الجمهورية العربية اليمنية بعد ثورة سبتمبر (ايلول) 1962 على ذات الرقعة الجغرافية التي وحدها الامام وحتى قيام الوحدة عام 1990، لذلك قلنا ان اليمن لم يكن موحدا سياسيا واول وحدة جغرافية وسياسية بهذا الحجم هي يوم 22 مايو (ايار) 1990.

4 ـ أما تسمية الجنوب العربي فلم تكن تسمية استعمارية، بل جاءت بها الحركة الوطنية في ظل المد القومي العربي، وكانت الحركة القومية العربية تطلق على هذه المنطقة الجنوب العربي بما في ذلك خطابات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وقد سئل السيد محمد علي الجفري يرحمه الله وهو رئيس حزب رابطة ابناء الجنوب العربي بعد محاضرة له في نادي طلبة الكويت في القاهرة عام 1957، ماذا يعني الجنوب العربي؟ فقال اليمن الطبيعي، اما التسمية الاستعمارية فهي عدن والمحميات الشرقية والغربية اي (حضرموت) بسلطناتها الثلاث او الاربع، وبقية السلطنات والامارات والمشيخات في المنطقة الغربية، ولا اريد ان اتوسع هنا، وجميع الدراسات والابحاث تؤكد ما ذكرته ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

رحلة اثرية لليمن للدكتور فخري، تاريخ العرب القديم للدكتور محمد بيومي مهران، تاريخ اليمن القديم للدكتور محمد عبد القادر بافقيه، اليمن الانسان والحضارة للقاضي عبد الله بن عبد الوهاب الشماحي، الوحدة اليمنية حاضرا ومستقبلا للشيخ خالد بن محمد القاسمي، الازمة اليمنية مظهر حديث لارث تاريخي قديم، لمحمد عبد الله حسن الجفري، وهناك العشرات بل المئات من المراجع.

5 ـ الحضارم، هم الاكثر المستفيدين من الوحدة، فهم تجار بطبعهم ورجال اعمال ولست بحاجة الى دليل او مرجعية، ومعروف ان التجارة لا تزدهر الا في بلد كثير السكان، والصناعة لا تنمو الا بوجود الاسواق، ولذلك رحبوا بالوحدة، ولكنهم لا يريدونها عرجاء!

سوء الظن ليس من حسن الفطن.. أحياناً

● من عبد الله عيسى الشهراني ـ خميس مشيط، المملكة العربية السعودية:

طالعت لقاء مثيراً نشر في جريدة «الشرق الأوسط» في يوم السبت الموافق 97/5/3 وكان مع عضو مجلس الأمة الكويتي مبارك الدويلة ولقد لفت انتباهي واثارني اثارة بالغة عندما قرأت اجابة لعضو مجلس الامة الكويتي عندما سئل عن فكر الربعي فاجاب بقوله: «علماني لا ديني ضد اسلمة المجتمعات الاسلامية مع تغريب المجتمع ومسحه بالصبغة الغربية ورجل بهذه الصفات من الخطأ آن يبقى في وزارة التربية».

واعتقد ان تهمة العلمانية تهمة عظمى ولذا اطالب الدكتور احمد الربعي ان يرد على هذه التهمة.

وأرى كذلك ان سوء الظن بالناس والقاء التهم جزافا على المسلمين ليس من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ولذلك قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم» الحجرات 12.

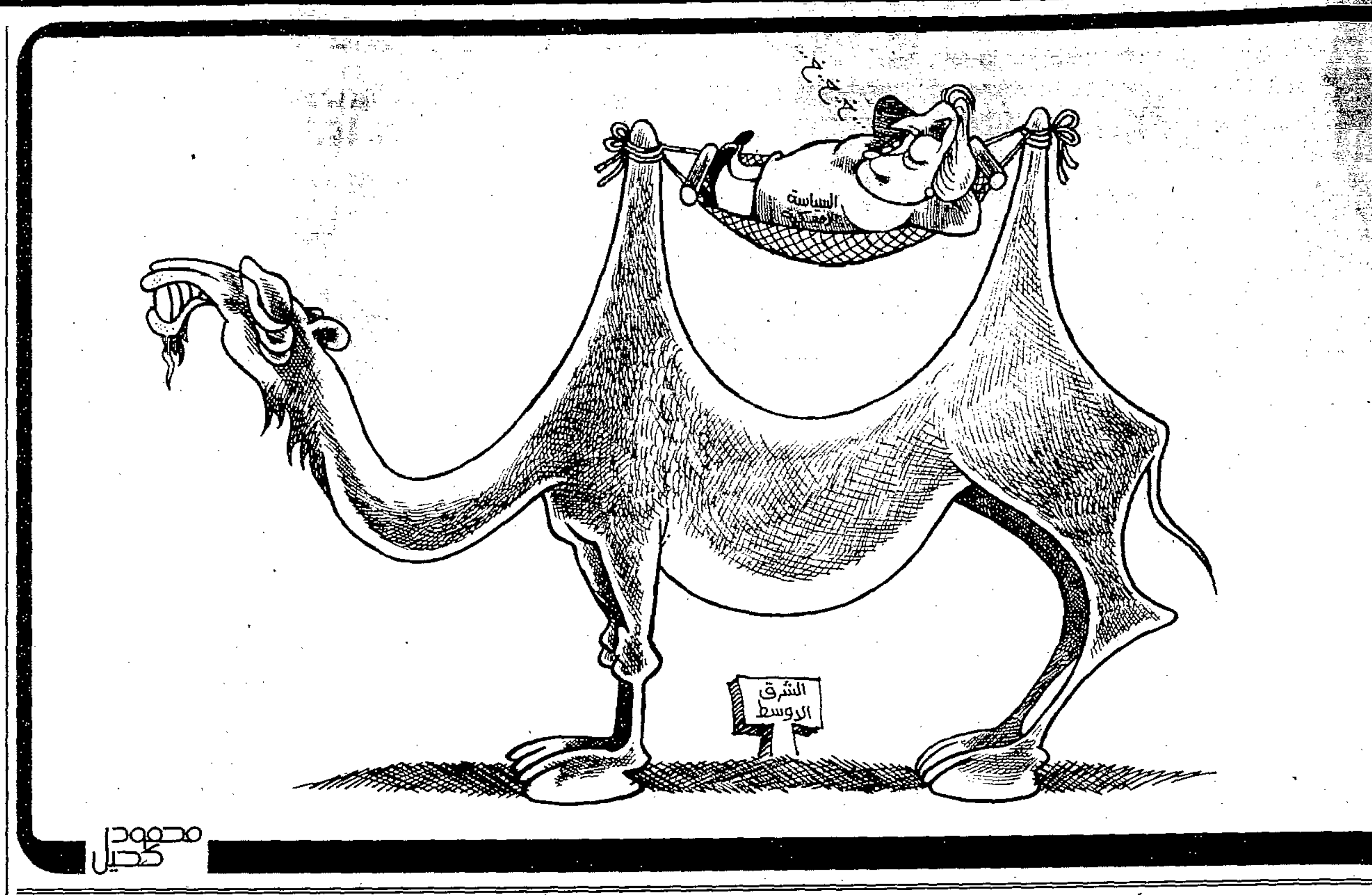
ولا شك أن مجتمعنا الاسلامي مليء بفئة من الناس يسارعون الى سوء الظن والاتهام لأتفه سبب فلا يلتمسون المعاذير للآخرين بل يفتشون عن العيوب ويبحثون عن الاخطاء ويجعلون من الخطأ البسيط كبيرة من كبائر الذنوب ليضربوا بها الطبل ويشيعوها بين الناس وتلوكها الالسنة في المجالس والمنتديات.

وان كان هناك قول او فعل يحتمل وجهين: الخير او الشر رجحوا احتمال الشر على احتمال الخير.

ومن خالف هؤلاء الناس في رأي او سلوك أتهم في دينه وعقيدته ولم يقف اتهام هؤلاء عند الاحياء بل انتقل الى الاموات الذين لا يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم ولذلك نسمع بعضهم يقول: هذا العالم ماسوني وذاك علماني وهناك قصص واقعية تدل على سوء الظن المتغلغل في أعماق نفوسهم.

ومما يسيء الى ديننا قبل الاساءة الى المجتمع ان سوء الظن نال اعلامنا ورموزنا الدينية والثقافية فلا يكاد ينجو فقيه او داعية او مثقف من شظايا اتهام الآخرين.

ولذا اطالب الأخ مبارك الدويلة عضو مجلس الامة الكويتي بعدم التسرع في الاتهام ولا سيما اذا كان الامر يتعلق بالدين الذي هو اعظم ما يملكه الانسان.



دور العلم في تأسيس ثقافة المستقبل (3.3)

الموجة الرابعة والفضيلة الجديدة

أحمد عباس صالح

خلصنا في مقال الجمعة الماضي الى ان المجتمع المصري، عندما نشر نجيب محفوظ روايته «اولاد حارتنا» كان يتحرك في موجة رابعة للنهضة، فنشأت الجامعات الجديدة وحدثت ثورة في التعليم وفي الثقافة بوجه عام. واشرنا الى بروز علماء وكتاب وشعراء يزيدون عدداً، وقد يتفوقون نوعاً، عن الذين سبقوهم في الموجات السابقة.

ففي الموجة الرابعة اسماء عديدة من رجال الدين الذين فتحوا الابواب امام التفكير الحر وامام البحث العلمي دون اي تردد، مثل الشيخ شلتوت والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ محمود ابو العيون، والشيخ عبد المتعال الصعيدي، وللشيخ الاخير كتاب بعنوان «حرية التفكير في الاسلام» قال فيه بالنص الحرفي: (الاسلام يقصر سلطانه على العلوم الدينية، فلها عنده اصولها التي تستمد منها، وان كان للعقل سلطان فيها ايضا. لأن مسائلها تستمد من نصوصها بالاجتهاد، والاجتهاد وظيفة العقل، فهو الذي يستنبط مسائل هذه العلوم من اصولها، وهو مناط التكليف فيها، حتى ورد في الأثر: «لا دين لمن لا عقل له»). وقال ايضا: (اما العلوم الدنيوية فلا شأن لسلطان الاسلام فيها، وانما السلطان فيها للعقل وحده، حتى لا يتحكك بها رجال الدين، ولا يحدث واحد منهم نفسه ان يقف في سبيلها باسم الاسلام، فيعوقها عن التقدم والنهوض، ويفرض نفسه على رجالها بغير حق، مع انه لا شأن له بهم وانما له علومه ولهم علومهم).

على انه بعد انكسار موجات النهضة، وهو ما يكاد يشبه القاعدة، يسيطر القلق على الناس، ويفتقدون شجاعة المبادرة ويركنون الى الموروث ومقولاته، ويحدث نوع من التقوقع على النفس، وقفل الابواب دون العالم الخارجي لأن كل الخطر يأتي من هناك.

كان هذا ممكنا فيما مضى، اما اليوم فالعالم لم يعد كما كان، وليس في مقدور اي سلطة اجتماعية ان تغلق الابواب، وان تعزل ابناءها عن المعارف المختلفة التي تتفجر كل يوم بالاكتشافات العلمية المثيرة.

ان الكشف العلمي لا يمكن تجنب تأثيره، حتى ولو كان آتيا من عالم معاد. حقا ان المؤسسة العلمية كيان ضروري داخل اي مجتمع حديث، وهي ترتبط بشبكات عديدة داخل المجتمع حيث تتبادل التأثير فيما بينها، ولكن الكشف العلمي اصبح قادرا على ان يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية بواسطة ثورة المعلومات، وها هي ذي قضايا لم تكن تخطر على بال، تقتحم اعتزال المتعصبين سواء في المؤسسة الدينية او العلمية الذين صارت لهم رؤية محافظة مغالية لأسباب سياسية اكثر منها دينية، مثل زرع الاعضاء والهندسة الوراثية، والاستنساخ، وثورة البيولوجيا الكبرى التي وضعت الحياة نفسها في معامل الباحثين.

رحلات الفضاء وما تظهره من معلومات جديدة، تغير تماما في تصور الانسان عن عالمه، ومراصد الفلك وحساباتها التنبؤية العجيبة، وتحققها امام اعين الجمهور المتحلق حول شاشات التلفزيون، ونظريات نشوء الحياة، وتطبيقاتها الداعمة، ومفاهيم للزمن جديدة، حتى في المجال الاجتماعي بل وفي الدراسات التاريخية تظهر حقائق مذهلة. والناس وقد تحرروا من الاستقطاب الايديولوجي بسبب انهيار المعسكر الاشتراكي وتفككه، ومن سجن الاخلاقيات القديمة، راحوا يعيدون البحث في كل شيء، حتى فيما كان يعتبر مفخرة قومية كالانتصارات الحربية، او قيادة كاريزماتية نموذجية. كل هذا يوضع تحت مجهر البحث، ويظهر زيفه وبطلانه احيانا.

نحن نتحدث عن الثقافة وهي شيء شامل بالغ الاتساع يتناول كل نشاطاتنا الحيوية والعقلية والنفسية، ويؤسس اخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا وتصوراتنا عن العالم الذي نحياه. ومع ما في الثقافة من ثبات نسبي، اصبحت تتعرض كل يوم للاهتزاز والتغيير. والكثير من الانساق الاخلاقية تتفكك امام اعيننا، وصورتنا وصورة العالم تتبدل كل يوم، فالانسان الذي كان يرى من وجهة نظر رجال الدين والفلاسفة الملحدين وغير الملحدين كائنا محوريا للكون كله صار - حسب مفاهيم الثورة البيولوجية - حيوانا انسانيا له نظامه الحيوي الخاص الذي ينعكس على سلوكه بما في ذلك ملكاته العقلية ومستقبله في الكون.

ربما كانت الفضيلة الجديدة هي البحث عن الحقيقة، وما يقتضيه ذلك من هجر كل المسلمات واعادة الفحص من جديد. ان الكتب التي تصدر بين وقت وآخر عن الشخصيات البارزة سواء كانت علمية او سياسية او فكرية، تظهر الى اي حد يخوض الكاتب سيرة هذه الحياة كالمحقق الشاك العنيد، وها هي ذي اسماء كانت ذات دوي كبير تتبدى في تلك الكتب بعيوبها الحقيقية، واحيانا في زيفها، مثل الكتب الاخيرة عن فرويد وعن بريخت وعن فيتشجنشتين وانيشتين وغيرهم، واخيرا الكشف عن سوء سلوك الزعيم البريطاني ونستون تشرشل اثناء حرب البوير، وهو سلوك انتهازي نشرته الصحف البريطانية بمناسبة ظهور خطاب كتبه صاحبه في هذا التاريخ القديم.

لم تتحرج الصحف البريطانية عن نشر مقتطفات من هذا الخطاب مع ما فيه من مساس بالمشاعر الشعبية. فالبريطانيين يتكون احترامهم لانفسهم واعتزازهم بها بسبب انتسابهم الى تلك الشخصيات، والمساس بها يعتبر مساسا بالذات الوطنية للشعب البريطاني. فضلا عن الاساءة للرجل الذي قاد معركة انتصار بريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

لقد قاتلت المجتمعات ضد كل نظم الكبح التي تقف امام حرية البحث وحرية التفكير، حتى اصبحت هذه الحريات من المقدسات، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل بعد هذا التاريخ الطويل من النضال من اجل الحرية، ان تجرؤ قوة اجتماعية على مصادرة هذه الحرية، فلدى غالبية الناس اعتقاد بانها الطريق الى التفكير الابتكاري الجريء الذي يؤدي الى تحسين احوال الحياة وازدياد المعرفة بها وبقوانينها. فضلا عما في ذلك من تكريم للانسان واحترام حقوقه.

ان البحث عن الحقيقة هو ابرز سمة من سمات هذا العصر. ولم تعد للافكار والنظريات القائمة قداسة معينة، فها هو ذا العلم يتجاوز فيزياء نيوتن، بل ويتجاوز نسبية اينشتين. وما من فكرة قائمة الا ويعاد النظر فيها. والعلم يلعب الدور الاساسي في تطوير الثقافة، وبأسرع مما يتصور الانسان.

وهل كان جارسيا ماركيز يكتب روايته «مائة سنة من العزلة»، لو لم يكن قد فكر في لا نهائية سعة هذا العالم التي كشفت عنها علوم الفلك الحديثة، وفي تحولات الحياة الاجتماعية في كتابات ماركس وماركوزا وبوبر وغيرهم من الذين القوا اضواء كاشفة على سلوك الافراد والمجتمعات والعوامل التي تحركهم وتحول حياتهم؟ وهل كان يستطيع تصور دور الصدفة باعتبارها عنصرا طارئا على نظام ما، لا يلبث ان يغير المنظومة كلها ويقلبها راسا على عقب، ان لم يقرأ نظرية الفوضى؟ لقد كتب الكثير من ابداعاته حول تلك الحوادث البالغة البساطة والتي تؤدي الى تغيير شامل، يصل الى درجة الفناء احيانا. وكذلك الأمر بالنسبة للروائي الايطالي الذائع الصيت امبرتو ايكو وغيرهما كثيرون يدفعهم الاكتشاف العلمي الى تفكير جديد وفهم جديد، لا يلبث ان ينعكس في ابداعاتهم التي تنتشر بعد ذلك على الساحة الاجتماعية، وتضيف ملمحا جديدا الى صورة الثقافة القائمة.

والثقافة التي تخلصت من القهر والاستبداد هي التي يزدهر فيها البحث العلمي. ولكم عاشت الثقافة العربية الاسلامية فترات انتعاش وخصوبة لانها كانت متفائلة وطموحة ومتطلعة الى اكتشاف العالم وبناء حياة جديدة، ولم يكن احد يقيم اي عقبة امام الباحث والعالم. كانوا يبحثون في كل شيء دون اي حرج، ينقلون عن اليونان القديمة وعن غيرهم ويجربون ويطورون الحياة في كل المجالات، وكانت حرية العالم بلا حدود وازدهرت حياتهم وطوروا اسلحتهم وابدعوا آدابهم وفنونهم ولم ينه حضارتهم او يؤخرها الا التناحر السياسي وما تبعه من خيبات علمية. فلقد انهى المدفع المكتشف من جانب اعدائهم، الحرب لصالح الاسبان، وعندما سقطت غرناطة العربية، كان المدفع الحديدي الهائل الحجم هو فرجة الناس العابثين باعتباره شيئا عجيبا. بعد وقت قليل من سقوط غرناطة ظهر كوبرنيكوس وجاليليو جاليلي وفي نفس الوقت كان كولومبس يجوب البحار لإعادة اكتشاف العالم، وتتالت الكشوف العلمية في العالم الغربي وظهر الشاعر العظيم وليام شيكسبير، وكانت القيود على حرية التفكير والابداع العلمي تتساقط واحدة اثر الاخرى في معارك دامية بين القوى الرجعية المحافظة والقوى الجديدة.

ومن الواضح ان الفرق بين مجتمع متقدم وآخر متخلف هو دور العلم فيهما، والفجوة التي تفصل مجتمعاتنا عن العالم المتقدم تقاس بالمستوى العلمي الذي بلغناه وحدوده، ويكاد يكون هذا المستوى هو مناط كل تقدم في كل المجالات كالأدب والفن والفكر بشكل عام. والمجتمع المصري على سبيل المثال مرغم على ان يطور اجهزته العلمية، وان يوسع تدريبات كوادره على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، فالواقع انه لا امل له في مجرد الحياة العادية الا باقتحام العصر الحديث، والتعامل مع منجزاته العلمية والتكنولوجيا. ونحن نشهد هذا في المشاريع الكبرى الحديثة، وفيما تتطلبه من خبرات علمية وتكنولوجية لا مفر من الاستحواذ عليها لمواصلة التقدم الذي اصبح قضية حياة او موت.

ان شيوع الفكر الخرافي والادعاء بانه فكر ديني يشكل عقبة كؤودا امام التقدم، وهو نفثات من فكر التدهور الذي يرجع الى ازمنة قديمة بالغة التخلف بعثت من مراقدها بسبب طموحات سياسية تفتقد الغطاء الفكري ولا تستند الى اي شرعية عصرية. هذا الفكر يبدو انه لا يستطيع ان يستمر طويلا، قد يكون عنصرا مهدئا من الناحية السيكلوجية بسبب اليأس والاحباط الذي اصاب بعض المجتمعات العربية، والازمة الناتجة عن مشاعر الاستلاب المسؤول عنها تحيز الدول الكبرى للاغتصاب الصهيوني، وقهر العرب على قبول شيء من الصعب قبوله. ولكنه في جميع الاحوال مرحلة مرضية تمر بالروح العربية لا تلبث ان تزوله ويأتي زوالها من نفس اسبابها، حيث يدفع كل هذا الى المقاومة والتحدي والتماس اسباب القوة التي تكمن في العلم والحرية.

ان منجزات العلم الحديثة تقتحم حياة كل المجتمعات بما في ذلك المجتمعات العربية، ولن يستطيع اي واحد ان يفكر في شؤون الحياة والموت، متجاهلا النتائج العلمية التي تقتحم حياته كل يوم، وتتجسد في تعاملات يومية، ويفرض صدقها وموضوعيتها حقائقها ودلالاتها الفكرية عليه.

المجتمعات المعاصرة لا تستطيع ان تتخلف حتى لو ارادت فئات قوية فيها ان تفعل ذلك. العلم يلقي بظلاله على الجميع، ويفتح كل النوافذ، ولا مفر من التقدم.

التغيير الشرعي في التواصل الثوري

كريم بقرادوني

في العام 1979 اندلعت الثورة الايرانية من خلال حركة شعبية قادها الإمام آية الله الخميني، وهي من اكبر ثورات هذا القرن. وفي العام 1997 قاد حجة الاسلام محمد خاتمي عملية انتخابية من داخل النظام سرعان ما تحولت الى استفتاء شعبي باتجاه التغيير.

قيل انها ثورة من داخل الثورة، وفي مطلق الاحوال ليست ثورة على الثورة، والأدق ان نقول انه تغيير شرعي عن طريق ابن الثورة الشرعي وبوسائل شرعية. فالرئيس الجديد يواصل السير على خطى الخميني، وقد تعمد في اول ظهور له علني، بعد انتخابه رئيسا للجمهورية، ان يزور ضريح الامام الراحل حيث بكى وجدد العهد للثورة والاسلام.

وفي موازاة العهد، يحرص الرئيس المنتخب على ان ينفذ الوعد الذي قطعه امام ناخبيه بادخال اصلاحات جذرية على النظام القائم لجهة اطلاق التعددية السياسية، والحفاظ على الحريات العامة بدءا بحرية الرأي، واحترام القوانين والحقوق وخصوصا حقوق المرأة.

وترتسم على الفور علامة استفهام كبيرة: هل سيتمكن خاتمي من التغلب على التناقض الحاد بين القوى المحافظة التي واجهته وقوى التغيير التي ايدته؟ ويأتي الجواب البديهي بان الامر مرتبط الى حد كبير بمدى التعاون بين ثلاثة رجال يمسكون بالقرار الايراني: «الرجل الاول» وهو المرشد الروحي وولي الفقيه علي خامنئي الذي يرمز الى شرعية الثورة، و«الرجل الثاني» وهو «رئيس مجلس تحديد مصلحة النظام» هاشمي رفسنجاني الذي يمثل شرعية الدولة، و«الرجل الثالث» وهو رئيس الجمهورية الجديد محمد خاتمي الذي يعبر عن شرعية الشعب وخصوصا الشباب.

رجل النظام الاول هو الاقوى على الاطلاق ويبدو الاكثر تشددا، والرجل الثالث الاكثر انفتاحاً، والرجل الثاني الاكثر مرونة: من جهة ايد خاتمي في الانتخابات الرئاسية من خلال «حركة كوادر بناء» التي ينتمي اليها، ومن جهة ثانية يحظى على ثقة خامنئي الذي قال فيه: «لا يوجد اي رئيس اقرب الي من رفسنجاني».

من السابق لأوانه تحديد الوجهة النهائية للتطورات المقبلة، ولكن الثابت في المدى المنظور ان علي خامنئي سيبقى ممسكا بالسياسة الخارجية والأمن القومي، وان خطة رفسنجاني الاقتصادية والاستثمارية والمالية مستمرة، وان خاتمي معني بادخال التعددية السياسية والاعلامية والتجديد في الفكر الاسلامي.

وفي تقديري ان الرئيس المنتخب يجهد لكسب تأييد خامنئي والتعاون الحميم مع رفسنجاني، علما بانه ما كان لينجح لو لم يتح له تجنيد الاجهزة والتنظيمات الفاعلة التي تدين بالولاء لخامنئي ورفسنجاني. ولا اعتقد ان ايران تتجه الى صدام داخلي بقدر ما تنحو الى حوار داخلي يهيئها لولوج عصر جديد وهي على عتبة القرن الجديد.

صحيح ان خاتمي هو الفائز الاول اذ نال اكثر من عشرين مليون صوت، لكن الاصح ان النظام الايراني هو الفائز الاكبر اذ فاقت مشاركة الناخبين نسبة 88 في المائة. نفحة «الديمقراطية» التي هبت في ايران اظهرت مدى تأييد الشعب للثورة ومدى حاجة الثورة الى التغيير خوفا من الوقوع في الجمود والرتابة.

ان الشعب الايراني يختزن في تراثه وتطلعاته الكثير من الحكمة والجرأة، وهو ما فتئ يخبئ لذاته والعالم المفاجأة تلو المفاجأة. بالأمس اخرجت الانتخابات النيابية التيار التجديدي من البرلمان فسقطت شخصيات قيادية كرئيس مجلس الشورى السابق مهدي كروبي ووزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي. اما اليوم فقد ابعدت الانتخابات الرئاسية ممثل التيار المحافظ ناطق نوري عن رئاسة الجمهورية، واستعادت ايران شيئا من التوازن والحركة يحولان دون طغيان القوى المحافظة ويؤمنان عودة الشخصيات المجددة.

في العام 1992 اضطر خاتمي الى الاستقالة من وزارة الثقافة والارشاد العام تحت ضغط التيار المحافظ بسبب نهجه التجديدي وبعد خمس سنوات اوصله هذه النهج عينه الى سدة الرئاسة برغم شعبي لم يتوقعه احد، انه سر ايران وسر استمرار ثورتها.

قد يكون دور الرئيس الجديد محدودا في السياسة الخارجية والأمن والاقتصاد والمال، غير ان دوره سيكون واسعا في تحديث الفكر الثوري الايراني على اساس برنامج التغيير الذي طرحه خلال حملته الانتخابية ومارسه اثناء تسلمه منصبه الحكومي.

وتحتل المرأة مرتبة متقدمة في اولويات هذا البرنامج. ولا يرى خاتمي سببا يمنع المرأة من ان تتولى مناصب سياسية رفيعة، وقد اكد على هذا الأمر في اول مؤتمر صحافي بعد فوزه حين قال: «ليس هناك ما يحول دون وجود النساء في اعلى المناصب... والفرص متاحة بحسب الكفاية وليس الجنس».

وتجدر الاشارة الى ان المرأة المسلمة لعبت في الماضي البعيد دوراً رئيساً في الفتح الاسلامي، والمرأة الايرانية ادت في الحاضر القريب دورا مهما في الثورة الاسلامية. كما تجدر الاشارة الى ان خاتمي كان سمح بصفته وزيراً للثقافة لاحدى المغنيات الايرانيات باقامة حفل غنائي «نسائي» خلافاً لما كان سائداً منذ قيام الثورة، ولا نستبعد ان يعين امرأة في الحكومة الجديدة.

ومن المعروف انه قلص بصفته وزيرا للثقافة الى الحد الادنى دور الرقابة الرسمية على الانتاج الفني الايراني من سينما ومسرح وفنون مختلفة، كما سمح بدخول العديد من الصحف والمجلات الغربية. ولا نستغرب ان يرفع الرئيس المنتخب العديد من المحظورات المفروضة على الاعلام، وان يرخص لبعض الاحزاب السياسية الممنوعة.

ان كل هذه الاصلاحات الجذرية تنبع لديه من مفهوم فلسفي شامل يقوم على قناعة بان الاسلام لا يتناقض والديمقراطية، وقد تشكل هذه القناعة نقطة التجاذب الاكثر حدة بين محاور النظام. وقد صدر له قبل فترة في بيروت كتاب بعنوان «بيم موج» ويعني بالعربية «في اللجة». وقد ضم هذا الكتاب خمس محاضرات القاها الرئيس المنتخب حين كان وزيرا للثقافة والارشاد العام ما بين 1982 ولغاية 1992.

ويرسم خاتمي في هذه المحاضرات المشهد الثقافي في ايران وما يعتريه من «مخاوف وآمال»، ويقارن بين الحضارتين الغربية والاسلامية. ويسجل ان الغرب واجه ازمات عدة واستطاع ان يجتازها بالاعتماد على قدراته الذاتية وطاقته في تطوير هذه القدرات بصورة مستمرة. وللغرب في نظره وجهان: احدهما سياسي، وهو الوجه الظاهر، والآخر فكري، وهو القاعدة. ويرى ان مواجهة الغرب لا تقتصر على النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية، بل تتعداه الى مواجهة فلسفية وفكرية واخلاقية. ويلحظ ان «الحراب والرايات» لا تجدي نفعا وان «السب والشتم» لا يفيدان في هذا المجال. ويدعو الى الاخذ بـ «الجوانب الايجابية» من حضارة الغرب المعاصرة ونبذ السلبي منها، فيقول «ليس امامنا من خيار غير معرفة الغرب بصورة صحيحة وتمحيصه بصورة موضوعية، وانتخاب نقاط قوته، وتلافي نقاط ضعفه بالقياس على ثورتنا ومصادرها الفكرية ومبانيها القيمية التي يمثلها الاسلام».

عبر هذا النهج المنطقي والانتقائي والتوفيقي والانفتاحي يؤكد خاتمي ان الاسلام لم يرض على مدى تاريخه «باستراتيجية المنع» في الميدان الثقافي والفكري اي الرقابة الرسمية على الافكار والآراء والاعلام، وانه في كل مرة جرت ممارسة هذه الاستراتيجية نزلت بالاسلام الهزائم والاضرار. ويعتقد جازما ان «المنع» غير ممكن في عالم تحقق فيه وسائل الاتصال والمواصلات المكتوبة والمسموعة والمرئية انتشارا مدهشا «يضع كل شيء في متناول كل الناس».

ويفرق بين نظام يعتمد استراتيجية المنع وآخر يستفيد من المنع كخطوة تكتيكية تقتصر على حالات معينة. ويخلص الى نتيجة واضحة بان «الاستراتيجية الثقافية لمجتمع اسلامي لا يمكن ان تبنى على المنع، ومرد ذلك استحالة المنع اصلا». ويقترح في المقابل ان تقوم الاستراتيجية الاسلامية على «الحصانة» عوضا عن «المنع». فالاسلام، في رأيه، يوفر لاتباعه الحصانة الفكرية والعاطفية والعقائدية والعقلية على نحو يؤهلهم لمقاومة التهديدات والهجمات مقاومة ذاتية. فالمجتمع كالجسد لا يصان بابعاد اي ميكروب عنه بل بتحصينه بجرعات من هذا الميكروب.

وفي المحصلة يرى خاتمي ان «المنع» لا ينفع و«الحصانة» هي العلاج، ولا حرج في ان «تتلاقح الافكار وتتقابل الآراء والنظريات في اطار المجتمع الواحد» ولا مفر للثورة الاسلامية من ان تكون على «معرفة بافكار الآخرين وآرائهم» ولا مناص من «التحصين بفكر ومنطق اقوى واكفأ. منطق اقوى من منطق الخصم، وافكار اكثر جاذبية من تلك التي يقترحها».

بهذه النظرة يتميز خاتمي. فهو لا يسوق طروحاته من خارج الثورة الاسلامية بل يستلهمها من تراث الاسلام وماضي الثورة ومستقبلها. ولا يهرب من مواجهة الغرب بالانغلاق على ذاته في موقع دفاعي سرعان ما يتهاوى امام التطورات المتسارعة، بل يسعى الى التحام العقل الغربي والافادة من تجربته بتوظيف نجاحاته وتلافي كبواته. فلا تبدأ الثورة الاسلامية من نقطة الصفر، بل يريدها ان تبدأ من النقطة التي انتهت اليها التجربة الغربية، انه التغيير في التواصل.

ويقفز الى الذهن سؤال محير: هل نضجت الثورة الايرانية الى درجة اصبحت قادرة ان تتقبل مثل هذه الطروحات؟ الشعب اجاب بالايجاب، والشباب اعربوا عن احتجاجهم على الوضع القائم وحماسهم للاصلاح الموعود، اما «الحوزة العلمية» و«البازار» والقوى المحافظة فهي ما تزال تحت اثر الصدمة الانتخابية، وفي ضوء جوابها تتقرر او تتعرقل مساعي الاصلاح بقصد التجديد ورفع تحدي الديمقراطية، ومصالحة ايران مع العالم والعصر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ديمقراطية الواقع

● ادلى الناخبون في إندونيسيا أمس بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية والمحلية

امس كان يوم انتخابات في اندونيسيا، بلد الاكثر من 17500 جزيرة، واكبر دولة مسلمة في العالم. وكانت التوقعات منذ الاعلان عن موعد الانتخابات تؤكد حتمية فوز حزب جولكار الحاكم وباغلبية ضخمة.

هذه الحالة ترصدها بعض الدول المؤثرة دوليا بشيء من القلق الظاهر، ولأسباب مفهومة. فالحكم الاندونيسي الحالي حكم تولى السلطة بعد حرب اهلية فعلية اعقبت فشل محاولة انقلابية يسارية، انتهت بسيطرة اليمين العسكري على البلاد منذ نحو 30 سنة. وقد حصدت الحرب الاهلية تلك عشرات الألوف من القتلى وانتهت بتصنيف الشيوعيين السوفيات الرئيس الحالي الجنرال سوهارتو ضمن قائمة «الطغاة الدمويين».

والواقع ان سوهارتو وضع نصب عينيه إعادة رسم اتجاه البلاد يميناً بعد مرحلة الاشتراكية القومية التي جربها سلفه احمد سوكارنو. وفي ظروف الحرب الباردة والوضع المتفجر في جنوب شرق آسيا، بصفة خاصة، كان ضم اندونيسيا الى معسكر اليمين كسبا عظيما للسياسة الاقليمية الاميركية في وجه التمدد الشيوعي.

ومع مرور الوقت تزايد شعور اندونيسيا سوهارتو باهميتها الاقليمية، ومثلما فعل سوكارنو بتحرير ارض ايريان الغربية من ربقة الاستعمار الهولندي، حرك سوهارتو الجيش لاستعادة ارض مستعمرة تيمور الشرقية عندما انفرطت سبحة الاستعمار البرتغالي. غير ان الفارق هذه المرة بين ايريان الغربية - حيث لم تكن هناك لزمة فئوية تستحق التوقف عندها - وتيمور الشرقية، هو ان نسبة عالية من اهل تيمور تأثروا دينيا وثقافيا بالاستعمار البرتغالي واعتنقوا المسيحية، وبالنتيجة وجدوا لهم داخل الدول الغربية مؤيدين ومتعاطفين، بعضهم مسيحي متشدد والبعض الآخر يساري متشدد ساخط على «يمينية» سوهارتو وأسلوبه «العسكري القمعي» في ممارسة السياسة.

ولئن ظلت حكومات هذه الدول على علاقة رسمية طيبة مع حكم سوهارتو.

اما الآن، فتشهد هذه العلاقات فتوراً بيناً، له اسبابه المعلنة وغير المعلنة، في ظل الشعارات التي روج لها الغرب في مجابهته الكتلة الشرقية ومنها «حقوق الانسان» و«الديمقراطية» و«احترام الاقليات وتميزهم الثقافي». ولئن كانت التهم بانتهاك حقوق الانسان وبناء ديمقراطية مزيفة تحت رحمة العسكر والدوس على الاقليات تهما معلنة، فمما لا شك فيه ان وراء الانتقادات «الابتزازية» المتزايدة للحكم الاندونيسي اليوم سببين غير معلنين هما: ثقل اندونيسيا الاسلامي في منطقة حساسة من العالم، والازدهار الاقتصادي الذي تشهده اندونيسيا ضمن مجموعة «نمور آسيا» والذي يتوقع ان يؤهل اقتصادها قبل انتهاء الربع الاول من القرن الـ21 لكي يصبح خامس اكبر اقتصاد في العالم.

ان انتصاراً ساحقاً آخر لحزب جولكار، كما هو مرتقب سيثير حتما موجة جديدة من الانتقادات الغربية لاندونيسيا.. وللحق، لا بأس اطلاقاً من بعض الانفتاح على المعارضة الداخلية.

ولكن من قال ان التجربة الديمقراطية يمكن استنساخها في قالب جامد؟ والرد الذي تعود على ترداده الساسة الاندونيسيون في الآونة الاخيرة هو نفسه الذي يستخدمه ساسة دول اخرى، مثل ماليزيا، تعيش في بيئة اجتماعية متميزة لها قيمها وخصائصها، وخلاصته ان «ديمقراطيتنا يجب ان تنبع من ارضنا ومن حضارتنا، لن نستوردها استيرادا ولن نتعلمها من احد». وهذا كلام واقعي وعاقل حقاً.

«الشرق الأوسط»

* * *

قمة «بيل وتوني»

● عقد بيل كلينتون وتوني بلير قمة انجلوسكسونية متميزة في وقت تتجه فيه حكومة بريطانيا العمالية إلى توثيق علاقاتها باوروبا

مائتا سنة انقضت على استقلال الولايات المتحدة عن التاج البريطاني والعلاقة الانجلوسكسونية لا تزال تلك الرابطة التاريخية واللغوية - والى حد ما العاطفية - التي تتحدى ضغوط الواقعين الجغرافي والسياسي على ساحلي المحيط الاطلسي.

ولكن اذا كان لقاء الرئيس الاميركي ورئيس الحكومة البريطانية - أو لقاء «بيل وتوني» كما تصفه اوساطهما - مؤشرا آخر على استمرارية «العلاقة المميزة» بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة..

واذا كان عامل الانسجام الشخصي بين كلينتون وبلير حافزا آخر لتوطيد هذه العلاقة على المستوى القيادي... فإن مستقبل العلاقة البريطانية - الاميركية يبقى محكوما بالمصالح اولا - وتحديدا المصالح الاقتصادية والتجارية بعد تراجع اهمية المصلحة الاستراتيجية في هذه العلاقة بحكم زوال الخطر السوفياتي المشترك.

عامل الانسجام الشخصي بين كلينتون وبلير قد يساعد رئيس الحكومة البريطانية على توقع موقف اكثر تفهما لوجهة النظر البريطانية حيال مشكلة ايرلندا الشمالية. ولكن حتى هذا التفهم يبقى رهين حسابات الحزب الديمقراطي الانتخابية وبالتالي حسابات مغازلة الناخبين الايرلنديي الاصل والذين يعدون بالملايين.

اما على صعيد السياسة الخارجية للدولتين، ورغم ما اظهرته قمة باريس الاخيرة من تقارب اميركي - اوروبي لم تقصر وسائل الاعلام الاميركية في ابرازه على خلفية الذكرى الخمسين لمشروع مارشال، فإن تمدد حلف شمال الاطلسي بانتماء اوروبا الشرقية - وبرعاية اميركية - مقرونا بتبني الاتحاد الاوروبي لعملة موحدة في السنوات القليلة المقبلة من شأنهما تبديل وجه القارة القديمة تبديلاً جذرياً على الصعيدين السياسي والاقتصادي معاً.

ربما كان من المبكر بعد التحدث عن تناقض خيار بريطانيا الاميركي وخيارها الاوروبي، ولكن من الواقعية بمكان التذكير بأن لقاء كلينتون وبلير يتم في وقت تتجه فيه حكومة بريطانيا العمالية الى ترميم العلاقة المتصدعة مع اوروبا إبان عهد المحافظين وفتح صفحة جديدة مع الاتحاد الاوروبي.

وبقدر ما ستتجه بريطانيا الى التوحد مع اوروبا بقدر ما سيزيد ثقلها الاقتصادي والتجاري في القارة الاوروبية.

وبقدر ما ستبقى روسيا راضية بتجريدها من مطالبها العسكرية، وباستراتيجية اوروبية - اميركية مشتركة، بقدر ما ستشعر اوروبا بحرية تحرك اوسع على الساحة الدولية، دبلوماسيا وتجاريا، وبالتالي بدور اكبر في توجيه القرار الدولي.

من هذا المنظار قد تكون الحماية الاميركية المفروضة على تمدد حلف الاطلسي الى ابواب موسكو الخطوة الاولى في بناء «اوروبا العظمى».

وفي وقت بدأت تتضح فيه ملامح «اوروبا العظمى» وبدأت فيه حكومة بلير بعد جسور الجزيرة البريطانية على القارة الاوروبية، يبدو الخيار الاوروبي الواقعي مرجحا في لندن على الخيار الاميركي التاريخي والرومانسي بصرف النظر عن درجة «انسجام» حكام الدولتين.

وليد أبي مرشد

* * *

صداع لا لزوم له

● تثير السلطة الفلسطينية زوابع النقد العالمي ضدها عندما يضيق صدرها بحرية الرأي عندها

أهم درس في انهيار النظام السوفياتي هو ان القمع يؤدي الى مصادرة النقد، وغياب النقد يؤدي الى استمرار الخطأ واستفحاله. وأهم عنصر في نجاح النظام الرأسمالي نجده في فتح المجال للنقد والمكاشفة بما يؤدي الى تصحيح الاخطاء في حينها. هذا هو الدرس الذي ينبغي على المسؤولين في كل مكان ان يستوعبوه. وهو درس واظبت السلطة الفلسطينية، مع الاسف، على تجاهله. ما من احد تجرأ على نقد القيادة الفلسطينية وبقي معها في الساحة. مؤلفات ادوارد سعيد صودرت، وعدد من الصحافيين تعرضوا للاعتقال، ولو لفترات محدودة.

تواجه السلطة الفلسطينية محنة عسيرة في هذا الموضوع. لان شعبها يعيش على اتصال وتداخل مباشر مع احوال الصحافة والحريات العامة في اسرائيل. المقارنة قائمة امام انظار الجميع. وبالاضافة لذلك هي كقطرة ماء تحت مجهر الصحافة العالمية. لماذا اذن تخاطر بهذه الفضائح؟ انها ليست في حاجة الى انتقاد العالم لها، بل هي في حاجة الى دعم العالم ومساعدته للشعب الفلسطيني.

نشرت الصحف قبل أيام، التقرير الرسمي الصادر من لجنة الرقابة التي امر ياسر عرفات بتشكيلها وكلفها بالتحقيق في قضايا الفساد الاداري وسوء استغلال السلطة. هذه اول خطوة حميدة نحو التصحيح ومحاسبة المسؤولين عن ذلك الفساد والاستغلال. ولكن هذه المحاسبة ستكون عقيمة اذا جرت في اطار قمع حرية الفكر والنقد وزج المتنورين في السجون. الانظمة الديمقراطية ليست بالبرلمانات ولا بالانتخابات. هذه في الحقيقة امور ثانوية وأصبحت في هذه الايام اقرب الى المهزلة منها الى الجد. العنصر الاساسي في الديمقراطية هو سيادة الرأي العام ولا سيادة لهذا الرأي اذا اصبحت السنته مكبلة وأقلامه مكسرة.

طالما طرح الفلسطينيون خيار الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية التي تضم العرب واليهود. وطالما سخر الاسرائيليون من هذا الطرح وتساءلوا هازئين اين هي الديمقراطية في دنيا العرب؟ هذه تحديات تواجهها القيادات الفلسطينية باستمرار، ولا مهرب من مواجهتها. الصحافي الفلسطيني في الضفة لن يتوقف عن مقارنة حرياته وحقوقه بحريات وحقوق زميله وراء الخط الاخضر من عرب 1948. ولن تحظى الدولة الفلسطينية بتأييد الرأي العام العالمي ودعم الدول المانحة اذا اتخذت من قمع الفكر وسيلة للحكم. فضلاً عن ذلك فانها لن تستطيع اخفاء شيء عن انظار المانحين. انها قطرة ماء تحت مجهر جبار هو مجهر الرأي العام العالمي.

خالد القشطيني

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ المؤمنون / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.09	4.01	2.58	3.32	4.13	3.53	3.30	3.15	3.17	4.17	3.09
الشروق	5.38	5.33	4.34	5.04	5.55	5.23	5.16	5.03	4.50	5.36	4.46
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.51	12.52	11.47	12.30	12.24	11.45	12.26	11.35
العصر	3.34	3.41	3.18	3.13	4.29	3.05	4.10	4.08	3.20	3.51	3.03
المغرب	6.59	7.06	6.40	6.38	7.49	6.19	7.36	7.33	6.41	7.10	6.25
العشاء	8.29	8.36	8.10	8.08	9.20	7.32	9.20	9.19	8.11	8.40	7.55

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.14	4.59	4.12	2.54	3.23	4.34	2.50	4.14	3.21	3.40	3.33
الشروق	4.44	5.19	5.22	4.28	4.53	6.34	4.33	6.04	4.51	5.52	5.37
الظهر	11.29	12.08	12.15	11.33	12.06	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09
العصر	3.08	4.06	3.15	3.14	4.39	6.02	3.32	5.17	5.18	6.02	5.10
المغرب	6.17	6.52	6.38	6.38	7.09	9.30	6.56	8.42	9.07	9.45	8.39
العشاء	7.47	8.17	7.38	8.12	8.29	11.22	8.32	10.25	10.37	11.47	10.34

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.28	4.49	3.30	2.45	2.48	3.12	2.08	2.43	3.22	3.37	3.52
الشروق	5.35	6.47	5.48	4.59	4.50	5.21	3.45	4.35	5.25	5.27	5.45
الظهر	1.41	2.14	1.34	12.53	1.05	1.24	12.47	1.09	1.39	12.55	1.07
العصر	5.59	6.12	5.43	5.06	5.26	5.40	5.20	5.35	6.00	4.53	5.02
المغرب	9.46	9.39	9.19	8.46	9.18	9.25	9.46	9.40	9.52	8.21	8.28
العشاء	11.43	11.28	11.26	10.49	11.11	11.24	11.16	11.24	11.45	10.12	10.13

وما ينطق عن الهوى

«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

اخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبي داود عن أنس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا، وأعوذ بك أن أموت لديغا»

في احتفال أقامه الأمير تشارلز وحضره الأمير بندر بن سلطان

الملك فهد يتبرع بـ20 مليون استرليني لمركز الدراسات الإسلامية بأوكسفورد

لندن: «الشرق الأوسط»

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة أوكسفورد البريطانية كما تبرع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للمركز بمنحتين على غرار المنحة المقدمة من الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

اعلن ذلك الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن خلال الحفل السنوي لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة اوكسفورد الذي اقامه الأمير تشارلز اول من امس وكان هذه المرة احتفالا بمرور خمسة اعوام على انشاء المركز.

وفي كلمة القاها الأمير بندر بن سلطان دعا الى ضرورة المحافظة على الصورة الجنية للاسلام وحماية هذه الصورة من محاولات التشويه. وأبدى عدم ارتياحه لتشويه صورة الاسلام في بعض وسائل الاعلام الغربية مؤكدا اهمية زوال تلك النظرة. وقال انه لا يجوز ان يوصم الاسلام بتصرفات بعض المسلمين.

وقال الأمير بندر بن سلطان ان هناك من ذوي التصرفات غير السليمة من المنتسبين الى الاديان كلها الا انه لا يجوز ان تؤخذ تصرفاتهم وتنسب الى الاديان ذاتها. واشار الى ضرورة نشر التسامح الديني بين اتباع الاديان السماوية.

واعرب عن اعجابه وتقديره العميق للكلمتين التاريخيتين اللتين القاهما الأمير تشارلز وكان لهما اثر طيب في العالم السلامي. وأشاد بالدور الذي قام به الأمير تشارلز في توضيح الصورة الحقيقية للاسلام امام الغرب، وقال: ان هذا الدور ترك اثرا كبيرا في نفوس مليار مسلم منتشرين في جميع انحاء العالم.

واضاف الأمير بندر بن سلطان ان ما حققه الدور الذي يقوم به الأمير تشارلز يفوق بكثير ما يمكن ان تحققه وزارة خارجية بكل طواقمها الدبلوماسية.

كما اثنى على الدور الذي يقوم به مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اوكسفورد وتاديته للمهمة الكبيرة التي انشئ من اجلها.

وبعد اعلانه تبرع الملك فهد للمركز قال الأمير بندر ان هذا التبرع يأتي في اطار حرص خادم الحرمين الشريفين على خدمة الاسلام في جميع انحاء العالم وبالذات لمؤسسة اسلامية حضارية في جامعة أوكسفورد.

وكان الأمير تشارلز قد عبر، في كلمته في الحفل، عن شكره وتقديره للدعم الكبير والواسع النطاق الذي تلقاه ويتلقاه المركز.

وتحدث عن العمل الذي قام به المركز، باعتباره الراعي له، منذ انشائه قبل خمسة اعوام وما أسهم به في دعم التفاهم والتعايش بين الاسلام والغرب. ودعا الى ضرورة مواصلة الحوار بينهما مؤكدا على اهمية الاستفادة من تعاليم الإسلام السمحة.

وأشار الأمير تشارلز الى حاجة المركز الى من يقف معه ويدعمه لكي يؤدي رسالته التي انشئ من اجلها. وعبر الأمير تشارلز عن امتنانه وغبطته للصدى الطيب الذي تركته كلمته الاخيرة في العالم العربي والإسلامي.

واثنى الأمير تشارلز على دور المملكة العربية السعودية في دعم المركز منوها بجهود الأمير بندر بن سلطان في هذا السبيل.

وكان فرحان نظامي رئيس مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية قد القى كلمة في بداية الاحتفال حيا فيها الأمير تشارلز راعي المركز على جهوده ودعمه للمركز. كما نوه بالدعم السخي الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للمركز.

وتحدث عن مشروع مقر المركز وقال ان طلبا قدم الى المجلس البلدي في مدينة اوكسفورد للحصول على رخص البناء للبدء في المشروع.

وحضر حفل العشاء، بالاضافة الى الأمير بندر بن سلطان، الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي ومسؤولون من جامعة أوكسفورد العريقة وعدد من رجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي، كما حضره الأمير بندر بن سلمان بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز.

وكان ولي عهد بريطانيا قد نوه في محاضرتين القى الاولى عام 1993 والثانية عام 1996 بتعاليم الاسلام ودعا العالم الى الانتباه للدين الاسلامي وما فيه من قيم تسعى لتعزيز الخدمة الانسانية. وطالب فيهما بتواصل الحوار واستفادة الغرب من مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحة.

برعاية الملك الحسن الثاني ومشاركة 80 خبيرا دوليا

حوار بين المؤرخين حول مفاهيم «الجهاد البحري» و«القرصنة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم الجمعة في الرباط برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعمال ندوة «الجهاد البحري في التاريخ العربي الإسلامي»، بمشاركة 80 خبيرا متخصصا في ميدان الأبحاث حول تاريخ البحار من 16 دولة عربية وأوروبية إضافة لخبراء من الولايات المتحدة واليابان، كما يشارك في أعمال الندوة الأميرال الفرنسي المعروف فرانسوابيليك والإيطالي سالفاتوري بونو.

وتعقد الندوة جمعية أبي رقراق المغربية بالتعاون مع اللجنة المغربية للتاريخ البحري، وهي المرة الأولى التي تعقد فيها ندوة متخصصة في هذا المجال، بالعالم العربي والإسلامي، ويهدف المنظمون من عقد الندوة التي تتواصل اعمالها الى يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل، تسليط الأضواء على جوانب مهمة في التاريخ البحري للمنطقة، ومكانة البحار في التواصل بين الحضارات والتعاون والتجارة.

وأكد فوزي زنيبر مسؤول جمعية ابي رقراق أنه تم اختيار مدينة سلا المجاورة للعاصمة المغربية الرباط كمركز لعقد الندوة، نظرا لمكانتها الاستراتيجية واعتبارها مركزا تاريخيا للاحتكاك والتواصل عبر البحر. وقال زنيبر الذي كان يتحدث مساء أمس الأول للصحافيين على متن باخرة بساحل نهر ابي رقراق الذي يلتقي مع المحيط الأطلسي عند مدينة سلا، ان العاهل المغربي اعطى توجيهاته شخصيا لرعاية هذه الندوة واختيار مدينة سلا كرمز يجسد التواصل بين الحضارات عبر البحر، كما قرر الملك الحسن الثاني بعث متحف للبحرية في مدينة سلا. ومن جهته ابرز زكي مبارك مسؤول اللجنة المغربية للتاريخ البحري، ان المغرب هو أول دولة عربية وإسلامية تستضيف مثل هذا اللقاء المتخصص، وانه يهدف للتوعية باهمية المجال البحري في الحياة المعاصرة: اقتصاديا وثقافيا وبشريا وحضاريا، فضلا عن إبراز التراث الذي تزخر به المكتبات العالمية حول تاريخ البحار، واشار مبارك أن هنالك خلافا بين الباحثين والمؤرخين في العالمين العربي - الإسلامي والغربي، بشأن التاريخ البحري.

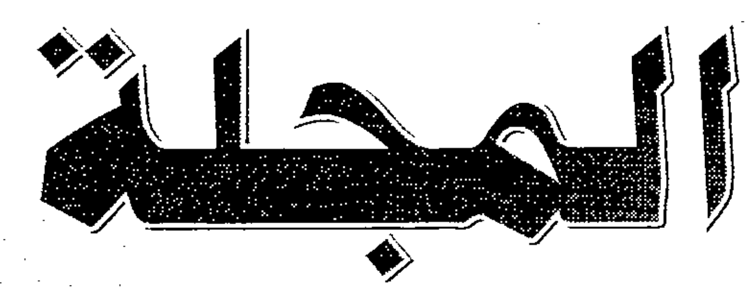
ففيما تركز الأبحاث الغربية على مفهوم القرصنة بالبحر الأبيض المتوسط في إشارة للجولات البحرية التي كان يقوم بها المسلمون، يعتبر المؤرخون في العالم العربي ان الأمر يتعلق بجهاد بحري وليس قرصنة. وأكد مبارك ضرورة تأسيس منظمة عربية أو إسلامية تعنى بالتاريخ البحري للعرب والمسلمين كي تتولى إبراز المفاهيم الصحيحة عن تاريخنا البحري. ويتزامن موعد عقد ندوة «الجهاد البحري في التاريخ العربي الإسلامي» مع مرور زهاء قرنين ونصف القرن على القصف العسكري البحري الذي تعرضت له مدينة سلا من قبل الأسطول البحري الفرنسي، وتعرضت معالم المدينة المغربية انذاك للتدمير، وخاصة صومعة سلا العريقة.

ويؤكد المؤرخون أن الدراسات التاريخية في العالم الغربي قد قطعت اشواطا بعيدة في مجال التاريخ البحري، والملاحة البحرية، بينما ظل «البحر» شبه مغيب في الأدبيات والمؤسسات الجامعية بالعالم العربي وفي مراكز البحوث المختلفة، رغم أن البحر شكل مجالا متعدد الجوانب وقامت عليها الحضارة العربية الإسلامية.

وابرزت ورقة تقديمية للندوة ان «الجهاد البحري» يعتبر حقبة من حقب تاريخنا العربي الإسلامي، وواجهة جهادية وحضارية بخصائصها ومميزاتها المختلفة، ذلك ان للجهاد البحري عنصر اساسي من عناصر التراث العربي الإسلامي وقام بدور حاسم مكن الوطن العربي الإسلامي من إحتلال دور الصدارة في حضارة البحر الأبيض المتوسط وبواسطته تطورت الملاحة البحرية بشكل ملحوظ على يد الملاحين العرب والمسلمين.

هذه الحقبة من التاريخ العربي الإسلامي التي شكل البحر محورها، والجهاد البحري محركها تناولتها كتابات للمستشرقين وغيرهم من الباحثين الاوروبيين بالدرس والتحليل. واختلفت المفاهيم من باحث لآخر، ومن مدرسة لاخرى، ومن منهج لآخر، كما تناولها بعض الباحثين من الوطن العربي بمفهوم خاص يعكس وجهة نظرهم.

في العدد الجديد من



تنشر للمرة الاولى عن هزيمة 67:
صور ومعلومات من الجانبين

- قصة الأزمة والهزيمة بقلم فؤاد مطر
- رئيس الاستخبارات العسكرية المصري: كانت نتيجة الحرب طبيعية
- وزير اعلام مصر: تعلمنا الا نخطيء في البيانات بعد الهزيمة
- ضباط اردنيون يتحدثون عن ليلة سقوط القدس
- اكتشف الناس في سوريا ان الملاجئ صارت مستودعات للقمامة
- قائد الجيش اللبناني: الح بعض المتهورين على ان ندخل الحرب لكننا رفضنا

المسلمون يتحاورون حول تمثال للنبي محمد (ﷺ) في واشنطن!

نجم منتخب تونس: المنتخب المصري في حالة انهيار وننوي مباغتته أمام جماهيره

ملف خاص

كيف خططت اسرائيل لهزيمة العرب عام 1967؟



2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

يطلقون على المحلات اسم «الشيخ» حفاظا على سرية الاتصالات

منافسة حادة بين شركات سعودية للشراكة في فروع «ماركس آند سبنسر» البريطانية

لندن: من يعقوب الزهير وآلن جورج

بدأت شركات سعودية الدخول في منافسة شرسة وبصمت مطبق اتصالاتها مع مؤسسة «ماركس اند سبنسر» البريطانية للدخول في شراكة لافتتاح فروع لها في السعودية خاصة مع اقتراب افتتاح أول فرع في دبي في مطلع العام المقبل.

وقالت مصادر رجال الاعمال في السعودية ان شركة الملابس والمنتجات المنزلية المعروفة عالميا تضع شروطا صعبة مع الشريك المحتمل لأجل تحقيق نجاح وجودها في منطقة الخليج. وأشارت الى ان الشركة ستوجه الدعوة الى عدد من رجال الاعمال في السعودية لبحث الشراكة. وعادة يطلق رجال اعمال اسم «الشيخ» على المؤسسة البريطانية حفاظا على سرية اتصالاتهم معها. وحتى الآن تنافس 3 مجموعات سعودية على المشاركة.

الى ذلك يفتتح في دبي مطلع العام المقبل اول فرع لمحلات «ماركس اند سبنسر» المعروفة. وتعكس هذه الخطوة تحولا مهما باتجاه زيادة مبيعات الشركة في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت شركة «ماركس اند سبنسر» التي حققت خلال 1996 ـ 1997 جملة مبيعات بلغت 7.8 بليون جنيه استرليني وارباحا وصلت الى 1.1 بليون، محظورة من فتح فروع لها في العالم العربي بسبب علاقاتها التجارية الوثيقة مع اسرائيل، الا ان عملية السلام في الشرق الاوسط ادت الى رفع الحظر المفروض على الشركات التي تتعامل تجاريا مع اسرائيل الشيء الذي مهد الطريق لاعادة النظر في دخول ماركس آند سبنسر سوق منطقة الشرق الاوسط.

وتطالب غالبية دول الخليج الشركات الاجنبية بان تعمل مع شركاء محليين، واختارت «ماركس اند سبنسر» شركة «الفطيم وابناؤه» كشريك محلي لها حسب شروط الجهات المسؤولة. وتعتبر الفطيم من ابرز دور التجارة في المنطقة، اذ تحتفظ بعلاقات واتفاقيات تجارية مع عدد من الشركات العالمية على رأسها «هيرتز» و«تويز» و«ريمان والكاتيل». وكان جوردون يومان، المدير الفرعي لشؤون الامتيازات قد اعرب عن ارتياح ادارة الشركة للعمل كشريك مع مجموعة «الفطيم وابناؤه» التي تتمتع باحترام وسمعة ممتازين.

ومن جهته اعرب عثمان الفطيم، رئيس مجموعة «الفطيم وابناؤه» عن بالغ سروره للعمل مع «ماركس اند سبنسر» ذات السمعة العالمية المعروفة في مجال جودة منتجاتها. اما في ما يتعلق بموقع المحل في دبي، فان المشاورات لا تزال جارية للوصول الى قرار في هذا الشأن. ويمكن ملاحظة الاقبال الواسع على منتجات «ماركس اند سبنسر» من قبل الاسر التي تقضي عطلاتها في بريطانيا وفي وجودهم المتواصل في فرع المحل بمنطقة «ماربل ارش». واعرب ستيوارت اليوت، احد كبار المديرين في الشركة عن تقديره لاحترام الزبائن العرب لجودة منتجات الشركة التي تولي اهمية خاصة لتوفير احتياجاتهم. وكانت شركة «ماركس اند سبنسر» قد اجرت بحثا مكثفا في السوق المحلية لمنطقة دول الخليج، وتوصل المسح الذي اجري على المنطقة ان تعداد سكان الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي يصل الى 24 مليون نسمة، اذ من المتوقع ان يتضاعف هذا العدد خلال فترة الـ 15 عاما المقبلة. ويقول نائب رئيس الشركة، كيث أوتس: ان منطقة الخليج تشهد ازدهارا ملحوظا في النشاط الاقتصادي والسوق مما يحسن من فرص تحقيق ارباح ومبيعات عالمية لماركس ان سبنسر في المنطقة.

ويتوقع خبراء التسويق في «ماركس اند سبنسر» ان تحقق مبيعات ملابس الاطفال والملابس النسائية مبيعات عالية، اما الطلب على الملابس الرجالية، فمن المتوقع ان يكون اقل بكثير مقارنة بمناطق اخرى.

ومن خلال البحث المسحي الذي اجراه خبراء التسويق التابعون لماركس اند سبنسر تبين ان نسبة 50 في المائة من سكان منطقة الخليج تقل اعمارهم عن 16 سنة مقارنة بنسبة 19 في المائة في المملكة المتحدة لذا يعتقد مايكل شتاينر مدير مشروع «ماركس اند سبنسر» في الخليج، ان الشركة تتوقع تحقيق رقم قياسي في مبيعات ملابس الاطفال. ويضيف شتاينر ان مواطني دول منطقة الخليج يفضلون ارتداء الملابس التقليدية، الا ان هناك اعدادا كبيرة من الآسيويين الذين يرتدون الازياء الغربية.

واضاف ايضا ان النساء في الاماكن العامة يرتدين غطاء الوجه والجلباب الاسود لكنهن، كما يذكر كثيرا ما يرتدين الازياء الغربية في المناسبات الخاصة.

ويتوقع ان يعرض فرع «ماركس اند سبنسر» في دبي انواعا من الاطعمة للبيع، مع احتمال الغاء هذا الاتجاه اذ بدأ العمل بلوائح التغليف التجاري الجديد التي تتطلب ان تكون الديباجات المثبتة على كل انواع الاغذية المستوردة مكتوبة باللغة العربية، وهذا يتعارض مع النظام المعمول به في «ماركس اند سبنسر» اذ قد يؤدي تطبيق هذه اللوائح الى حرمان الشركة من سوق نشطة.

ومن المنتظر ان يتبع افتتاح فرع محل «ماركس اند سبنسر» في دبي افتتاح فروع اخرى في البحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان. اما اكبر الفروع، فسيكون في المملكة العربية السعودية التي يقدر عدد زبائن مثل هذه الاسواق فيها بحوالي 17 مليون متسوق.

وبما ان اتفاقية الشراكة الموقعة مع مجموعة الفطيم لا تشمل المملكة العربية السعودية، فيتوقع ان تكون هناك اتفاقية شراكة جديدة.

ويقول مايكل شتاينر انه من المتوقع ان تشهد منطقة الخليج افتتاح عشرة متاجر خلال فترة السنوات الخمس المقبلة. والمعروف ان «ماركس اند سبنسر» لم تكن الاولى التي ترتاد السوق الخليجية. فقد سبقتها شركات اخرى مثل «موثر كير» و«بي اتش اس» و«بودي شوب» و«نكست». ويعتقد ايضا ان «دبينامز» و«ريفر ايلاند» ربما تدرسان مسألة الدخول في سوق منطقة الخليج.

وينكر ان 20 في المائة من ارباح «ماركس اند سبنسر» تأتي من متاجرها العالمية، ويتوقع ان تصل هذه النسبة الى 25 في المائة بنهاية القرن الحالي وعقب فتح فروعها في الخليج. ويؤكد كيث اوتس ان افتتاح الفرع الجديد في دبي يأتي في اطار الخطة الرامية الى ترقية مبيعات الشركة في الخارج ايضا بعد النجاح الذي حققته المتاجر التي افتتحت اخيرا في كولون وبوردو وبراغ.

ويقول مايكل شتاينر ان الشركة تتفهم التحدي الذي يواجه عملها في وسط الثقافة العربية، لكنه اكد ان واجب الشركة ايضا اقامة التوازن اللازم في هويتها.

«ماركس آند سبنسر» فرع ماربل آرش في وسط لندن أكثر الفروع استحواذا على الزبائن من الخليجيين (تصوير: بسام المرصفي)

كشف لـ«الشرق الأوسط» صيغ تحقيق هدف السعودة

الجريسي: الشركات تعاني ندرة السعوديين في سوق العمل

الرياض: من بدر الخريف

رحب عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بانضمام الشباب السعودي للعمل في منشآت القطاع الخاص لتحقيق هدفي الاستقرار في بيئة العمل والاعتماد على الذات واستمرار الدورة الاقتصادية في هذه المنشآت.

واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» بان لدى الغرف التجارية افكارا ومقترحات محددة وواضحة وواقعية من اجل جعل الوظيفة للسعوديين مغرية وجعل الشباب السعودي هو الخيار الاول والافضل والاربح.

وشدد على ان الاماني والتمنيات وحتى الكتابات المتشنجة في موضوع السعودة لا تخدم الهدف، بل ان العمل المشترك والاتفاق على صيغ اجرائية وعملية في هذا الموضوع سيحقق الهدف منه، مشيدا بالتوجه الجاد من قبل الدولة لمعالجة الخلل في سوق العمل السعودي الذي يمثل الوافد النسبة الاكبر فيه.

وأوضح بان اللقاءات السابقة التي تمت لمناقشة موضوع السعودة وكان آخرها لقاء الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة، بالاكاديميين والخريجين ورجال الاعمال في اسبوع الجامعة الذي يقام حاليا في رحاب جامعة الملك سعود تعالج الموضوع معالجة علمية وواقعية وواعية، معربا عن تفاؤله بان مثل هذا التوجه سيؤدي الى تهيئة الشباب السعودي وتوظيف اكبر عدد ممكن من هؤلاء الشباب.

وكشف الجريسي عن ان المؤسسات الاقتصادية التجارية او الصناعية او الخدمية تعاني نفس معاناة الخريج او طالب الوظيفة من حيث ندرة الشباب الذين يمكن ان يسدوا حاجة هذه المؤسسات من حيث التأهيل دون اعتبار لفروق الاجور بين الوافد والمواطن.

ورأى بان لدى رجال الاعمال جدية في توظيف السعوديين في منشآتهم لكنهم - اي رجال الاعمال - يلاقون صعوبة في البحث عن ملء شواغر الوظائف المتوفرة لديهم، مما يضطرهم الى البحث عن كفاءات لشغل هذه الوظائف من الخارج وهو امر مكلف اكثر مما لو تم الاستعانة بكفاءات سعودية.

واعتبر رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض العناصر الاهم في تحقيق فرص عمل للشباب السعودي هي سلوكيات العمل والجدية والصبر والاستمرار.

واشار الى انه وبنفس القدرة والاهمية التي يحتاج فيها الخريجون الى التوظيف فان منشآت القطاع الخاص في امس الحاجة اليهم على اساس انهم المحور الرئيسي لاستقرار بيئة العمل وتحقيق الاعتماد على الذات واستمرار الدورة الاقتصادية في هذه المنشآت وتكوين المواطن العامل المنتج الذي تتواءم مهاراته وتأهيله مع متطلبات العمل.

واكد بان رجال الاعمال وهم يثمنون بكل الوفاء والعرفان ما قدمته وتقدمه الدولة لهم من دعم وتشجيع ورعاية لممارسة انشطتهم الاقتصادية، فانهم لن يتخلفوا عن تلبية اي توجه لمساندتها في تحقيق الاهداف الوطنية ومنها توظيف العمالة السعودية باعتباره مطلبا وطنيا وواجبا اجتماعيا. وعلى صعيد آخر اعتبر عبد الرحمن الجريسي لقاء رجال الاعمال الخليجيين بنظرائهم الاوروبيين الذي اقيم في الرياض الاسبوع الماضي بانه خطوة للبحث عن صيغ جديدة في مجال الاستثمارات المشتركة، مشددا على اهمية متابعة نتائج مثل هذه اللقاءات ودراسة سلبياتها ومعالجتها في المستقبل.

واكد على اهمية وجود فرص استثمارية جاهزة ومتاحة لاقناع الاجانب في الدخول مع رجال الاعمال الخليجيين في مشاركات واستثمارات من خلال جهد مشترك.

يشتمل تقديم خدمات الصيانة وتوفير العمالة المتخصصة

«السلام للطائرات» السعودية توقع غدا عقد المساندة الفنية مع مكدونال دوجلاس

الرياض: من محمد البسام

توقع صباح غد السبت شركة السلام للطائرات المحدودة في السعودية احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي مع شركة مكدونال دوجلاس عقد المساندة الفنية للمرحلة الرابعة لطائرات «ف ـ15» التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية، من الفئتين C وD. ويشتمل العقد على تقديم خدمات الصيانة في مرافق القوات الجوية، وتوفير العمالة المتخصصة، وذلك لمدة ثلاث سنوات.

ويعد هذا ثاني عقد توقعه الشركة بعد ابرامها في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي عقد عمرة طائرات التورنيدو التابعة للقوات الجوية السعودية لمدة خمسة اعوام، والذي يمثل الخطوة الاولى في تنويع اعمال الشركة بموجب الامر السامي الصادر في ذي العقدة من العام 1416هـ، وينص على ان تتم جميع اعمال الصيانة والعمرة للطائرات العسكرية والمدنية لدى شركة السلام للطائرات.

تجدر الاشارة الى ان شركة السلام قدمت خدمات صيانة فنية لعدد من الطائرات العسكرية تشمل طائرات «اف ـ 5» وطائرات الاواكس، الى جانب تقديم خدمات العمرة لطائرات النقل «C 130»، وجزء من اعمال صيانة الطائرات العمودية التابعة للجيش السعودي.

واشارت مصادر مطلعة في الشركة الى ان الشركة نفذت خلال الثلاث سنوات الماضية اعمال عمرة وتعديلات فنية وتحديث اجهزة ملاحة واتصالات لنحو 30 طائرة مدنية تتبع عددا من الجهات هي الخطوط الجوية العربية السعودية، الطيران الملكي، طائرات شركة ارامكو، وبعض الطائرات الخاصة.

وكانت شركة السلام للطائرات قد تولت اخيرا اعمال الدهان الخاص لشعار الخطوط السعودية على اول طائرة من طراز بوينج 747، ومن المخطط ان تتابع الشركة اعمالها في هذا المجال على بقية الطائرات الاخرى التي يتم توضيبها لدى الشركة قبل تسليمها الى الخطوط السعودية.

وزير الدولة: جذب الاستثمارات من ضمن أهداف مؤتمر الدوحة

40 مليون ريال تنفقها قطر لاستضافة مؤتمر الشرق الأوسط الاقتصادي

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

وقع امس احمد عبد الله المحمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطرية ومنسق عام المؤتمر مع شركة السيارات «بي. ام. دبليو» الالمانية ممثلة في وكيلها عمر الفردان على اتفاقية تقوم الشركة بموجبها بتقديم 150 سيارة مع سائقيها، بالاضافة الى ما يتراوح ما بين 25 الى 40 باصا لنقل المشاركين في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وقال محمد اسماعيل العمادي رئيس اللجنة الفنية للمؤتمر انه تم التوقيع على استئجار باخرتين وسوف يتم يوم غد التوقيع على استئجار باخرة ثالثة وهذه البواخر تعتبر فنادق عائمة.

واضاف العمادي ان عدد المشاركين يبلغ حوالي 3 آلاف مشارك، منهم 800 من رجال الاعمال وحوالي 800 من المشاركين الرسميين وحوالي 300 من المنظمات الدولية وحوالي 100 من الخبراء والاكاديميين وحوالي 500 من الاعلاميين العالميين، الى جانب المشاركة القطرية التي تقدر بحوالي 500 مشارك.

ذكر العمادي ان الحكومة القطرية رصدت 40 مليون ريال قطري، بالاضافة الى الايرادات والمساهمات الاخرى. ويتم الآن تشييد قاعة المؤتمرات الكبرى التي تتكون من ثلاثة ادوار، سعة كل دور حوالي الف شخص وبتكلفة اكثر من 36 مليون ريال قطري، ويبلغ طولها 80 مترا وعرضها 60 مترا.

وتجري الاستعدادات في قطر على اعلى المستويات، حيث شكلت عدة لجان خاصة في المؤتمر مثل اللجان الامنية ولجان المراسم ولجان الاعلام الى جانب عدة لجان اخرى لخدمة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا وتأمل قطر من بذل هذه الجهود الخروج بنتائج ايجابية من حيث الاعداد والتنظيم والمداولات الى جانب تحقيق سمعة اعلامية تكسبها قطر تليق بحجم ومكانة هذا المؤتمر.

وتؤكد مصادر مطلعة في الدوحة ان زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الولايات المتحدة في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل سوف تركز على انجاح قمة الدوحة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا. ودفع عملية السلام الى الامام والعمل على تشجيع وتدفق الاستثمارات الى قطر ودول المنطقة، موضحا ان تشجيع الاستثمارات لا تشكل اهمية لقطر وحدها، ولكنها تدعم اقتصاديات جميع دول المنطقة.

وتجري الاستعدادات هذه الايام في الدوحة على مختلف المستويات لتعريف وتدريب العديد من الجهات بالقمة الاقتصادية ودور كل جهة والوقوف على الملاحظات المتوفرة عن المؤتمرات السابقة في القاهرة وعمان والدار البيضاء والاستفادة من الجوانب الايجابية وتحاشي الجوانب السلبية في القمم السابقة.

وتأتي زيارة امير قطر الى واشنطن بهدف الحصول على دعم الادارة الاميركية لعقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط والشمال الافريقي من خلال الضغط على اسرائيل بعودة مسيرة السلام في الشرق الاوسط الى مسارها الصحيح.

وكانت انباء صحافية نسبت الى مسؤولين خليجيين قولهم ان عددا من دول مجلس التعاون تفضل الغاء عقد المؤتمر الاقتصادي، خاصة بعد ان اتخذت الجامعة العربية في اجتماعات القاهرة موقفا يدعو الى قطع وقف كل اشكال التعاون مع اسرائيل نتيجة تعنتها وتعطيلها لعملية السلام من خلال استمرارها في بناء المستعمرات في القدس المحتلة وكان القرار قد اتخذ بعد ان تقدمت قطر وسلطنة عمان بالاقتراح الراعي الى وقف التعاون مع اسرائيل.

وحول الاجراءات الخاصة بالمؤتمر قال احمد عبد الله المحمود انه قد تم الاتفاق على ان يكون شعار القمة «قطر بداية الشرق والغرب» وذلك تشجيعا للاستثمارات الحكومية والخاصة في المنطقة.

واضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ان قمة الدوحة تهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف تتضمن ما تم الاتفاق عليه في القمم السابقة.

الأمم المتحدة توافق على تحميل شحنة نفط عراقية ملغاة

نيويورك - رويتر: ذكرت مصادر نفط ان شركة باي أويل الاميركية لتجارة النفط حصلت على موافقة الامم المتحدة على المضي قدما في تحميل 1.3 مليون برميل من خام البصرة العراقي الخفيف رغم محاولة العراق الغاء الصفقة.

ولجأت باي أويل الى مراقبي الاتفاق النفطي المبرم بين العراق والامم المتحدة بعد أن الغت المؤسسة العراقية لتسويق النفط (سومو) شحنتها من خام البصرة الخفيف في الدقائق الاخيرة.

والغت مؤسسة سومو أيضا شحنة تزن 900 الف برميل لشركة نيبون اويل اليابانية.

والغت سومو الشحنتين رغم موافقة مراقبي الامم المتحدة عليهما يوم الجمعة الماضي. واشار البعض الى أن سبب الالغاء قد يرجع الى قول الامم المتحدة أن عائد البيع سيجمد الى أن يتحدد ما اذا كان سيتجاوز الحد الاقصى المسموح به بموجب الاتفاق النفطي وهو 2.14 مليار دولار أو الى أن تتم الموافقة على تجديد الاتفاق. واشارت مصادر قريبة من الصفقة الى أنه من غير الواضح ما اذا كان سيسمح لشركة باي أويل بشحن الكمية المحددة كاملة وهي 1.3 مليون برميل.

وقال مصدر ان باي اويل احتجت على الالغاء على أساس أن لها سفينة تنتظر بالفعل لشحن النفط الخام. واضاف «سيجمد عائد مبيعات النفط». واضاف انه في حالة تمديد الاتفاق النفطي مع الامم المتحدة فانه سيتم الافراج عن عائد صفقة باي أويل وستضاف أي عائدات اضافية الى الحد الاقصى الذي سيتحدد في الاتفاق التالي.

تسويق طائرات كوماندوز الخفيفة خليجيا

الكويت: من فادية الزعبي

تمكنت «شركة ايركرافت كوماندور» من بيع 7 طائرات خفيفة تتسع لاربعة ركاب (كوماندر 1148) لرجال اعمال وشركات في الخليج خلال السنتين الماضيتين، مقابل بيع 150 طائرة لباقي دول العالم خلال السنوات الثماني الاخيرة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ مشعل يوسف الصباح ان الطاقة الانتاجية للشركة تصل الى 250 طائرة سنويا. وان بيع 7 طائرات لزبائن في دول مجلس التعاون يعتبر تقدما جيدا في عمليات التسويق وبداية لتفهم مجتمع رجال الاعمال مزايا هذه الطائرة.

وشرح الشيخ مشعل تلك المزايا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثناء عرض نظمته الشركة في مطار الكويت يوم اول من امس فقال ان بامكان هذه الطائرة المطروح منها ثلاثة موديلات قطع مسافة 800 ميل دونما توقف مع احتفاظها بالاحتياطي اللازم من الوقود، وان فائدتها تكمن في سهولة التنقل بين المدن والدول وسهولة التدريب على قيادتها. مشيرا الى ان الشركة تقوم بتدريب المشتري اذا رغب على قيادة الطائرة بواسطة مدربها الخاص وفي الوقت الذي يناسب المشتري، ثم ترتب له اجراءات ومواعيد الحصول على اجازة القيادة من المعاهد الدولية. اما سعر الطائرة فيتراوح بين 300 ـ 500 الف دولار.

وعن نوعية زبائنه قال الشيخ مشعل ان معظمهم رجال اعمال ناجحين، وهواة طيران، وبعضهم افراد ارادوا تحقيق رغبتهم القديمة بقيادة الطائرة. ومن زبائنهم الخليجيين الحاليين شركة بن لادن للطيران، وشركة الزواوي للطيران.

واعتبر رئيس مجلس ادارة الشركة ان تكاليف هذا النوع من الطائرات قليلة قياسا بتكاليف الطيران الأخرى، حيث لا تتعدى تكلفة طيران الساعة الواحدة 200 دولار. أما ساعات وقوفها في عنابر مطار الكويت مثلا فان رسوم مبيتها ليوم واحد تصل الى ستة دولارات فقط.

وحول حصة الشركة في السوق العالمية قال الشيخ مشعل ان شركتهم هي واحدة من ثلاث شركات تنتج هذا النوع من الطائرات في العالم، وتصل حصة الشركة في السوق الى 30 في المائة.

يذكر ان شركة «كوام كوربريشن» التي يمتلكها رجال اعمال خليجيون قامت منذ سنوات بشراء مصنع طائرات الكوماندور بعد ان توقف عن العمل. وقامت الشركة باعادة هيكلته ووضعت له استراتيجية جديدة وخططا توسيقية وانتاجية بلغت تكلفتها 37 مليون دولار. وقد اتسعت عمليات التسويق لتشمل تسويق طائرات من انتاج مصانع اخرى وعمليات تدريب واسعة.



مصرفيون عرب لـ «الشرق الأوسط»

حسن النوايا ليس كافيا لعودة الاستثمارات العربية في الخارج إلى المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجمع رجال اعمال ومصرفيون عرب على ضرورة تدعيم المساعي لتحسين مناخات الاستثمار في الدول العربية، خاصة في تطوير التشريعات واسواق رأس المال وبهدف اجتذاب الارصدة العربية المستثمرة في الخارج وتوفير حوافز الاستثمارات الاجنبية.

وقالوا لـ «الشرق الأوسط» في بيروت خلال المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال والجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية ان سياسات الاصلاح الاقتصادي في العديد من الدول العربية وتطور الاداء الاقتصادي عامة والمصرفي خاصة تساهم في حصول تطورات ايجابية. ومن الضرورت تعزيزها عبر التعاون واستيعاب التقنيات الحديثة والاستعداد للانخراط في ظاهرة العولمة والتحول نحو الصيرفة الشاملة.

وقال رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي ان مناخ الاستثمار شهد مؤخرا تحسنا ملحوظا من خلال تنامي حركة البورصات العربية لكن الدول العربية لا تزال عاجزة عن استقطاب رؤوس اموال اجنبية للمساهمة في تمويل المشاريع التنموية. وفيما استطاعت دول نامية اخرى في اميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا من التعامل بشكل افضل مع الاستثمارات الدولية بفعل تطوير هيكلياتها الاقتصادية وتهيئة المناخات المناسبة للاستثمار سواء من خلال التشريعات والقوانين وعوامل الجذب التجارية المتعلقة بالعوائد والارباح والضمانات».

وحول اولوية اجتذاب الارصدة العربية المستثمرة في الخارج المقدرة بنحو 650 مليار دولار. قال المناعي «لا يوجد رقم دقيق للاستثمارات العربية في الخارج وقد تكون بمستوى هذا الرقم او اكثر لكن المهم ليس قيمة الاستثمارات وانما القدرة على اجتذابها وشروط الاستقطاب تكاد تكون متطابقة بالنسبة للأموال العربية والاجنبية على قاعدة ان المستثمرين افرادا ومؤسسات يبحثون عن الاسواق الملائمة بمقاييس الجدوى والارباح والامان، ولا يتم توظيف الاموال بناء على المكان وحده وانما بناء لبيئته الاستثمارية مع اعطاء ميزة خاصة تتعلق بالانتماء بالنسبة للمستثمر العربي اذا كانت العوامل متشابهة في سوقين عربي وآخر غير عربي».

وقال «ان سياسات الاصلاح الاقتصادي ساهمت في تحسين البيئة الاستثمارية. كما ان المصارف العربية استطاعت التكيف مع المعايير الدولية بالنسبة لكفاية رأس المال ونسبة الملاءة. لكن لا يزال من الضروري اتخاذ خطوات اكثر تطورا لمواكبة التطور العالمي السريع في مجال النشاط المصرفي والاستعداد لمواجهة المنافسة والتحديات الناتجة عن انفتاح الاسواق العالمية، والتطور السريع ايضا في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية الذي يتطلب تعاونا وثيقا بين كافة المؤسسات الاقتصادية لاستيعاب التطور ومواكبته وفق اعلى المواصفات واقل تكلفة».

وقال الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة «دلة البركة» السعودية ورئيس مجلس ادارة «راديو وتلفزيون العرب» ان استثمارات المجموعة تركزت منذ البداية في الدول العربية والاسلامية انطلاقا من ايمان مطلق بان توظيف اموالنا في اسواقنا واجب على كل عربي وكل مسلم بغض النظر عن الفارق القائم بين عوائد الاستثمار لدينا وفي الخارج».

واضاف «جدوى توظيف الاموال قياسا الى المبدأ التجاري البحت لا يزال يميل بقوة الى صالح الاسواق الخارجية لكن بالكثير من الايمان والقليل من الصبر يمكن ان يصل الاستثمار في الاسواق العربية الى نتائج جيدة وربما افضل من الخارج ومن الواجب ان نساهم في تطوير اسواقنا واقتصادياتنا ونحن في صلب العملية وليس خارجها خاصة ان الحاجات ملحة ومتزايدة في الاسواق العربية والاسلامية وهي تفرض التضحية، قبل المطالبة بتحسين بيئة الاستثمار التي يفترض توظيف كل جهودنا في اتجاهها».

واضاف «لبنان خرج مؤخرا من حرب مدمرة طويلة لكنه يشهد الآن تحسنا متزايدا في مناخ الاستثمار وثمة اهتمام خاص وواضح توليه الحكومة اللبنانية لتطوير الاقتصاد كما انه في اولوية اهداف مصرف لبنان الذي يسعى لتطوير التشريعات والقوانين وتحقيق الكثير من الانجازات حتى الآن».

وقال غازي عبد الجواد الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية «التدفقات الاستثمارية تختلف من دولة الى اخرى ويتحكم فيها مدى نضوج البنى التحتية التي تمكن في جذب رؤوس الاموال واقصد هنا تطور البيئة القانونية بتوفير التشريعات اللازمة وتطوير اسواق رأس المال والخدمات العامة واستيعاب السوق للتكنولوجيا الحديثة».

واضاف ان تطور الاسواق يرتبط ايضا بوجود المحرك المؤسسي مثل صناديق الاستثمار وهيئات ضمان التقاعد وغيرها من المؤسسات التي تساهم في زيادة تدفقات الاستثمارات الورقية وبناء على هذه العوامل تقرر دخول سوق معين».

وقال «ما يزيد على 25 في المائة من اصول المؤسسة العربية المصرفية البالغة 23 مليار دولار في نهاية 1996 مستثمرة في المنطقة العربية تشمل القروض. لكن الاستثمارات الحقيقية تفوق هذا الرقم بكثير من خلال المبالغ التي يتم رصدها خارج الميزانية التي يتم توظيفها بشكل خاص في تمويل التجارة الخارجية للبلدان العربية اذ ان الاعتمادات تشكل جزءا مهما من نشاط المؤسسة».

وقال «تتجه المؤسسة الى زيادة تركيز استثماراتها في المنطقة العربية في ضوء انجاز الدراسة الاستراتيجية التي تجريها المؤسسة الاستشارية «آرثر اندرسون» للمؤسسة المتوقع استكمالها قريبا بهدف اعداد مراجعة شاملة للمجموعة يمكنها الاستفادة من هيكل تنظيمي ملائم للسوق الدولية التي تشهد ابتكارات مستمرة وتناقسا شديدا، وتتيح اعادة التركيز على الاسواق الرئيسية».

البنك الإسلامي للتنمية يروج برامجه في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت شركات صناعية وتجارية اردنية تقديم طلبات الى البنك المركزي الاردني للحصول على تمويلات من البنك الاسلامي للتنمية/جدة وذلك للاستفادة من برامج البنك الرامية الى تنشيط التجارة الاردنية العربية والاسلامية. بعثة البنك الاسلامي في زيارتها للأردن التي انتهت امس اجرت سلسلة لقاءات شملت الغرف التجارية والصناعية، وجمعية المصدرين الاردنيين لشرح مزايا برامج تمويل الواردات والصادرات المعمول بها في البنك الاسلامي، والوقوف على متطلبات تطوير عمليات البنك في مجال تمويل التجارة في الاردن.

والتقت البعثة مسؤولي عدداً من الشركات لبحث الارتقاء باستفادة تلك الشركات من التمويل الذي يمنحه البنك في مجالات الاستيراد والتصدير من والى الدول الاعضاء في البنك، الى جانب استفادة الوزارات والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة، وباسعار فائدة معتدلة.

ومن الجهات الرئيسية التي تستفيد من برامج البنك الاسلامي، البنك المركزي الاردني، تنمية الصادرات والمراكز التجارية، بنك الاسكان، وبنك تمويل الصادرات. ويذكر ان البنك الاسلامي انشئ عام 1975 كمؤسسة مالية دولية رأسمالها 6 مليارات دينار اسلامي (6 ملايين وحدة حقوق سحب خاصة) لدعم التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي، والمجتمعات الاسلامية، ويعمل البنك وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية.

ويعتبر الأردن من الدول التي تستفيد من خدمات البنك اذ حصل على تمويلات مقدارها 863 مليون دولار منها 609 ملايين دولار لتمويل التجارة الخارجية خلال الفترة ما بين 1976 ـ 1996.

السعودية أكبر الأسواق والتلفزيون الأكثر شيوعا

الإنفاق الإعلاني الخليجي يفوق 900 مليون دولار

الرياض: من محمد البسام

قالت «جمعية الاعلان الخليجية» ان الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون مستمر في الصعود بعد ان شهد طفرة كبيرة في دول المجلس في العام الماضي بارتفاعه الى 902 مليون دولار من 750 مليون دولار في عام 1995.

لكن تفيد دراسة اصدرتها الجمعية بان معدل الانفاق السنوي للفرد في دول المجلس ما زال منخفضا مقارنة مع معدلات الدول الصناعية مثل سويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا واليابان.

وقالت ان معدل الانفاق الاعلاني السنوي للفرد في السعودية يبلغ 14.3 دولار وفي عمان 10.3 دولار وفي البحرين 30.6 دولار وفي قطر 29.1 دولار وفي الامارات 67.1 دولار وفي الكويت 18.8 دولار.

لكن يبلغ المعدل السنوي في سويسرا 346 دولارا وفي الولايات المتحدة 321 دولارا وفي بريطانيا 199 دولارا وفي اليابان 274 دولارا.

واكدت المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (پارك) ان الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون شهد نموا ملحوظا خلال العام الماضي، قائلة أن قيمة الانفاق الاعلاني في السعودية بلغ في عام 1996 نحو 288.3 مليون دولار مسجلا قفزة جيدة بلغت 25.4 في المائة.

وقالت «پارك» ومقرها دبي ان الانفاق الاعلاني في الكويت بلغ 147.8 مليون دولار وفي قطر 23.3 مليون دولار وفي البحرين 18.2 مليون دولار.

واضافت ان حصة المجلات زادت من اجمالي الانفاق الاعلاني من 15 في المائة الى 16 في المائة بعد ان سجل الانفاق الاعلاني فيها نموا بنسبة 20 في المائة من 22.4 مليون دولار الى 29.2 مليون دولار فيما زادت محطات الراديو حصتها خلال العام الماضي اذ ارتفعت من 1 في المائة فقط الى 2 في المائة مع ارتفاع الانفاق الاعلاني فيها من 1.6 مليون دولار الى 4.3 مليون دولار.

واضافت ان السوق الاعلانية في السعودية نمت في العام الماضي بنسبة 6.9 في المائة والكويتية 26.3 في المائة والعمانية 8.7 في المائة والقطرية 19.8 في المائة ووسائل الاعلام الاقليمية 38.7 في المائة فيما تراجع الانفاق الاعلاني في البحرين بنسبة 6.1 في المائة. وبلغ الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية في العام الماضي 216.3 مليون دولار. ثم قالت ان الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون ووسائل الاعلام الاقليمية سجل في العام الماضي نموا قدره 20 في المائة مقابل 8 في المائة في عام 1995.

واوضحت ان حصة الانفاق الاعلاني في صحف الامارات تراجعت من 62 في المائة الى 55 في المائة في العام الماضي رغم ان النمو الذي حققته البالغ 11.2 في المائة بزيادة الانفاق الاعلاني فيها من 92.2 مليون دولار الى 103.2 مليون دولار. وتمكنت المحطات التلفزيونية من زيادة حصتها من 21 في المائة الى 24 في المائة بزيادة الانفاق الاعلاني فيها من 32 مليون دولار الى 45.7 مليون دولار بنمو قدره 43 في المائة.

ندوة في دبي لمناقشة معوقات التبادل التجاري الخليجي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم دائرة الجمارك بدبي ندوة يوم الثلاثاء المقبل حول معوقات التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون وتناقش الندوة عدة اوراق عمل تتقدم بها هيئات ومؤسسات وشخصيات بارزة من دول المجلس وممثلون عن الامانة العامة للمجلس.

وتتضمن الاوراق المقدمة الخصائص الاقتصادية لدول مجلس التعاون والتكامل بدلا من التشابه وواقع التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون واختلاف اجراءات التاهيل وتأثيرها على مسار التبادل التجاري بين دول المجلس، وتباين المواصفات والمقاييس واثره على التبادل التجاري بين دول المجلس.

كما تتضمن تقديم رؤية واضحة للمناطق الحرة ومنتجاتها في دول مجلس التعاون، والمعوقات الجمركية وتأثيرها على التبادل التجاري بين دول المجلس، والعقبات الادارية واجراءات التفتيش والمعاينة والتخليص في المراكز الحدودية، واختلاف الانظمة والقوانين الاقتصادية والجمركية وتأثيره على التبادل التجاري، وحلول عملية ومنطقية لازالة معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس.

عاملة تحمل العشرات من القناني البلاستيكية في احد شوارع العاصمة الفيتنامية. وتسعى الحكومة الفيتنامية الى مضاعفة معدل دخل الفرد السنوي البالغ 270 دولاراً وذلك بحلول بداية القرن المقبل (رويتر)

رئيس غرفة صناعة دمشق أثناء زيارته لعمان:

آفاق التعاون الاقتصادي بين العراق وسورية واعدة وستشهد تطورات مهمة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق ان افاق التعاون الاقتصادي العراقي السوري ستشهد تطورات كبيرة في المستقبل القريب. واضاف الهندي الذي شارك ضمن الوفد الاقتصادي السوري الذي زار العراق مؤخراً بان دمشق تنتظر وفدا اقتصاديا عراقيا.

جاء ذلك خلال زيارة الهندي لعمان يوم امس الاول لمشاركته في معرض الصناعات العربية الذي يقام في العاصمة الاردنية حاليا مؤكداً على اهمية عودة العلاقات الاقتصادية بين سورية والعراق.

وكان الوفد الاقتصادي السوري الذي زار بغداد مؤخراً التقى في العراق مع كل من الوزراء العراقيين الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة وعامر محمد رشيد وزير النفط واحمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات، وعدنان عبد المجيد وزير الصناعة الى جانب اللقاء بالفعاليات الاقتصادية العراقية غير الحكومية.

وقال مصدر تجاري عراقي مطلع في عمان ان لقاءات الوفد الاقتصادي السوري، وهو وفد غير حكومي، مع الوزراء العراقيين اقتصرت على سماع وجهات نظر الحكومة العراقية في مجالات عدة دون ان تتمخض عن توقيع عقود رسمية.

واشار في حديث لـ «الشرق الأوسط» الى ان وعوداً صدرت بعد هذه اللقاءات تتحدث عن امكانية استخدام العراق للموانئ السورية، وتصدير النفط العراقي عبر سورية، وتزويد العراق بالمواد الاولية التي تدخل في الصناعة العراقية الى جانب استعداد سورية لتوريد الاغذية والادوية لحساب وزارة التجارة العراقية وضمن مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة والتي تسمى اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء.

واكد ان وفداً اقتصادياً عراقياً مماثلا برئاسة زهير عبد الغفور يونس رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية سيزور دمشق قريباً لاستكمال المباحثات حول امكانية تنفيذ وعود الوفد الاقتصادي السوري.

وقال ان تنفيذ هذه الوعود يخضع لقرار سياسي يقضي بفتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ اكثر من عشرين عاماً مشيراً الى ان العراق يرحب بمثل هذا القرار الذي تحسب له منذ فترة ليست قصيرة وان للجانب السوري حساباته الدقيقة قبل الاقدام على اتخاذ مثل هذا القرار.

وضاف ان العلاقات بين البلدين ستبقى مقتصرة على الجوانب الاقتصادية بسبب وضع المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية حول عملية السلام وان اتخاذ قرار سياسي بعودة العلاقات بين دمشق وبغداد سوف يعرقل او يضع مشاكل في طريق هذه المفاوضات الى جانب الخلافات السياسية المتراكمة بين بغداد ودمشق والتي يصعب حلها بصورة سريعة. واكد ان سورية سوف تستفيد اقتصاديا مثل العراق اذا ما تطورت العلاقات التجارية واعيد تصدير النفط العراقي عبر اراضيها مشيراً الى امكانية تأثير هذه العلاقات على العلاقات الاقتصادية العراقية الاردنية دون ان يذكر تفاصيل هذه التأثيرات.

البرلمان المصري يعتمد موازنة العام المالي الجديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق البرلمان المصري على موازنة العام المالي الجديد وتبلغ جملتها 83.3 مليار جنيه والخطة الخمسية التي تبلغ جملة استثماراتها 400 مليون جنيه منها 70 مليون جنيه العام الاول منها، ولم يرفض الموازنة سوى 15 نائبا من احزاب الوفد والتجمع والعمل والاحرار وبعض المستقلين بينما امتنع نائب واحد من المستقلين عن التصويت.

وقال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة انه وافق على ادراج 557 مليون جنيه اضافية في موازنة وخطة العام الجديد للعديد من القطاعات استجابة لطلبات نواب البرلمان خلال المناقشة التي شارك فيها 173 نائبا.

دعم أردني لجهود مصر في إحياء السوق العربية المشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي ان بلاده تمد يد العون وترحب بكافة اشكال التعاون والتوافق والتنسيق مع الدول العربية وفي جميع المجالات.

واشاد المجالي خلال استقباله رؤساء وفود الغرف الصناعية والتجارية العربية بالدور الذي تلعبه الغرف العربية في تطوير وتعزيز اقامة تعاون اقتصادي وتجاري بين الدول العربية الشقيقة.

ونفى وجود أي تحفظات اردنية تجاه العمل المشترك، مؤكدا ان التحول من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص في العديد من الشركات والمؤسسات الحكومية ليس بالأمر السهل، ويحتاج الى دراسة شاملة لا يقع خلل وخسائر يعاني منها الشعب، مؤكدا في الوقت نفسه مضي الحكومة الاردنية في عمليات التخصيص بشكل سليم ومدروس.

وشدد على ان دور الحكومة هو منع الاحتكار، وتحقيق العدالة والمساواة بين الناس. وقال ان الحكومة دخلت مشاريع واستثمارات كان القطاع الخاص يعزف عنها انذاك، مشيرا الى ان الحكومة تتخلى حاليا عن ملكيتها في هذه المشاريع لصالح القطاع الخاص.

واوضح ان الاردن يحرص على ازالة اي عقبة تقف امام التجارة البينية العربية. واضاف ان الاردن كان من اوائل الدول التي وافقت على اقامة سوق عربية مشتركة، مشيرا الى المحاولات الجديدة التي تكرست مطلع العام لاحياء السوق العربية المشتركة، بقيادة مصر، معربا عن امله في ان تخرج هذه السوق الى حيز الوجود في المستقبل القريب.

وحول التطورات التي تشهدها المنطقة قال المجالي ان السلام هو خيار استراتيجي لا بديل عنه، مؤكدا ان هذا هو الاساس الذي دخلت الدول العربية بموجبه للعملية السلمية.

هيئة الاستثمار المصرية توافق على إقامة مصنعين للورق من مخلفات السكر

القاهرة: من خالد جودة

وافقت هيئة الاستثمار المصرية على اقامة مصنعين لانتاج الورق بتكلفة استثمارية 1.1 مليار جنيه بمحافظة قنا.

وقال رئيس هيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي ان شركة السكر والصناعات التكاملية ستقيم مصنعا على مخلفات صناعة السكر لورق الصحف بمدينة قوص بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 800 مليون جنيه. واشار الى ان المصنع الذي سيبدأ انتاجه نهاية العام المقبل سوف يعمل بطاقة انتاجية 120 الف طن ورق سنويا ويساهم فيه عدد من البنوك الوطنية وشركات التامين المصرية.

واوضح الدكتور ابراهيم فوزي ان المشروع الثاني يتضمن انشاء مصنع لورق التعبئة بجوار مصنع سكر نشنا بتكلفة استثمارية 300 مليون جنيه واشار الى أن هذه المصانع سوف تساهم بشكل كبير في حل مشكلة الورق في مصر حيث ان السوق المصرية تستوعب نحو 170 الف طن سنويا موضحا ان الانتاج المحلي لا يغطي سوى 38 في المائة فقط. يذكر ان مصر تقوم باستيراد ورق بما قيمته 800 مليون جنيه سنويا لسد القصور في صناعة الورق.

تكلفته 1.8 مليار درهم ويستكمل آخر 1999

البدء ببناء طريق الدار البيضاء ـ سطات السريع

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعطى الأمير مولاي رشيد اشارة البدء ببناء طريق الدار البيضاء ـ سطات البالغ تكلفته نحو 1.8 مليار درهم وطوله نحو 100 كيلومتر.

ويهدف الطريق الى تسريع حركة المسافرين والبضائع بين المدينتين بربطهما بطريق وبمواصفات عالية لضمان السلامة وسهولة حركة العربات وتوفير تجهيزات تشمل ممرات عبور علوية ونقاط استراحة وخدمة ومراكز تحصيل رسوم.

وسيتم استغلال شطر الدار البيضاء ـ سطات الذي يضم 11 طريقا للمواصلات و3 بدالات عن طريق نظام أداء من النوع المفتوح. ويتوقع استكماله في آخر 1999.

وحصلت الشركة الوطنية المغربية للطرق السريعة على تمويلات من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قيمتها 400 مليون درهم لتمويل 36 في المائة من تكاليف الطريق. وتبلغ مدة القرض 20 عاما تشمل عشرة سماح مدتها 5 سنوات وبفائدة قدرها 3.5 في المائة وتمويلات أخرى من الصندوق السعودي للتنمية والبنك الاوروبي للاستثمار.

تأسيس شركات جديدة يخفض سوق الإمارات الثانوية

الشارقة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

افرز تتابع إنشاء شركات جديدة في سوق الإصدار الأولي نتائج سلبية على السوق الثانوية خاصة على الشركات المؤسسة الإماراتية مؤخراً.

وبعد الإعلان عن موعد الاكتتاب في شركة «الواحة للتاجير» وفي «بنك أبوظبي الإسلامي» تراجعت أسعار الأسهم الحديثة بشكل ملحوظ في فترة قصيرة بسبب محاولة البيع من صغار المساهمين الذين ما زالوا يشكلون الأغلبية في ملكية الشركات لتمويل شراء الأسهم الجديدة بالقيمة الإسمية. وعرض سهم دبي للاستثمار للبيع باعداد تجارية بسعر 13 درهماً بتراجع 75 فلساً وتوفر طلب عليه بأسعار بين 12 إلى 12.5 درهم.

أما سهم أبوظبي لبناء السفن فتراجع بمقدار 3 دراهم إلى 41 درهماً وهو سعر العرض للأعداد المتوسطة والصغيرة ولم تتوفر عروض بأعداد كبيرة بنفس السعر.

وتراجع سهم الخزنة للتامين بمقدار 15 درهماً إلى 265 درهماً وهو سعر الطلب وعرض بأسعار تراوحت بين 270 إلى 275 درهماً.

وتم تداول سهم «اعمار» العقارية بسعر 17 درهماً بانخفاض درهم واحد عن أسعار قبل يومين وطلب بسعر 16 درهماً. ويفترض ان يؤثر إيجاباً على سعر السهم مشروع إنشاء مركز إقليمي ضخم لتقنية المعلومات بجوار مركز دبي التجاري بتكلفة 170 مليون درهم على مساحة 40 ألف قدم مربع ممنوحة من حكومة دبي تقدر قيمتها السوقية باكثر من 125 مليون درهم.

اما الأسهم القديمة فلم تتأثر سلباً بالطرح الجديد بل زادت اسعار بعضها وتم تداول سهم العين الأهلية بسعر 965 درهماً بارتفاع 10 دراهم وسهم بنك دبي الوطني بسعر 980 درهماً بارتفاع 5 دراهم وسهم تأمين أبوظبي بسعر 1100 درهم بارتفاع 20 درهماً.

وقالت تقرير «الشرهان للأسهم والسندات» ان ارتفاع اسعارها يعود إلى تركزها في أيدي كبار المساهمين الذين يتمتعون بفائض سيولة إضافة إلى متانة الوضع المالي للشركات نفسها عقب بنائها لاحتياطيات عالية وبسبب توزيعاتها السنوية المنتظمة على المساهمين.

مسؤولون يقيمون مشروع إعادة تنظيم قطاع الاتصالات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير النقل والاتصالات الاردني د. بسام الساكت ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية للسير ديرك فاتشت تقييما لمشروع المساعدات الفنية المقدم من بريطانيا لتنظيم قطاع الاتصالات في الاردن البالغ قيمته 8 ملايين جنيه استرليني ويستمر حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعرض د. الساكت منجزات البرنامج الذي نتج عن إعادة تنظيم قطاع الاتصالات ودائرة السياسات في وزارة البريد والاتصالات، وتحويل مؤسسة الاتصالات إلى شركة مملوكة بالكامل للحكومة. وإقرار استراتيجية تخصيص شركة الاتصالات على مرحلتين، بحيث تتضمن المرحلة الأولى بيع 26% من أسهم الشركة إلى شريك استراتيجي، وتتضمن المرحلة الثانية بيع باقي الأسهم أو جزء منها في السوق المحلية والأسواق الدولية.

وبحث الجانبان مجالات التعاون المستقبلي بين البلدين الصديقين في قطاع الاتصالات، خاصة أن قطاع الاتصالات الاردني بدأ يفتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي والدولي للاستثمار وتقديم خدمات أكثر تنافسية.

دعوة لرجال الأعمال وذوي الاختصاص والجمهور الكريم لزيارة

معرض الالكترونيات والأدوات الكهربائية الاستهلاكية (سيلكس)

بمقر شركة معارض الظهران الدولية

وذلك في الفترة من ١ إلى ٦ يونيو ١٩٩٧م

الموافق من ٢٦ محرم إلى ١ صفر ١٤١٨هـ

مواعيد الزيارة:

صباحًا: من ٩,٣٠ - ١١,٣٠ للتجار وأصحاب الاختصاص

مساءً: من ٤,٣٠ - ١٠ للعائلات فقط

للاستعلام والمشاركة يرجى الاتصال بـ:

شركة معارض الظهران الدولية

DHAHRAN INTERNATIONAL EXHIBITIONS CO.

الدمام - هاتف ٨٥٧٩١١١ - فاكس ٨٥٧٢٢٨٥

رئيس اتحاد أصحاب العمل السوداني لـ «الشرق الأوسط»

ندرة العملات الصعبة توقف ثلاثة أرباع مصانع السودان

استكملنا تسوية أزمة الشيكات المرتجعة لـ1400 تاجر

الخرطوم:
من سعيد محمد الحسن

● امتيازات خاصة لرجال الأعمال الإسلاميين

● نبحث خفض ضرائب الأعمال والسماح بالاستئناف

● تشكيل لجنة تحكيم لفض المنازعات مع الشركات الأجنبية

● إقامة معرض لمنتجات الشركات الخاصة في لندن في أكتوبر المقبل

تمت معالجة ظاهرة الشيكات الطائرة (المرتجعة) للتجار السودانيين ويبلغ عددهم 1400 تاجر وتتراوح مبالغ الشيكات ما بين مليار وعدة مليارات من الجنيهات السودانية، وتمت المعالجة عبر هيئة التحكيم القانونية مع الجهات المختصة، وكذلك تم التوصل الى اتفاق بين اتحاد اصحاب العمل السوداني ووزير المالية ومدير الضرائب بشأن تسوية الضرائب على التجار ورجال الاعمال واعتماد مراجعة المحاسبين القانونيين والاتفاق على تشكيل لجان استئناف تدرس كل استئناف يرفع اليها من قبل التجار.

جاء ذلك في حديث رئيس اتحاد اصحاب العمل السوداني عز الدين السيد لـ«الشرق الأوسط».

وعن ظاهرة الشيكات الطائرة وما تم اتخاذه بشأنها قال رئيس اتحاد اصحاب العمل انه تمت معالجة بين هيئة تحكيم قانونية والاجهزة المختصة حيث تمت التسوية التي شملت المعالجة لنحو 1400 تاجر، واطلق سراح من كان معتقلا بسببها.

واضاف ان السبب في ارتداد العديد من الشيكات تم بسبب غياب التزام وحدات حكومية بالمواعيد المحددة لصرفها او تغطيتها، وقد عولج ايضا هذا الجانب كما تمت ايضا معالجة المطالبات الباهظة من الضرائب بالنسبة للتجار ورجال الاعمال من خلال ايجاد صيغة مقبولة وذلك بعد اجتماعات مع وزير المالية ومدير الضرائب والاتفاق على قيام لجنة استئناف للنظر في ما يرفع اليها من استئنافات من التجار الذين قدرت الضرائب عليهم بالملايين، ويقف مستشارون قانونيون من قبل اتحاد اصحاب العمل الى جانبهم لدى بحث هذه الاستئنافات، وقد اتفق على توفير تسهيلات في الدفع والتعامل على اساس من الثقة بين الطرفين واعتماد مراجعة المحاسبين القانونيين.

وعن النزاعات بين رجال اعمال سودانيين مع شركات اجنبية، قال رئيس اتحاد اصحاب العمل السوداني لـ«الشرق الاوسط» انه تم تكوين لجنة تحكيم من كبار رجال القانون في السودان، وهم ابيل الير نائب رئيس الجمهورية الاسبق وخلف الله الرشيد رئيس القضاء الاسبق ودفع الله حاج يوسف رئيس القضاء الاسبق والدكتور عبد الله ادريس وزير العدل الاسبق للنظر في هذه القضايا والنزاعات.

وعن ما يجري تداوله عن اوضاع مميزة بالنسبة لرجال الاعمال الاسلاميين في المعاملات المصرفية قال رئيس اتحاد العمل السوداني عز الدين السيد لـ«الشرق الاوسط» انه ليس هناك قانون يسمح بالتعامل المميز مع اشخاص بعينهم، وان السودانيين سواسية في الفرص وفي العمل وكافة المعاملات التجارية والاقتصادية شريطة تلبية واستكمال الاجراءات المصرفية الصحيحة.

وقال انه ليس من باب التبرير ان السودانيين يعرفون (الوساطات) وللاسلاميين صلاتهم وكذلك لغير الاسلاميين صلاتهم ولكن لا بد من الالتزام بالاجراءات الصحيحة والمستوفية لما هو مطلوب، وانه كرئيس لمجلس ادارة بنك الشمال فإن اي طلب يستوفي ما هو مطلوب يوافق عليه بصرف النظر عن اتجاه او انتماء صاحبه.

وعن النشاط التجاري والاقتصادي في هذه الفترة، قال رئيس اتحاد اصحاب العمل السوداني، ان المجلس الاقتصادي ركز خطته على التصدير خاصة في القطن والسمسم والبقوليات واللحوم، وكذلك تم انشاء احدث واكبر منتج للماشية في منطقة حلفايا بالخرطوم بحري وذلك بعد ان تزايد الاقبال على اللحوم السودانية من قبل العديد من الدول.

وقال ان اتحاد اصحاب العمل السوداني اقام علاقات طيبة مع العديد من الغرف التجارية العربية والاوروبية وانه عضو في مجلس ادارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ومقره في بيروت وفي مجلس ادارة غرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن. واتفق على تنظيم معرض للمنتجات السودانية خاص بالقطاع الخاص في بريطانيا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويستمر لمدة اسبوع وتقام في اطاره ندوات مشتركة تتناول التعاون التجاري وقوانين الاستثمار في السودان.

وفي ما يتعلق بظروف العمال في القطاع الخاص، قال ان اتحاد اصحاب العمل يلتزم بتحسين الاجور طبقا لما يحدده مجلس الاجور وايضا احتياجات السوق.

وعن مشاكل القطاع الصناعي، افاد رئيس اتحاد اصحاب العمل ان 75 في المائة من المصانع متوقفة بسبب عدم توفر العملة الصعبة لجلب الوقود والاحتياجات الاخرى الضرورية. وانه تجري الدراسة لوضع الحلول لتشغيل المصانع اضافة الى وضع دراسة خاصة بالصناعات الانتاجية.

وعن ما يمكن ان يقوم به اتحاد اصحاب العمل اذا ما تحقق السلام في الجنوب قال ان الاتحاد بصدد انشاء شركات قطاع خاص يشارك فيها الجنوبيون في الادارة ومجالس الادارات، لتحريك النشاط الاقتصادي خاصة ان الجنوب يزخر بامكانيات كبيرة، حيث الانتاج الزراعي الوفير وايضا الاخشاب. وقال ان القطاع الخاص يرحب بسياسة التخصيص ويرى ضرورة المساهمة والمشاركة المقتدرة في المرافق، او المصانع او المدابغ التي تعرض للبيع في اطار هذه السياسة، بحيث يصل بادارتها الى افضل مستوى ممكن ويحقق الانتاج العالي والعائد المجزي والمنفعة العامة.

ويذكر ان اتحاد اصحاب العمل السوداني يضم الغرف التجارية والغرف الصناعية وغرف النقل وغرف الحرفيين والصناعات الصغيرة وتستمر دورته 4 سنوات.

موجز

تجارة دول التعاون مع الولايات المتحدة تقفز 16 % العام الماضي

● قالت مصادر اميركية امس ان اجمالي المبادلات بين دول مجلس التعاون الخليجي الست والولايات المتحدة ارتفع في العام الماضي بنحو 16 في المائة الى نحو 25 مليار دولار مقسمة بالتساوي تقريبا بين الصادرات والواردات في كلا الاتجاهين.

وطبقا لوكالة «رويتر» ارتفعت صادرات الولايات المتحدة الى دول التعاون بنحو 22 في المائة الى 12.4 مليار دولار فيما صعدت وارداتها من دول التعاون بنحو 10 في المائة الى 12.5 مليار دولار. واستثمرت شركات اميركية نحو 9.4 مليار دولار في دول المجلس في العام الماضي بزيادة قدرها 26 في المائة من العام السابق.

العراق يشتري 150 الف طن قمحا اميركيا

● قال تجار حبوب اوروبيون امس ان العراق اشترى 150 الف طن من القمح الشتوي الاحمر الصلب الاميركي بسعر 194 دولارا للطن واضافوا طبقا لوكالة «رويتر» ان بغداد قد تشتري 50 الف طن آخرى بسعر 193.50 دولار للطن.

وتمت الصفقة في مناقصة لتسليم يوليو (تموز) المقبل وتأتي في اطار مشتريات العراق في سياق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.

ارقام اميركية ترفع سعر خام «برنت»

● ارتفع سعر مزيج خام «برنت» القياس من بحر الشمال قليلا في بورصة البترول الدولية في لندن امس الخميس بعد ان اعلن معهد البترول الاميركي في الليلة الماضية بيانات قال تجار انها جاءت متماشية مع التوقعات الى حد كبير.

وزاد سعر «برنت» لعقود يوليو (تموز) المقبل في معاملات الصباح الى 19.25 دولار للبرميل وسعر السولار لعقود يونيو (حزيران) المقبل الى 173.25 دولار للطن.

واظهرت البيانات زيادة مخزونات النفط الخام الاميركية بنحو 1.4 مليون برميل يوميا خلال اسبوع مما رفع المخزونات بنحو 18 مليون برميل يوميا عن العام الماضي. لكن طبقا لوكالة «رويتر» تراجعت مخزونات البنزين بنحو 1.1 مليون برميل الى نحو 8 ملايين برميل.

الكيمياء.. أصل النفط والمعادن

علي بن إبراهيم النعيمي
وزير النفط السعودي

عندما يقال النفط اتذكر علم الكيمياء، وكم هو مجهول رغم اهميته. فالعالم يتحدث يوميا عن المنجزات العلمية في الطب وفي الحاسب الآلي وفي الاتصالات، لكن نادرا ما يذكر انجازات الكيمياء. وقد يعود ذلك الى ان علم الكيمياء هو علم وسيط او حتى اولي، يتم على اساسه بناء العلوم الاخرى وتطورها. ومن هذا المنطلق اود الحديث عن الدور الذي يلعبه علم الكيمياء وأهله في الصناعات البترولية والتعدينية عامة، وفي السعودية خاصة.

قد لا يدرك الكثيرون ان تطور الصناعة البترولية ووصولها الى المراحل التي هي عليها الآن يعود بالدرجة الاولى الى علم الكيمياء. البترول كمادة معروف منذ الاف السنين، لكن توسع استخدامه وتنوعه هو الذي اعطاه الاهمية التي هو عليها الآن. ففي منتصف القرن التاسع عشر كان العالم في اوج الثورة الصناعية وكانت المدن تتوسع والتعليم يزدهر في القارتين الاوروبية والاميركية وكان العلماء والمستثمرون في بحث لا يكل عن مصادر جديدة للطاقة، لضمان استمرار ذلك الازدهار. وتحقق الهدف بواسطة علم الكيمياء.

وفي 16 ابريل (نيسان) 1855 قدم العالم الكيميائي الاميركي بنجامين سيليمان دراسة اكدت امكانية تحويل البترول تحت درجات حرارة مختلفة الى عدة منتجات يمكن استخدام احدها في الانارة. وكانت الدراسة الخطوة الاولى في العلاقة الوثيقة بين البترول وعلم الكيمياء، وادت الى بداية صناعة تكرير البترول والبحث عنه في مختلف المناطق وتوسع استخدامه واستخراجه من اجل الانارة.

اما الخطوة الثانية، فادت، كما يقول احد المتخصصين، الى ان «تصبح الصناعة البترولية اول صناعة يتم تطويرها الجذري بواسطة الكيمياء»، عندما استطاع العالم الاميركي وليم بورتون في بداية القرن الحالي تطوير طريقة لمضاعفة كمية البنزين المستخرج من البترول، مما دفع الى التوسع في استخدام البترول في جميع وسائل المواصلات التي تعتبر الآن المستهلك الرئيسي للوقود.

ومنذ ذلك الوقت ارتبط التطور في الصناعة البترولية بالتطور في علم الكيمياء. كما انعكس ذلك على المرحلتين الرئيسيتين من مراحل الصناعة البترولية، مرحلة الانتاج ومرحلة التكرير.

فبالنسبة للانتاج، فإنه من المعروف ان البترول يستخرج من مكامنه عن طريق الضغط الطبيعي للحقل او عن طريق الحقن بالماء او الغاز. ويبلغ متوسط ما يتم استخراجه بهاتين الطريقتين عالميا حوالي 40 في المائة من الاحتياطي الفعلي القابل للاستخراج من البترول في هذه الحقول، ونحو 60 في المائة من الكميات الموجودة في كل حقول العالم غير القابلة للاستخراج بشكل اقتصادي الآن.

واستطاع الكيميائيون خلال العقود الماضية تطوير عملية استخراج البترول وزيادة نسبة الاحتياطي الممكن استخراجه. ورغم نجاحهم هذا الا ان الطريق ما يزال طويلا، وعلماء الكيمياء يعملون الآن، وفي مختلف اجزاء العالم لابتكار محاليل كيميائية لحقنها في الحقول لزيادة نسبة المستخرج من البترول. وفي الحقيقة فإنه تم ايجاد انواع من هذه المحاليل الا ان تكلفة استخدامها مرتفعة مقارنة باسعار البترول السائدة حاليا.

والمرحلة الثانية هي صناعة تكرير البترول وهنا لعبت الكيمياء دورا مهما في تطورها. وخلال العقود الماضية استطاع الكيميائيون المساعدة في استخراج الاف المنتجات من البترول الخام وهي منتجات تمس حياة جميع البشر، ولمكن تقليص فاقد عمليات التكرير الى اقل من 1 في المائة فقط من البترول الخام. كما استطاع الكيميائيون المشاركة في تطوير منتجات بترولية مختلفة اقل ضررا على صحة الانسان واكثر محافظة على البيئة. اضافة الى ذلك قاموا بدور واضح في تصنيع الغاز الطبيعي الذي كان يحرق هدرا سابقا وتم تحويله الآن الى اسمدة ومواد بلاستيكية وادوية والاف المنتجات الاخرى لصالح الاف الملايين من البشر حول العالم.

وتعطي اليوم الصناعة البترولية العالمية اهمية كبيرة لهذا النوع من الابحاث الخاصة بتطوير المنتجات والمحافظة على البيئة. ويبلغ ما يتم انفاقه على هذه الابحاث اكثر من 2.5 مليار دولار سنويا والتي يدخل من ضمنها وبشكل كبير الابحاث الكيميائية. وهذا لا يشمل الابحاث المتعلقة بعمليات البحث والتنقيب والانتاج.

ولا بد الاشارة هنا الى ان البترول يواجه حاليا هجوما لا يتصف في الغالب بالموضوعية. وقد يؤدي هذا الهجوم الى نتائج سلبية على المدى الطويل وحتى على المدى المتوسط على بلد منتج رئيسي للبترول مثل السعودية. فالبترول يتهم بانه السبب الرئيسي في تلوث المدن وفي حدوث الانحباس الحراري وزيادة لارتفاع حرارة الكرة الارضية. ولذا يوجد من يطالب بالتقليص المستمر لاستهلاكه. ويستطيع الكيميائيون المشاركة بشكل كبير في هذا الموضوع من خلال الابحاث التي توضح بشكل علمي حقيقة التأثيرات المختلفة للبترول والاكتشافات العملية التي تساعد على استخراج منتجات بترولية اكثر ملاءمة للمتطلبات البيئية المختلفة. كما ان الدراسات الكيميائية في مجالي الاحتراق الداخلي للمحركات ووقودها، وفي مجالات أخرى ستساعد ايضا على تخفيف الضغط القوي المطالب بخفض الاعتماد على البترول كمصدر رئيسي للطاقة.

ان الصناعة البترولية السعودية تعطي اهمية خاصة للكيمياء وابحاثها اذ ان عدد العاملين في شركة «ارامكو» السعودية من ذوي الخبرة في الكيمياء وتخصصاتها المختلفة يصل الآن نحو 1400 موظف اغلبهم من السعوديين، كما ان الابحاث الكيميائية في الشركة لها اهمية خاصة على جميع المستويات.

ويبلغ عدد الكيميائيين حاليا في معمل الابحاث والتطوير في «ارامكو» نحو 300 متخصص في مختلف فروع الكيمياء، يقومون بالعديد من الابحاث المتصلة بنشاط الشركة بما فيها زيادة احتياطيات النفط والغاز، وتسهيل انتاجهما وخفض تكاليف الانتاج والنقل والتكرير وتطوير عمليات جديدة لمنافسة او لمواكبة شركات البترول العالمية. كما ان الشركة تقوم بتشجيع العلماء والعاملين فيها على حضور المؤتمرات الدولية والانضمام الى الجمعيات العلمية والالتحاق بالدورات المتخصصة بشكل مستمر.

اضافة الى كل ذلك اود ان اشير الى موضوعين لهما اهمية واضحة بالنسبة للصناعة البترولية في المملكة: الاول هو دور «ارامكو» في مكافحة التسربات البترولية المختلفة والذي ظهر بشكل خاص خلال حرب الخليج، حين قام الكيميائيون بدور مهم فيها والثاني هو الدور الذي لعبته الكيمياء في عملية تطوير بعض مشاريعنا الخارجية، وهنا احب ان اذكر ان شركة «سونغ يونغ» الكورية التي نملك 35 في المائة من اسهمها استطاعت منذ مشاركتنا فيها تحويل مصفاتها الى واحدة من اكثر المصافي تطورا في العالم من ناحية نوعية المنتجات الخفيفة ومواكبتها للطلب العالمي، وتم ذلك بدرجة كبيرة بواسطة علماء الكيمياء.

ومن هذه النقطة اود الانتقال الى العلاقة بين الكيمياء والتعدين. هنا تحظى السعودية بثروات معدنية كبيرة يجري استغلال بعضها حاليا فيما يجري العمل الآن لاستغلال اغلبها في السنوات المقبلة بشكل افضل واكثر انتاجية ومساهمة في النمو الاقتصادي الوطني، لكن عملية استغلال الثروات المعدنية لا تتم بين عشية وضحاها، خاصة في بلد مساحته شاسعة مثل السعودية.

وفي جميع المراحل يلعب علم الكيمياء وعلماؤه دورا واضحا في هذا المجال. فعمليات تحليل التربة ومعرفة درجة التركيز لمختلف المعادن ومعرفة الدلائل على وجود معادن اخرى كلها عمليات كيميائية. اضافة الى ذلك فان عملية انتاج وتصفية المعادن المختلفة، كالذهب تحتاج الى الكيميائي المتخصص للحصول على افضل النتائج فنيا واقتصاديا.

ادركت حكومة المملكة منذ زمن بعيد اهمية الكيمياء التحليلية في تطوير الثروة المعدنية، وفي عام 1368هـ تم انشاء اول معمل كيميائي في وزارة البترول والثروة المعدنية وادى المعمل رغم قلة الامكانيات دورا رائدا في عملية التعرف على المكامن المعدنية في المملكة وتم تطوير المعمل في السنوات التالية ليخدم بشكل افضل متطلبات تطوير الثروة المعدنية في المملكة.

ورغم حداثة تجربتنا واصلنا بكل عزيمة استيعاب احدث التقنيات بعيدا عن الطرق التحليلية التقليدية بهدف تحديد نشأة المعادن ومراحل تكونها وكيفية انتشارها بصورة ادق وأشمل. ومن اجل ان تكون متابعة الاعمال الحقلية موازية تماما لانجازاتنا الاخرى في ميادين المسح والتنقيب عن المعادن، وامتدادا لهذا التوجه تم تطوير المختبرات ورفع كفاءة العاملين فيها مع استخدام احدث الاجهزة لانجاز التحاليل الجيوكيميائية مثل اجهزة الامتصاص الذري واجهزة الحث البلازمي والاشعة السينية.

وادت دقة النتائج الكيميائية التي تم الحصول عليها الى تطور منهج العمل الجيولوجي في وزارة البترول والثروة المعدنية، والى ظهور تفسيرات وملاحظات جديدة ذات قيمة علمية كبيرة في التعرف على مكونات الصخور الرسوبية وغير الرسوبية.

ومع توسع اعمال وبرامج وزارة البترول والثروة المعدنية في استكشاف واستغلال المعادن الصناعية الفلزية واللافلزية التي تعد من اهم اهدافنا الحالية قامت وكالة الوزارة للثروة المعدنية بتطوير هذه المعامل لتضم احدث الاجهزة للاستفادة من تقنياتها المتطورة، في مجال الكشف والتنقيب عن العناصر الاقتصادية للمعادن وطرق تحليلها، فتعددت بالتالي اقسام وفروع هذه المختبرات.

ومن اهم التطورات في صناعة التعدين في المملكة الموافقة منذ 3 اشهر على انشاء شركة التعدين العربية السعودية (معادن) التي نعمل على ان تكون شركة رائدة ليس في انتاج المعادن وتصنيعها في المملكة فحسب بل وفي مجال الابحاث والدراسات، بما في ذلك الابحاث التعدينية المرتبطة بالكيمياء.

ان للكيمياء وعلمائها دورا بارزا في تطور الصناعات البترولية والتعدينية على المستوى العالمي وعلى مستوى المملكة، وكلما استطعنا تطوير المستوى العلمي لشبابنا كلما استطعنا استغلال مواردنا بشكل افضل. ولا شك ان المملكة حققت الكثير في فترة قصيرة، لكن ما زال امامنا الكثير، لاننا نعيش في عالم صغير ومتغير يتميز بشدة المنافسة، وهي منافسة ذات طابع اقتصادي وعلمي وفكري.

● كلمة القيت في الاجتماع السنوي الرابع للجمعية الكيميائية السعودية في الرياض أول من أمس

من أكبر العاملين في سوق بطاقات الائتمان وأصوله 900 مليون دولار

مصرف لبنان يسعى لبيع «كريدي ليونيه لبنان»

بيروت - رويتر: يسعى مصرف لبنان المركزي اللبناني لبيع بنك «كريدي ليونيه لبنان» الذي اشتراه في عام 1989. ويقول مصرفيون في بيروت ان بيع البنك «يؤدي الى عملية توحيد طال انتظارها في النظام المصرفي اللبناني المزدحم».

وقال ناصر سعيدي نائب حاكم مصرف لبنان ان المصرف دعا الى عطاءات لبيع حصته البالغة 97 في المائة في «كريدي ليونيه لبنان» في عملية احلال خاصة للاسهم.

ويمارس البنك اعمال مصرفية تجارية واستثمارية خاصة في سوق بطاقات الائتمان وتبلغ حصته في ودائع المصارف اللبنانية نحو 3.4 في المائة ويحتل المرتبة العاشرة بين 83 بنكا في لبنان.

وامتلك مصرف «ليونيه كريدي لبنان» في اطار دفع مبالغ مستحقة له بعد انهيار مالي شهير في الثمانينات شمل «بنك المشرق» ومجموعة «انترا».

وقال سعيدي ان العطاءات مفتوحة حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل وانه «بصرف النظر عن الشروط القانونية والاجرائية لم يتم تحديد شروط اكثر من «ضرورة ان يظهر المشتري الاموال السائلة لدفع 100 مليون دولار» مضيفا «بمعنى آخر نريد مقدمي عطاءات جادين جدا ولا بد ان يكون المشتري لديه ارضية مالية قوية جدا».

وفي نهاية العام الماضي بلغ اجمالي اصول «كريدي ليونيه لبنان» 898 مليون دولار ويملك البنك 40 في المائة من مجموعة «بنك البحر المتوسط» واحتلت حصة حاملي الاسهم المركز الثامن بين المصارف اللبنانية بنحو 66 مليون دولار والارباح المركز الرابع والعشرين بقيمة 3.55 مليون دولار.

وسئل سعيدي عما اذا كان البنك المركزي حدد ما اذا كان يتعين على المشتري ان يكون لبنانيا او اجنبيا فقال «لم نضع اي قيود على ذلك اكثر من القوانين الحالية التي تنص على ان ثلث اسهم اي بنك لبناني لا بد ان يمتلكها مواطنون لبنانيون» مضيفا «البنك تلقى اشارات اهتمام من بعض الدول العربية وبعض البنوك اللبنانية».

ويسمح القانون لمصرف لبنان بامتلاك الاسهم والسندات في تسوية الديون المستحقة لمدة محدودة فقط. وقال سعيدي ان المصرف يريد بيع «كريدي ليونيه لبنان» منذ «بعض الوقت وقرر المضي قدما في ذلك بعد ان تم تنظيم امور لها صلة بمصرفي انترا والمشرق المنهارين».

وقال «بنك كريدي ليونيه لبنان وادارته نظمت الامور بشكل جيد جدا ولذلك شعرنا ان الوقت مناسب لكي يبعد البنك المركزي نفسه كحامل اسهم رئيسي فيه».

ومن بين العوامل الاخرى في توقيت اعلان مصرف لبنان عزمه بيع حصته في «كريدي ليونيه لبنان» هو اداء القطاع المصرفي اللبناني بشكل طيب منذ عدة سنوات ووجود اهتمام كبير من جانب المستثمرين في لبنان خاصة في القطاع المالي والمصرفي.

وحول سبب عدم بيع اسهم «كريدي ليونيه لبنان» في بورصة بيروت قال السعيدي «نظرا لانه لا يسمح للبنوك اللبنانية الا ببيع 30 في المائة فقط من اسهمها في البورصة فان ذلك يترك معظم اسهم كريدي ليونيه لبنان في يد البنك المركزي».

ورحب مصرفي كبير في بيروت بقرار البيع قائلا «كريدي ليونيه لبنان في حالة طيبة» مصرا على ان «من المهم جدا ان يبقى في ايدي لبنانية» وقال «لو اشتراه بنك لبناني سيظهر وعيا بين البنوك اللبنانية الاخرى حول الحاجة للتوحيد وهذه فرصة طيبة للوصول الى مستوى التوحيد الذي نتحدث عنه على مدى السنوات الاربع الماضية ولم نحققه» مضيفا «اذا حصل عليه احد منافسينا فانني سابحث على الفور عن شيء مماثل او اكثر تفتحا بشأن الدمج او التملك».

«بنك بيبلوس» يقرر رفع رأسماله إلى 130 مليون دولار

بيروت - رويتر: قال «بنك بيبلوس» اللبناني ان مجلس الادارة قرر زيادة اسهم رأس المال من 66 مليار ليرة لبنانية الى 200 مليار ليرة وانه سيقدم الاقتراح الى حاملي الاسهم للموافقة عليه في 12 يونيو (حزيران).

وقال ان مجلس الادارة ينوي تأخير الادراج المزمع لـ30 في المائة من اسهم البنك في بورصة بيروت الى ان يتم استكمال زيادة رأس المال الذي من المرجح ان يتم في اواخر سبتمبر (ايلول) مضيفا «توقعنا أن يتم الادراج في الشهر الحالي لكن اجلناه لزيادة رأس المال».

ويعتبر «بنك بيبلوس» من انشط البنوك اللبنانية في لبنان ويحرص بشدة على متابعة ادراج اسهمه في بورصة بيروت.

وقال ان زيادة اسهم رأس المال التي ستعرض على اجتماع غير عادي لحاملي الاسهم ستنفذ من خلال اصدار اسهم جديدة لحاملي الاسهم الحاليين وانه لم يتم بعد تعيين مديري الاصدار.

وتأتي الزيادة كجزء من برنامج لزيادة رأسماله الى 200 مليون دولار خلال 18 شهرا وفقا لما اعلنه فرانسوا باسيل رئيس البنك في فبراير (شباط) الماضي. وكان من المقرر اصلا ادراج اسهم البنك في بورصة بيروت في مطلع العام الحالي لكن تأجل ذلك بسبب الحاجة الى تلبية شرط قانوني بأن تبقى 33 في المائة من اسهمه في يد لبنانيين بعد ادراج الاسهم في البورصة.

وللقيام سيؤسس البنك شركة قابضة جديدة تعتمد على لبنانيين يملكون 50 في المائة منها و30 في المائة من اسهم فئة «أ» المقصورة على مواطنين لبنانيين.

قيمته 25 مليون دولار ومدته الأساسية 18 شهرا

«بنك البحرين الدولي» يعتزم طرح صندوق استثمار في سوق مسقط

لندن - «الشرق الاوسط»

يعتزم «بنك البحرين الدولي» طرح صندوق للاصدارات الاولية العامة بقيمة 25 مليون دولار في بورصة مسقط لجذب مستثمرين في اسهم الشركات الجديدة.

وسيكون صندوق مسقط للاصدارات الاولية العامة الذي اسسه بنك البحرين الدولي بمشاركة بنك مسقط الاهلي العماني (بنك مسقط) واول صندوق من بين عدة لدولات استثمارية مماثلة يعتزم بنك البحرين الدولي طرحها في الشهور المقبلة. وسبق لبنك البحرين الدولي وبنك مسقط تأسيس صندوق مؤشر مسقط.

وقال ديفيد نايتس، العضو المنتدب للمجموعة لتمويل الشركات «بالاستفادة من اسواق الاسهم المنتعشة والعدد المتزايد للشركات الجديدة التي تطرح اسهمها للاكتتاب العام في مسقط فان الصندوق الجديد لبنك البحرين الدولي سيتيح الفرصة للمستثمرين للمساهمة في عدد متزايد من الاسهم الجديدة المطروحة للاكتتاب العام».

واضاف ان السوق العمانية «تعتبر لاحدى اكثر الاسواق انتعاشا في المنطقة باسرها وتجتذب اهتماما متزايدا من المستثمرين من الافراد والمؤسسات ليس فقط من المنطقة لكن من اوروبا والولايات المتحدة ايضا».

وقال ان سوق مسقط حسنت اوضاع سيولتها بشكل كبير ويتوقع تحسنها مجددا بعد ظهور الآثار الكاملة لسياسات التحرر الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة في المستقبل القريب.

واضاف «لمسنا في السنوات القليلة الماضية هدوءا نسبيا في حركة ادراج الاسهم الجديدة في اسواق الاسهم وساد هذا الوضع منطقة الخليج بوجه عام لكنه اخذ في التغير حيث تنظر الحكومات خاصة في عمان والكويت الى القطاع الخاص كوسيلة للحصول على رؤوس اموال جديدة».

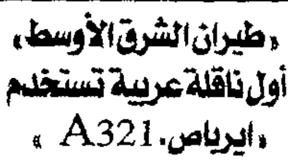
وقال «من المنظور الدولي فان اسواق الاسهم الخليجية ما تزال تفرض فيها الكثير من القيود لكننا نعتقد بقوة انه اذا انفتحت هذه الاسواق امام المستثمرين الاجانب فسوف تجتذب اهتماما كبيرا من المؤسسات العالمية الكبرى»، مضيفا «صناديق الاستثمار مثل صندوق مسقط المتميز للاصدارات الاولية العامة سيلقى اقبالا كبيرا من المستثمرين من المؤسسات ومن الافراد من اصحاب الاستثمارات الكبيرة في منطقة الخليج الذين يدركون العلاقة بين المخاطرة والعائد في اسواق الأسهم».

وقال ان الصندوق الذي لن تدرج اسهمه في سوق الاسهم سيغلق بعد فترته التشغيلية البالغة 18 شهرا. ومع هذا ففي حالة موافقة غالبية حاملي الوحدات يمكن للصندوق ان يكون لاجل غير مسمى ويستمر لمدة تزيد على المدة الاصلية المقررة. ويتضمن الاكتتاب في الصندوق شركة الكويت للاستثمار وبنك مسقط وبنك البحرين الدولي. واجرى بنك مسقط الترتيبات اللازمة لتعزيز الصندوق لزيادة قدرته على الاكتتاب في عدد اكبر من معاملات الاسهم حيث يتوقع ان يتجاوز الاكتتاب في اسهم الاصدارات الاولية العامة الحد المطلوب.

وستستخدم عوائد الصندوق في اصدارات اولية عامة اخرى او في الاستثمار في الاسهم الحالية في السوق الثانوية.

«طيران الشرق الأوسط» أول ناقلة عربية تستخدم «ايرباص A321»

لندن: «الشرق الأوسط»



اصبحت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية اول ناقلة عربية تستخدم طراز «ايرباص - A321» بتسلمها امس اولى طائرتين من هذا الطراز مستاجرتين من مؤسسة التاجير الدولية «اي ال اف سي». ومن المقرر ان تتسلم الشركة الطائرة الاخرى في الشهر المقبل.

ويعتبر الطراز نسخة اكثر طولا من طراز «A320» الذي تستخدمه الشركة ويمكن قيادته وصيانته من قبل نفس الاطقم وسيكمل الطرازان بعضهما البعض على الرحلات المباشرة بين بيروت ومدن الشرق الاوسط واوروبا.

وسيحل الطراز محل طائرات «بوينغ 707» التي تستخدمها الشركة على هذه الخطوط.

ويتسع طراز «A321» لـ24 مسافرا في الدرجة الاولى و145 مسافرا في الدرجة السياحية. ويأتي بمحركات من طراز «في 2533» من «انترناشونال ايرو انجينز». وتستخدم الشركة اللبنانية طائرات «ايرباص» منذ عدة سنوات ويضم اسطولها 5 طائرات مؤجرة من طراز «A310». وتسلمت شركة «ايرباص» الاوروبية نحو 1200 طلبا مؤكدا من عدة شركات طيران من حول العالم ويشغل الآن نحو 650 طائرة من الطرازات الثلاثة من قبل 60 شركة طيران.

سيارة كلاسيكية في معرض أميركي متنقل

... «سميث ونيان» في مدينة برمنجهام في ولاية الباما الاميركية يرفع الغطاء عن سيارة كلاسيكية مشاركة في معرض متجول اطلقه ... مرور 150 عاما على تأسيسه. (ا ب)

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
19.25	19.24

مؤشرات الاسهم العالمية

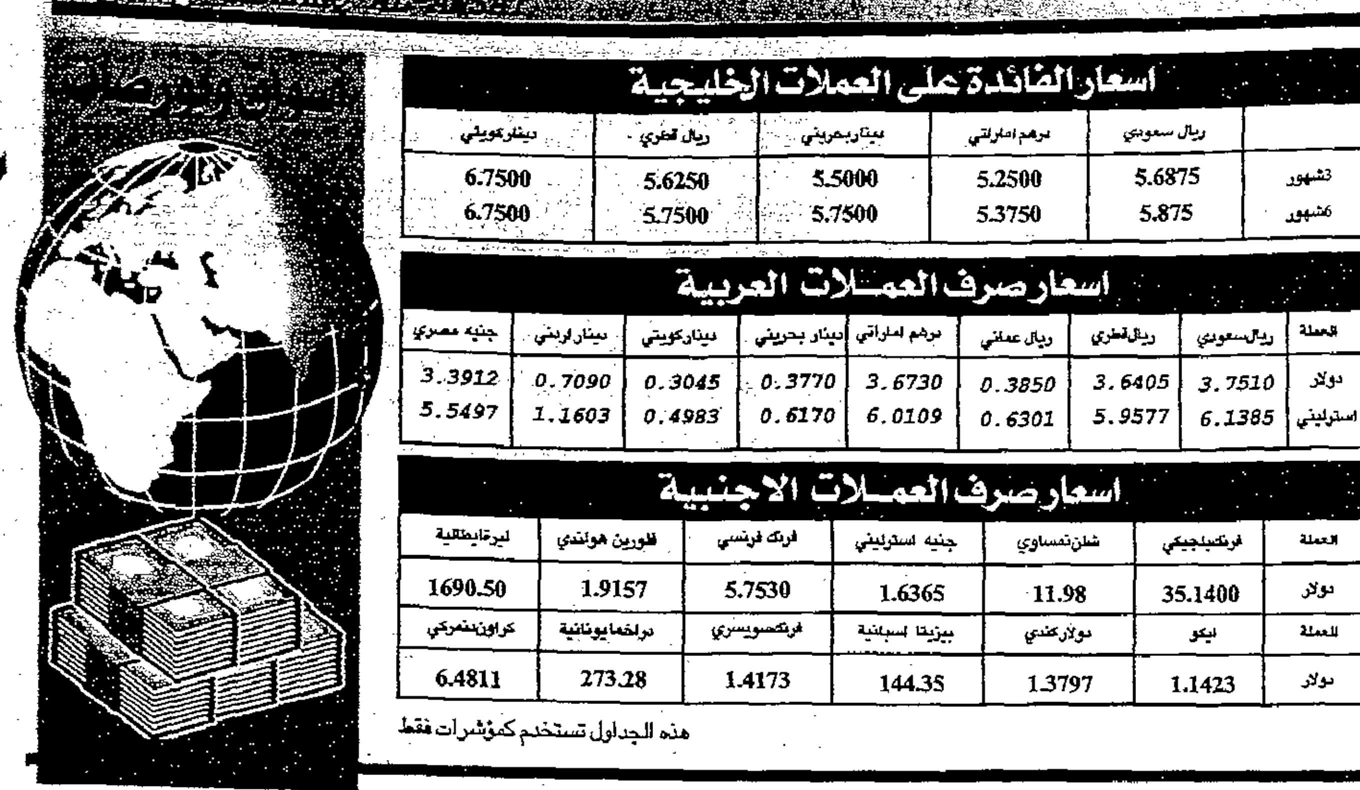
طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20312.23	7325.46	4672.3
39.1	31.8	5.2

اسعار الصرف

اغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3912
استرليني	6.1385	5.9577	0.6301	6.0109	0.6170	0.4983	1.1603	5.5497

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1400	11.98	1.6365	5.7530	1.9157	1690.50
للعملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1423	1.3797	144.35	1.4173	273.28	6.4811

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بورصة باريس تستفيد من صفقات شراء وتعاود الصعود بحذر

ارتفاع الدولار والاسترليني مع تجدد المخاوف بشأن عملة اليورو

لندن: «الشرق الاوسط»

اعتبر المستثمرون الدولار الاميركي ملاذا امنا بعد تفجر خلاف بين البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) وحكومة بون حول اعادة تقييم أصول البنك عزز الشكوك بقيام العملة الاوروبية الموحدة مما دفعه للصعود اكثر من فينيج أمام المارك امس. كما استفاد الجنيه الاسترليني من حالة القلق التي تحيط بمستقبل الوحدة النقدية الاوروبية ومن تعرض أمام العملة الالمانية لصفقات بيع كبيرة ليرتفع باكثر من فينيج مقابل المارك. وفي أسواق الاسهم عاودت الاسهم الفرنسية الصعود عندما بدا المتعاملون عمليات شراء مستفيدين من هبوط حاد في الاسعار امس الاول نتيجة مخاوف من احتمال تقدم اليسار في الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية يوم الاحد المقبل.

وتركز معظم الاهتمام على أسواق الصرف حيث سلك الدولار اتجاها صعوديا مستفيدا من الخلاف بين البوندزبنك وحكومة بون حول مساعي الاخيرة لاعادة تقييم احتياطيات البنك من الذهب والعملة بهدف ضخ مزيد من السيولة في الاقتصاد ومن ثم تقليص العجز في السوق في فترة الاستعداد للوحدة النقدية الاوروبية. وارتفع الدولار الى 1.7055 مارك في اوروبا من 1.6902 مارك في أواخر المعاملات الاوروبية اول من امس الاربعاء. وقال كلوديو ديمولي خبير الصرف الاجنبي بمؤسسة «ميريل لينش»، «ارتفع الدولار مقابل المارك الالماني بسبب الانتخابات الفرنسية ولأن الخلاف حول اعادة تقييم أصول الذهب وجه ضربة لسمعة المانيا».

وارتفعت العملة الاميركية مقابل الين أيضا بعد اعلان هبوط غير متوقع في الانتاج الصناعي الياباني خلال شهر ابريل (نيسان) مما حد من التوقعات برفع أسعار الفائدة في اليابان.

وفي نيويورك قال متعاملون ان الدولار فتح على ارتفاع بفضل تراجع الين بتاثير بيانات الانتاج اليابانية الضعيفة التي اظهرت انخفاض الانتاج الصناعي 0.4 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي. ولكنه ظل متذبذبا بسبب الخلاف في المانيا. وذكروا ان الدولار يبدو مستعدا لشن هجوم على مستويات المقاومة عند 1.7070/1.7060 مارك ومستوى 117 ينا.

كما ارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك الى مستوى تجاوز 2.79 مارك من 2.7720 مارك في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول، حيث اعتبرته بعض الصفقات ملاذا آمنا سواء امام المارك او اليورو اثر الخلاف بين البوندزبنك والحكومة الالمانية.

وفي اسواق الاسهم ارتفعت الاسعار في بورصة باريس أكثر من 1 في المائة بعد اغلاقها أمس الاول منخفضة 3.63 في المائة. لكن المتعاملين قالوا ان كثيرين ما زالوا يتوخون الحذر نظرا لعدم استقرار السوق في الجلسات الاخيرة، الامر الذي افقد المؤشر بعض مكتسباته.

وفي لندن انتعشت الاسهم بعد هبوطها في بداية المعاملات متاثرة بالشكوك المحيطة بالوحدة النقدية الاوروبية بعد الخلاف الالماني وبتراجع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية. غير انها تراجعت في وقت لاحق بعد ان افتتحت بورصة «وول ستريت» الاميركية تعاملاتها امس على انخفاض.

وكانت سوق فرانكفورت مغلقة في عطلة عامة. ويستانف التعامل اليوم (الجمعة).

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7026 مارك و 116.30 ين مقارنة مع 1.6902 مارك و115.86 ين في أواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7905 مارك و1.6399 دولار صعودا من 2.7720 مارك و1.6391 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز المكون من 100 سهم بريطاني ممتاز 2.4 نقطة الى 4675.1 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر كاك 3.90 نقطة الى 2587.07 نقطة.

وتحدد سعر الذهب على 345.70 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع المسائية في لندن صعودا من 342.80 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول. وارتفعت الفضة سنتين الى 4.73 و4.75 دولار.

موجز

تضاعف حجم إعادة تصدير الفضة من دبي للهند

● أظهرت بيانات الجمارك في دبي ان حجم الفضة التي يعاد تصديرها من دبي الى الهند زادت الى 95.19 طن في أبريل (نيسان) من 47.81 طن في مارس (آذار).

وقالت وكالة رويتر ان البيانات اظهرت تراجع حجم اعادة التصدير الى باكستان الى 1.58 طن في ابريل من 8.56 طن في مارس.

سري لانكا تحصل على معونة 103 ملايين دولار من الكويت

● ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» الرسمية السري لانكية امس ان الحكومة الكويتية وافقت على منح سري لانكا معونة 103 ملايين دولار لاجراء دراسات حول جدوى نظامين مقترحين للري واصلاح 28 جسرا.

ونقلت رويتر عن الصحيفة قولها ان الموافقة على التمويل المقدم من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية جاءت خلال زيارة رئيسة سري لانكا تشاندريكا كوماراتونجا للكويت. وأضافت أن عبد الوهاب البدر نائب مدير عام الصندوق أكد لرئيسة سري لانكا أن دراسات جدوى نظامي الري والتي تقدر تكاليفهما بنحو 93 مليون دولار ستبدأ قريبا. وقالت أن الكويت أسهمت بالفعل بمبلغ 75 مليون دولار في مشروعات تنمية في سري لانكا. «ايرفرانس» تعود لتحقيق أرباح لأول مرة منذ 1989

بعد رفض البوندزبنك خطة حكومة بون لسحب احتياطي الذهب

الوحدة النقدية الأوروبية في خطر وسط شكوك حول تأهيل ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الغموض مجددا يكتنف مستقبل الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية وذلك بعد ان رفض البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) خطة الحكومة الالمانية الرامية الى الايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للانضمام الى الوحدة النقدية عن طريق السحب من احتياطيات الذهب من خلال اعادة تقييم الاحتياطي الموجود لدى البوندزبنك.

فقد اصدر البنك المركزي الالماني، الذي يعد اقوى مؤيد في اوروبا للاستقرار النقدي، بيانا شديد اللهجة، وضعه في مواجهة حادة مع حكومة المستشار هيلموت كول، حيث ادان فيه خطة الحكومة لاعادة تقييم احتياطيات البوندزبنك، متهما اياها بالمجازفة بفقدان ثقة الشعب في العملة الموحدة. وقد اشاعت هذه الازمة موجة من القلق في الاسواق المالية تذبذب فيها سعر المارك الالماني صعودا ونزولا مقابل العملات الرئيسية.

غير ان المستشار الالماني هيلموت كول، وبدعم من كبار حلفائه السياسيين، تجاهل احتجاج البوندزبنك باصداره مع ثيو فيجل، وزير المالية، وقادة التحالف الحكومي بيانا اوضحوا فيه عزم الحكومة على المضي قدما بخطتها الرامية الى تغيير قانون البوندزبنك وتحويل جزء من ايرادات اعادة تقييم احتياطياته من الذهب الى الميزانية العامة.

وجاء بيان البوندزبنك بعد اجتماع لمجلس صنع السياسة في البنك المركزي والذي ناقش خطة مثيرة للجدال طرحها ثيو فيجل وزير المالية الالماني لزيادة قيمة احتياطيات البنك واستخدام المكسب لخفض الدين العام.

وبموجب الاقتراح الذي قدمه فيجل سيتم دفع جزء من المكسب الناجم عن اعادة تقييم الذهب الى الحكومة الفدرالية في عام 1997، وهو العام الاساسي لاتخاذ قرار بشان الدول التي يمكنها الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية والمقرر البدء بتطبيقها في اول يناير (كانون الثاني) عام 1999. وتهدف الخطة الى المساعدة في سد الثغرات في مالية الحكومة بسبب هبوط في عائدات الضرائب وسط معدل بطالة آخذ في الارتفاع. وفي حالة القيام بها فانها ستساعد على تخفيض عجز الميزانية الالمانية في عام 1997 دون 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وهو السقف الذي حددته اتفاقية ماستريخت كشرط اساسي للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية، وقد يخفض ايضا حجم الدين العام للحكومة الالمانية الى سقف 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي والذي نصت عليه الاتفاقية.

والمعروف ان البوندزبنك غير قادر على منع الحكومة عن تغيير القانون بغية السماح لاعادة تقييم الذهب. الا ان محللين يشيرون الى ان البنك المركزي الالماني قادر على رفض تحويل الايرادات الناجمة عن اعادة التقييم الى بون خلال السنة الميلادية الحالية، وذلك بحجة انتهائه من تحويل ارباحه السنوية لهذا العام الى الحسابات الفدرالية.

وكان البوندزبنك قد اعلن في اعقاب اجتماع مطول لاعضاء مجلس ادارته، ان خطة فيجل الرامية الى اعادة تقييم الذهب يمكن تفسيرها باعتبارها هجوما على استقلالية البنك». واضاف ان خطة استخدام الايرادات الناجمة عن اعادة تقييم الذهب خلال هذا العام بهدف الايفاء بمعايير ماستريخت لا تتماشى مع القواعد المقترحة للبنك المركزي الاوروبي المستقبلي. وقال انه يمكن لهذه الخطوة ان تقوض «مصداقية واستقرار» العملة الاوروبية للوحدة المقرر طرحها. وذكر البنك حكومة بون انها اكدت، مع البوندزبنك، مرارا على ضرورة الايفاء بمعايير ماستريخت «بطريقة جديرة بالثقة ومستديمة بهدف اقامة وحدة نقدية اوروبية على اسس قوية».

وحذر البنك بون من انها اذا استغلت حقها في فرض تطبيق هذه التغييرات رغم اعتراض البنك فانها ستلحق الضرر بدعامة اساسية للاستقرار النقدي وهي استقلال البنك المركزي. وقال «اذا فرض هذا بالقوة قانونيا فانه سيعني تدخلا في السياسة النقدية للبوندزبنك. ومثل هذا الاجراء يتعارض مع التقليد الالماني ويتنافى مع وجهة نظر اتفاقية ماستريخت بشان استقلال البنوك المركزية».

غير ان كول وزعماء التحالف ذكروا انه ليس هناك حاجة للانتظار حتى عام 1999، عندما يقرر البنك المركزي الاوروبي بشان اعادة تقييم الذهب. وقالوا ان اعادة تعديل قيمة الذهب الآن شيء «معقول ومسؤول» مؤكدين على ان استقلالية البوندزبنك لن تتعرض لأية اضرار.

ويرى مراقبون انه باندلاع هذا الخلاف فان سمعة المانيا كنموذج اوروبي للاستقرار النقدي قد تصدعت وسط ادلة متزايدة على انها ستواجه صعوبة كبيرة في التاهل لبدء العملة الموحدة. فقد ادت خطة بون لاعادة تقييم احتياطيات البوندزبنك الى وضعها في موقف الاتهام المحرج بالتلاعب في الميزانية، وهو امر انتقدته بشكل متزايد الدول الاخرى التي تتنافس من اجل الوحدة النقدية.

هبوط أسعار القمح يخفق في تشجيع عمليات شراء ضخمة

باريس - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون ان اسعار القمح العالمية الهابطة لم تشجع الدول المستوردة على عمليات شراء على نطاق واسع مما جعل الاسواق تبدو مهتزة مع اقتراب وقت الحصاد في نصف الكرة الشمالي.

وبدأت التعاقدات الآجلة لقمح شيكاغو القياسي لشهر يوليو (تموز) هشة امس الاول بعد ان هبطت 3 في المائة في اليوم السابق.

وفي بداية التعامل هبطت تعاقدات يوليو 5.5 سنت الى ادنى مستوى لها منذ ثلاثة اشهر وهو 3.58 دولار للبوشل. وهبط البوشل بشكل مطرد منذ ارتفاعه الى 4.50 دولار في ابريل (نيسان) اثناء فترة ذعر من الصقيع هدأت بعد ذلك.

ويركز بعض المحللين انظارهم الآن على ان يصل سعر البوشل الى 3.5 دولار على الرغم من توقعات بارتفاع سعره. وقال احد المتعاملين «لا يوجد طلب يذكر الآن ويتم تغطية مشترين كثيرين خلال يوليو، انهم ليسوا في عجلة من امرهم»وظهرت امس الاول ادلة جديدة على هذا مع عرض شركات مصرية مناقصة لشراء 100 الف طن من القمح ولكن لتسليمها في ما بين شهري اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الاول).

وكانت مصر هي الدولة الوحيدة بشكل فعلي التي سارعت الى شراء قمح من استراليا واميركا ودول اخرى في الاسابيع الاخيرة.

ولكن على عكس العام الماضي عندما تنافس مستوردون على كل المخزون من القمح حتى موسم الحصاد الجديد يبدو ان معظمهم قانع بالانتظار الى ان تنتهي الفترة الفاصلة بين مواسم الحصاد وتهبط الاسعار.

وتعد الجزائر والمغرب وتونس من بين الدول التي قالت انها تراجع الاسعار دون القيام باي تحرك في حين توقفت ايضا على ما يبدو موجة الشراء القياسية من جانب ايران في الوقت الحالي على الاقل.

وادى هبوط الاسعار الاميركية الى وصول سعر القمح في السوق العالمية الى نحو 135 دولارا للطن وهو يقل بنحو مرتين عن المستويات القياسية الهابطة التي شهدتها اسعار القمح في ابريل من العام الماضي عندما هبطت المخزونات. وقال تاجر اوروبي «يوجد فائض اكبر بوجه عام ويشعر المشترون بارتياح اكبر».

ومن بين العوامل الكبيرة التي ادت الى هبوط اسعار القمح تصفية مراكز مضاربة بنيت على اساس تقارير بحدوث اضرار بالغة في محصول القمح الاحمر الصلب الشتوي الاميركي عندما سادت موجة تجمد في ابريل.

وتجاهلت الاسعار ايضا حملة من جانب مصدري الاتحاد الاوروبي وهو مصدر رئيسي للقمح بعد الولايات المتحدة وكندا. ومن المرجح الآن ان يبتعد هؤلاء المصدرون عن السوق شهرا. وصرح مصدر في الاتحاد الاوروبي امس الاول ان الاتحاد المؤلف من 15 دولة لن يمضي قدما في بيع قمح من محصول هذا العام الا بعد آخر يونيو (حزيران) على الاقل متاخرا بذلك شهرا عن الموعد المعتاد. وما زال يجري تطبيق ضريبة نادرة على الصادرات ترمي الى السيطرة على الاسعار المحلية.

وعلى الرغم من هذا فان الانتعاش من الجفاف يثير امالا بمحصول وافر في الاتحاد الاوروبي وقد يضع قريبا مزيدا من الضغوط على بروكسل كي تستانف الصادرات المدعومة على الرغم من الاعتراضات الاميركية.

تراجع العجز التجاري البريطاني إلى 6371 مليون استرليني

لندن - رويتر: اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس تراجع العجز التجاري البريطاني مع دول العالم الى 671 مليون استرليني خلال شهر مارس (آذار) بالمقارنة مع 771 مليون استرليني في فبراير (شباط) و1.067 مليار في مارس 1996.

وبلغت قيمة الصادرات 13.634 مليار استرليني هبوطا من 14.011 مليار في فبراير و13.746 مليار في مارس من العام الماضي.

اما الواردات فبلغت قيمتها 14.314 مليار استرليني مقارنة مع 14.782 مليار في الشهر السابق و14.813 مليار في مارس 1996.

ومع دول الاتحاد الاوروبي تقلص العجز التجاري البريطاني الى 20 مليون استرليني في مارس من 290 مليون استرليني في فبراير و274 مليونا في مارس من العام الماضي.

وبلغت قيمة الصادرات لدول الاتحاد الاوروبي 7.929 مليار استرليني في مارس مقارنة مع 7.850 مليار في فبراير و7.967 مليار في مارس 1996.

وبلغت قيمة الواردات من بقية دول الاتحاد الاوروبي 7.949 مليار استرليني هبوطا من 8.140 مليار في فبراير و8.241 مليار في مارس 1996.

ومع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي بلغ العجز التجاري البريطاني 335 مليون استرليني في ابريل (نيسان) هبوطا من 651 مليونا في مارس و704 ملايين في ابريل 1996.

وبلغت قيمة الصادرات البريطانية لهذه الدول 6.636 مليار استرليني في ابريل بالمقارنة مع 5.714 مليار في مارس و6.013 مليار في ابريل 1996.

اما قيمة الواردات فبلغت 6.971 مليار استرليني مقارنة مع 6.365 في مارس و6.717 مليار في ابريل من العام الماضي.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يبلغ العجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي 600 مليون استرليني في ابريل.

18.5 مليون طن إنتاج إيران السنوي من الإسمنت

طهران - رويتر: ذكر مسؤول كبير امس ان انتاج ايران من الاسمنت وصل الى 18.5 مليون طن خلال السنة الفارسية المنتهية في 20 مارس (آذار) الماضي.

وقال نائب وزير الصناعة حسين ناجي لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية انه تم تصدير 560 الف طن من الاسمنت قيمتها 20 مليون دولار خلال العام الحالي.

ولم يذكر ناجي احصائيات مقارنة لكن ايران قالت ان الانتاج في الاشهر الستة الاولى من العام ارتفع 5 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

وقال ناجي ان من المتوقع ان يزيد انتاج الاسمنت الى 22.4 مليون طن في السنة حتى 20 مارس بتوقع تصدير 10 في المائة منها.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حظرت ايران تصدير الاسمنت واعلنت قواعد جديدة تحكم توزيعه لمواجهة الزيادة في الاسعار التي ارجعتها تقارير صحافية محلية الى نقص الانتاج وتربح التجار.

وفي اواخر عام 1994 قالت طهران انها تخطط لان تصبح مصدرا رئيسيا للاسمنت من خلال زيادة انتاجها السنوي الى 25 مليون طن خلال عامين. لكن بعض المسؤولين قالوا في وقت لاحق ان مشاكل فنية اخرت مصانع الاسمنت الجديدة عن بدء الانتاج.

الصين تنتقد المعارضين الأميركيين لمنحها امتيازات تجارية

بكين - رويتر: قالت الصين امس ان بعض الاميركيين الذين يعارضون منحها وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية يحاولون دمغ قضية التجارة بصبغة سياسية واستغلالها للتدخل في شؤونها الداخلية.

وذكرت وزارة الخارجية الصينية في بيان «هناك بعض الاشخاص في الولايات المتحدة يحاولون تسييس مسألة وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية واستخدامها وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للصين والضغط على الصين»واضافت الوزارة «اننا نعارض مثل هذا الاسلوب غير الحكيم الذي لن يكتب له النجاح». وكانت الوزارة ترد على سؤال عن رأيها في تصريحات لريتشارد جيفهارت زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الاميركي الذي حث الكونجرس على الغاء الامتيازات التجارية الممنوحة للصين.

واعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في التاسع عشر من الشهر الحالي انه يعتزم تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين هذا العام ومن المتوقع ان يشن معارضوه حملة قوية في الكونجرس بشأن هذه المسألة.

ويعطي وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية معاملة تفضيلية لواردات الولايات المتحدة من الصين.

اليوم في الاقتصادية

على حساب المستهلك: ممارسات سماسرة تستغل تخفيضات سيارات «تويوتا»

مبيدات فاسدة تعصف بالعنب اليمني

1500 تلاعب في عدادات مضخات البنزين والديزل في السعودية

إجراءات لحماية البلاد من الغنم المريضة

الإنذار الأخير للورش في أحياء السكن

وفي الرياضة

قبل ساعات من النزال المثير في أعماق أعماق الهلال والنصر

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

يعتبر المسنون ان التقاعد عن العمل لا يعني استسلامهم للشيخوخة بل يسعون جاهدين من خلال دور المسنين الى الاسهام في نشاطات اجتماعية مختلفة. ويرغبون في التفاعل مع الآخرين خشية تهميش دورهم التربوي والاجتماعي في المجتمعات العربية. من هنا اولت كثير من الدول العربية اهتماما متزايدا بانشاء دور للمسنين لتقديم رعاية صحية ونفسية واجتماعية لهم، وان تكون هذه الدور بمثابة ملاذ لهم لتوفير الامن والامان ورعاية شيخوختهم. ولذلك تخطط هذه الدول لتنفيذ المشاريع المستقبلية اضافة الى جهود المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تسهم بقدر ملحوظ في هذا المجال. وتختتم «الشرق الأوسط» اليوم ملف دور المسنين في العالم العربي بالوقوف على بعض المشاريع المستقبلية والبرامج التي تسعى هذه الدول العربية الى جانب المؤسسات والجمعيات الخيرة، الى تقديمه لهؤلاء المسنين لضمان الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية لهم تخفيفا لمعاناتهم في شتاء العمر.

معاناة من دخلوا شتاء العمر (4.4)

المسنون العرب يقاومون الاستسلام للشيخوخة

العناية الصحية من اولى مهام دور المسنين اضافة الى الرعاية النفسية والاجتماعية

خاص بـ «الشرق الأوسط»

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من صلاح رشدي
جدة: من وهيب محمد غراب
وخالد عبد الوهاب بافقيه
ومنال اسماعيل
القاهرة:
من عكاشة ابو الدهب
عمان: «الشرق الأوسط»

المسنات في العالم العربي اكثر حاجة الى الرعاية الصحية والاجتماعية من المسنين، لذلك تحرص دور المسنين على العناية بهن. وفي لبنان تقول هدى سنو مديرة «دار الكرامة» في بيروت: ان المسنات هن اكثر من المسنين، فالرجل في المجتمع اللبناني تعتني به زوجته او كنته.

اما المرأة التي تفقد زوجها، فغالبا ما تفقد امانها الاجتماعي في ظل ظروف الحياة التي ترغم الابن وزوجته على العمل. وتشدد سنو على ان حاجة المسن الى العاطفة والمعاملة الجيدة تدفعه الى الدار او غيرها من المؤسسات التي تؤمن الخدمات اضافة الى التعامل الاسري.

وحاجة المسنين الى تبادل الكلام مع زائريهم تظهر مدى حاجتهم الى التواصل مع المجتمع. زهرة التي بلغت عامها المائة قالت لـ «الشرق الأوسط»: اقيم في الدار مع ابنتي، التي اصيبت بفقدان ذاكرتها اثر عملية جراحية وهي لم ترزق اطفالا. وكانت اول مفتشة في وزارة المعارف وكان الجميع يحسب حسابا لجولاتها على المدارس. الدنيا تغيرت اليوم لا احد يحسب حساب الكبار، لذا انعدمت البركة وقل الخير.

سامية وعمرها 85 عاما لا تنام قبل قراءة الصحف لانها تحب ان تعرف ماذا يجري في البلد، وهي تجد ان الناس تظلم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لانه تسلم البلد خرابا، وتعب ليعيد بناءه وهي لا تحقد على اولادها لانهم وضعوها في «دار الكرامة»، لكنها تشتاق اليهم والرئيسة تعاملها بمحبة وتهتم لامرها.

واخيرا يصعب تصور ماهية الشيخوخة والعجز المرافق لها ما لم يلامس الانسان واقعها عن كثب، ففي احد مراكز العناية بالمسنين، همست المسؤولة: «اخاف حين يتقدم بي السن ان ابتعد عن حياتي وعائلتي، لان البيئة التي يستعيرها العاجز على مضض لينتظر الموت بعيدا عن اهله، لا تمنحه الامان الفعلي وان رضخ ظاهريا لانه لم يعد يملك قدرة للدفاع عن نفسه لكننا نقدم ما بوسعنا لنخفف من وحدتهم واوجاعهم. ونحاول تخفيف المهمة، واحيانا نعجز لاننا لا نستطيع تعويضهم عن دفء المنزل العائلي».

تحولات مستقبلية

وفي المغرب يعتبر الحاج عبد الجليل (75 عاما ـ موظف متقاعد) ان التقاعد من الخدمة لا يعني الاستسلام للشيخوخة، بل يمكن ان يواصل المتقاعد نشاطه من خلال عمل حر حتى لا يشعر انه قد انقطع عن العالم، مضيفا ان تعليم ابنائه وتربيتهم تربية حسنة افضل ضمانة له كرصيد من ان يكون بحوزته مبلغ كبير من المال. ويعتقد احمد شقرون (80 عاما) ان تقدم السن لا يعني التوقف عن التفاعل مع الآخرين وخاصة المقربين، اذ يشعر هو شخصيا بسعادة غامرة عندما يعبر له اولاده واحفاده عن حبهم ومودتهم ولو بهدية صغيرة او كلمة اطراء وشكر من جانبهم.

واعرب الدكتور فريد شكري عن خشيته من ان التأثر بالحضارة الغربية والتعقيدات التي تلازم حاليا حياتنا العصرية خاصة في المدن يجعل القيم الاصلية التي تحفظ للمسنين كرامتهم وتبعد عنهم شبح الشيخوخة المخيف لدى البعض، لا تعمر طويلا، مما يهدد مجتمعاتنا العربية والاسلامية بالانجراف نحو اكتساب قيم الحضارة الغربية التي لا تعتبر الجد والجدة جزءا من الاسرة.

وقال الدكتور شكري: نخشى تحت مبررات العصرنة ان نتخلى مستقبلا عن رعاية شيوخنا في اطار دفء الاسرة وحميميتها، بالتالي ستتسع رقعة دور العجزة عندنا وستمتلئ بنزلائها.

دار جديدة للمسنين

وفي الكويت تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على انشاء دار جديدة للمسنين ضمن مشاريعها المستقبلية. وفي هذا يقول احمد الكندري وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الرعاية ان الوزارة ستنشئ دارا جديدة للمسنين لحفظ حق هذا الرعيل في ان يقضي بقية حياته بكرامة واعتزاز، وان الدار الحالية تؤوي 22 نزيلا في قسم الرجال، و37 نزيلة في قسم النساء. وهذه الحالات تكيفت مع طبيعة الايواء وصارت الدار مأمنا لها. وحتى الاسر تكيفت مع وضع النزلاء بالاضافة الى وجود بعض النزلاء الذين لديهم اسر.

واضاف الكندري ان الخطة المستقبلية تتضمن دارا مكونة من جناح واحد للرجال واخرى للنساء ويتسع كل جناح لـ 52 نزيلا من ذوي الحالات المدركة والواعية والقادرة على الحركة وعشر غرف جماعية بحيث تتسع كل منها لاربعة وان الغرض من الغرف الجماعية هو توفير العناية بالحالات السريرية غير القادرة على الحركة حتى يمكن توفير الرعاية الكاملة لها لان المسن غير القادر على الحركة يريد ان يشعر بوجوده ضمن مجموعة من الناس حتى ولو كان غير واع ومصابا بخرف الشيخوخة لان الوجود الجماعي يشعره بالامان والانتماء للجماعة المحيطة به ويبعد عنه شبح الوحدة التي تؤدي الى الموت البطيء. وسيتضمن الجناح غرفة للطبيب واخرى للاشراف الاخصائي بالاضافة الى قسم العلاج الطبيعي الذي يستمر يوميا ويعتبر وثيقا بمرحلة الشيخوخة، وهو متوفر لجميع النزلاء، وهناك ناد ايضا وقاعة لاستقبال الزوار وصيدلية وعيادة اسنان وحديقة للنزلاء يتحركون بحرية.

وفي السعودية هناك مشاريع جديدة تحت الانشاء منها انشاء «دار الامان للمسنات» والتي يتم بناؤها حاليا وفي طريقها للاستكمال والتأثيث، وهذه الدار الهدف منها توفير الامان للمسنات وهن في حاجة ماسة للرعاية الكريمة، ولظروف خاصة بغرض تخفيف العبء عن اسر محتاجة لهذه المساعدة والرعاية لمسنة لديهم. ويستوعب المشروع ما بين 60 و100 نزيلة، وبه قاعة مخصصة للعلاج الطبيعي مع اخصائية ومشرفة، واستعدادات لاستضافة المسنات نهارا من خارج الدار، وخدمات تمريضية لمسنات في طور النقاهة، واشراف طبي عام لجميع المسنات، وبرامج ترفيهية ومسلية لتشجيع المسنات على القيام ببعض المهارات اليدوية البسيطة بهدف التسلية والترويح عن النفس.

والى جانب كل هذه المساعدات فان الجمعية لا تتردد في مساعدة اي مسنة تأتي لطلب الحاجة من الجمعية وذلك حسب ما يتوفر لدى الجمعية من مساعدات مادية او غذائية او كسوة او غيرها. ايضا بعض المساعدات المالية من الزكاة يتم توزيعها على المسنات والعجزة في الاربطة الى جانب الاسر ذوي الحاجات والايتام والارامل.

ازدياد عدد المسنين في مصر

وفي مصر تشير آخر دراسة صدرت عن المركز الديمغرافي الى ان عدد السكان زاد خلال الفترة من عام 1950 حتى عام 1990 من 20 مليون نسمة الى 54 مليون نسمة بنسبة قدرها 170 في المائة، في حين زاد عدد المسنين من حوالي مليون مسن الى 3.3 مليون مسن بنسبة قدرها 330 في المائة، اي ضعف الزيادة السنوية للسكان. وتوقعت الدراسة ان يصل عدد السكان في مصر عام 2025 الى حوالي 95 مليون نسمة وان يزيد عدد المسنين الى حوالي 11 مليون مسن بزيادة قدرها حوالي 270 في المائة، اي حوالي ثلاثة امثال نسبة الزيادة في عدد السكان. وبالنسبة لجنس المسنين تبين ان هناك 83 مسنا لكل مائة من المسنات عام 1950 زادت الى 84 مقابل كل مائة في عام 1990، وينتظر ان تصل الى 89 عام 2025.

وارجعت الدراسة نقص الذكور مقابل الاناث الى ارتفاع معدلات الوفيات بين الذكور عن الاناث، وهناك توقعات بتحسن صحتهم عن الاناث في المستقبل. وحسب الدراسة فان المسنين يمثلون 5 في المائة من قوة العمل الكلية للسكان، كما ان حوالي 56.6 في المائة من قوة عمل المسنين هم من فئة من يعملون لحسابهم، ولا يستخدمون احدا، يليهم 34.4 في المائة ممن يعملون بأجر نقدي، والجزء الباقي اصحاب عمل ويستخدمون عاملين، وبالنسبة للمهن هناك 60 في المائة من المسنين يعملون بالزراعة وتربية الحيوان والصيد يليهم 13 في المائة في الانتاج و11 في المائة في البيع والخدمات.

اما الباقون فموزعون على المهن الاخرى بنسب تقل عن 3 في المائة لكل مهنة. واكدت الدراسة ان 57 في المائة من المسنين متزوجون في حين ان 35.3 في المائة ارامل. اما بالنسبة للمطلقين فلم تختلف عن النسبة الشائعة في المجتمع، وهناك حوالي 7 في المائة يظلون دون زواج طوال حياتهم.

واكدت الدكتورة سوسن عثمان استاذة علم الاجتماع ان المسنين في مصر يعانون من عدم الخدمة من قبل الدولة ولن هناك تقصيرا كبيرا حتى من الناحية الاعلامية حيث ان التلفزيون المصري لا يذيع سوى برنامج واحد يخصص لهذه الفئة بعنوان «ربيع العمر» وتذيعه القناة الثانية.

وبالعودة الى دار المسنين التي تنبئ عن شرخ اجتماعي في الاسرة في بعض الاحيان فان النزلاء الموجودين رؤيتهم تختلف لارتيادهم هذه الدور فمنهم من يرى انها اصلح بكثير من الحياة مع افراد الاسرة لعدم تحميلهم اي نوع من العبء او خلق المشاكل مع زوجاتهم واولادهم. فيما يرى الفريق المعارض لوجوده في هذه الدور، انه قد القي به في هذا المكان بطريقة لم يكن يتوقعها حيث انهم افنوا حياتهم في تربية اولادهم وبذلوا كل الجهد لتوصيلهم الى هذه المراحل. والامثال كثيرة في الدور ودوافع الذهاب اليها ايضا.

نماذج لتوزيع النزلاء في دار للمسنين بالكويت

جدول يبين توزيع النزلاء حسب نوع العجز في الكويت

الجنس	شلل كلي	شلل نصفي	اضطراب عقلي	كف بصر	ضعف بصر	ضعف سمع	صم وبكم	[illegible]	نزلاء يعانون من عاهة واحدة	نزلاء يعانون اكثر من عاهة
ذكور	-	5	2	4	11	8	1	[illegible]	13	10
اناث	-	3	6	7	22	5	4	[illegible]	17	18
المجموع	-	8	8	11	33	13	5	1	30	28

جدول يبين نزلاء ونزيلات الرعاية الإيوائية حسب الفئات العمرية

الجنس	اقل من 50	50	60	70	80	90 فاكثر	المجموع
ذكور	-	4	6	6	5	1	22
إناث	-	7	16	9	4	2	38
المجموع	-	11	22	15	9	3	60

جدول يبين النزلاء حسب الحالة الاجتماعية

الجنس	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل	المجموع
ذكور	10	3	[illegible]	4	22
إناث	12	7	8	11	38
المجموع	22	10	13	15	60

رشاقتك تهددها الوجبات السريعة

بشرة:
طريقة العناية بالبشرة من أسباب ظهور التجاعيد المبكرة
أعيدي تقييم طرق عنايتك بها.
- منظفات الوجه:
«الجميلة» اختارت لك أفضل 7 منها
- الأقنعة: متى تستعملينها؟
ما هو القناع المناسب؟ كيف تستفيدين من نتائجها المذهلة؟
الرقبة:
لماذا تصاب بالتجاعيد قبل

سن 30؟ اليك الحلول!
ماكياج:
- عانقي الربيع والصيف بالوردي
- أختاري خلطة جمالك بنفسك
- كيف تحتفظين بماكياجك طول السهرة
- ماكياج خاص لسيدات العمر الذهبي
كيف ترين نفسك بالمرآة؟ وكيف يراك الآخرون؟ وتعليق الخبراء
شعر:
أسباب صلع المرأة




عندما تتكلم «الجميلة» ينصت «الآخرون»

جراحة التجميل:
أجوبة على كل التساؤلات!
صحة وجديد:
- أخطار التلوث الكيماوي... الى أين؟
- لماذا لا يبكي الرجل؟ والمرأة تذرف الدموع!
- علاجات أسهل من المتوقع لقرحة المعدة
- حمالة صدرك قد تثير مشاكل صحية وجمالية... احذريها!
كيف تساعدين جسمك على محاربة الأمراض؟

السياسة في ساعات الخوف

تركيا تتمرن على احتلال الموصل

سعد البزاز

إننا ازاء لحظة خوف..

الكل خائفون، وحين ينغمرون في صناعة السياسة تراهم متعجلين تارة.. متباطئين اخرى.. يدلقون اهدافهم علانية مرة واحدة.. وفي لحظة اخرى يخفونها ويغوصون في الباطن.. ولنا ان نتصور كيف سيكون الناتج لأداء سياسي دافعه الخوف من المستقبل.. ومحرضه على العمل هو الخوف على الحاضر في منطقة حبلى بالأحداث، ليست الخشية فيها من ان يبدأ أحد الاطراف بالحركة.. لكن الخشية هي في الكيفية التي سينتهي اليها.

الحكم في العراق خائف.. وفي سوريا متوجس حذر.. وفي تركيا قلق مرتبك.. وفي ايران حذر من التجربة يشك في كل ما حواليه.. والاكراد خائفون مرتابون.. وما حول هؤلاء جميعا يسود جو من الضبابية التي تمنع رؤية المستقبل ولمس ملامحه من خلف سحب الدخان.

ارض حبلى بالمفاجآت.. تجعل الخصوم حلفاء.. وتفرط التحالف بين الاصدقاء.. وقد تكون حسابات حرب الخليج المؤجلة منذ ست سنوات بدأت تفرز نفسها.. إذ لم يكن ليعقل ان تتزلزل الأرض ولا يسقط أحد من الواقفين عليها منذ ذلك الحين وحتى الآن؟

ما الذي حلّ بوعد أتاتورك؟
من أين يأتي السلام وأنا غير راضٍ

تصبح تركيا كل فجر على نداء: (ما اجمل ان تكون تركياً.. يا لك من محظوظ لأنك تركي).. ولكنها تمسي على نداء مرير آخر: (من انا..؟ شرقي أم غربي..؟.. اسيوي ام اوربي..؟ إسلامي ام علماني..؟).

وبين النداءين يردد ثلث السكان انهم ليسوا اتراكاً.. قد يكونون اكراداً أو عرباً أو ارمناً او غيرهم.. فما اعقد ان يسأل شعب: من انا..؟

واليوم يشكك الأتراك انفسهم بجدوى طروحات مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك. لا بل إنهم يسخرون من اللقب الذي منحه لنفسه: جد الأتراك ـ أتاتورك.. ويعتقدون انهم قد تغيروا وتغير العالم من حولهم ولم يبق من مبدأ أتاتورك (سلام في الوطن.. سلام مع العالم) ما يلبون به طموحات الأجيال الصاعدة والشرائح القومية التي تقاوم الاذابة في بوتقة القومية التركية.. وبدلا من ان تحصل على السلام في الوطن تحصد الموت في منافيها خارج الوطن بأسلحة احفاد الرجل الذي وعد بالسلام في الوطن والسلام مع العالم.

أكبر حرب بعد قبرص

اننا إزاء غزو مخطط له ينتهك سيادة دولة اخرى ويستبيح امن مواطنيها ويتسبب في هدر حياتهم ويعرض الاستقرار الاقليمي للخطر ويكرس شرعة الغاب، ولذلك فانه موضع ادانة ورفض ويستحق المقاومة بغض النظر عن دعوى ملاحقة مواطنين اكراد من التبعية التركية داخل الإقليم العراقي، إذ ان حق الجيش التركي في العمل ينتهي عند آخر دعامة حدودية تفصل بين الاقليمين العراقي والتركي، ولو كانت هناك ظروف طبيعية يعبر فيها اكراد العراق وعربه وتركمانه عن انفسهم بشفافية وحرية لشنوا حرب مقاومة لاخراج الغزاة الاتراك، غير ان ما يجري اليوم في عمق العراق وعلى اطراف حواضره في (الموصل) و(اربيل) و(دهوك) و(زاخو) هو نتيجة لمعضلة نقص السيادة على التراب العراقي التي نشأت على خلفية الهزيمة في حرب الخليج، ومن الصعب العثور على أية مبررات تبيح التعاون او التنسيق مع العمليات العسكرية التركية من جانب اي فصيل عراقي عربيا كان ام كرديا ام تركمانياً.

اما الحكم نفسه فمن الخطأ والخطيئة ان يبحث عن فوائد مما سيترسب عن هذه العملية على حساب خصومه.. لأنه يكتفي بالادانة اللفظية لواحد من اسوأ ما تعرض له الاقليم العراقي من انتهاك للسيادة، ثم الا يكفي ما تعرضت له السيادة الوطنية من ثلم واستباحة في وقت ما زال هناك من يحتفل في بغداد بـ (النصر).. ولا ادري بالنصر على من..؟

انه من الخطأ بمكان التعامل مع الغزو التركي الشامل للتراب العراقي على انه عملية معزولة بلا جذور او اغطية سياسية تتجاوز مسألة مطاردة اعضاء حزب العمال التركي الكردي، ولن اكون ممن تستهويهم نظرية المؤامرة فيبالغون في تفسير الظواهر عندما أتعامل مع مسألة تبدو رمزية ولكنها عميقة المعنى في ادامتها للاطماع التركية في العراق، إذ ما يزال أحد ابواب الموازنة التركية يشتمل منذ اتفاقيات سان ريمو وفرساي قبل سبعة وسبعين عاما على تخصيص ليرة تركية لولاية الموصل في اشارة استرضاء لمن تبقى من ورثة الدولة العثمانية، ولا تخلو صحف تركيا بين حين وآخر من مقالات تتحدث عن (احقية تركية) في حاضرتي الموصل وكركوك ولا يعني هذا بالطبع وجود اجماع في التيارات الفكرية والسياسية التركية على هذا التوجه.

لقد حصل في 1992 ان ابلغ الرئيس السابق توركت اوزال ندوة مفتوحة لطلبة الجامعة واساتذتها: (ان الموصل وكركوك ـ العراقيتين ـ كان ينبغي ان تكونا ولايتين تركيتين حالهما حال ولايتي حكاري وديار بكر..) لكنه استطرد على الفور ان هذا لا يعني ان تركيا تفكر بتغيير خارطة اتفاقية لوزان لسنة 1923.

وكأنه بذلك كان يخوض في منلوج داخلي، يكبح فيه الحس الواقعي الحلم الدفين في نفسه.. وهذه الحالة المزدوجة موجودة في الذات التركية.

ثمة حلم وثمة واقع.. ثمة حنين الى الماضي الامبراطوري وثمة حاضر يقيد الدور التركي، وما ان يطلق هذا الدور لن يعود هناك (سلام مع العالم..).

وكان هناك مشروعان صدرا عن رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل حول (تعديل الحدود مع العراق) 1995 ثم عن (الشريط الآمن) شمال العراق 1996 يفضيان الى الاستنتاج السهل بأن الأمر يتجاوز مسألة ملاحقة اعضاء حزب العمال الكردي التركي الى محاولة فرض واقع جيوبوليتيكي جديد على حساب التراب العراقي والسيادة العراقية.

يومها تراجع ديميريل، وقيل ان المشكلة ليست سياسية بل جغرافية، حيث ان مرور خط الحدود وسط جبال عالية ووعرة يجعل من العسير بمكان السيطرة عليها.. لكن أحدا لم يقل ان على تركيا غير الراضية بحدودها الحالية ان تتراجع الى الخلف لتجعل خط الحدود عند أول سهل يبتدئ منه الاقليم التركي.. مع ان هذا هو حل ممكن ومتاح ولن يقاومه أحد.

وحين وصلت القوات التركية الى ناحية (سُميّل) على بعد اربعين كيلومترا شمال الموصل الى اعماق كردستان من حافات (شقلاوة) في الوسط الى حافات (حاج عمران) شرقا، بات هذا التوسع تجسيداً لطموحات بلا حدود تستبد بالعقل السياسي التركي لفرض وجود عسكري واستخباري دائم على التراب العراقي.. فلن تخرج هذه القوات دون ان تخلف وراءها نقاط سيطرة ونفوذ.

لقد دفعت تركيا بما يقارب من مائة الف جندي بين قوات منتشرة وأخرى مساندة في اكبر عملية يقوم بها الجيش التركي منذ اكثر من عشرين سنة عندما حصل التدخل التركي في قبرص.. وصاروا يفتحون الطريق نحو الموصل ثاني اكبر حواضر السواد العراقي ليوقظوا كل الأحلام القومية التركية التي ظلت سابتة طوال ثلاثة ارباع القرن.

ولا يعني عدم احتلال الموصل في هذه العملية ان الأمر قد انتهى عند هذا الحد.. انهم يستطلعون.. يتقدمون.. يستكشفون.. وفي لحظة مناسبة يعودون بعد ان يكونوا قد حصلوا على (حق مكتسب) في التوغل داخل العمق العراقي حيثما ارادوا وانى شاءوا.

واذا قبل المجتمع الدولي بحق تركيا في القيام بعملية عسكرية بهذا الحجم ضد من يصفونهم بالارهابيين فسيكون من المحتمل تماما قيامها بمهاجمة قواعد الأكراد الأتراك في سهل البقاع في لبنان مع كل ما يستجلبه ذلك من احتمالات مواجهة مع سوريا. لا بل.. من الذي سيمنع الأتراك عندئذ من مهاجمة زعيم الحزب المطارد عبد الله اوجلان في أحد مقراته بدمشق نفسها؟

اللغة الكردية عصيان

أربكان: الإسلام بدلا من حق تقرير المصير

كان نجم الدين اربكان قبل ان يصبح رئيسا للوزراء خليطا من شخصيتين احداهما حاملة تتقاذفها وعود الايديولوجيا وتحليقات الافكار، والثانية شخصية شعبية يحيطها الفلاحون واللحامون والعتالون، لكن هذه الشخصية الخليط كانت تخفي في جوانياتها شخصية ثالثة هي نموذج التاجر الذي جلس امام اول وفد تجاري عراقي زار تركيا بعد الحرب ليبحث معه تسويق اجهزة الكومبيوتر، وعندما اكتشف ان العراقيين يبحثون عن بيع بالأجل اعتذر عن اكمال الصفقة وغادر مكان الاجتماع وخلفهم وراءه ومضى يقف بين البسطاء ويعدهم بنظام اسلامي عادل. كان هناك كتيب يحمل افكارا ابتدائية عن نظام اقتصادي اسلامي بديل يوزعه مريدو اربكان يعدون فيه كل مسلم بـ (نظام عادل).

كنت حريصا طوال حواري مع اربكان على معرفة رأيه بالطريقة المثلى لحل اشكالية الوضع الكردي في تركيا حيث يعيش خمسة عشر مليون كردي يشكلون ثلث السكان في مناطق متاخمة لثلاث دول رئيسة محيطة بالاقليم التركي هي العراق وسورية وايران، وكان الرجل يومها يتحدث بكثير من الامل وهو خارج السلطة، فيرى ان المفتاح موجود ضمن (الحل الاسلامي) حيث ينظر الى الاكراد على اساس انهم اخوة في الدين يتساوون في الحقوق مع ابناء القومية التركية وبالتالي فانهم ليسوا في حاجة للمطالبة بوضع قومي مميز ما داموا سيجدون في كنف (الاخوة الاسلامية) علاقات التسامح التي تبيح الكلام باللغة الكردية دون أن تقبل بتدريس هذه اللغة.. وبعبارة اخرى فان هذه القومية يمكن ان تذوب عبر الوشائج الاسلامية في بقية مكونات المجتمع التركي فيسقط عندئذ شعار تحريرهم من قيود القومية التركية وتسلطها.. كما يسقط شعار حق تقرير المصير الذي يدور حوله كفاحهم منذ قرنين من الزمان.

اللغة عصيان

وحين سألت اربكان عن رأيه بأسلوب حل مشكلة الاكراد في المنطقة في اطار حل مسألة الاقليات القومية، وجد (ان الجميع مسلمون. ولا يجوز ان نفرق بين المسلمين وان النظام العادل الذي يتبناه حزبه يرى المسلمين من منظار واحد) وقال:

لقد عومل الاكراد في تركيا معاملة سيئة منذ سنوات عدة وادت هذه المعاملة الى تفاقم مشكلتهم.. فليس مسموحا لهم مثلا التكلم بلغتهم وكانوا قد عوقبوا على ذلك، وكان هناك من يعد ذلك نوعا من العصيان.. فهل الكلام بالكردية عصيان حقا؟.. اما نحن في (حزب الرفاه) فقد عملنا في مناطق الشرق والجنوب الشرقي على تصحيح النظرة والتعامل وصرنا اكبر حزب في هذه المناطق.. وكنا ضد العملية العسكرية 1992 التي تمت مع اكراد تركيا من منطلق عدم جواز استخدام القوة بين المسلمين.. ثمة حلان لا يقويان على معالجة المسألة الكردية، الاول يتبناه العلمانيون وينفذه الجيش وهو يقوم على القسر والارغام، والثاني لدى الاسلاميين ويقوم على تذويب الغريزة القومية في الاصرة الدينية.. لكنهما ينهبان المنحى ذاته في انكار الحق القومي الكردي وتجاهل حق تقرير المصير.

غطاء اسلامي لعهد إسرائيلي

اما اربكان نفسه فقد كان يرى ان بامكانه تحييد جيران تركيا في مواقفهم من الاكراد، وكان يفترض ان علاقات اقتصادية قوية مع العراق وايران وحوارا مع سوريا حول الامن والمياه سيمكنه من تجريد حزب العمال الكردي من اي دعم اقليمي ويمكن تركيا من بناء علاقات اقتصادية ترتقي بمكانتها الى ما لليابان من دور في جنوب شرقي آسيا، وكانت زياراته المبكرة الى الدول الاسلامية محاولة في تسويق هذه السياسة، لكنه لم يتمكن من تثبيت مصداقيته في اول امتحان واجهه عند التعامل مع الاتفاقيات التركية ـ الاسرائيلية، فاذا به يرضخ امامها ويبصم عليها ليوفر (الغطاء الاسلامي) لاتفاقيات تحدد امن الدولة الاسلامية التي راهن على تحييدها في الصراع على امن جنوب الاناضول.

لم يعد امامنا اربكان الذي بشر بـ«العدل» بعد ان صار وعد اتاتورك بـ«السلام» محط شك هو الاخر.

نجم الدين اربكان مستقبلا سعد البزاز (ارشيف الكاتب)

حرب المياه قد تؤدي الى غرق العراق

هل كان الاجتياح التركي سببا في تعطيل عملية عسكرية كبيرة في الجانب الاخر من كردستان العراقية؟ وهل سيكون تنفيذ هذه العملية احد خيارات استيعاب آثار الاجتياح التركي..؟

طبقا لمعلومات اللواء الركن عبد الأمير عبيس آل صباح فان قطعات من قوات صلاح الدين كانت ستنفذ هجوما مشتركا مع الفيلق الاول لفرض السيطرة الحكومية على سدي المياه (دربندخان) و(دوكان) في الشمال الشرقي لتأمين اعادة ضخ المياه بالمناسيب التي كانت عليها قبل احتباسها منذ بضعة اسابيع مما ادى الى قدر من الجفاف في الاراضي الزراعية على طول الحوض الممتد من جبل (حمرين) الى شرق مدينة (العمارة).

ويعتقد اعتمادا على خبرته بهذه المنطقة التي عمل فيها اربع سنوات خلال الحرب العراقية الايرانية ان عملية من هذا النوع قد تستدرج القوات العراقية الى معركة استنزاف يمكن ان تبدأ دون ان يعرف احد اين وكيف ستنتهي.

وكان الخلاف العلني بين الحكومة المركزية والاتحاد الوطني الكردستاني قد اشتد مطلع هذا الشهر الى الحد الذي جرى فيه تحشيد متقابل.. الفيلق الثاني وربما تكون على ميمنته قوات مساندة من حركة (مجاهدي خلق) الايرانية المعارضة التي تتخذ لها مقرات ومناطق حركة في الحوض المحيط بالمنطقة وعند سفوح مرتفعاتها.

واذا صحت هذه التقديرات، فان عملية من هذا النوع التي تأجلت بسبب الخشية من الاستدراج الى استنزاف غير محدود، قد تصبح احد الخيارات المتاحة بعد الاجتياح التركي حيث يتعين على بغداد من جهة والفصائل الكردية العراقية التي تراقب الموقف بحذر شديد ان تحسن مواقعها بالتقدم الى مواقع اخرى او اعادة الانتشار بالمعنيين العسكري الميداني من جهة والسياسي الاعتباري من جهة اخرى.

لذلك ما الذي سيمنع وقوع العملية في المرحلة التالية مع وجود فيلقين عراقيين قادرين على الهجوم باستخدام طائرات الهليكوبتر وقوات محمولة واخرى من المشاة المدربين المدعومين بعشرات الدبابات التي تضفي قدرا من الرهبة على مناخ اية معركة محتملة. وآنذاك هل سيفتح الاتحاد الوطني الكردستاني المياه المحتبسة في سدي (دربندخان) و(دوكان)؟

انني انظر بكثير من الشك حول احتمال وقوع هذا الامر الذي لم تعرفه الحرب العراقية الايرانية على كل ما مر فيها من تحديات معقدة ونزعة في التدمير والايذاء خاصة ان اطلاق المياه دفعة واحدة ستؤدي الى كارثة بيئية يتضرر فيها الجميع على حد سواء، اذ سيغرق حوض العراق عندما تفشل بحيرة (السعدية) في سد (حمرين) عن استيعاب المياه وينتهي دورها كحائط حماية امام بغداد، وقد تتعرض قطعات الفيلقين الاول والثاني للغرق، غير ان ثلاثة ارباع الاراضي الزراعية في البلاد ستتعرض للهلاك آنذاك، ولا اظن ان هذا الخيار موجود في عقل القيادة الكردية على جبهة الاتحاد الوطني الكردستاني، لان ذلك لن يكون حلا بل استسلاما لخيار الانتحار الجماعي.

من الصواب التنبيه الى خطورة هذا الافتراض وضرورة اقتلاعه من اذهان المتنازعين على كل الضفاف والجبهات.

يبقى السؤال: ماذا سيفعل صدام حسين ازاء ما يحدث.. وهل يستمر في موقف المتفرج الذي ينتظر التقاط اخطاء الخصوم وتجميعها.. وحسب؟

هل سيكون الاجتياح التركي في صالح حكم الرئيس صدام حسين كما يسود الاعتقاد على نطاق واسع من حيث استهدافه حلفاء للاتحاد الوطني الكردستاني، ومن حيث ما تظهره من حاجة الى عودة السلطة المركزية الى كردستان، وما تثيره من مشاعر تضامن ضد عملية غزو واستباحة للسيادة العراقية؟

هذه قراءة اولية.. وخارجية.. لا بل وسطحية ايضا.. اذ يمكن قراءة هذا التطور من زاوية مختلفة تتعلق بالتوافق التركي الامريكي وبالطريقة المتعجلة التي نفذت بها.. بما يدل على ان الاتراك يستعجلون لتثبيت اوضاع جديدة في كردستان العراقية تحسبا من تغير محتمل في اوضاع العراق بحيث يفرضون معادلات مسبقة يجري التعامل معها مستقبلا وفي ظل اية احداث او تحولات او تغييرات على انها جزء من الفسيفساء السياسي والعسكري والامني السائد.

ويبرهن هذا التوجه ان كل الذين يقتربون من العراق اليوم، لا يقصدون مساندة الحكم الراهن، بل يهدفون الى تأسيس رؤوس جسور نحو العراق حتى يكونوا عند مقتربات احداث محتملة او انهم يبغون الحصول على مكاسب من حكومة ضعيفة تظهر استعدادا للتراجع والمساومة كما لم يحصل يوما في تاريخ العراق السياسي المعاصر.. وينطبق الامر على روسيا التي انتزعت التوقيع على اكبر صفقة في تاريخ علاقاتها مع العراق في اربعة عقود ماضية، تركيا التي تتنزه قواتها في الاقليم العراقي دون ان تجابه مقاومة من احد.. لا الحكومة المركزية.. ولا الاحزاب الكردية العراقية المحلية.. وهي بذلك تنتزع (حقا مكتسبا) لتكرار هذا العمل الذي لم يكن ليحصل مع وجود حكومة قوية في بغداد تعطي بقاء العراق حقا اعلى من اولوية بقاء السلطة.

تنسيق أمني

من الصعب العثور على ادلة حاسمة عن درجة التعاون او التفاهم المسبق بين رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان والحكومة العراقية، وقد يحتاج الامر الى مزيد من الوقت حتى يمكن التيقن ان كان هناك تنسيق مبكر سبق الاجتياح التركي او ان الحكومة العراقية قد فوجئت فعلا بما حصل، غير ان آخر معلومات موثقة عن التنسيق تشير الى انبثاق لجنة سرية مشتركة عقب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية العراقي الى تركيا سنة 1995 وقبيل شهور من هروب حسين كامل، وكان الرئيس صدام حسين يطمح بان تكون اللجنة على مستوى رئيسي المخابرات في البلدين، غير ان الاتراك رفضوا ذلك وقبلوا بوجود لجنة تضم ممثلين عن المخابرات والجيش والجندرمة من الجانب التركي، وممثلين عن المخابرات والاستخبارات في وزارة الخارجية من الجانب العراقي وقد اجتمعت اللجنة مرات عدة في كل من بغداد وانقرة، وكانت تتولى تبادل المعلومات حول الوجود العسكري للطرفين وتنسيق الجهود ضد الخصوم المشتركين في كردستان.

وكانت هذه اللجنة ما تزال قائمة عشية الاجتياح التركي الجديد للاراضي العراقية.

في النهاية.. يموت الأكراد في أربيل ويحيون في أنقرة

في النهاية لن تتمكن القوات التركية من ازالة حزب العمال الكردي، وسيعاود هذا الحزب عملياته، وسيوسع دائرة التأييد الشعبي المساندة له، ليس في جنوب الاناضول وحسب بل في انقرة واستنبول وازمير واضنة، وكان يكفي الاتراك ان يتعظوا من تجارب الاخرين ليستنتجوا ان منهج القمع والاقتلاع لم يكن مجديا في يوم ما مع الشعب الكردي الذي يستحق كل حقوقه القومية بما فيها حق تقرير المصير.

ان الانسان هو الذي يقرر وحده من يكون.. تركيا.. ام كرديا.. وليس للاتراك ان يرغموا الكردي على الاعتقاد انه تركي بلا جذور من قومية اخرى.

ليس هناك امة تركية تضم الجميع كما يقول الدستور التركي.. بل ثمة شعبان احدهما تركي والاخر كردي.

قد يُقتل أكراد تركيا في اربيل العراقية لكنهم سيحيون ثانية في انقرة التركية.. وآنذاك سنسأل: اين هو السلام الذي وعد به كمال اتاتورك.. ومن اين يجيء السلام وليس هناك رضى او تراض بين الاتراك والاكراد.. والعرب والارمن؟

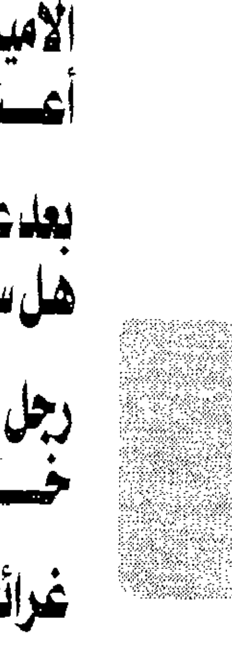
إشكالية في تفسير الاتفاقات

ثمة اتفاقات اشتركت تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا والحزبان الكرديان الرئيسان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وجبهة الأحزاب التركمانية في وضعها خلال اجتماعات انقرة في 1996/10/31.. وقد اتخذ الأتراك من تلك الاتفاقات ذريعة لتبرير غزوهم الأراضي العراقية اعتمادا على ما قيل انه «التزام الحزبين الكرديين بمقاومة الارهاب وضمان امن الحدود التركية».

في حين يعتقد قياديون في الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال الطالباني) ان الاتفاق لا يخول تركيا باجتياح كردستان وأن النصوص المتفق عليها لا تتجاوز فكرة (حماية الحدود التركية ومنع التسلل عبرها). ولا يتجاوز الاتفاق (غلق مخيم «اتروش» الذي كان يستوعب لاجئين أكرادا من تركيا)..

وصادف ان ممثلي الحزبين الكرديين كانا قد دخلا الى اجتماع في انقرة يوم 1997/5/14 لحل المشكلات العالقة بينهما في الساعات التي توغلت فيها القوات التركية داخل الاراضي العراقية، وفوجئ المشاركون في الاجتماع خلال فترة الاستراحة بنبأ الاجتياح، وهو الامر الذي أجهض اللقاء وبدد فرص نجاحه عندما وجد الحاضرون انفسهم ازاء تطور قلب الأوضاع السائدة رأسا على عقب.

في العدد الجديد من
الرجل
مجلة النخبة



الأمير مشعل بن سعود:
أعشق حياة الصحراء بلا رفاهية

بعد علم «الاستنساخ»:
هل ستنتهي الحاجة للرجل؟

رجل الأعمال السعودي صالح الصقري:
خسارة ثم فشل ثم.. ملايين!

غرائب: عندما يغضب الأثرياء.. وعندما يقتلون!



الشركة السعودية للأبحاث والنشر

تهنئ الفائزين بجوائز حملة الاشتراكات المخفضة في مطبوعاتها لعام ٩٦/ ١٩٩٧م

برعاية الشركة السعودية للأبحاث والنشر ومشاركة mbc FM

أول جائزة صحفية يحملها الأثير

جدة : السيد الشامي

في سابقة هي الاولى من نوعها في الصحافة العربية عكست روح التعاون البناء في أروع صورها بين وسائل الإعلام السعودية الصحفية والمرئية أقامت الشركة السعودية للأبحاث والنشر بفندق الهوليداي إن يوم السبت الماضي إحتفالية السحب على جوائز حملة الاشتراكات المخفضة للعام ٩٦/ ١٩٩٧م، والبالغ قيمة جوائزها 1750000 ريال قدمتها هذا العام مجموعة الجفالي، شركة عبدالله سعيد بقشان واخوانه، شركة ريفكو للمعجنات، شركة دلة التجارية، شركة باسمح التجارية، شركة الغزالي للساعات.

هذا وتنظمها سنويا وعلى مدى تسع سنوات الشركة السعودية للابحاث والنشر وقامت إذاعة MBC-FM بالتنسيق مع شركة "آرا" بنقل فعاليات هذه الإحتفالية على الهواء مباشرة والتي شارك فيها آلاف المدعوين من المشتركين في الحملة ولفيف من الإعلاميين والمهتمين بالحقل الصحفي وكان في استقبال ضيوف الإحتفال من الشركة السعودية للابحاث والنشر المهندس هشام زاهد المدير العام للشركة، والدكتور عبد العزيز تركستاني مدير تنمية وتطوير المبيعات ومن الشركة السعودية للتوزيع الدكتور ماجد عثمان المدير العام وعبد الناصر المقلم نائب المدير العام، عبدالعزيز الخريجي مدير ادارة التسويق، من شركة "آرا" لوسائل الإعلام علي الحجار وقام بتغطية الإحتفال على الهواء مباشرة من إذاعة MBC -FM علي بن محمد الخضيري من جدة. أميرة الفضل من لندن. وقد اسفرت عملية السحب عن النتائج التالية: فاز بالجائزة الكبرى وقيمتها 250000 ريال وليد عبدالله التميرك والذي تلقى خبر فوزه عبر الإذاعة مباشرة وعلق على ذلك بقوله: "هربت من حضور هذه الإحتفالية لعدم قدرتي على الإصطبار او تلقي المفاجأة ولكن ذلك لم يحل دون إصابتي بصدمة الفرحة من خلال إذاعة "MBC -FM" وفيما يلي أسماء المشتركين الفائزين بجائزة مقدارها 3000 ريال وعددهم 484 فائز لهذا العام مع تمنياتنا للجميع بحظ أوفر في العام القادم بإذن الله.





م	إسم الفائز	رقم إيصال الاستلام النقدي
1	وليد عبد الله أحمد التميرك	322
2	محمد عبدالسلام طيب	1760
3	عبد الصمد محمد محمودعبد الصمد	2128
4	علاء عبد الله علي حلواني	2253
5	عمر محمود إدريس ابو غالب	1437,1436
6	طلال محمد نور عطار	2731
7	محمد احمد الحبش	1388
8	صلاح الدين احمد ادريس	921
9	عدنان عبد الله ميمني	1772
10	اسحاق صالح علي فيرق	1386
11	مرابط محمد محمود الصوف	1757
12	د.احمد حسن الخضير	303
13	محمد شاكر عيد المقري	2219
14	تركي مبيروك سلطان الصبحي	456
15	د. مجدي قاسم عبد الله فلمبان	1799
16	محمد عبد الله المنصوري	783
17	حسين فيصل الصائغ	464
18	محمد عامر باجري	2551
19	زين صافي	501
20	محمد الحازمي	1960
21	عبد الرزاق ياسين عبد المجيد	2259
22	سعد حسن باشماخ	2250
23	عادل بكر يوسف	1953
24	عدنان امين بخاري	70
25	علي احمد محمد باعامر	1555
26	عباس احمد قزاز	1877
27	محمد سعيد ملاهي آل ملاهي	129
28	محمد نواوي توحيد فلمبان	194
29	يوسف محمد علي	1385
30	حسني محمد حسين العطاس	508
31	عدنان عبد الله محمد علي عريف	1756
32	فاروق صالح ابوزيد	1642
33	سالم عبد القادر باجمال	423
34	د. سليمان بن حمد آل ضيع	653
35	د. ماجد محمد قاروب	160
36	سامي بكر رضوان	1710
37	عصام حسن إبراهيم يسلم	536
38	أمين علي بخاري	1885
39	عبدالله سالم باحشوان	1945
40	عبد الله عبد العزيز النويصر	260
41	زاهور محمد ابراهيم سعود	1095
42	مصطفى حسن عطار	2078
43	عبد الرحمن محمد الحضار	1984
44	عبد العزيز عبد الله محسن زارع	2512
45	غازي عبد العزيز اسعد	514
46	عبد الرحمن احمد عبد الله	911
47	احمد علي المزروعي	1759
48	عدنان محمد باناعمر	1686
49	عبد المجيد محمد علي	1120
50	عدنان طه سمان	1431
51	عوض سالم بادقيل	2245
52	فاروق احمد محمد زكي	522
53	فهد حمود الشيباني	1635
54	علي عبيد باهادي	1341
55	منصور غازي عارف السيد	2290
56	عبد القادر محمد مغربي	1922
57	سعد محمد رافعة	268
58	عادل احمد البصري	1827
59	احمد محمد نعمان النعمان	1933
60	محمد سالم يسلم بازهير	1921
61	عبدالله احمد باليبد	1855
62	ناصر يحي عبد الهادي المشهري	529
63	محمد عايض نقال القحطاني	2437
64	عبدالله محمد رشاد	1354
65	نزيه عبد العزيز كتبي	2616
66	عيد حسن زويد العتيبي	1551
67	باسم يوسف محمد عطية	1234
68	عبد الرحمن عبد الله زارع	2187
69	د. عبد الكريم محمد علي خفاجي	63
70	احمد اسحاق إسماعيل نواب	2508
71	سعيد عبد الله حميد الغامدي	5810
72	خالد عمر عبد الرحمن العطاس	1596
73	ايمن محمد سعيد كامل	139
74	اسامة امين محمد ولي	817
75	سعد عبد الله مهنا الزيتتان	550
76	عبد العزيز محمد ولي عزيزخان	535
77	حسين عبد الله تجادي	266
78	مؤسسة محمد عبد الرحمن عطار	2077
79	زكي محمد احمد فارسي	1374
80	عمر سعيد مخاشي	1466
81	مروان احمد جمجوم	203
82	هشام عبدالهادي سليمان رضوان	2402
83	يوسف فروان الغامدي	11335
84	سمير بكر رضوان	2260
85	محمد صالح الغامدي	667
86	محمد عبد الرحمن الرشيد	2258
87	محمد علي بابكري	1751
88	ابوبكر محمد أبو بكر بابطين	1249
89	شركة سارة للتجارة والاستيراد	326
90	بهاء فؤاد ابو عزالة	507
91	علي حسن وزنة	453
92	د. عمر اسعد شربيني	1979
93	حسين محمد علي هوندجي	926
94	ماجد حامد محمد الطويرقي	506
95	مؤسسة / لؤي محمد عالم جان	747
96	عبدالله سالم سعيد بادغيش	1806
97	عمر بهاءالدين خاشقجي	2627
98	كمال احمد صالح ابوجبل	2660
99	لمياء احمد زاهد	1535
100	عفاف حسن أحمد الحسيني	452
101	دلال مأمون حافظ	1854
102	سميرة محمد كردي	847
103	سميرة باعشن	1049
104	أميرة سعد حسن	2233
105	عمرو محمد درويشي	2390
106	احمد سالم بادريق	1900
107	رشاد احمد صقر	324
108	مزوي حسن محمد عبد العليم	3139
109	المهندس سامي حمامي	4299
110	عبد الرحيم علي قاش	459
111	د. احمد عبد العزيز الراشد	3291
112	ابراهيم عبدالله المشرف	3285
113	عبد العزيز ناصر السبهان	4245
114	رائد / محمد عقيل السمري	4963
115	بندر حسين المؤمن	4683
116	عبد الله محمد الصانع	3644
117	يوسف بن جمعان الجمعان	3586
118	متعب ابراهيم الرويتع	4257
119	عمر البلهيد	2960
120	ربيع عيسى السعدون الريس	5479
121	سليمان بن دخيل بن سليمان	5297
122	احمد عبد الرحمن القاضي	2942
123	محمد ابراهيم عبد الرحمن	3395
124	زكريا ابراهيم حمد	4459
125	د. امير انور مواردي	4240
126	داكان هدب العتيبي	3276
127	الشيخ عبد القادر محمد حسين	4046
128	احمد عبدالله ناصر الصالح	3992
129	فيصل الحارثي	5314
130	هيثم احمد سالم الثويني	3533
131	محمد هويدي المطيري	3541
132	محمد سعد الحقباني	5199
133	خالد حمد منصور المالك	4340
134	ابراهيم محمد الموسى	3511
135	فهد سعيد ادريس	3978
136	د. خالد ابراهيم خليف المسلم	4338
137	سعيد حسن سعيد الدوسري	5254
138	عصام عبدالله العثمان	4520
139	عيد بن محمد العصيمي	4170
140	د. خالد رسام باجري	3876
141	احمد رشيد ناصر ابو قعيد	3927
142	عبد الهادي محمد فايز عبد الرحمن	4206
143	حسن محمد قطب	5292
144	سعيد عبدالله عمير السرحان	4908
145	محمد عبد العزيز الخريجي	5357
146	جمال عبدالناصر فتحي كامل	5359
147	الشيخ ابراهيم محمد امين اغا	5208
148	مساعد عبد العزيز التركي	4168
149	سالم سعيد سالم باهمام	5026
150	محمد عبدالله الخيال	5103
151	عبد العزيز محمد النفيحان	3280
152	علي عبدالله الدليلان	5054
153	محمد نور عيد	3678
154	الشيخ محمد بن عبد العزيز الثنيان	4192
155	ابراهيم عبد الكريم الخليف	4053
156	عبدالله محمد بن صالح	4593
157	د. ياسر عمار الدباغ	3398
158	عبدالله سليمان السعيد	4713
159	سعود عبد العزيز محمد العريفي	816
160	يوسف ناصر الزغيبي	4760
161	عبدالله صالح المرزوق	3749
162	سعد هليل سعد الحربي	3540
163	عبده محمود عبد الرحمن	2876
164	زامل سليمان الجربوع	3418
165	توفيق عبد العزيز البريكان	3940
166	ابراهيم محمد الزويب	3106
167	عبد الرحمن احمد محمد باقيس	3163
168	د. عبدالله بن عبد المحسن السلطان	3949
169	سالم فضل عبد الرحمن	3442
170	خالد ابراهيم عبدالله	4382
171	عبدالرحمن عبدالله الاسمري	3636
172	محمد عبدالله الزيد	4682
173	لؤي عبدالله عامر	5322
174	عبدالله عبدالعزيز حسين	2998
175	حمد عبد الرحمن رشيد الرشيد	5294
176	حسن السيد محمد العلوخي	4537
177	وليد عمر القويعي	3937
178	عبدالرحمن بن مهنا العبد الرحمن	5086
179	عمر احمد بابجير	4773
180	عبدالرحمن سليمان المسلم	5486
181	طارق محمد امين التميمي	3363
182	الشيخ محمد محي علي البسامي	2950
183	ثائر احمد الشاعر	5351
184	عبد العزيز احمد محمد المغربي	4740
185	عبدالله عبد الرحمن المحسن	4608
186	فائز علي العتيبي	3486
187	عبد الحميد حسن صيرفي	4433
188	عثمان محمد البدر	3651
189	هيثم برهان الدين الزين	4717
190	لواء / حمود صالح الخلف	3345
191	احمد سليمان المحبوب	4374
192	اسامة ناصر الجفن	3019
193	د. عبد العزيز بن عياف آل مقرن	3545
194	نزار بن علي التركي	4714
195	شاكر بن الحميدي بن هباد الشمري	4846
196	مهندس / مكرم شلش	4595
197	عدنان عبدالله عبد الوهاب	4455
198	صالح بن محمد بن منصور الشعيبي	5488
199	بدر محمد عبدالله الخليف	4517
200	فواز فهد عبدالرحمن	4466
201	وليد عبداللطيف السويدان	3534
202	احمد عمر عثمان	4613
203	راشد السنيد	4164
204	د. عصام علي محمد عالم	3124
205	موضي فراج نصيب	4381
206	ابراهيم محمد العرشن	4379
207	محمد طاهر حسن جاده	4721
208	ابوبكر سعيد بامهير	3057
209	د. عصام احمد جواد	4752
210	سمير قاسم ابكر	4573
211	نزار علي التركي	4716
212	العميد خالد احمد اسعد	4709
213	عبد العزيز عبدالله الدلقان	4680
214	حسن عمر سالم القثمي	4637
215	عبدالله ناصر عبدالله المعمر	3608
216	محمد ظافر محمد حماد	4962
217	د. سعيد احمد الرفاعي	3429
218	محمد حسين العساف	3095
219	حسن محمد عيسى متحافة	9296
220	عبدالله بن الشيخ	3182
221	عبدالله الرميزان	4277
222	عثمان ابراهيم عثمان	4202
223	عبدالمحسن محمد الربيعة	4371
224	عبدالرحمن العسلي	3694
225	عبدالله عبد العزيز السبيهي	4363
226	عبدالله عبدالكريم	4521
227	جمل جوهر محمد الجوهر	4735
228	خالد عبدالرحمن الثنيان	3938
229	علي صالح بافقيه	4508
230	محمد دخيل السمان	3590
231	الشيخ خالد صالح محمد الصانع	4199
232	ايمن ابراهيم محمد عامر	5326
233	ابراهيم محمد الحربي	4887
234	خالد ابراهيم ابونيان	3134
235	مهندس محمد اليحيا	3997
236	عميد / عبدالهادي القحطاني	4244
237	علي عبدالله الحربي	5323
238	عصام محمد الدغيثر	3335
239	راشد محمد راشد الفوزان	4628
240	خالد محمد علي ياسين	5268
241	صالح عبد الرحمن السلامة	5322
242	عبدالله يحيى المعلمي	3364
243	عبدالوهاب ناصر العقيل	4967
244	سعود صقر عبد الرحمن العريفي	4729
245	صالح عبدالعزيز المتوزي	5405
246	هدى عبدالله صالح السويلم	6229
247	احمد عبدالرحمن الغامدي	6785
248	محمد عبدالله الملا	6020
249	هشام علوي الجراسي	6618
250	محمد وائل محمود رقه	6840
251	صالح عيضه العجم	6151
252	لواء / سمير صالح عرابي	5772
253	عبدالرحمن عبدالكريم الخلاب	6776
254	صالح عبدالله المانع	5964
255	ماجد حسين الصائغ	6210
256	زكي حسن الصفار	6227
257	محمد سعيد بسحم	6630
258	احمد حسن المرهون	6136
259	عبدالعزيز محمد الدوسري	6355
260	ايوب فهد يوسف	6304
261	عبد عبدالرحمن الدكيان	6128
262	مطابع التريكي	6187
263	فهد محمد عبدالعزيز السلطان	6153
264	خالد ابراهيم الماجد	6057
265	عبد العزيز سعد المنقور	6055
266	العوض للتجهيزات الهندسية	6056
267	زياد ابراهيم الشدي	5874
268	علي سعيد شرف الغامدي	6636
269	علي حسن احمد المرهون	6133
270	عدنان حسين عبدالله	6940
271	سعود الحميدي عيد التميمي	6202
272	عبدالرحمن احمد حمد	5860
273	مصبح عيد الحربي	5769
274	ابراهيم عثمان محمد الغنام	5858
275	عبدالعزيز حسين احمد	6362
276	محمد مصطفوي	6657
277	سلمان علوي المروحن	6716
278	سمير سعيد حمزة رسلان	6648
279	ابراهيم محمد المانع	6718
280	عبدالرحمن ابوبكر العمودي	5876
281	علوي حميد الهاشم	5945
282	زيد عتيق البقمي	5783
283	ناصر عبدالله حسن	6145
284	خالد مشيب القحطاني	6069
285	سعيد احمد عبد الرحمن	5791
286	حسين صادق طاهر الشيخ	6888
287	محمد عبد الوهاب نوفل	6497
288	منير حسن التاروتي	5799
289	السعيدان السيد احمد القناوي	5776
290	حامد محمد علي القحطاني	6428
291	عوض الله عايد عبدالله	6427
292	ابراهيم عثمان الصالح	5950
293	فارس محمد صالح الفارس	6576
294	محمد عبد العزيز السليم	6951
295	محمد عبدالله المحمد	6730
296	هاني حسان	6173
297	راشد سنيد السنيد	6364
298	عبدالكريم حسن المرهون	6135
299	منصور صالح العصيمي	9777
300	محمد صالح القصير	9706
301	نوره عبدالله محمد فواز	9719
302	علي عبدالله الجراشي	9714
303	مشبب علي محمد الشهدي	9753
304	ابراهيم احمد زالتون	9654
305	خالد عبداللطيف حسين	9810
306	عبدالرحمن عالي علي السفياني	9766
307	العقيد / محمد صالح البطاح	9726
308	منير عبدالله شيخ البقمي	9704
309	محمد حماية الله غلام سرور	9711
310	محمد راشد الخضير	9708
311	محمود محمد علي خفاجي	9658
312	طارق مساعد السديري	9813
313	عبدالله شعيل تركي	9851
314	منصور عبدالله الصيخان	9856
315	عبد الهادي عوض الجعيد	9707
316	محمد عواد الجهني	9705
317	عبد المجيد اسحاق الدهلوي	9701
318	لؤي سعيد قنيطة	9661
319	عبد العزيز سعيد احمد	9806
320	بهجت مظيفر عبدالكريم	9854
321	عطية موسى سعيد الزهراني	9853
322	محمد جميع صالح الزهراني	9666
323	حسن علي حسن الزهراني	9729
324	راشد ناجم عبدالله البيشي	9772
325	محمد غالب عطرجي	7119
326	هيفاء عبد العزيز الفوزان	7383
327	وفاء خليل حبيب ابراهيم	7092
328	ابراهيم عبد المقتدر اسكندر	7095
329	عطيوي خلف فرج الله اللحياني	7381
330	محمود محمد عبده يماني	7267
331	عاصم حسن زنزوق	7272
332	حفاش علي سلمان المودعاني	7476
333	صديق احمد دليل الرحمن كمال	7253
334	عبد الرحمن صالح خوج	7017
335	مصطفى محمد مصطفى كشك	7091
336	خالد محمد علي يماني	7276
337	فهد عبدالله النفيعي	7384
338	محمد عبدالله احمد باز	7090
339	صهيب توفيق عبدالملك فردوس	7011
340	سالم عبد الرحيم باوزير	7430
341	سعود سعد عاشور السيد الامير	7447
342	محمد صبحي احمد شربيني	7020
343	فجر محمد علي بنتن	7021
344	زين العابدين بن محمد السقاف	7126
345	اسامة أحمد عبد الرحمن برهمين	7309
346	عادل رحمةالله عنايةالله أحمد	7188
347	محمد عاطف عبد القادر وزيرد	7304
348	شفيق عبيد الرحمن حافظ	7301
349	احمد سعيد مسعود رحمة الله	7287
350	اديب عباس سنبل	7285
351	خالد عمر الحسيني	7811
352	داود محمد شريف	7767
353	المقدم محمد حسن الجبار	7765
354	محمد عتيز الجابري	7804
355	بركات محمد علاء الدين	8137
356	حسين نصار محمد الشريف	7876
357	سعود عبد القادر الدقل	7764
358	محمد الصالح بن نصيب	7849
359	حسين محماس علي الدخيل	7755
360	محمد حسن فالح المزيني	8019
361	فهد محمد النعمان	7756
362	ادريس منير الترك	7647
363	محمد باسل ايوب	8227
364	حسن عبدالله موسى العامودي	8026
365	ابوبكر عمر سرتي	11877
366	خالد عبد القادر دقل	7752
367	علي عبدالله محمد العامودي	7646
368	عقيد / فؤاد علي بن صادق	7713
369	فهد مبروك عمر الصيعري	8151
370	احمد عيسى ابراهيم	7690
371	احمد محمد هائل اليماني	815
372	محمد عيسى صادق بدر	8035
373	محمد سهل عمر العطاس	8016
374	سالم المصيبيح	7812
375	محمد حسن زين برهان	7926
376	محمد عبدالرحمن صيرفي	7717
377	سهام عثمان محمد الدريس	7721
378	جبرين اسماعيل عبدالله	9428
379	سعد علي محمد عسيري	11590
380	عبدالرحمن علي ياني	9551
381	زياد مسفر القحطاني	9503
382	عادل مهدي عبدالله باسودان	11611
383	سعيد مبارك العبيدي	9437
384	عبدالله سالم الزهراني	9441
385	خالد محمد احمد	11554
386	سعد محمد سعد مبارك	9410
387	يحيى علي عبدالله قويدر	9401
388	سالم ناصر صابر	11560
389	باسم عبده مريع	9951
390	عيسى علي محمد هادي	9931
391	بشير بن هلال مطلق العتيبي	9916
392	رهام مسلم عبدالكريم المسلم	9215
393	عبدالله الصالح السحيباني	9088
394	عبدالله عبدالعزيز السريع	9216
395	عبدالله الصالح الخلف	9095
396	ابراهيم صالح اللميلم	9214
397	سليمان حمد الكريدا	9202
398	صالح ناصر الصويان	9094
399	احمد صالح السبويل	9077
400	صالح سليمان محمد	9207
401	حمد علي السحيباني	9213
402	عبدالله سليمان الرواق	9081
403	صالح ماضي العبدالله الماضي	9083
404	عبدالرحمن متبع البلاع	9076
405	علي ناصر عبدالله السندي	9085
406	عبد الغني ابراهيم	11279
407	نبيل مضيد زارع	8827
408	مجدي علي سلامة الجديبي	11288
409	محمد هادي جابر	8946
410	اساعيل عبد الحميد ابوراس	8940
411	غسان عبدالله كردي	8982
412	سالم غضيان هندي العطوي	10115
413	ناصر محمد السمان	10142
414	محمد كريم عطية العطيات	10088
415	علي عوده العمراني	10112
416	حماد صالح تركي	10110
417	ابراهيم محمد القاضي	10076
418	عبد المنعم علي عمر ياسين	10152
419	عبد الوهاب رشيد مهنا السعدون	10122
420	عيد محمود العيد	10683
421	فوزي سعود هادي	10684
422	محمد مناحي المسعر	10685
423	عايد صالح الفهد	10652
424	سعود سالم خلف	10278
425	عبد الكريم سالم المحماد	10277
426	احمد ناصر العليط	10286
427	ابراهيم المنصور	10256
428	منصور عقيل الشمري	10276
429	محمد عبدالرحمن العريفي	10279
430	عبد السلام عبدالله فهد	10258
431	فهد ابراهيم الفرج	10332
432	محمد علي حمد حمرور ال عباس	10434
433	مهدي بن علي بن تنتش	10409
434	سالم محمد حسين ال قريشة	[illegible]
435	يحيى حسين عبد الله موجان	11157
436	احمد عبدالله سعيد الحنتوش	11295
437	محمد السعدي	11160
438	محمد عبدالله صالح مله	11159
439	يحيى موضي صويلح	11158
440	خالدمحمد الحميض	10724
441	احمد محمد الشيخ	10727
442	سعد عبد الكريم العمار	10729
443	خالد ناصر عبد العزيز	10731
444	عبد الكريم عبد الرحمن السلوم	10733
445	منى خليل غازي	10805
446	جمال حمود خلف العنزي	10818
447	فيصل فهد حمد	10810
448	ابراهيم حمد الهزاع	8554
449	ابراهيم صالح سعد الجبيرة	8294
450	عبد المحسن ناصر المحسن	8555
451	فاضل عبدالله الشقاق	8231
452	عساف حمد العساف	8241
453	عبدالله خالد الملحم	[illegible]
454	مازن محمد عبدالرحمن الماجد	8487
455	عيسى محمد العائش	8559
456	محمد عبدالله المبارك	8403
457	حسين علي علي العيسى	8606
458	محمد عبدالرحمن الهاشمي	8266
459	سلمان حسن العفالق	[illegible]
460	ناصر بن مطلق بن سالم القحطاني	8437
461	عبد الرحمن عامر الدوسري	8430
462	خالد حسين عبد الرحمن	8554
463	حسين مظاهر عبدالله	8490
464	ناصر صالح زبير	8300
465	علي حسن علي الشوارب	8675
466	عبد الوهاب خليل ابوزيد	8265
467	اياد عبدالله الشخصي	8253
468	عبداللطيف محمد الشيخ حسين	8267
469	عبدالله حسن الجهني	8474
470	احمد مقرن العودة	8620
471	محمد بن عبد الرحمن بن محمد	10876
472	عادل خالد يوسف كردي	10880
473	احمد سعيد احمد الغامدي	10933
474	سالم عبدالله سراج	10928
475	حمد محمد علي التويم	10941
476	خضران حمود الزهراني	10990
477	متعب مطر حمدان السبعان	11085
478	احمد دوجان العنزي	11089
479	محمد عبد العزيز حمدان	11097
480	حسين علي محمد العنزي	11092
481	مطلق فهد المطيري	11096
482	علي سليمان صالح	11077
483	عبداللطيف ابراهيم	9982
484	عويد نهار الشمري	9978
485	سعد جري مترك المطيري	11401

لتحديد الطرف الثاني المتأهل لنهائي كأس الدوري السعودي

قمة الحسم بين الهلال والنصر اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تحسم اليوم الجمعة هوية الطرف الثاني في المباراة النهائية لبطولة دوري المحترفين الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين)، حينما يلتقي عند الساعة 8.45 ليلاً فريقا الهلال والنصر على أرض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض في إطار لقاء إياب الدور قبل النهائي للبطولة، بعد أن أجلت مواجهتهما التي أقيمت مساء الجمعة الماضي في دور الذهاب أفضلية الحسم وفقاً لتعادلهما بنتيجة (2/2).

فريقا النصر والهلال متنافسان عتيدان تعودا على المؤازرة الجماهيرية الكبيرة، خلال مواجهاتهما في ظل أن الإعلام يؤجج تنافسهما ويقيمه على انه الاقوى في سجل الكرة السعودية المحلية، وهما يؤكدان ذلك بتبارزهما الدائم سواء عبر تصريحات مسؤوليهما في الملاعب الخضراء.

وفي الأيام الستة الماضية كانت إفرازات لقاء الذهاب هي المسيطرة على الاجواء ومنها كانت الأطروحات وشعارات التحدي التي ينطلقان منها كصاحبي أكبر سجل بطولي في منافسات الدوري السعودي وفقاً لتحقيق الهلال العدد الأكبر لمرات الفوز (7 مرات) والنصر يليه مباشرة (5 مرات)، وفي الرصد العام يبقى الهلال صاحب سجل بطولي ضخم شامل لجميع أوجه المنافسة في كرة القدم السعودية وحتى المشاركات الخارجية عربياً وقارياً ببزه كل الفرق الكروية السعودية.

وأحدثت مباراة الإياب كثيراً من المتغيرات في الفريقين بل صاحبتها أحداث مدوية كانت حديث الشارع الكروي السعودي، وما زالت مدوية حتى موعد انطلاق مباراة اليوم.

في الأولى فإن الحالة الفنية المتردية التي كان عليها الهلال رغم أفضلية لاعبيه أثناء المباراة وظفرهم بأفضل وأكثر فرص التسجيل كانت مثار نقد خاصة أن مدربهم (البرازيلي) ايرون فيريرا لم يحسن المحافظة على تقدم فريقه وأجرى تبديلات رأى النقاد الكرويين انها خاطئة، وهو ما دفع الإدارة الهلالية للتنسيق مع رجل الأعمال السعودي الناجح صالح الصقري لأجل إحضار المدرب البرازيلي الشهير خوزيه أوسكار، وتم القيام بذلك بفترة قياسية لم تتجاوز 48 ساعة والأخير حالياً معني بتدريب الهلال بعد أن فكت الإدارة التعاقد مع فيريرا.

وفي الثانية كثرة النقد واللوم الذي لقيه حكم اللقاء الدولي عمر المهنا، وباتت قراراته محل جدل ونقاش بعد المباراة خاصة الهدف الملغى للهلال عند الدقيقة 90 من المباراة، وانقسام الرأي بين مؤكد لصحة الهدف وباحث عن مبررات تدعم الحكم في إلغائه.

أيضاً فإن منع مدير الكرة الهلالي صالح النعيمة من دخول الملاعب الرياضية والتحقيق معه بسبب جدله واحتجاجه الصارخ مع الحكم لأجل الهدف الملغى كان أحد الأحداث المدوية التي صاحبت اللقاء.

● المواجهات: مباراتهما اليوم هي الخامسة لهما في رصد الموسم الجاري، ففي الدوري التقيا وتبادلا الفوز في الأولى للهلال (2/صفر) وفي الثانية للنصر (3/صفر).

في ثمن مسابقة كأس ولي العهد فاز الهلال على النصر (1/2) والتقيا يوم الجمعة الماضي في ذهاب الدور قبل النهائي للدوري وكان تعادلهما (2/2) الدافع الأكبر لفوز أحدهما اليوم في هذه المباراة التي لن تركن إلى تعادل، فمتى ما حدث ذلك في الشوطين الأصليين سيتم التمديد لآخرين إضافيين تكون كلمة الحسم فيه للهدف الذهبي، وإذا لم يتم ذلك فإن ركلات الترجيح هي الفيصل الأخير. إضافة إلى أن مواجهات الهلال والنصر تعودت أن تكون مرتعاً خصباً لإظهار أسماء مميزة جيدة أخذت طريقها إلى التمثيل الدولي، وكان اللاعبان منصور الموينع محور ارتكاز الهلال و(الغاني) أوهين كيندي، هما فارسا اللقاء السابق بإحراز كل منهما هدفي فريقه في اللقاء، والأول سيمضي اليوم لحصوله على بطاقة حمراء خلال المواجهة السابقة.

مدرب النصر (الروماني) إيلي بلاتشي نال أعلى قدر من الثناء والإشادة بعد المباراة السابقة وسبب ذلك قدراته على احتواء نجومية لاعبي الهلال ونكائه في استخدام أوراق البدلاء الأمر الذي منح فريقه تعادلاً حسب أولاً لذكاء بلاتشي واستفادته من الأخطاء التي وقع بها نظيره في الهلال.

والمدرب بلاتشي عرف بتفضيل نمط الأداء الهجومي الضاغط متى ما كان فريقه متأخراً ولأجل ذلك فإنه يوجه بدلاءه لخدمة النواحي الهجومية وزيادة عدد أفرادها وفق عمل جريء جداً كرر استخدامه كثيراً.

وفي ما يخص البرازيلي أوسكار (41 عاماً) فرغم انه تسلم مساء الثلاثاء النواحي الفنية بعد قدومه مباشرة من بلاده فإنه اسم معروف جداً في عالم الكرة السعودية وتحديداً مع الهلال، لا سيما انه سبق له أن قاد الفريق الهلالي في موسم 1993 وحقق معه (وفق أداء أشاد به النقاد كثيراً) صدارة المرحلة التمهيدية من الدوري إلا أنه خسر نهائي كأس الدوري بركلات الترجيح أمام الشباب.

أيضاً وفي عام 1995 وفي مهمة إنقاذية كحاله الآن وكانت تخص تلك المهمة قيادة الفريق الهلالي في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري التي ظفر الهلال بكأسها مع أوسكار المنتمي لجيل المدربين الشباب في البرازيل، الذين أخذت أسماؤهم بالصعود السريع لتتبوأ مراتب تدريبية عليا مع الإشارة إلى أن أوسكار كان أحد أعضاء منتخب البرازيل في كأس العالم 1982 بإسبانيا.

● أسلوب اللعب: من خلال ما عرف به بلاتشي فإن إيجاد توازن بين المهام الدفاعية والهجومية هي الركيزة الأولى التي يعتمد عليها وفق أداء يعتمد على القتالية وسط الميدان ومنح المهاجمين فرصاً لتهديد مرمى المنافسين بواسطة تمريرات طولية مرتفعة تبحث عن تسديدها بالرأس بشكل أكبر.

وبلاتشي كما عرف به سريع التحول إلى الأداء الهجومي الصرف في حالة أي تأخر بالنتيجة لينقل توزيع لاعبيه من (2/4/4) إلى (4/2/4).

وفي النصر أسماء ماهرة تؤدي مهامها بإجادة وفعالية، يأتي في أولها الدولي إبراهيم ماطر صاحب المهام الأكثر في خط وسط فريقه، يضاف إلى ذلك قدرته الجيدة بصناعة فرص للتسجيل كما فعل في اللقاء السابق بكرة الهدف النصري الثاني.

المهاجم الهداف (الغاني) أوهين كيندي ذو حضور خطر في منطقة جزاء المنافسين تميزه قوته البدنية وإجادته ألعاب الهواء.

المدافع الصلب محسن الحارثي يقدم أداء متطوراً من مباراة لأخرى وهو مقاتل عملاق يكسب باستمرار نزالات الكرات المرتفعة.

ومحيسن الجمعان وانجي فيكتور (سنغالي) مميزان في خط وسط النصر والأخير متوقع مشاركته في الشوط الثاني لأن تجاوزه آلام الإصابة تم منذ أيام سبعة فقط.

وبصفة عامة فإن خط وسط النصر هو مركز القوة في الفريق لأن مكوناته من النشطين الفاعلين تأكد بعد انضمام (السنغالي) يايا مالك إليهم كبديل للمصاب أحمد نصيب.

● قائمة النصر يتوقع أن تتكون من الأسماء التالية: مضحي الدوسري (حارس مرمى) وإبراهيم عيسى وعبد العزيز المليفي ومحسن الحارثي وإبراهيم الشويع (في خط الدفاع)، ويايا مالك وإبراهيم ماطر ومحيسن الجمعان وعبد الله القرني (في خط الوسط) وأوهيد كيندي وحسين هادي (في خط الهجوم).

عبد الله شريدة أمل الهلال اليوم في تهديد مرمى النصر (تصوير: طارق محمود)

وهداف النصر الكبير ماجد عبد الله ومعه فيكتور حظيا بإعداد خاص من المدرب بلاتشي لأجل أن يكونا حاضري الفعالية للمشاركة في شوط المباراة الثاني مع قائمة البدلاء التي تضم إلى جانبهما الحوجلي وطلال الفردوس وعبد العزيز الجنوبي.

نمط الأداء الهلالي يعتمد (وبصفة عامة) على التناقل السهل للكرة وإظهار المهارات الفردية العالية للاعبين كجانب مهم في تنفيذ النواحي الهجومية، وظهيرا الجنب هما المفتاح الأول لنقل الألعاب من الدفاع إلى الهجوم.

الأسماء المتميزة الماهرة في الهلال كثيرة مما جعل قائمته في معظمها من الدوليين. يبرز أولاً الهداف سامي الجابر الذي تميزه التقنية المهارية العالية التي يوجهها عادة لتهديد مرمى المنافسين، وهو كثير التعرض للرقابة اللصيقة من المدافعين وحدوث ذلك أمر متوقع اليوم. الجابر يشارك اليوم زميله في خط الهجوم (المغربي) صلاح الدين بصير. خالد التيماوي وخميس العويران ويوسف الثنيان وعبد الله شريدة من الركائز المهمة في الفريق الهلالي وهم الأكثر استشعاراً بالنجومية مع الجابر وبصير خلال المباريات الهلالية.

الأدوار في الهلال تقسم بعناية ويتوقع أن يكون التغيير الذي سيحدثه أوسكار طفيفاً ويشمل خط الهجوم حيث سيعيد الثنيان إليه مع الجابر. أيضاً إعطاء وسط الهلال حرية الانتشار والتغيير في المراكز بعد أن كان المدرب فيريرا يحمل كل لاعب في الوسط مهام معينة قليلاً ما يحيد عنها.

القائمة الهلالية في مباراة اليوم يتوقع أن تتكون من صالح السلومي «عبد الله الدعيع» (حارساً للمرمى) وأحمد الدوخي وعبد الله شريدة و(الزامبي) إليجا ليتانا وخالد الرشيد (في الدفاع) وخميس العويران وفيصل أبو اثنين وحسين المسعري وخالد التيماوي (في خط الوسط) وسامي الجابر وصلاح الدين بصير (خط الهجوم). ويأتي لاعب الوسط الشاب نواف التمياط من أهم البدلاء المتوقع مشاركتهم. ظهر ذلك بعد الاهتمام الكبير الذي أبداه المدرب أوسكار بالتمياط وتألق الأخير أثناء التدريبات. أيضاً هناك الدولي عبد الله الجمعان والدولي السابق فهد الغشيان، ويتوقع مشاركة أحدهما وفقاً لإمكانياتهما المهارية العالية وقدرتهما على تعزيز فرص التسجيل لفريقهما. وتضم قائمة البدلاء أيضاً إبراهيم المفرج وعبد الله الدعيع.

تمهيدا للتعاقد معه

الهلال يختبر (المغربي) رضوان العلالي

يخضع (المغربي) رضوان العلالي للاختبارات والتجارب تحت اشراف (البرازيلي) خوزيه اوسكار مدرب فريق الهلال السعودي لأجل تحديد اهليته للانضمام الى الفريق الهلالي ومشاركته في نهائي السوبر الآسيوي الذي يجمع الهلال مع فريق يوهانج الكوري الجنوبي خلال النصف الثاني من الشهر المقبل يونيو (حزيران).

وكان العلالي (21 سنة) قد وصل الى العاصمة السعودية الرياض مساء أول من امس واظهر فور وصوله سعادة كبيرة بالانضمام الى فريق الهلال السعودي الذي وصفه بالفريق الكبير وذا الانجازات المغرية جدا لأي لاعب عربي بأن ينضم اليه.

وقال العلالي الذي ينتمي الى فريق الوداد البيضاوي في الدار البيضاء انه يجيد اللعب في وسط الميدان، مشيرا الى ان انضمامه الى الهلال سيمكنه من التعامل مع كوكبة المهاجمين الكبار في الهلال كسامي الجابر وصلاح بصير ويوسف الثنيان، ووصف بصير بأنه افضل لاعب مغربي حاليا.

وعن قيمة التعاقد مع الهلال اكد بأن ليس لديه اي معلومات حالية عن ذلك مضيفا بأن نجاحه في الاختبارات الهلالية ستكون منطلقا للتفاوض المادي بين ادارتي الوداد والهلال لا سيما انهما قد اتفقتا من قبل على الانتقال.

المنتخب الكويتي يفوز على زامبيا وديا استعدادا للقاء سنغافورة

الكويت: من صلاح رشدي

فاز منتخب الكويت لكرة القدم على نظيره منتخب زامبيا بهدفين مقابل هدف في المباراة الودية التي جرت بينهما ضمن استعداداتهما لتصفيات كأس العالم، وقد انتهى الشوط الأول بالتعادل دون اهداف. وفي الدقيقة 58 افتتح نجم الكويت بشار عبد الله اهداف المباراة اثر تمريرة جيدة لصانع الألعاب عبد الله ويران، وفي الدقيقة 68 حقق موكومبا هدف التعادل لزامبيا من كرة جيدة سددها من داخل منطقة الجزاء على يسار خالد الفضلي حارس الكويت، وفي الدقيقة «80» من المباراة اقتنص البديل علي مروي هدف الفوز من كرة عرضية لحمد الصالح حولها الأول برأسه من بين مدافعي زامبيا. وبالرغم من فوز منتخب الكويت إلا ان العرض الذي قدمه الفريق غير مطمئن خاصة الهجوم الذي ظهر ضعيفا واضاع العديد من الفرص السهلة امام فريق دفاعه مستسلم دفاعه تماما على عكس فريق سنغافورة الذي سيسعى للتكتل الدفاعي ومحاولة اقتناص نقطة على الأقل من الكويت لاشعال لقاء الكويت مع لبنان في تصفيات كأس العالم. وقد جرب مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا عدة طرق امام زامبيا حيث لعب في البداية بطريقة 2/5/3 ثم غيرها الى 3/4/3 في النهاية عندما دفع بحمد الصالح وعلي مروي في الهجوم مع بشار عبد الله. اما منتخب زامبيا فقد وضح نقص فريقه الجديد للخبرة ولكنه يملك عناصر جيدة تحتاج الى المزيد من الاحتكاك والانسجام. وقد صرح مدرب زامبيا مونفوا لـ «الشرق الأوسط» بأن المباراة جاءت متوسطة من الناحية الفنية وفريقه لم يقدم كل ما لديه ولعب بتكاسل وبطء. واضاف: خسارتنا بسبب عدم إلمامنا بفريق الكويت وطريقته في اللعب وبالرغم من ذلك كان من الممكن ان نفوز بالمباراة، والكويت لديها عناصر جيدة واننا استفدنا من المباراة وهناك احتمال كبير لاجراء مباراة ودية اخرى في بداية يونيو (حزيران) استعدادا للقاء جنوب افريقيا في تصفيات كأس العالم التي تحتاج الى الفوز فيه حيث ان خسارتنا او حتى التعادل معناه خروجنا من التصفيات.

اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا فقد اكد انه غير مسرور لفوز الكويت بهدفين فقط حيث ان الفريق اضاع عدة فرص محققة امام المرمى وان ذلك من الممكن ان يحرج الفريق امام سنغافورة او اي فريق آخر. واضاف انه اجرى عدة تغييرات للاطمئنان على المراكز الشاغرة بالفريق وخاصة في الدفاع، وانه اطمأن تماما ولكن مشكلة الفريق في اضاعة الهجوم للفرص وانه سيركز على تصحيح ذلك في التدريبات المقبلة. واختتم ماتشالا حديثه: ان خطوط المنتخب الكويتي الثلاثة اصبحت متكاملة ومتوازنة وسنبذل اقصى جهد امام سنغافورة حيث انها تعتبر عنق الزجاجة لمرور المنتخب الى التصفيات النهائية لقارة اسيا للوصول الى المونديال بغض النظر عن مباراتنا الأخيرة مع لبنان.

(الكويت والعربي)

من ناحية اخرى تقام مساء اليوم ثلاث مباريات في ختام الجولة «21» لبطولة الدوري الكويتي حيث يلتقي التضامن مع الجهراء والكويت مع العربي والشباب مع السالمية. والمباريات الثلاث تقام تحت الاضواء الكاشفة. وتتجه انظار الجماهير الى لقاء الكويت والعربي الذي يعتبر الأكثر حماسا نظرا لتاريخ الناديين في حصاد البطولات والكؤوس، ولقاءاتهما دائما تتسم بالندية والإثارة. وبالرغم من خروج الكويت دون اي انجازات هذا الموسم إلا انه سيسعى اليوم لتحقيق الفوز على العربي متصدر القمة واثبات انه قادر على الفوز على الكبار، اما العربي فانه يمر بمشكلة داخلية منذ خروجه من بطولة كأس أمير الكويت حيث كثرت الاشاعات حول التعاقد مع المدرب المجري جورج ميزي الذي درب منتخب الكويت ونادي التضامن من قبل. وقد علق مدرب العربي فوزي ابراهيم على ذلك قائلا:

- انني مستعد للرحيل في اي وقت حيث ان مهمتي هي اعداد الفريق بشكل جيد اما احراز الفوز والأهداف فهي مسؤولية اللاعبين وليس فوزي ابراهيم. واضاف ان مهمة العربي ما زالت صعبة في احراز لقب بطل الدوري، حيث ان هناك ثلاثة فرق جاهزة وتطمح هي الأخرى في احراز هذا اللقب وتعني من اللاعبين عدم الالتفات للوراء ومواصلة الاستعداد للمرحلة المقبلة من اجل حصاد بطولة الدوري، وقد كان لقاء العربي مع الكويت في القسم الأول قد انتهى لصالح العربي بهدفين للا شيء.

حكيم عليون لاعب هيوستن يسدد في شباك يوتاه (رويتر)

شيكاغو بولز يتأهل إلى نهائي دوري السلة الأميركي

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: تأهل شيكاغو بولز الى الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتغلبه على ميامي هيت 87/100 محققا فوزه الرابع عليه مقابل خسارة واحدة في نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية).

وهي المرة الخامسة في السنوات السبع الاخيرة التي يبلغ فيها شيكاغو الدور النهائي علما بأنه احرز اللقب أعوام 91 و92 و93 و96. وبدا واضحا منذ البداية ان شيكاغو يريد حسم النتيجة بسرعة، ونجح بالفعل في تسجيل النقاط الثماني الاولى وراح يوسع الفارق تدريجيا حتى بلغ 14 نقطة (19/33). ونجح مايكل جوردان في تسجيل 15 نقطة من اصل 28 له في الشوط الاول.

واصيب سكوتي بيبن في ساقه قبل نهاية المباراة بسبع دقائق فاكمل فريقه المباراة من دونه. وسجل كل من رون هاربر والاسترالي لوك لونغلي 14 نقطة لشيكاغو. ويلتقي شيكاغو في الدور النهائي هيوستن روكتس او يوتا جاز علما بأن الاخير يتقدم بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين.

في نهائي كأس مصر اليوم

الأهلي يسعى للقب الثاني والثلاثين والإسماعيلي لتسجيل اسمه في لائحة الأبطال

القاهرة: من عبده زينه

اليوم وبعد 12 عاما كاملة يعيد التاريخ نفسه على استاد القاهرة وبين نفس الفريقين الاهلي والاسماعيلي في نهائي مصر رقم 66. الاهلي حامل اللقب الاكثر حصولا على اللقب يهمه الفوز بالكاس للمرة 32 بينما الاسماعيلي يطمح في احراز اللقب لأول مرة في تاريخه.

ويأتي نهائي الكاس اليوم في جو مشحون بالتوتر داخل الوسط الكروي المصري ووجود افعال متباينة من الجانبين المتنافسين تجاه اتحاد الكرة اضافة الى اطراف اخرى دخلت في الصراع.

وعلى الرغم من ان نهائي الكاس لم يكن يحظى بتلك الضجة التي تحيط به الآن - منذ ايام قليلة في ظل ما كان مقررا حدوثه من غياب اللاعبين الدوليين عن المشاركة وسفر المنتخب الى فرنسا لاقامة معسكره هناك استعداداً لتونس الا ان الانظار تحولت فجأة صوب مباراة الكاس بعد القرارين المفاجئين الاول الذي اتخذه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بالغاء معسكر للمنتخب والثاني بمشاركة اللاعبين الدوليين في المباراة بقرار مفاجئ لاتحاد كرة القدم الذي سبق وقرر عدم اللعب بالدوليين قبل بدء المسابقة وهو الامر الذي وسع دائرة المتقدين حيث اعترض الزمالك رغم انه ليس طرفاً في المشكلة او الازمة او مشاركاً في النهائيات.

وعن مباراة اليوم فان ظروفها متباينة لدى كل من الفريقين فالاهلي يسعى بقوة لحمل الكاس الـ 32 في تاريخه وسط جو من التفاؤل في ظل ارتفاع مستوى اداء الفريق خلال المباريات السابقة وتحقيقه لسلسلة انتصارات صعد بها الى قمة الدوري المصري مخلفا غريمه الزمالك في المركز الثاني. ومشكلة الجهاز الفني للاهلي هي وجود لاعبين كثر في حالات فنية مرتفعة للغاية تصعب من مهمته في اختيار التشكيل.

ولكن لن يشارك نجماه ابراهيم حسن وهشام حنفي لحصولهما على انذارين فيما يبذل الجهاز الفني والطبي للفريق محاولات مكثفة لمشاركة النجم وليد صلاح الدين في المباراة بعد اصابته الاخيرة. وقد يواجه الجهاز الفني مشكلة من يحرس المرمى بسبب عودة عصام الحضري من المنتخب الى صفوف الفريق وهو ما قد يخالف الوعد الذي تلقاه شوبير بحراسة المرمى في ظل غياب الحضري الا ان الامر قد يحسم من خارج الجهاز الفني للفريق. وربما تكون مشاركة اللاعب احمد رجب بدلا من ابراهيم حسن شبه اكيدة وكذلك الناشئ سيد عبد الحفيظ بدلا من هشام حنفي ومن المؤكد ان يعود مجدي طلبة الى صفوف الفريق كأساسي وتبقى مهمة التهديف في عنق نجمي الفريق حسام حسن واحمد فيلكس.

اما فريق الاسماعيلي فقد استعد جيداً للقاء بعد اشراف مديره الفني علي ابو جريشة تدريبات الفريق بعد عودته من بتسوانا وحاول الجهاز اخراج اللاعبين من حالتهم النفسية المتردية بعد خسارتهم 12 نقطة من بين 15 نقطة هي حصيلة مبارياته الخمس الاخيرة. ويحاول الجهاز الفني تجهيز نجم الفريق العائد من الكويت حمزة الجمل للحاق بالمباراة في محاولة لترميم دفاع الفريق المنكوب ونقطة ضعفه كذلك سيعود محمد صلاح ابو جريشة واحمد حسن لاعبا المنتخب وهما مكسب كبير للفريق في مباراته الهامة بالنهائي امام الاهلي. وكان الفريقان تواجها منذ 12 عاماً وتحديداً عام 1985 في نهائي كاس مصر الذي اقيم باستاد القاهرة وفاز الاهلي بالكاس 1/صفر سجله نجمه السابق طارق خليل. اما آخر مباراتين للفريق في الدوري فانتهت الاولى بالتعادل صفر/صفر باستاد القاهرة وفي المباراة الثانية سحق الاهلي الاسماعيلي بنصف دستة اهداف في الاسماعيلية في سابقة اذهلت الجميع.

العراق يرفع شعار المنافسة في دورة الألعاب العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد العراق عزمه على المشاركة وبفعالية كبيرة في منافسات الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اصبح في حكم المؤكد إقامتها في لبنان بالفترة من 12 - 27 يوليو (تموز) المقبل.

وفي رده على استفسارات «الشرق الأوسط» التي التقته اول من امس في عمان قال د. علي تركي الخبير في اللجنة الأولمبية العراقية عضو المكتب التنفيذي إنه وصل إلى عمان قبل امس قادماً من بغداد بهدف وضع الترتيبات اللازمة لضمان مشاركة عراقية لائقة في الدورة المقبلة، كاشفاً النقاب عن ان المشاركة العراقية ستكون في كافة الألعاب المعتمدة وبوفد يضم نحو 100 شخص بما في ذلك منتخبات كرة القدم، وكرة السلة والكرة الطائرة ومؤكداً أن العراق لا يرفع وحسب شعار المشاركة من اجل المشاركة لتثبيت حقه في ذلك، بعد حرمانه من المشاركة في الدورة الرياضية العربية السابقة في سورية عام 92، وإنما للمنافسة على حصد الميداليات وخاصة الذهبية وبما يليق مع عراقة وإنجازات الرياضة العراقية مشيراً إلى ثقته بقدرة العراق على تسيد بعض الألعاب الفردية وخاصة في رفع الأثقال وغيرها.

وكشف د. علي تركي والذي كان شغل من قبل منصب النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية العراقية النقاب عن أنه سيتوجه من عمان إلى بيروت لحضور اجتماعات اللجان الأولمبية العربية المشاركة في الدورة القادمة ولوضع بعض الترتيبات الخاصة بمشاركة الوفد العراقي.

وقال المسؤول العراقي البارز ان العراق يتطلع بمبالغ التفاؤل لأن تشكل عودة العراق للمشاركة في دورة الألعاب العربية القادمة، فرصة ممتازة لفتح صفحة بيضاء جديدة بين العراق والرياضة العربية اذ لا يعقل استمرار حرمان شباب العراق من حق مشروع بالالتقاء والتنافس مع اشقائهم من كافة انحاء العالم العربي.

هل شعرت بالغيرة من خادمتك؟ هل رفض طفلك الا ينام إلا بجوارها؟ إذن أنت في خطر

إنها تسرق دورك... وأنت السبب

هذا الرجل يعاني من ازدواج الشخصية

أنفقت عليه زوجته كل ما تملك، فتخلص منها ليتزوج من سكرتيرته!

أولادك والمخدرات: إنتبهي لهذه العلامات

حقيقة الزواج السري لنور الشريف، وزواج سوسن بدر







المعركة مستمرة بين نبيلة والهام

نبيلة عبيد: أنا نجمة كبيرة، ولست حرامية

الهام شاهين: بالمختصر المفيد «ضحكوا علي»

هؤلاء مع الهام، وهؤلاء مع نبيلة

وهؤلاء ليسوا مع الهام أو نبيلة

زوجي بخيل، ماذا أفعل؟

الدين: خذي ما يكفيك وزوجك بالمعروف

فاز على يوفنتوس وأضاف لقبا ثانيا لألمانيا

دورتموند يتوج بطلا لأندية أوروبا لأول مرة في تاريخه

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

نجح بوروسيا دورتموند في مباراته الاوروبية المائة في مخالفة التوقعات فهزم يوفنتوس الايطالي 1/3 وانتزع منه كأس ابطال الاندية الاوروبية مهديا كرة القدم الالمانية لقبا ثانيا هذا الموسم.

وكان شالكه قد اهدى كرة القدم الالمانية لقبها الاول وهو كأس الاتحاد الاوروبي بتخطيه عقبة انترناسيونالي الايطالي ايضا بركلات الترجيح بعدما تبادلا الفوز 1/صفر. اما اللقب الاوروبي الثالث فكان من نصيب برشلونة الاسباني الذي انتزع كأس الكؤوس الاوروبية من باريس سان جيرمان الفرنسي.

وثأر دورتموند من يوفنتوس الذي هزمه 3/صفر و1/3 في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي في الموسم 93/92. والفوز الجديد كان درسا في الواقعية وهي المرة الاولى منذ الموسم 92/91 التي تخفق فيها الاندية الايطالية في انتزاع ولو لقب اوروبي واحد.

وفرض كارل هاينز ريدله، المهاجم الدولي سابقا، نفسه نجما للمباراة النهائية بتسجيله هدفي دورتموند الاول والثاني رافعا عدد اهدافه في المسابقة الاوروبية الحالي الى 4 أهداف. وشارك ريدله حتى اليوم في 36 مباراة اوروبية فسجل فيها 18 هدفا بمعدل نصف هدف في المباراة الواحدة. وسبق لريدله (32 عاما) ان لعب مع فيردر بريمن الالماني ولاتسيو روما الايطالي قبل ان ينضم الى دورتموند عام 1993. ويمتاز ريدله باجادته ضربات الرأس رغم قصر قامته نسبيا بفعل حسن توقيته وقوة ارتقائه. ويقال ان ريدله سيعود الى ايطاليا، لكن ما حققه امام يوفنتوس قد يبقيه في دورتموند. وخرج ريدله من منتصف الشوط الثاني ليحل محله الشاب لارس ريكن (20 عاما) الذي سجل الهدف الثالث.

دورتموند البطل الجديد

ولم يضيع بوروسيا دورتموند الفرصة وهو يلعب في بلاده على استاد ميونيخ الاولمبي امام 59 الف متفرج لينتزع الكأس الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه.

ويعود فوز دورتموند الى الواقعية التي حكمت اسلوب لعبه، في حين تسيد لاعبو يوفنتوس الميدان بلا فاعلية.

ولم يكن الكثيرون يرشحون دورتموند للثبات امام فريق معروف بانه الافضل في العالم حاليا حتى ان قلب الدفاع الالماني يورجن كولر قال بعد الفوز الكبير: اعتبرنا الكثيرون امواتا وطبعوا اوراق النعي، لكننا افرغنا كل ما لدينا، واكاد لا اصدق ما حصل.

وبدأت المباراة بحذر من الطرفين مع افضلية ليوفنتوس في وسط الميدان، وتخطى كريستيان فييري المدافعين كولر وزامر وسدد في الشبكة من الخارج (7)، وجرب دي ليفيو حظه فحول الدفاع الالماني كرته الى ركنية لم تثمر (15)، وخاشن سيرجيو بوريني السويسري ستيفان شابويزا مهاجم دورتموند من الخلف فنال انذارا (18)، وتبعه البرتغالي باولو سوزا من دورتموند ضد الفرنسي ديديه ديشان فكان نصيبه بطاقة صفراء ايضا (20)، وعكس الكرواتي الان بوكسيتش كرة خطرة داخل المنطقة ابعدها دفاع دورتموند (26).

وخلافا لمجريات اللعب، ابعد الدفاع الايطالي ركنية لدورتموند فوصلت الكرة الى لاعب الوسط الاسكتلندي الدولي بول لامبرت الذي رفعها من الجهة اليمنى ليحولها ريدله بيسراه قوية في الشباك (29) محرزا هدفه الثالث له في 5 مباريات ضمن المسابقة الحالية. واعترف مدرب دورتموند اوتمار هيتسفيلد بعد المباراة «كنا نتمنى فعلا ان نبادر الى التسجيل لان من شان الهدف ان يزعزع ثقة الايطاليين بانفسهم». اما ريدله فقال «حلمت حقيقة بانني ساسجل هدفا بالقدم اليسرى، لكن لم احلم بتسجيل هدفين». وضغط يوفنتوس محاولا التعويض، وتلاعب الفرنسي زين الدين زيدان بالدفاع الالماني داخل منطقته وسدد فتحولت الى ركنية (31)، وتبعه زميله بوليانو برأسه فسقطت كرته على الشبكة من الاعلى (32). وعندما كان يوفنتوس يجاهد لتعديل الموقف، حصل دورتموند على ركنية نفذها اندرياس مولر على رأس ريدله بالمقاس ومنها الى شباك الحارس بيروتزي محرزا الهدف الثاني لفريقه والرابع له (34). وواصل يوفنتوس ضغطه وكثف من هجماته وسدد زيدان كرة ارضية زاحفة لترتطم بالقائم الايمن (42)، وحصل على ركنية نفذت امام المرمى وحاول الدفاع قطعها فلمست يد مهاجمه فييري الذي سددها في المرمى، ليلغي الحكم المجري ساندور بول الهدف (43).

ومع بداية الشوط الثاني، دفع مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي باليساندرو دل بييرو بدلا من المدافع بوريني، ففرض فريقه حصارا على دورتموند في ملعبه. ونفذ مولر ركلة حرة على رأس ريدله فمرت كرته بجانب القائم الايسر (53) ولم يصل بعدها الالمان الى منطقة منافسيهم الا في الدقيقة 71. وبعد عدة نقلات متقنة داخل الجزاء مرر دل بييرو الكرة الى بوكسيتش الذي تجاوز الدفاع من الجهة اليسرى واعادها الى دل بييرو فارسلها بكعب قدمه اليسرى من الخلف محرزا هدفا اكثر من رائع (64).

وسدد ديشان كرة ارتطمت بالدفاع الالماني ونهبت الى حارسه (70)، وخرج ريدله وبعده شابويزا ولعب ريكن الشاب الذي يؤدي الخدمة العسكرية وهو الذي سجل هدفين حاسمين في الدورين ربع النهائي ونصف النهائي امام اوكسير الفرنسي ومانشستر يونايتد الانجليزي، وبعد 15 ثانية فقط من نزوله، تلقى ريكن كرة امامية من مولر فسار بها خطوات قليلة ثم ارسلها قوسية من 25 مترا من فوق الحارس بيروتزي المتقدم لتستقر في الشباك هدفا جميلا (71) كان له وقع الصاعقة على لاعبي يوفنتوس. ولم ينفع التبديلان اللذان اجراهما ليبي عندما ادخل نيكولا اموروزو بدلا فييري واليسيو تاكيناردي بدلا من بوكسيتش لتحسن النتيجة.



اعضاء فريق دورتموند الالماني يحتفلون بالكأس الاوروبية بعد فوزهم على حامل اللقب يوفنتوس الايطالي 1/3 في المباراة النهائية (أ ب)

في بطولة العالم لكرة اليد

فرنسا تتغلب على مصر وتواجه روسيا في نصف النهائي

كوماموتو (اليابان) - ا ف ب: فازت فرنسا حاملة اللقب على مصر 19/22 (الشوط الاول 8/13) امس في مدينة كوماموتو اليابانية وبلغت الدور نصف النهائي من بطولة العالم في كرة اليد.

وبقيت النتيجة متقاربة حتى منتصف الشوط الاول الى ان صار اللقاء من جانب واحد بين الدقيقتين 18 و30، وخلالهما سجل الفرنسيون 7 اهداف والمصريون هدفا واحدا. وعندما دقت نهاية الشوط الاول تقدم المنتخب الفرنسي بفارق 5 اهداف. لكن المصريين فرضوا انفسهم في الشوط الثاني الى ان وصلت النتيجة الى 19/20 قبل ان تنتهي المباراة بثلاث دقائق. بيد ان ريتشاردسون وجيل انقذا الموقف وحسما اللقاء لمصلحة فرنسا بتسجيلهما هدفين متتاليين.

ومنذ 1992 حجزت فرنسا بطاقتها في الدور نصف النهائي في بطولات العالم والدورات الاولمبية. وتلعب فرنسا في نصف النهائي ضد روسيا التي حققت نتيجة كاسحة على حساب كوريا الجنوبية 15/32 (الشوط الاول 6/16).

وفي المباراة الاخرى بنصف النهائي ستلعب السويد بطلة 1993 ضد المجر، وقد فازت السويد على اسبانيا 24/28 بعد وقت اضافي (الشوط الاول 12/12 والشوط الثاني 21/21) امام 3 آلاف متفرج، والمجر على ايسلندا 25/26 (11/14).

وستخوض مصر مباريات التصفية على المراكز من الخامس للثامن وهي التي سبق واحرزت المركز السادس في البطولة السابقة. وستلعب مصر اليوم مع كوريا الجنوبية، بينما تلتقي اسبانيا مع ايسلندا والفائز من المباراتين سيلعب على المركز الخامس والسادس، بينما سيخوض الخاسران مباراة تحديد المركزين السابع والثامن.

لقاء ودي بين النرويج والبرازيل اليوم

اوسلو - ا ف ب: يلتقي منتخبا النرويج والبرازيل لكرة القدم وديا اليوم في اوسلو في اطار استعدادات الاخير لدورة فرنسا الدولية الرباعية الاسبوع المقبل وكاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» من 13 الى 29 يونيو (حزيران) في بوليفيا.

واللقاء هو الثاني بين المنتخبين علما بان الاول اقيم في 28 يوليو (تموز) 1988 وانتهى بالتعادل 1/1 في اوسلو ايضا.

وخاضت البرازيل 31 مباراة منذ ان عين ماريو زاجالو مدربا خلفا لكارلوس البرتو بريرا بعد نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة عام 94، ففازت في 24 وتعادلت في سبع، سجلت 79 هدفا ودخل مرماها 26. يذكر ان البرازيل ستلعب مباراتها الاولى في دورة فرنسا ضد الدولة المضيفة الثلاثاء المقبل في ليون.

المسيك تغيب عن بطولات السباحة طيلة الموسم

برلين - ا ف ب: لن تشارك السباحة الالمانية فرانتسيسكا فان المسيك في منافسات الموسم الحالي لاصابتها في رسغ يدها اليسرى نتيجة اصطدام دراجتها النارية بسيارة.

واكد مدربها جيرد ايسير في حديث نشرته صحيفة «بيلد تسايتونج» امس «لن تسبح فرانتسيسكا هذه السنة وامل ان تشفى من اصابتها حتى يناير (كانون الثاني) المقبل حيث ستقام بطولة العالم في مدينة بيرث الاسترالية».

ولن تشارك بطلة العالم في 200 م حرة عام 1994 بالتالي في بطولة اوروبا التي ستقام الصيف المقبل في اشبيلية الاسبانية.

يذكر ان فرانتسيسكا شاركت في اولمبيادي برشلونة 92 واتلانتا 96 ولم تتمكن من احراز اي ميدالية ذهبية فقررت التوقف عن المشاركة في المنافسات، لكنها عاودت التدريب في الخريف الماضي واعلنت حينها انها تحلم بالحصول على ذهبية اولمبية في اولمبياد سيدني 2000 تكون تتويجا لمسيرتها.

في بطولة رولان جاروس لكرة المضرب

هينجيز وسيليش تواصلان انتصاراتهما وسامبراس يتخطى كلافيت في 90 دقيقة

باريس: «الشرق الاوسط» والوكالات

فازت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى على الايطالية جلوريا بيتزيكيني 6/3 و4/6 و1/6 وبلغت الدور الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس امس. كما بلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة الدور الثالث بفوزها على الفرنسية ساره بيتكوفسكي الـ55 عالميا 3/6 و5/7.

وزادت سيليش من حظوظها في المنافسة على اللقب الذي سبق واحرزته 3 مرات من قبل.

واثبت الاميركي بيت سامبراس، خلافا لما كان متوقعا، انه قادر على القيام بدور اساسي في البطولة حيث احتاج في طريقه الى الدور الثالث الى 90 دقيقة فقط ليتخلص من احد نجوم الملاعب الرملية الاسباني فرانشيسكو كلافيت في ثلاث مجموعات 1/6 و2/6 و2/6.

ولم يكن احد يرشح سامبراس المصنف اول في العالم لفرض نفسه في البطولة الفرنسية، وهي الوحيدة الكبرى التي يخلو منها سجله، خصوصا لإصابته بشد عضلي وهو ما جعله ينسحب من مسابقة كاس العالم للفرق في دوسلدورف (المانيا) قبل البطولة اضافة الى انه اخفق في الفوز ولو بمباراة واحدة على ملاعب اوروبا الرملية على مدى شهر كامل حيث خسر امام السويدي ماجنوس لارسون في دورة مونت كارلو وامام مواطنه جيم كورير في بطولة ايطاليا في روما.

وكان سامبراس (25 عاما) قد فاز على الفرنسي فابريس سانتورو 3/6 و5/7 و1/6 في مباراته الاولى في رولان جاروس، وسيلعب في الدور الثالث ضد السويدي ماجنوس نورمان. وصرح النجم الاميركي الذي بلغ الدور نصف النهائي العام الماضي «لا تهم نوعية الملاعب، واذا لعبت جيدا فسيكون من الصعب التغلب علي. البداية جيدة واعلم بان الاتي اصعب».

وتغلب النمساوي توماس موستر المصنف خامسا وبطل 1995 على الاميركي جف تارانجو 5/7 و6/1 و2/6 و1/6 في مباراة متوترة، وغادر موستر الملعب رافضا مصافحة خصمه.

وقال النجم النمساوي «عندما فاز تارانجو على الاوروجوياني مارتشيلو فيليبيني في الدور الاول رفض الاخير مصافحة تارانجو ايضا، ولم يسبق لي ان اقدمت على هذا العمل».

وتعمد تارانجو المشهور بشغبه في الملاعب اثارة موستر طيلة المباراة وقلده في مشيته وضربات ارساله.

كذلك فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف الثالث وحامل اللقب على الفرنسي جييوم راوو 5/7 و3/6 و4/6، وسيلعب مباراته الثالثة امام الفرنسي سيدريك بيولين. وسقط مصنف واحد في الدور الثاني هو الاسباني كارلوس مويا التاسع امام مواطنه البرت بورتاس.

ولدى السيدات، فازت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية وحاملة اللقب على الفرنسية اميلي موريزمو بطلة العالم للشابات العام الماضي 3/6 و3/6 وستلعب بعد ذلك ضد اسبانية مغمورة هي ماجي سيرينا.

وبدأت التشيكية يانا نوفوتنا الرابعة بداية سيئة حيث تقدمت عليها الالمانية يانا كاندار 1/4 قبل ان تفوز نوفوتنا 4/6 و6/صفر، وسحقت الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة منافستها الاميركية تشاندا روبن 3/6 و6/صفر.

فشل مفاوضات البرازيلي رونالدو مع برشلونة يقرب من فرص انتقاله لانترناسيونالي

برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب: اكد مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم رونالدو (20 عاما) لشبكة «انتينا 3» الاسبانية الخاصة انه يترك فريقه برشلونة الاسباني «حفاظا على كرامتي».

وقال رونالدو الموجود في اوسلو حيث يستعد لخوض مباراة دولية ودية مع المنتخب البرازيلي ضد نظيره النرويجي اليوم: «لن افاوض بعد الان مع برشلونة لانني اريد ان احافظ على كرامتي».

واضاف «استمر (مسؤولو برشلونة) في خداعي لمدة سبعة اشهر، وانا مستاء مما حصل لانني كنت اريد البقاء في برشلونة، لكن ذلك بات مستحيلا الان».

واوضح «لقد تعقدت الامور عندما لم يحترموا ما اتفق عليه في السابق، وهذا امر مؤسف لانني احب هذه المدينة ويملك النادي فريقا جيدا ولدي الكثير من الاصدقاء في صفوفه».

ولم يشأ رونالدو الافصاح عن وجهته المقبلة واكتفى بالقول: «اريد التركيز على المنتخب البرازيلي في الوقت الحاضر». وكان نادي برشلونة قد اعلن امس وقف المفاوضات مع ممثلي رونالدو وتوقع انتقال اللاعب الى انترناسيونالي الايطالي.

وكان نادي برشلونة الاسباني قد قال انه اوقف المفاوضات مع رونالدو (20 عاما) امس وانه يتوقع انتقال اللاعب الى انترناسيونالي الايطالي. وقال رئيس برشلونة جوسيه لويس نونيز: سيتركنا رونالدو، مشيرا الى ان الجولة الاخيرة من المفاوضات التي اجريت في وقت متاخر من اول امس مع ممثلي اللاعب لم تكن جدية «لانهم كانوا توصلوا الى اتفاق مع احد الاندية الايطالية».

واضاف «اعتقد انهم اعطوا كلمتهم لانترناسيونالي لانه بعد ان تصافحنا في نهاية الاجتماع تحدثوا هاتفيا بمسؤولي النادي الايطالي لمدة ساعة». وممثلو رونالدو هم الايطالي جوفاني برانشيني والبرازيليان رينالدو بيتا والكسندر مارتينز، وقد اجتمعوا مع نونيز الاثنين الماضي لمدة ست ساعات.

وكان نونيز بالذات قد اعلن ان رونالدو وافق على تمديد عقده مع النادي موسمين اضافيين من العام 2004 الى العام 2006، واوضح ان انتقال رونالدو، الذي سجل 34 هدفا في الموسم الحالي، الى اي ناد اخر قبل نهاية عقده يعني منح ناديه تعويضا بقيمة 10 مليارات بيزيتا (نحو 71.5 مليون دولار) بدلا من 4.5 مليار بيزيتا.

واضاف ان برشلونة رفع الراتب السنوي لرونالدو من 1.7 مليون دولار الى 3.5 مليون دولار. ومع ذلك كان لممثلي رونالدو تحفظات على العقد منها ان من واجب برشلونة ان يؤمن بنفسه الراتب الجديد لرونالدو من دون ان يفتش عن ممولين جدد وان عليه ان يقدم الضمانات المالية اللازمة قبل ان يتم توقيع الغلي عقد في تاريخ كرة القدم.

وانتقل رونالدو الى برشلونة مطلع الموسم الحالي قادما من ايندهوفن الهولندي مقابل 20 مليون دولار، وهو موجود الان في اوسلو مع منتخب بلاده الذي سيلعب وديا ضد النرويج اليوم.

وفي مدينة ميلانو، ذكر متحدث باسم نادي انترناسيونالي «نحن نراقب الموقف واذا كان هناك توقف في المباحثات فان رونالدو سينضم الينا». وفي حال انتقال رونالدو الى انترناسيونالي فستكون الصفقة الاعلى في تاريخ الكرة الايطالية منذ صفقة انضمام الارجنتيني دييجو مارادونا الى نابولي قادما من برشلونة ايضا.

قضية رونالدو في الصحف الإسبانية والإيطالية

● افردت الصحف الاسبانية والايطالية حيزا كبيرا لقضية نجم كرة القدم البرازيلي رونالدو نازاريو دي ليما (20 عاما) الذي قرر ترك نادي برشلونة الاسباني.

وشبهت صحيفة «اس» الاسبانية المفاوضات بين ممثلي رونالدو والنادي الاسباني بفيلم سينمائي بوليسي غربي معتبرة ان «قائد العصابة» هو نونيز و«الولد المدلل» رونالدو والاشرار (ممثلو اللاعب) و«الشرطي بوبي روبسون (المدرب)».

وكتبت صحيفة «سبورت» الصادرة في برشلونة عنوانا بالخط العريض «لقد رحل»، اما جارتها صحيفة «ال موندو ديبورتيفو» فاسهبت في سرد التفاصيل الخاصة للمفاوضات بين الطرفين في الساعات الـ24 الاخيرة واعتبرت ان ما توصلا اليه الثلاثاء انتهى الى فشل تام في اليوم التالي. واجمعت الصحيفتان على ان انترناسيونالي الايطالي لبى جميع شروط رونالدو وانه كان على علم دائم بالمفاوضات بين اللاعب وبرشلونة.

وتخطت قضية رونالدو الصحف الرياضية لتتعداها الى الصحف العادية، واكدت «ال برويديكو» ان «رونالدو سيترك الفريق بسبب نونيز» في حين ذكرت «لا فانجارديا» ان نونيز حمل ممثلي رونالدو المسؤولية.

وفي ايطاليا، ذكرت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» ان «اتفاق رونالدو مع برشلونة تبخر في الهواء»، مشيرة الى الاتهامات التي وجهها نونيز الى ممثلي رونالدو عندما اعتبر انهم «يغشون واعطوا كلمتهم الى انترناسيونالي مسبقا». وفوجئت «لا جازيتا ديللو سبورت» بالطلاق بين رونالدو وبرشلونة وقالت «رونالدو في طريقه الى انترناسيونالي»، واضافت «طلاق مثير بين رونالدو وبرشلونة».

واوضحت «يبدو ان قدر رونالدو الانتقال الى انترناسيونالي». واضافت «موراتي رئيس الانتر وممثلو اللاعب ينتظرون عودته من النرويج حيث يشارك منتخب بلاده ليعلنوا النبأ رسميا». وفي مدينة ميلانو، ذكر متحدث باسم نادي انترناسيونالي الايطالي «نحن نراقب الموقف، واذا كان هناك توقف في المباحثات فان رونالدو سينضم الينا». وقال رئيس النادي ماسيمو موراتي: «لا اعرف شيئا في الوقت الحاضر ولا نريد ان نضغط على اللاعب المدعو الى خوض مباراة دولية مع منتخب بلاده ضد النرويج اليوم، لكننا مستعدون لاستقباله في انترناسيونالي».

مشروع الخير في طيبة الطيبة
مركز الأطفال المعاقين بالمدينة المنورة
ساهم بالتبرع في حساب المشروع بالبنوك التالية:
(شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، البنك الأهلي التجاري، البنك العربي الوطني، البنك التجاري المتحد، بنك الرياض)
جمعية الأطفال المعاقين ص.ب ٨٥٥٧ - الرياض ١١٤٩٢ هاتف ٤٥٤٣٩١٣ - فاكس ٤٥٤٣٥٢١

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.00 رحلة مع القرآن 09.15 ابتهالات 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.20 ابتهالات 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 الاخبار العربية الموجزة 12.15 استوديو الاطفال 13.15 تحديات (Challenges) 14.10 استراحة - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.20 مرايا (96) 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 علوم مختارة 16.25 اغانينا 16.55 نافذة 17.00 ستون دقيقة 18.05 ترويج الاسبوع القادم 18.20 خليك معنا 19.30 نسمات اردنية 19.15 منوعات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 التمثيلية العربية 21.50 شرفة القمر

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال (ضحك ولعب وجد وفن) 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.15 بالهنا والشفا 10.45 منوعات غنائية 11.00 برنامج اخترنا لكم - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 المسرحية العربية 14.00 برنامج حوار مع الغرب / مباشر 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 17.45 كرة القدم الهلال ضد النصر - الشوط الاول 18.45 كرة القدم - الشوط الثاني 19.30 تحليل نتائج المباراة 20.00 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 كرة القدم - البرازيل ضد النرويج 00.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 00.30 برنامج قراءات - اعادة 00.45 برنامج العالم هذا الأسبوع - إعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: من الألف الى الياء 11.00 الفتيات الذهبيات 12.00 موجز الاخبار 12.05 تجهيزات منزلية 12.30 الين 01.00 كوكتيل 02.30 عبقر 03.30 مسلسل مكسيكي: «المستبد» 04.30 الاخبار 05.00 الين 05.30 وبعد سهار 08.00 فيلم عربي: المجنونة والحب

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.10 برامج الأطفال 11.30 برنامج ثقافي «جواز سفر» - اعادة 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 المحاضرة الدينية - صلاة الجمعة - المنبر الديني 15.00 فلاحي: صفحات خضراء 15.30 الرياضة في العالم (اعادة) 16.30 مسلسل: لن لخضع لرجل (23 والأخيرة) 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 فنون مغاربية 19.10 برنامج مع الناس 20.00 الانباء 20.50 مسلسل «ضد التيار» (25/14) 21.45 برنامج السفر بين الرفوف 23.30 آخر الأخبار 23.45 شريط سينمائي 00.50 منوعة.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج التكوين المتواصل: جامعة التكوين المتواصل 11.30 سلسلة الاشرطة «التدابير المنزلية» 12.00 برامج اطفال 12.30 برنامج الطبخ: شهية طيبة 13.00 الجريدة المصورة - حفل ديني - مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة» 14.45 سلسلة دينية: من قصص الأنبياء 15.00 فيلم هندي 17.00 شريط 18.00 الأخبار المصورة بالأمازيغية 18.30 سلسلة دينية «قصص الانبياء» 19.00 الأخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي ديني 19.45 برنامج وطني خاص بالحملة الانتخابية 20.00 الجريدة المصورة 21.00 سهرة فنية مع الحاج هاشمي قروابي 22.00 برنامج وطني «الانتخابات التشريعية» 23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.10 برنامج منوعات ترفيهي: «ليالي الجزائر»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

14.00 مسابقات «استوديو 5» 14.20 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات من اللحون 15.00 فيلم كويتي «وسمية تخرج من البحر» 16.05 وثائقي مغربي «صدى السنين» - اعادة - 16.50 منوعات من فن السيرك 17.40 برامج اطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 19.40 الانتخابات الجماعية تدخلات الاحزاب السياسية 20.10 اغاني مصورة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.30 السهرة المسرحية العربية «العانسة والصعلوك» 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 الة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية - أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 الأحوال الجوية 17.45 أكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 رحلة الى .. 20.30 الاخبار 20.45 أخبار الرياضة 21.00 الاحوال الجوية 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار 01.00 الاحوال الجوية 01.05 الختام

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.00 أهم الأنباء 09.08 برنامج عيال الديرة 10.00 الحديث الديني للشيخ متولي الشعراوي 12.00 اهم الانباء 12.15 برنامج ثقافي 12.30 برنامج منوعات «سي. إن. إن» تقديم نيرڤانا إدريس 13.00 برنامج تناتيف - تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج: الملف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج - ميزان العدالة 20.00 برنامج مسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج السنعوسي، تقديم محمد السنعوسي 23.00 برنامج: سهرة كويتية قديمة تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 06.00 سماع قشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 طرزان 16.30 سماع قشاع 17.00 اخر صرعة 17.30 ليلة حظ - مباشر 20.00 كلام الناس (برنامج سياسي) 00.00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 الشطار (بطولة نادية الجندي وكمال الشناوي) 02.15 الجبان والحب (بطولة حسن يوسف وهند رستم وعمر الحريري) 04.15 البارية (بطولة شادية وشكري سرحان) 06.00 ولتنتهي الحب (بطولة محمود ياسين ومرفت امين) 08.00 فيلم الطفل والعائلة: اسماعيل ياسين في البوليس الحربي (بطولة اسماعيل ياسين) 10.00 قتيل البخت (بطولة شادية وكمال الشناوي) 12.00 امرأة زوجي (بطولة نيللي ونجلاء فتحي وصلاح ذو الفقار) 14.00 الليل لنا (بطولة صباح ومحمود ذو الفقار) 16.00 فيلم رومانسي: الفارس الاسود (بطولة كوكا ويحيى شاهين) 18.00 على باب الوزير (بطولة عادل امام ويسرا وسعيد صالح) 20.15 المهرج الكبير (بطولة فاتن حمامة ويوسف وهبي) 22.00 وبعت حبك (بطولة فريد الاطرش وشادية).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فقرة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 23.30 حفلة غنائية - أم كلثوم 01.00 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.00 برنامج كتاب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 هوبس (كرة سلة) 00.30 كرة سلة اميركية: النجوم الصاعدون 01.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 مشاهير دوري للهوكي الاميركي 05.30 تصفيات المغامرات الرياضية 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 09.00 المركز الرياضي العالمي 09.30 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام 12.00 مصارعة حرة اميركية 13.00 هوبس 13.30 كرة سلة اميركية: النجوم الصاعدون 14.00 دوري الهوكي الاميركي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 مقابلات رياضية 18.30 احداث دوري السلة الاميركي 19.00 كرة سلة اميركية 21.30 دوري الهوكي الاميركي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 سباقات السيارات الاسيوية

دبي الفضائية

06.00 الأخبار 06.30 للرياضة للجميع 06.45 للسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 للمسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

راديو وتلفزيون العرب

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات - اعادة 12.05 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 منبر للعاملات الاسلامية - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القران 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 شقة الأستاذ حسن 03.30 فيلم اجنبي 05.00 نساء محرمات 07.00 صراع الحسناوات 08.30 برامج سينمائية - اعادة 11.35 عريس بنت الوزير 13.00 سيد درويش 15.00 وداعا يا غرامي 16.30 برامج سينمائية 21.00 النظارة السوداء 23.00 صراع الاحقاد.

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 كرة طاولة (بينغ بونغ) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI - اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 «موي تاي» للملاكمة التايلاندية 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.00 مباشر: بطولة رولاند غاروس للتنس من فرنسا 18.00 بث متأخر: كرة القدم - الدوري الالماني - بوشوم × شالكي 20.00 أخبار رياضية - مباشر 21.00 ستاد ART 22.00 برنامج «صحراء» 23.15 تنس ارضي رولاند غاروس 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة.

الفنانة المغربية رجاء بلمليح في لبنان
«دويتو غنائي» مع وليد توفيق باللهجة الخليجية

بيروت: من انعام كريّم

بدعوة من تلفزيون «اوربت» وصلت الى لبنان الفنانة المغربية، رجاء بلمليح، للمشاركة في عدد من برامج التلفزيونات اللبنانية كالـ «L.B.C.I» و«المستقبل» والـ «M.T.V».

وهذه هي الزيارة الثانية للفنانة المغربية الى لبنان حيث ستقضي اسبوعاً حافلاً بالنشاطات الفنية واللقاءات مع كبار الفنانين اللبنانيين كالملحنين الياس الرحباني واحسان المنذر كما يحكى عن مشروع «دويتو غنائي» مع الفنان وليد توفيق باللهجة الخليجية.

الفنانة المغربية استضافتها الصحافة اللبنانية عبر صفحاتها فتحدثت عن انطلاقتها الفنية في برنامج «مواهب» في المغرب حيث فازت بالمرتبة الاولى عن اغنية لام كلثوم وتابعت بعدها مسيرتها الفنية والدراسية في الوقت ذاته (ماجستير ادب عربي). فارتأت ان تشق دربها الفني بخطوات مدروسة طوال عشر سنوات دون ان تتعجل الشهرة والانتشار السريع مقدمة خلالها اغنيات كلاسيكية الطابع.

وتعتبر اغنية «صبري عليه طال» نقطة تحول هامة في حياتها الفنية اذ نقلتها الى مصاف النجمات العربيات.

الوصول الى مصر كان حلمها الذي تحقق اثر دعوة من وزارة الاعلام المصرية للمشاركة في حفل 6 اكتوبر حيث قدمت اغنية خاصة بالمناسبة من كلمات عبد الوهاب محمد والحان عبد العظيم محمد.

تعاونت بعدها مع عدد من الملحنين العرب امثال خالد الشيخ ومارسيل خليفة وطلال مداح.

وشاركت في العديد من المهرجانات منها مهرجان «اوربت» الاول في دبي وآخر في «نيو جرسي» باميركا، وهي مدعوة للمشاركة في مهرجان «قرطاج» في تونس و«جرش» في الاردن لهذا العام.

وخلال استضافتها في احد البرامج التلفزيونية اللبنانية تحدثت رجاء بلمليح عن مشروع اغنية وطنية للبنان وتحديداً لبلدة قانا (جنوب لبنان) دون ان تعطي موعداً محدداً لتحقيق المشروع.


الفنانة المغربية رجاء بلمليح (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

ام بي سي
في «حوار مع الغرب» التغييرات في الحكومة الإيرانية

● هل تحمل الانتخابات الايرانية في طياتها انعكاسات اقليمية عميقة ستؤدي الى تغيير جذري في طبيعة العلاقات الايرانية - العربية ام انها عمامة تحل محل عمامة اخرى. وهل سيتمكن الرئيس الجديد محمد خاتمي من ترك عبء الثورة الايرانية خلفه والانطلاق نحو بناء التعددية السياسية المطلقة على النمط الغربي العصري. وماذا سيكون موقف الاسلاميين المتشددين الذين يرون في اميركا محاولة لاجهاض الثورة. برنامج «حوار مع الغرب» يستضيف السفير ريتشارد مورفي المسؤول سابقا عن دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية، وكذلك شخصية عربية، وأخرى ايرانية لتسليط الضوء على واحدة من اهم التغييرات التي مرت بمنطقة الخليج. البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في تمام الساعة الثانية بتوقيت جرينتش ظهر اليوم.

الفضائية الاردنية
«هبة» في الفضائية الأردنية

● في سهرة اليوم تبث الفضائية الاردنية الساعة 20.15 بتوقيت جرينتش تمثيلية بعنوان «هبة» موضوعها حول سيدة تدعى «نورا» وهي سيدة ثرية وامرأة اعمال ناضجة لكنها كانت تترك رعاية شؤون بيتها وابنتها هبة الى الخادمة مما اوقع الخلاف بينها وبين زوجها حاتم ضابط الشرطة.

وتسافر نورا الى الخارج للعلاج وعند عودتها تجد ابنتها هبة قد توفيت. وتكشف احداث المسلسل عن مزيد من المفاجآت. التمثيلية من بطولة نعمة بدوي وشذى ظافر وآمال السيد وآخرين.

رئيس قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري:
تصوير 425 حلقة تلفزيونية حتى نهاية العام الحالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري.. وضع تصورا كاملا لخريطة الدراما التلفزيونية حتى نهاية هذا العام. وكان العلمي قد شغل هذا المنصب منذ 5 اشهر خلفا لممدوح الليثي. انهى في الشهرين الأول والثاني من ممارسته مهام منصبه تنفيذ 26 مسلسلا تلفزيونيا كانت معدة للعرض على خريطة رمضان الماضي وفي الاشهر الثلاثة الأخيرة بدأت عجلة قطاع الانتاج تدور وأصبحت كل استديوهات التلفزيون الداخلية واستديوهات السينما الخارجية مشغولة كلها بتصوير أعمال قطاع الانتاج من مسلسلات وافلام تلفزيونية ومن بين هذه الاعمال كانت مسلسلات «هوانم جاردن سيتي» 30 حلقة، «اوقات خادعة» 30 حلقة، «حكاية كل بيت» 18 حلقة، «يا مولاي كما خلقتني» 15 حلقة، «الأبطال» 30 حلقة، «صقر قريش» 20 حلقة، «نحن لا نزرع الشوك» 30 حلقة، «وبقيت الذكريات» 15 حلقة، «رد قلبي» 35 حلقة، «زيزينيا» الجزء الأول 30 حلقة، «أم كلثوم» 30 حلقة، «الفوازير» 60 حلقة، «سعد اليتيم» 16 حلقة، «وهزمتني امرأة» 15 حلقة، «التوأم» 21 حلقة.

وفي مجال السهرات التلفزيونية ينوي يحيى العلمي ان يكون عددها 30 سهرة تلفزيونية مدة كل سهرة 90 دقيقة على الأقل ومن بين هذه السهرات التي بدأ في تصويرها «دلوعة نابليون» و«الصقر» و«صفقة مضمونة» و«للحياة بقية» و«يموت الزمار».

اما في مجال الافلام التلفزيونية فهناك فيلم «حائط البطولات» عن حرب اكتوبر والذي تصل تكلفة انتاجه الى 10 ملايين جنيه بالاضافة الى افلام «عائش في الحقيقة» و«احلام ودرب ابن برقسوق» و«الليلة الاخيرة» و«فارس ظهر الخيل» و«وراء الستار» و«الاميرة ذات الهمة» و«خيال العاشق» و«القتل اللذيذ» و«فتاة المافيا» و«اخناتون» وتكلفة انتاجه 6 ملايين جنيه.

وفي مجال الافلام التسجيلية التي يقوم بانتاجها قطاع الانتاج «توشكى أصابع من ذهب» و«خلق الاشجار» و«القصور الملكية» و«حقول الغاز» و«الانسان والجيل والنهر».

أما عن مشكلة مسلسل «ام كلثوم» فأكد العلمي انه من نصيب الفنانة نبيلة عبيد وسوف يتم تعويض إلهام شاهين بمسلسل «نحن لا نزرع الشوك».

أخبار النجوم

● المطربة المغربية لطيفة رافت ستصدر قريبا شريطا غنائيا يحتوي على 5 قطع غنائية، من بينها «تواضع لله» و«دنيا قمر» للملحن جمال أمجد إضافة الى أغان مغربية بتوزيع موسيقي جديد، وأغنية تركية بكلمات مغربية، وهذا الشريط يعتبر قفزة فنية بالنسبة للطيفة رافت كما يقول جمال امجد لأنه عبارة عن مزيج من الايقاعات المغربية والشرقية والغربية، وسيتم توزيعه خارج المغرب.

● المطربة المغربية نادية أيوب سجلت أغنية جديدة بعنوان «سكون الليل» كلمات عبد اللطيف بوعياد والحان جمال أمجد.

● الفنانة مديحة يسري تبدأ تصوير أحداث المسلسل التلفزيوني «بعد الشروق» ويشاركها البطولة محمد وفيق وسيد عبد الكريم ومحمود الجندي والمسلسل من اخراج علية يس.

فنانون سوريون يكرمون في عيدهم الرابع

دمشق: من نضال معروف

تحت شعار «من اجل تعميق دور الفن والفنانين في خدمة الوطن والمجتمع» احتفل الفنانون السوريون بعيدهم الرابع حيث تم تكريم أسرة مسلسل «الثريا» للمخرج هيثم حقي وأسرة مسلسل «مرايا» للمخرج مأمون البني وأسرة مسلسل «الاخوة» للمخرج رياض ديار بكرلي. ومثل الرئيس حافظ الاسد في هذا الحفل الدكتور سليمان قداح الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وبحضور الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري وعدد من الشخصيات السياسية والوزراء والفنانين والصحافيين. كما كرم عدد من الفنانين الآخرين الذين قدموا الكثير خلال مسيرتهم الفنية الطويلة.

ومن ابرز الفنانين الذين كرموا في اطار المبدعين المخرج نبيل المالح والفنانة منى واصف والفنان ياسر العظمة وسعد الله آغا القلعة والفنان المخضرم طلحت حمدي والفنانة نجاح حفيظ والمصور جورج لطفي الخوري والمخرج علاء الدين كوكش.

وفي اطار الرواد من الفنانين تم تكريم لطفي لطفي والفنان والممثل اديب قدورة ويوسف شويري ورياض نحاس وياسين بقوش ومحمد الشماط وعمر قنوع وزياد مولوي و14 فنانا آخرين من الرواد.

وفي تكريم خاص كرم الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس والشاعر أحمد الجندي وزياد عجان ونجدت اسماعيل انزورو.

توتر تشهده سباعية «عندما تشتعل الثلوج»
المفيدي يخمد الخلاف قبل اشتعاله

الكويت: من فرحان الفحيمان

أخمد الممثل علي المفيدي فتيل الخلاف الذي نشب بين مخرج سباعية «عندما تشتعل الثلوج» والممثل عماد العكاري، عندما استغل المفيدي خبرته الطويلة التي تجاوزت العقود الثلاثة واقنع منتجي السباعية شركة الاتحاد الدولي وابنه حسين المفيدي بالعدول عن مقاضاة الممثل عماد العكاري الذي تسبب في خسارة مالية للمنتجين بسبب تأخره المستمر عن موعد التصوير.

وأمام إلحاح المفيدي الكبير لم يجد مناصاً من الرضوخ لرأيه كونه بمثابة الأب الروحي للعمل فهو أكبر الممثلين سناً وأكثرهم خبرة والخلاف بين المخرج والعكاري بدأ عندما أصر الأخير على التأخر عن موعد التصوير بداع ومن غير داع كما ذكر حسين المفيدي لـ«الشرق الأوسط» مما أربك فريق العمل وأصاب بعضهم بالتذمر والإحباط وحيال هذا الأمر غير المنطقي كما يصفه المفيدي «اضطررنا إلى الإستغناء عن العكاري والاستعاضة عنه بالممثل خليفة عمر خليفوه» علماً بأن العكاري صور مشاهد كثيرة ولكن الأمر كان يستوجب اتخاذ مثل هذا القرار فكل دقيقة تأخير كانت في غير صالح العمل وتزيد من قيمة التكلفة الإنتاجية فحضور الممثلين والفنيين وتجهيز آلات التصوير والتأخر ساعات بسبب عدم التزام العكاري أمر مكلف للغاية وفي الوقت ذاته لا يمكن السكوت عنه أكثر من ذلك. وأضاف المفيدي «انني لا احمل اية ضغينة او عداوة مسبقة للعكاري فانا قد اخترته للقيام بالدور».

عماد العكاري لم يشأ التعليق على مسألة تنحيه وإسناد الدور لزميل آخر واكتفى بالقول «كل شيء انتهى ولا اريد التعليق ويجب أن أستفيد من هذا الدرس».

وقال حسين المفيدي «أردنا أن نضع حداً للتعاون وعدم المبالاة التي تفشت بصورة خطيرة وبات السكوت عليها أمراً مستحيلاً، فمن غير المعقول أن يبقى الحال هكذا ويظل بعض الممثلين ممن حققوا نجاحاً نسبياً يتحكمون ببقية زملائهم، وصدقني لو تركنا الحبل على الغارب ولم نضع رادعاً لتصرفاتهم غير المسؤولة فإنهم سيتمادون في ذلك ولولا تدخل الوالد علي المفيدي لاتخذت كافة الإجراءات القانونية خصوصاً أن هناك عقداً بيننا وبين العكاري يلزمه بالحضور في موعد التصوير».

واختتم المفيدي الحديث مترحماً على أيام الرواد في مطلع السبعينات حيث كانت بدايته وقال «إنهم كانوا يتسابقون في الحضور قبل موعد التصوير، بل إن أغلبهم كان يحضر برغم عدم مشاركته في التصوير أحياناً».

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1- رئيس دولة عربية
2- ممثل كوميدي مصري
3- للتفسير - نبات متسلق
4- اسف - للتفسير - تسأم
5- الموت - حيوان قطبي
6- ندري ونعرف - اركض
7- غني - ضد البعيد
8- للتفسير - صافي - من الاطراف
9- 28 للصيد
10- ضد حر - قوي وشديد

● عموديا
1- شاعر من الصحابة
2- سرور - بيت الاسد
3- غير ناضج - دولة افريقية - حيوان قطبي
4- برئت - اداة جزم - نعترف
5- التبديل - اوثق
6- لبمة ورثة - من اخوات ان
7- ادة استثناء - حرف هجاء «معكوسة»
8- واسعة - صحيفة
9- عاصمة اوروبية
10- الذكي - حرف جر

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	م	ا	ل	■	ن	ا	و	ي	ا	ت
2	ن	ل	■	ي	ت	ي	ت	ر	ف	ن
3	■	ب	ع	ر	ي	■	د	ي	هـ	ز
4	■	ل	د	ا	ج	ي	■	د	م	ا
5	م	ي	ل	ع	ت	ل	ا	■	■	ن
6	ل	د	ت	■	■	ب	د	ا	ح	ي
7	ل	ت	■	ت	ع	س	ا	و	ل	ا
8	■	■	ا	ل	ا	■	د	هـ	ي	■
9	م	ا	ل	ا	ل	ا	■	ا	م	ا
10	■	ا	ي	ل	ي	س	د	م	■	ن

بعد سهار
بعد سهار
الجمعة ٥:٣٠ GMT

أقرب إلى الروح... وأبعد من الزمن

شاعر كبير اتصل بنا مصححا بعد نشر الحلقة الثالثة من هذا الملف، وقال ان قصيدة امل دنقل «لا تصالح» ليست من تداعيات النكسة، فهي مكتوبة بعد تسع سنوات منها، وهذا الرأي على وجاهته الزمنية يفتقر روحيا الى الاحساس بالواقع المرعب للنكسة، والذي لا نزال نعيشه الى اليوم على شكل احلام مجهضة، وأوطان ممزقة وخائفة، واخرى محتلة بالمعنى الحرفي والعسكري، وهذه ظواهر تدفعنا الى الاعتقاد بأن صفحة النكسة ما تزال مفتوحة لأن نصف نصر لا يلغي هزيمة كاملة والنصر المسروق له مرارة اشد لسعا من الاندحار.

هل أود القول من خلال هذه المقدمات ان ادبنا منذ يونيو (حزيران) 67 الى اليوم هو ادب نكسة بشكل من الاشكال؟

الواقع اني اغامر بتبني هذا الاعتقاد، فتقريع الذات لم يتوقف، ولا غابت الهجائيات، ولا اختفى علقم الاحساس بالنقص، ولا النبرة التحريضية المباشرة، التي تلامس سطح الاشياء، وليس عمقها وجوهرها، ولعل الغائب الوحيد عن الادب النكسوي الجديد هو حس المقاومة، وهكذا ظل ادب النكسة سائدا بعد ان غاب اجمل ما فيه، وأعني بذلك الحلم بالانتصار على واقع الهزيمة.

ان قصيدة «لا تصالح» عند امل دنقل لا تختلف كثيرا عن «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» للشاعر نفسه، وبين الثانية المكتوبة في صيف 67 والاولى المكتوبة عام 76 رحم سري، وروح لم تتغير اخيلتها ولا صورها ولا مفرداتها.

ولنحاول ان نزيد الامور وضوحا بمثال ابعد نقتطفه من شاعر آخر هو نزار قباني، فبعض اهل المعرفة بالشعر وصاحبه يعتقدون ان قصيدة «المهرولون» المكتوبة في التسعينات اقرب روحا الى قصائد هوامش على دفتر النكسة والمسرح والممثلون وغيرها من القصائد التي كتبها نزار قباني بعد النكسة مباشرة.

والحقيقة أن هذا الشاعر الكبير الذي اهتز للهزيمة بصورة اعمق واستجاب لها بطريقة تتفوق على شعراء آخرين ما يزال يقطف من البيدر نفسه، والعيب ليس فيه انما في الواقع المر الذي لم يتغير كثيرا، بل لعله اصبح اكثر سوءا بعد ثلاثين عاما على تلك المحنة القاسية التي تحل علينا الاسبوع القادم، ونحن اكثر انقساما واقل احلاما وأضعف ارادة ورغبة في المقاومة.

نعم يا صديقنا الشاعر ادب النكسة ما يزال مستمرا، ولن يغيب الا بانتصار واضح وكامل الملامح تتم ترجمته الى وقائع على الارض ولا يشبه في نتائجه نصر اكتوبر المجيد الذي سرقته الدول العظمى جهارا من شعوبنا.

د. محيي الدين اللاذقاني

أدب النكسة ماله وما عليه

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 أيار (مايو)

باسترناك

في مثل هذا اليوم قبل 37 عاما، اي في 30 أيار (مايو) سنة 1960، توفي الاديب الروسي الكبير بوريس باسترناك.

كان باسترناك قد حقق شهرة واسعة في الاتحاد السوفيتي كشاعر غنائي، ومترجم لاعمال شكسبير الى اللغة الروسية ولكن شهرته العالمية جاءت على اثر منحه جائزة نوبل للآداب في سنة 1958 على روايته «الدكتور جيفاكو» ومنع السلطات السوفيتية اياه من تسلمها، واجباره على رفضها. فقد احدثت تلك الحادثة ضجة كبيرة في العالم، ولفتت الانظار اليه، وأدت الى رواج كتابه وانتشاره على اوسع نطاق، ولكنها كانت تؤدي به الى النفي عن بلاده.

ولد باسترناك في سنة 1890 لاسرة على مستوى رفيع من الثقافة وكان أبوه ليونيد باسترناك رساما بارعا من المدرسة الانطباعية، وصديقا لتولستوي، وأمه موسيقية مجيدة. ونشأ بوريس باسترناك في جو ثقافي، وتشرب الميل الى الفن منذ طفولته، وبقي مخلصا للفن والادب طيلة حياته. وعلى الرغم من انه درس الحقوق والفن والموسيقى، ...

الشرق الأوسط تسأل المثقفين والمبدعين العرب عن أدب النكسة: مبرراته وأسبابه (4 من 7)

هجائيات وذعر ذاتي وهشاشة فنية وفكرية

الكويت: من كامل حازر
الدمام: من ميرزا الخويلدي
بيروت: من سوسن الأبطح
القاهرة: من جمال القصاص

● سعاد الصباح: قصائد الهزيمة استجابة لآهات الجماهير ● صابر فلحوط: الأدب يحول الدموع إلى إرادة قومية ● محمد العلي: تقريع الذات مقترن بتقريع الآخر ● محمد الهرادي: جيل السبعينات يمتلك سلطة تحديد القيم الثقافية ● عارف الريس: كتابات النكسة حالة من الذعر الذاتي ● عشري زايد: الشعر أسرع الأجناس الأدبية استجابة للإحساس العام ● شفيع السيد: الإبداع مواجهة للنفس ومرآة لكشف مواطن الخلل



سعاد الصباح



عارف الريس



صابر فلحوط



محمد العلي

وعن ادب النكسة وما بقي منه ولماذا لم يتكرر بالرغم من ازدهار ظاهرة تقريع الذات تقول الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح:

لا شك في ان ما اطلق عليه اسم النكسة كان نكبة ثانية ربما اكبر من النكبة الاولى عام 1948، او استمرارا لها، وهي على كل حال نكسة طاش في اعقابها وتداعياتها عقل الانسان العربي وصوابه، وانعكس ذلك في جملة ما انعكس على الادب حتى احتل حيزا مهما له سماته وخصائصه سمي بادب حزيران.

ماذا بقي من هذا الادب وبخاصة الادب الاول بعد ثلاثين سنة من كتابته؟ بقي منه ما يبقى من ادب كل امة في تاريخها وفي ذاكرتها الجماعية. ومن المعروف ان الادب الذي تنتجه الاحداث حتى ولو كانت ...

حقهم بالكلمة والسلاح معا، وهذا ما نجده في شعر الشاعر الكبير نزار قباني الذي انتقل من جرح النكسة الى بناء جسر المقاومة المؤمنة بدءا من «هوامش على دفتر النكسة» مرورا بثلاثية اطفال الحجارة، ووصولا الى «المهرولون» وما بينهما كثير كثير، ...

الادباء العرب لمأساة حزيران بين تقريع الذات والبكاء على الاطلال والدعوة لاستنفار الهمم، وتعزيز قيم الشهادة، وتصليب الايمان بان خسارة معركة لا تعني مطلقا خسارة الحرب التي بدأت منذ داست قدم اول غاز يهودي ارض فلسطين، وهي مستمرة ...

وهذه الرؤية لا نجدها الا عند شاعر مثل محمود درويش لأن الشعر عنده تحول الى رؤية خارج المناسبات وخارج ردود الفعل العفوية.

لازدهار ظاهرة اللطم والندب وتقريع الذات هل اثر سلبا ام ايجابا على حركة الآداب والفنون العربية؟

اما ظاهرة تقريع الذات فيقول عنها محمد العلي انها ظاهرة تقريع الآخر ايضا، وجعله مشجبا وهي ليست ظاهرة جديدة في الادب العربي، انها ممتدة من مراثي الاندلس حتى الآن، ولا شك في انها اثرت سلبا على الحركة الادبية العربية لانها استدرت الدموع، ولم تخلق احساسا بضرورة الخروج من الهاوية.

ولا ينفصل الذعر الذاتي عن الحالة الشاملة المتدهورة للأمة، فالاول ناتج عن الثاني، واختار كلمة احباط لتحل محل كلمة ذعر، فهذه هي الحالة فعلا. اما الى اي حد تفاعلت الشعوب العربية مع ذلك النوع من الكتابات النادبة، فيقول العلي: ان الشعب العربي عاطفي وقتي، لقد استجاب لتلك الكتابات فترة ظهورها ثم ماتت تلك الاستجابة كما ماتت تلك الكتابات، ولم يزدهر ذلك الادب ولم يكن من الممكن ان يزدهر لانه لا يمتلك رؤية فلسفية وفنية تحيل النصوص في نفس القارئ الى نبض جديد، نبض دائم يجعله اكبر من نفسه ويخلق فيه روحا جديدة.

الظاهرة ودلالاتها وأوهامها

وقد اختار الاديب المغربي محمد الهرادي ان يبدأ مساهمته في هذا الملف بالقول:

ربما مثلت هزيمة 1967، كل ابعادها المتاحة مدخلا اوليا لوعي الذات واعادة التعبير عنها خارج ...

قراءة الروايات التالية لنجيب محفوظ ...

ما يمكن استخلاصه بعد ثلاثين سنة من الهزيمة هو ان «الذات» ما زالت تعيش حالة ارتكاس فيما ينبغي ان تتطور، وان تعقد المشهد العربي وتنوعه فرض على الادب العربي ان يعيد النظر في حقيقة مجتمعة ذاتها، وما يثير الدهشة حقا هو ان جيل السبعينات الذي ورث تركة النكسة هو الذي لا يزال يمتلك سلطة تحديد القيم الثقافية عبر وسائط متعددة، ولا عجب اذا قرأنا اليوم نصوصا مكتوبة بلغة الستينات وما تلاها، جاعلة من التكرار معنى، ومن الوضع العقيم للكاتب دلالة مطلقة على انتساب الادب الذي ينتجه الى اللامعنى.

وهذه رؤية يوافق عليها الى حد ما الفنان التشكيلي اللبناني عارف الريس، لكنه يفضل ان يركز على الاحباط بدلا من «اللامعنى» فقد كان هذا الاحباط داخل الاديب، والاحباط في فكر الادباء اصعب من الاحباط الشعبي العام، وهذا ما يجعلنا نظن ان ما عانيناه ونعانيه ذو دلالات خطيرة في حياتنا العربية.

ان ادب النكسة كظاهرة، مليء بالسلبيات، فقد تصاعدت حدته وانطفأ سريعا، بمجرد مرور الحدث، وذلك لانه ادب عاجز عن الذهاب باتجاه ايجابي.

ان كتابات النكسة وادباءها عبرت بشكل اساسي عن ذعر ذاتي وعن هشاشة ثقافية وميتة عند المفكرين والكتاب العرب. وتبين لنا كم انهم عزل يفتقرون الى متراس ولو صغير ...

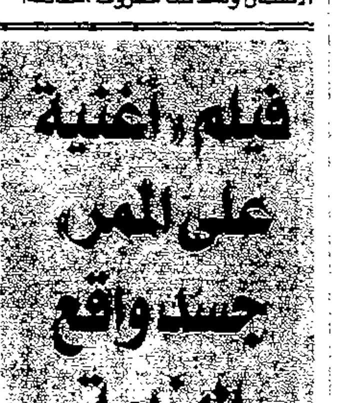
لم نعرفه في حينها، منطلقا مسؤولا، وانما اناس كل منهم يغني على ليلاه وعلى طريقته أملا ان ينجح او يتوهم انه نجح وتحرك الى اديبه نجم، ولو عرف ان كتبه فاسدة لا تباع منها نسخة واحدة لكان له موقف آخر.

ان الكاتب يجب ان يكون ناقوسا ...

التي حصر نفسه فيها من قبل، وقصيدة الفيتوري من العوامل التي حولته من الافريقية الصارخة الى القومية والتعبير الفني الرفيع.

يضيف علي عشري زايد: والى جانب هذه التيارات كان هناك تيار آخر يمكن ان نسميه «تيار الندب» وهو الذي يقوم على بكاء الأمل ...

وحين يتكلم الادب لغة الناس العادية ولا يفلح في ان يخترق صميم القضايا، عندها يتدنى مستواه ويصير هدفه الانتشار لا التأثير والابهار.









محمود ياسين





محمود مرسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على الرغم من ان اصداء هزيمة 67 كان لها وقعها في مجموعة من الافلام السينمائية التي انتجتها السينما المصرية قبل النكسة مثل «ميرامار» و«شيء من الخوف» و«ثرثرة فوق النيل» و«القضية 68» ... وغيرها، من الافلام التي ركزت على تعرية شرائح المجتمع الانتهازية والفاسدة في مجتمع ما قبل وبعد ثورة يوليو (تموز) 1952. ورغم ان خلال النكسة قد تراءت بدرجات متفاوتة في بعض الافلام ...

الصحراء نفسها، تاركا ارضه لاولاده يتولون رعايتها وزراعتها وحمدي «أحمد مرعي» الفنان الذي يحلم بالارتقاء بالاغنية بعد ان وصلت الى حالة من الركاكة والابتذال، وشوقي «محمود ياسين» المثقف الذي ينشد المثالية في عالم يسيطر عليه منطق القوة، ومسعد «صلاح السعدني» العامل البسيط الذي يحلم بحياة هادئة مستقرة في احضان زوجته، ومنير «صلاح قابيل» الانتهازي، الذي يعلي من شأن المنفعة الخاصة على حساب القيم الانسانية النبيلة. وخلال الحوار تتعرى ملامح الشخوص من الداخل، وتتكشف حقيقة ...

الرواق الرابع

بدأ بشعار اعط الجماهير ما تريد

صراع الأضداد بين الأدب والإعلام

خلدون الشمعة

شهد العام الذي سبق الانتخابات النيابية الاخيرة التي اسفرت عن فوز حزب العمال على حزب المحافظين في بريطانيا بتثبيت الكتفين صراعاً مدمراً بين الاعلام وبين صانعي القرار السياسي.

وبصرف النظر عن ملابسات هذا الصراع الدموي الذي كثيراً ما يعبر عن نفسه بصيغة القاتل والمقتول، وما آل اليه من نتائج أدت الى اطاحة رأس هذا الطرف أو ذاك، فمما لا شك فيه ان له جذوراً عميقة في تاريخ نشوء وتكوين الوعي الاعلامي.

متى بدأ هذا الوعي بقدرة الاعلام على لعب دور القط المتحفز وسط سرب حمام؟

وكيف تمكن الإعلام ممثلاً بالصحافة تحديداً، من احتلال الموقع الذي كان يشغله الكتاب من قبل، في اثارته لمشاعر الخوف لدى صانع القرار..؟

وهل هناك واقعة محددة تشير الى تاريخ ميلاد الوعي بقدرات الاعلام الاحيائية والتدميرية في الوقت نفسه..؟

الحال ان المؤرخين يشيرون الى عام 1879 باعتباره يؤرخ لنشوء تلك اللحظة التاريخية التي ظهر فيها الوعي بسطوة الاعلام وقوة تأثيره.

ففي ذلك العام رفضت دور النشر في لندن، كلها بلا استثناء تقريباً، رواية لبرنارد شو اطلق عليها عنواناً مختصراً يمكن ان يترجم الى العربية بكلمة «فجاجة».

وعندما حاول البحث عن اسباب هذا الرفض واكتشاف مسوغاته، ادرك ان تغيراً جذرياً لا بد انه يكون قد طرأ على القراء.

كما ادرك ان نظام التعليم الجديد الذي يعمل به في بريطانيا اصبح يصنع نوعاً مختلفاً من القراء الذين لاحظ آنذاك انهم من النوع الذي: «لم ترسخ لديه عادة شراء الكتب، وليس قادراً على القراءة حتى لو اراد ذلك فعلاً».

واستنتج برنارد شو ان القراء يعرضون عن مطالعة رواياته او روايات جورج اليوت نظراً لبلاغتها الأدبية، ويستبدلونها بروايات من النوع الخفيف الذي ينشر في الصحافة بشكل متسلسل: «جزيرة الكنز والدكتور جيكل والمستر هايد».

وهكذا قرر في لاوعيه ان يخضع اساليب كتابته لاعتبارات الاعلام. وبعبارة اخرى فقد اختار عامداً ان يحيل الأدب الى صحافة. او لعله عزم - على حد تعبير جون كيري الناقد البريطاني المعروف - على ان: «يكتب للملايين».

ومع نهاية عام 1880 اصبح برنارد شو، كما قال عنه ماكس بيربوم: «اذكى والمع صحافي في لندن».

فالصحف على حد تعبير برنارد شو: «تثير الفزع». ولكنها: «ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها».

ولهذا فقد قرر ان يستخدم الصحافة لمصلحته كما تستخدمه الصحافة لمصلحتها... او قرر ان يستخدمها: «من اجل الدعاية لنفسه».

ظاهرة الصحافة الشعبية

وللمرة الاولى في تاريخ الصحافة تنشأ ظاهرة «الصحافة الشعبية».

وقد كان هذا الحدث بمثابة رد فعل على: «نظام التعليم الجديد» والآثار التي خلفها.

وفي عام 1896 اسس الفرد هارمزورث الذي اصبح اللورد نورثكليف في ما بعد، صحيفة «الدايلي ميل» التي تعتبر الصحيفة الأضخم والاكثر توزيعاً في بداية القرن العشرين. وكان شعار تلك الصحيفة لا يخلو من دلالة لا تخطئها العين: «جريدة القارئ المشغول».

آنذاك لم يتردد نورثكليف في التاكيد (على نحو ما يفعل اباطرة الاعلام المعاصرون الآن) بأن: الجريدة يجب ان تحقق ارباحاً مادية. ولهذا فالمطلوب هو ان تعالج اذواق واهتمامات الجماهير.

واما المبدأ الذي اعتمده في هذا التحول الاعلامي فيقوم على ان دور الصحافة الجديدة هو ان: «تعطي الجماهير ما تريد». او حسب العبارة المصرية التي شاعت في ما بعد والتي اعتقد انها عبارة مقتبسة عن العبارة الآنفة الذكر ارتبطت بالدفاع عن الاعلام الهابط سواء تجلى في الفيلم او في الصحيفة او المجلة: «الجمهور عاوز كده».

والمفارقة في ذلك كله تكمن في ان المثقفين او بالاحرى النخبة الثقافية ترى ان من الضرورة بمكان تقديم ما تريده هي للجمهور.

وهذا هو معنى «التربية والتعليم» اساساً.

اذا كان الاعلام يريد ان يعطي الجماهير ما تريده هي، فما فائدة المدارس والجامعات والكتب الجادة اذن؟

هل الذوق المطبوع او ذوق الجماهير غير المتعلمة هو الذي ينبغي الاستجابة له وتلبية متطلباته، ام ان هناك ما يمكن ان يدعى بـ «الذوق المصقول» او الذائقة المثقفة والمتعلمة؟

واكثر من هذا وذاك فان الصحافة الشعبية كانت تمثل في حد ذاتها تهديداً حقيقياً. ذلك انها اقدمت على صنع ثقافة بديلة تجاوزت المثقفين وادت بهم الى معاناة البطالة باستمرار. وعندما اختارت الصحافة مقاييس تجارية صرفة، تعتمد ارقام التوزيع اساساً مطلقاً في الحكم على النجاح والفشل، فقد اختارت في الوقت نفسه ان تتجاوز النخب الثقافية، وان تقدم الى القارئ نوعاً آخر من القصص (الاعلامي) الذي يختلف عن ذاك الذي يكتبه الروائيون الذين ينشرون اعمالهم في كتب.

وهذا التطور ادى بدوره الى ظهور لون جديد من الصحافة لم يكن معروفاً من قبل. ففي جريدة «الدايلي ميل» وغريمتها «الدايلي اكسبريس» اصبح مفهوم الخبر اشمل بكثير مما كان عليه في الماضي. بل لقد تجاوز هذا المفهوم مجال السياسة والاعمال (البزنس) ليدخل في منطقة جديدة محرمة تشمل قصص الحياة اليومية الخاصة بالمشاهير والعظماء، سياسيين كانوا ام نجوم مسرح او سينما او تلفزيون.

وهكذا فان حركة التطور لم تلبث ان وصلت الى ما يعرف بـ «صحافة الاثارة» او صحافة السفاهة، SLEAZE التي اختصت بتعقب الفضائح وكشفها.

وكما تشير المؤرخة هيلين هيوز فان الصحافة التي اصبحت تخاطب الجماهير، كانت تزودهم بالمتعة الجمالية نفسها التي كان الأدب يزود بها القراء الافضل ثقافة وتعليماً. بل ان الصحافة لم تلبث ان طورت ما يمكن اعتباره من قبيل قصص الفضائح او ثرثرات الصالون المهمة والتافهة معاً. فاذا بالسؤال المتعلق بدور القصص والفضائح التي تجتذب انتباه القراء، اصبح جوابه هو نفسه الذي يطرح عندما يطرح السؤال حول «دور الروايات».

وهذا النوع من الصحافة الشعبية واجه نفس الدرجة من العداء في اوساط المثقفين الاوروبيين. فالغوغاء او الرعاع بالنسبة للفيلسوف الالماني نيتشه الذي كان ينظر الى الصحافة نظرة تتسم بالعداء الشديد: «يتقيأون صفراء اكبادهم ويدعونها جريدة. اننا لنشعر بالاستياء من كل نوع ساقط من الثقافة، و بالتحديد الكتابة الصحافية التي تقف نداً للقراءة الحقيقية».

ولاحظ اليوت بدوره ان تاثير الاعلام ممثلاً ببعض الصحف اليومية او الاسبوعية، على القراء، هو بمثابة: «تاكيد على هويتهم كجماهير خانعة ومتحاملة وعازفة عن التفكير».

وحتى الناقد الادبي الشهير ليفيس الذي يوصف عادة بالاعتدال، شن بدوره حملة ضارية على الصحافة الشعبية.

وعندما طرح مشروع انقاذ مجلة «سكروتني» التي تعنى بشؤون النقد الادبي من الاغلاق، لم يتردد في الحديث عن شرور «الإعلان»، الذي اعتبر الحل الوحيد الذي سيخرج المجلة من ورطتها.

وهكذا فان «سكروتني» التي تعتبر واحدة من اهم المجلات التي اسهمت في بلورة النقد الادبي الحديث في بريطانيا، عزفت في فترة الثلاثينات عن مخاطبة القارئ العام، ولم يكن عدد النسخ التي كانت تطبع من العدد الواحد منها يتجاوز 750 نسخة فقط لا غير.

دور المرأة

وبالمقابل كان اللورد نورثكليف يحاول للمرة الاولى في تاريخ الصحافة ان يدخل على صناعة نشر الصحف مفهوماً جديداً يتعلق بالدور الذي يمكن ان تلعبه المرأة في قطاع القراء.

وقد شرع في عام 1891 باصدار مجلة نسائية مصورة تعمد ان تكون مادتها تافهة.

فاطلق عليها اسم «لا تنسني» FORGET ME NOT بلغ توزيعها ما يتجاوز 140 الف نسخة خلال ثلاثة اعوام. كما اصر على ضرورة تخصيص عمودين خفيفين خاصين بالمرأة في «الدايلي ميل».

واما اول صحيفة شعبية (تابلويد) في بريطانيا فهي «الدايلي ميرور» التي نشئت في عام 1903 وادت الى ظهور ردود افعال سلبية عليها كانت تسهب في الحديث عن دور تلك الجريدة في نشوء الصحافة المصورة وما تنطوي عليه من شرور.

وقد تهجم كاتب يدعى هولبروك جاكسون على النساء بقوله انهن يمارسن التفكير عن طريق استدعاء الصورة، بينما يستطيع الرجال ان يفكروا بطريقة تجريبية ولهذا فعندما: «يفكر الرجال بطريقة الصور فانهم ينزعون بذلك عن انفسهم خصيصة من خصائص الرجولة».

آية ذلك ان ثمة شرخاً كان يتسع باستمرار، بين ما رأى المثقفون انه يمثل الصحافة الشعبية «التابلويد» التي تتسم بالخفة والسفاهة والبذاءة والسطحية التي تخاطب الملايين، وبين ما اعتبروا انه يمثل الثقافة الحقيقية ويخاطب نخبة محدودة يأملون في ان يتعاظم عددها ودورها.

الأقلية معزولة ومحاصرة

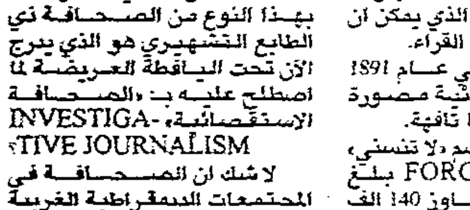
وفي كتاب ليفيس: «حضارة الجماهير وثقافة الاقلية» يكتب الناقد البريطاني الشهير ان الثقافة تشهد ازمة لا مثيل لها في تاريخها كله، وان الصحافة الشعبية استطاعت ان تسدد ضربة قاتلة الى المستوى الثقافي السائد، وان الاقلية التي تمتلك ذائقة تسمح لها بتذوق الفن والأدب اللذين تعتمد عليهما احتمالات بلورة الحياة الحقيقية في كل زمان، محاصرة ومعزولة اكثر من اي وقت مضى، عن القوى التي تحكم العالم.

كما يلاحظ ليفيس ان مصطلح «الثقافة الرفيعة» قد تحول معناه في ضوء سيطرة اجهزة الاعلام بحيث اصبح يشير تحديداً الى مثقفين من امثاله، يعتبرون هامشيين وخارجين عن الايقاع السائد.

ويخلص الى ان الاقلية اصبحت لا تشعر بوجود وسط غير متجانس فحسب، بل تدرك وجود وسط حافل بروح الكراهية والعداء.

في ضوء هذا الانقسام اصبح السؤال الذي يطرح الآن متصلاً مباشرة بالعدوى التي يبدو انها اصابت الصحافة ذات المستوى بجرثومة الصحافة الشعبية الباحثة عن قصة مثيرة تسقط بواسطتها هذا المسؤول او ذاك وتقصيه عن السلطة. بل لعل السؤال نفسه يصلح لان يصاغ على النحو التالي:

هل نجحت الصحافة الشعبية (التابلويد) الآن في تعميم «رسالتها الاعلامية» الباحثة عن الاثارة لوجه الاثارة حيناً ولأجل اسقاط الحكومة حيناً آخر، فاذا بهذا النوع من الصحافة ذي الطابع التشهيري هو الذي يدرج الآن تحت اليافطة العريضة لما اصطلح عليه بـ: «الصحافة الاستقصائية» INVESTIGATIVE JOURNALISM؟



لا شك ان الصحافة في المجتمعات الديمقراطية الغربية في ازمة. ففي اعقاب المواجهة التي كسبها الاعلام على حساب الادب اصبح هناك عدد متزايد من المثقفين الناهضين لطغيان الشعبوية POPULISM الاعلامية، اي اعتماد مقياس الرواج المطلق وغير المقيد باي اعتبار، يواجهه جمهور لجب يضم كائنات خفيفة الوزن واعلاميين طموحين يتسقطون الفضيحة ويحولونها الى سلعة رائجة ومتقنة الصنع.

برنارد شو: حول الأدب الى صحافة



جاك شيراك ورئيس وزرائه آلان جوبيه: الاعلام والتنجيم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حول قدراتهم على قراءة المستقبل السياسي

الإعلاميون ليسوا أفضل من المنجمين

يبدو ان الاعلاميين ليسوا اقدر من زملائهم المنجمين ومعدي زاوية حظك والنجوم في الصحافة الاميركية، من حيث القدرة على قراءة المستقبل. تلك هي النتيجة التي خلصت اليها جريدة «الكريستيان ساينس مونيتور».

والدليل الذي تسوقه للبرهنة على ذلك هو ان رونالد ريجان (حسب توقعات الاعلاميين الاميركيين) لم يكن يمتلك المؤهلات الثمينة بايصاله الى سدة الرئاسة.

كما ان بعضهم رأى ان شخصية جيمي كارتر لم تكن تتمتع بالقوة والصلابة اللازمة التي تسمح بان يؤخذ بالجدية اللازمة كمرشح لرئاسة الجمهورية.

وقبل ستة اعوام لم ينجحوا في العثور على مرشحين عن الحزب الديمقراطي بهدف التغلب على الرئيس بوش.

وعندما التقى بيل كلينتون ببعضهم في سبتمبر (ايلول) 1991 كانت النقاط الايجابية التي منحوها لحاكم اركانسو آنذاك تؤكد على ذكائه وسعة اطلاعه. الا انهم اعتبروه مقصرا من حيث طريقة عرضه لشخصيته في اجهزة الاعلام. وبعبارة اخرى فقد رأى هؤلاء انه يبالغ في استعراض خصائصه الشخصية بخفة تجعله من النوع الذي يبذل جهدا كبيرا من اجل ان ينال اعجاب الآخرين.

وباختصار فان خبراء الاعلام هؤلاء لم يكونوا يتصورون ان كلينتون سيمضي شوطا بعيدا في السباق نحو سدة الرئاسة. غير ان هذه الاحكام لم تلبث ان اماطت اللثام عن خطأ جسيم ارتكبه الاعلاميون الخبراء بالنسبة لكلينتون لا يقل وضوحا عن الخلل الذي ارتكبوه من حيث تقديراتهم المتعلقة بريجان وكارتر.

ولكن كلينتون، خلافا لجورج بوش، عند تلك المرحلة في حملته الانتخابية الرئاسية، لم يكن ينظر اليه على اساس انه مرشح لن يهزم.

وهكذا فانهم يتحركون، كما فعلوا قبل اربع سنوات، ازاء التناقض الملاحظ في عدد المرشحين بحيث تنتهي استنتاجاتهم الى خلاصة مفادها ان الجمهوريين قد يتوصلون الى اختيار مرشح يبلغ من الضعف حدا يجعله عرضة لهزيمة يلحقها به حتى كلينتون الذي لا يتمتع بالقوة التي كانت تتوقع منه.

ولا تقتصر هذه الظاهرة على الصحافة الاميركية. بل تتعداها الى الصحافة الفرنسية التي اخفقت في توقعاتها بشأن فرص نجاح الاشتراكيين الذين استطاعوا التغلب على الائتلاف اليميني الحاكم. فعلى الرغم من تقديرات الاعلام عموما والصحافة خصوصا بان دعوة الرئيس شيراك لاجراء انتخابات مبكرة لن تؤدي الى فوز تحالفه باكثر من هامش صغير من المقاعد، فان النتائج في جولة الاقتراع الاولى ادت الى اضطراره للتضحية برئيس وزرائه آلان جوبيه.

مرة اخرى يبرهن الاعلاميون الفرنسيون انهم لا يختلفون عن زملائهم الاميركيين، وانهم ليسوا افضل حظا من المنجمين ومعدي زوايا الابراج والحظوظ.

أحبها عن بعد وتخيل الرسام التفاصيل

الصحافية الحسناء والعاشق «فرويد»

عندما قرأ رالف ستيدمان الرسام العالمي الذي اقام اخيرا معرضا لاعماله في العاصمة البريطانية، كتاب فرويد: «النكتة وعلاقتها باللا شعور» احس انه قد وقع في حبائله وان الرأي القائل بأن فرويد يفتقر الى حس الفكاهة هو محض هراء.

وكانت نتيجة ذلك ان بدأت تتكون لديه فكرة كتاب خاص لا يتضمن طرائف وانما يكشف عن وجهة نظر ستيدمان حول حياة فرويد نفسه.

وهكذا كان الكتاب الشهير الذي اصدره عن عالم النفس الكبير ونشرت نماذج من رسومه في ملحق جريدة اسبوعية. وقد نفذ ستيدمان الرسوم بطريقة التداعي الحر الذي يعتبر اساسا من اسس الفرويدية.

واحدى القصص التي اعتمدها الرسام البريطاني، قصة علاقة فرويد بصحافية حسناء تدعى مارتا برنيز. وقد امتدت تلك العلاقة طيلة ثلاث سنوات. وكان فرويد آنذاك يرسل اليها الرسائل ويشعر بالانقباض لان صلتهما اقتصرت على الكتابة وحدها.

ولكنه سرعان ما يتزوجها، ويصورهما ستيدمان في صورة وحش ضخم يهجم على فتاة صغيرة وادعة تحمل صحيفة بيدها.

وفي فيينا كان فرويد يذهب في نزهات يتوقف خلالها عند مقهى على غرار قهوة لاندمان. وقد سمع في احد الايام حديثا يدور في المقهى، اوحى اليه بفكرته عن النكتة ذات النطق الواضح. وهذه النكتة تعتمد على التفسير الفاطي:

يطلب احد الزبائن حساء الخضار من نادل المقهى. ولكن النادل يقنعه بتغيير الطلب الى حساء الدجاج. وتطلب صديقة الزبون حساء «البازلاء» ولكن النادل يقنعها بتغيير الطلب الى حساء الذرة. ويعلق الزبون بعد انتهائه من حسائه قائلا:

- «هذا الحساء ايها النادل افضل حساء دجاج تذوقته».

فتسأل صديقته النادل بقولها:

- «لماذا لم تقترح ان اطلب حساء الدجاج؟..»

فيجيبها قائلا:

«ولكنك لم تطلبي حساء الخضار يا سيدتي».

ويشير ستيدمان الى قصة اختارها لتكون موضوعا لعدد من الرسوم بعد ان تداولتها الصحافة. ومفادها ان فرويد كان يعتبر علماء النفس الثلاثة ستكيل وادلر ويونج، الذين انشقوا عليه مجرد اقزام. وان ستكيل رد عليه بقوله ان قزما يقف على كتفي عملاق لا بد ان يرى الى مسافة ابعد مما يراه العملاق. وهكذا اصبح المنشقون هؤلاء وكأنهم يقفون على كتفي العملاق فرويد.

وعندما سمع فرويد بهذه الملاحظة قال: «هذا صحيح.. ولكن معتوها يقف على كتفي عالم فلك لا يمكن ان يرى الى ابعد مما يراه عالم الفلك».

صحافة واذاعة وتلفزيون ما بعد الشيوعية

دور المافيا في الإعلام الروسي

قبل سنوات تلقت مكاتب للسياسيين ورجال المصارف والاعمال الكبار في المدن الروسية، رسائل مشوبة بشيء من الغموض عبر اجهزة «الفاكس» ومفادها انه مقابل اجر محدد، يستطيع السياسيون من اصحاب النفوذ، وكذلك رجال المال والتجارة، ان يروجوا لانفسهم ولشركاتهم ومشاريعهم من خلال (15) صحيفة ومجلة روسية.

واعقبت رسائل الفاكس هذه، قائمة تفصيلية بالاسعار.

هذه الواقعة تبدو غير قابلة للتصديق للوهلة الاولى، غير انه عندما تسربت اخبار الفاكس الآنفة الذكر، الى محرري وناشري الصحف الروسية، لم ترتسم على وجوههم علامات الدهشة.

وتعليل ذلك على حد قول ديريك سور، ناشر مجلة «كوزموبوليتان» الروسية وصحيفة «موسكو تايمز» اليومية الصادرة بالانجليزية هو التالي: «اذا قرأت صحيفة او مجلة روسية ووجدت فيها قصة مشروع تجاري او مخزن، هناك نسبة تسعة من عشرة بان القصة مدفوعة الثمن. وما دامت المشاريع تدار من قبل المافيا فان ذلك يفسر تأثيرها على وسائل الاعلام».

والحال ان الصحافة الروسية التي كانت مقيدة بقيود الحزب الشيوعي طوال العقود السابقة، شهدت عصرا ذهبيا في بداية التسعينات.

فقد بدأت آنذاك بنشر كشوفات حول مساوئ المجتمع ممثلا بقادته، وتقارير لا تأبه بالمحرمات المتعلقة بعيوبه ونقائصه.. وهكذا اصبحت الضربات الصحافية (scoop) هي القاعدة.

ولكن المصاعب المالية التي تواجهها الصحافة، وواقع سيطرة قانون الغاب على الحياة الاقتصادية في روسيا، برهنت على انها لا تقل عن الضوابط القديمة تأثيرا من حيث عرقلتها لتطور هذه الصحافة وتقدمها.

وسرعان ما بدأت التقارير التي تتحدث عن فساد الصحافة الروسية تظهر، وذلك في اعقاب نشر اتهامات مفادها ان سياسيي البلاد الجدد وكذلك السياسيين الذين ينتمون الى الحقبة الماضية، كانوا يطالبون بقبض اثمان منحهم المقابلات للصحافيين مدفوعة بالدولار.. ولعل السياسي القومي جيرونكسي هو احد ابرز هؤلاء.

وحرصا على مصالحها المالية فان المافيا الروسية تتسابق من اجل السيطرة على الانباء التي تظهر عبر اجهزة الاتصال الجماهيري بدءا من التلفزيون ومرورا بالاذاعة حتى الصحافة.

واما التكتيكات التي تنتهجها من اجل تحقيق اهدافها فهي تتراوح بين نشر اعلانات خفية او اعلانات مموهة بحيث تبدو مقالات موضوعية تشيد بمشاريعها وبين اللجوء الى الابتزاز والتهديد باستخدام العنف.

وقد حدث ان تلقى احد المشرفين على محطة اذاعية تهتم بالاسطوانات الموسيقية وتعتبر من اشد محطات موسكو نجاحا، عددا كبيرا من المكالمات الهاتفية من قبل مجموعة من المستمعين الذين يطلق عليهم اسم «المافيا الموسيقية».

وقدم اصحاب هذه المكالمات المجهولون عرضا على المشرف المذكور كانوا على يقين من انه لا يمكن ان يرفضه. وكان محور العرض انه اذا ما وافق على اذاعة الحان من تسجيل شركة معينة كانوا يريدون الترويج لها فانهم سيتركونه بسلام. واما اذا رفض فسيعمدون الى نسف المحطة. ولم تنسف المحطة.. الا ان العاملين فيها كانوا يرتعدون خوفا قبل ان يرضخوا للامر الواقع في اعقاب تقديم العرض بساعات!

مجلات رشاقة الرجال تقتحم الأسواق وتنهي احتكار المرأة لهذا النوع من الصحافة

لندن: «الشرق الأوسط»

لو فكر المرء في القاء نظرة خاطفة على المجلات البريطانية المعروضة في اكشاك بيع الصحف، وبخاصة تلك التي تعنى بالرشاقة والجمال، فلا بد ان يلاحظ ان اغلفتها تدل على وجود احتكار نسائي لهذا النوع من الصحافة.

غير ان مجلة جديدة اسمها «مينز هيلث ماجازين» اي مجلة «صحة الرجال» التي تصدرها دار «روديل برس» للنشر، تحاول ان تكسر هذا الاحتكار.

واما مواد المجلة فهي تشبه الى حد كبير مواد عدد آخر من أي مجلة نسائية.. فعلاوة على الاعلانات الكثيرة التي يتوقع المرء ان يجدها في مجلات الصحة النسائية عادة، هناك في احد الاعداد الاخيرة تحقيق عن «الساندويتش» وعدد السعرات التي يتضمنها هذا النوع وذاك، وتفاصيل تتعلق بالانظمة الغذائية ذات الدرجة المنخفضة من الدهون وكيف يصبح المرء عاشقا افضل، واسرار الاكتئاب النفسي.

اما في ما يتعلق بالصورة التي تبدو عليها المنتجات المعروضة، فانها تبدو مختلفة. فالرجال لا يرغبون في ان يظهروا بمظهر المخنثين. انهم لا يريدون معدة ممسوحة بل بطنا صغيرة. اليس كذلك؟

الصحة والجمال

هذه الملامح لا تنطبق على المجلات الخاصة بصحة الرجال - على ندرتها - وانما تنطبق على صناعة تخسيس الوزن عموما.

فقد تقفز سندي كراوفورد وجين فوندا وهما تشرحان لجمهورهما النسائي اسرار الصحة والجمال.. ولكن كيف يمكن مخاطبة الرجال في هذا الحقل الاعلامي بالذات؟

هناك كتاب الصحة الخاص بمشاة البحرية الملكيين، وهو يعتبر كتابا نادرا في بريطانيا من حيث توجهه الى الرجال وحدهم.

ومن اللافت للنظر ان هذا الكتاب يشتمل على تمارين رياضية من النوع نفسه الذي يعرضه نموذج جين فوندا.. الا ان العارض الرياضي للتمارين عسكري لديه شاربان كثان. وتتخلل هذه الصورة مشاهد لمشاة البحرية الملكية وهم يركضون عبر اسلاك شائكة، ملطخين بالطين والعرق.

وحتى الاغنية التي تقدم على اساس انها مناسبة للصحة فانها تمر عبر تحول جذري. ويعرض على التلفزيون اعلان عن «الدايت بيبسي» الا انه مخصص للرجال. وهناك امثلة كثيرة تتعلق بسلع استهلاكية اخرى. الا ان اميركا ما تزال مهد هذا النوع من التجارب.. وتشير الاحصاءات الى ان مجلات الصحة الرجالية في الولايات المتحدة تبيع مليونا ونصف المليون نسخة من كل عدد.. أي بمعدل يتجاوز ضعف ما توزعه كل من مجلتي «جي كيو» و«اسكواير» متضافرتين. كما ان منتجات التجميل والاناقة تشكل في اميركا الآن صناعة مزدهرة يقدر مردودها السنوي بـ«بليوني» دولار.

ثلاث نساء ورجل

وهكذا بلغ نجاح الاعلام الرجالي حدا لافتا يقف وراء الاحصائية التالية: من اصل كل اربع عمليات تجميل هناك ثلاث نساء ورجل من زبائن العيادات الخاصة.

وقبل سبع سنوات كانت نسبة الرجال تشكل عشرة في المائة فقط من نسبة الذين تجرى لهم عمليات تجميل.

ويرى الاعلامي الاميركي ستيفن لفكرون ان «حضارتنا اصبحت تتطلب من الرجال قدرا اكبر من المطالب. فبالاضافة الى انها تتطلب منهم ان يكونوا ناجحين فانها تتطلب منهم ان يكونوا جذابين من حيث المظهر. لقد بدأت النساء يدركن ضرورة ان يكون الرجال متمتعين بمظهر افضل».

ويكمل حنا مرانو، رئيس تحرير مجلة «سايكولوجي توداي» الصورة بقوله انه مع تحول العديد من النساء الى وضع مستقل يضمن لهن الاعتماد على النفس، فانهن لم يعدن بحاجة الى الرجال من اجل الحصول على المال..

وثمة خصائص دخلت على الصورة لعل اهمها ان الرجال اصبح عليهم ان يكترثوا بمظهرهم الخارجي اكثر من اي وقت مضى».

تسويق المنتجات

ولكن ما مدى انعكاس ذلك كله على تسويق المنتجات؟

كيف يمكن تسويق السلع الخاصة بصحة الرجال؟

يقول ميشيل لافافور رئيس تحرير الطبعة الاميركية من مجلة «منز هيلث» اي «صحة الرجال»: «ما ان ابلغ الرجال بانهم سيكونون جذابين بالنسبة للنساء اذا هم ابتاعوا نوعا معينا من المنتجات... حتى يسارعوا الى شراء هذه المنتجات.

واما النساء فان السلع الخاصة بهن يمكن تسويقها اذا ما عكس الاعلان عنها نزعة التنافس التي تشعر بها المرأة تجاه امرأة اخرى.

وهذا الامر لا علاقة له مباشرة بمحاولتهن ان يكن جذابات بالنسبة للرجال».

في بريطانيا تواجه هذه الصناعة مشكلة تختلف عن مثيلتها في اميركا.

ففي حين توجد اغلفة مجلات كثيرة في الولايات المتحدة تزينها وجوه عارضين سمر او سود، فإن هذا الوضع ربما يضعف رواج السلع المراد ترويجها في بريطانيا.

وفي الوقت الذي يمكن ان يقبل في اميركا وجه الرجل النحيل، فإن الرجل الممتلئ قليلا والظاهر الخشونة هو الذي تتطلبه اغلفة المجلات في بريطانيا.

ولهذا السبب بالذات فإن مجلة «مينز هيلث» البريطانية مليئة بتحقيقات تستدعي فكرة الرجولة باستمرار.

وبذلك تنقذ المجلة نفسها من الاتهام القائل بانها تقلد المجلات النسائية وانها من النوع الذي ينبغي وضعه في الحقيبة ولخفائه بعيدا عن الانظار.

هذا هو المهم في تجربة تكاد تكون جديدة على الصحافة عموما.



جين فوندا: نظيرها له شاربان

غرب وعجم

نقولا فتوش — فيديريكو مايور

● فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو يزيح اليوم الستار عن لوحة فنية بعنوان «الصحراء والذاكرة» للفنانة الجزائرية عائشة حداد، بحضور حسين الجودي المندوب الدائم للجزائر لدى اليونسكو والفنانة نفسها. اللوحة تؤالف بين عناصر مختلفة هي الجلد والتراب والمرايا، وسيتم عرضها بشكل دائم في الطابق السادس لمقر المنظمة في باريس، وهي هدية مقدمة من الجزائر.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى مساء اليوم حفل الاستقبال الذي تقيمه مؤسسة «المعدات الالكترونية للاعمال EBE» في فندق ماريوت ببيروت.

● الدكتور احمد سليمان العقيل، ممثل السعودية لدى المنظمات الدولية في روما، سلم الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) مساهمة المملكة في ميزانية المنظمة لعام 1997 بمبلغ مليونين و144 الف دولار اميركي.

● عقل بلتاجي وزير السياحة الاردني افتتح معرض الشركات النمساوية المتخصصة بتجهيزات الفنادق والمستشفيات الذي شاركت فيه 30 شركة نمساوية.

● المحامي نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني ورئيس لجنة الشرق الأوسط للمنظمة العالمية للسياحة يفتتح مساء اليوم سوق راشيا الاثري في البقاع.

● الدكتور جان اندرسون الاستاذ في جامعة جورجتاون الاميركية المختص والباحث في موضوع الانترنت يقوم بزيارة للاردن بدعوة من المركز الاعلامي الثقافي الاميركي بعمان لالقاء عدة محاضرات عن استخدامات الانترنت في الاعمال في منطقة الشرق الأوسط.

● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية سيقوم بتكريم البطلة السورية الاولمبية غادة شعاع صاحبة ذهبية السباعية يوم الثلاثاء المقبل، في فندق الشام بدمشق لحصولها على الميدالية الذهبية في دورة اتلانتا. وسيمثل الأمير فيصل في التكريم عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية. وكانت شعاع قد عادت اول من امس من المانيا بعد رحلة علاج نتيجة اصابة ستمنعها من المشاركة في المسابقات العربية والدولية.

● اندي جيري ستيفنس المدير الاقليمي لشركة الخطوط الجوية البريطانية في شمال افريقيا يقيم احتفالا خاصا في العاشر من الشهر المقبل بالقاهرة متزامنا مع احتفالات مماثلة بمناسبة بدء خطة عمل جديدة في فروع الشركة بجميع العواصم العالمية.

● ناصر العساف السفير السعودي في بروكسل اقام مأدبة عشاء على شرف الشيخ حمد الزامل، رئيس مجلس الغرف السعودية ونائب رئيس الغرفة التجارية العربية البلجيكية اللكسمبورغية، الذي يزور بروكسل لحضور اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية واجتماعات الجانب العربي.

● هنري خوري الفنان التشكيلي اللبناني، يقيم معرضه الفني بعد ظهر غد في صالة الرابطة الثقافية في طرابلس شمال لبنان.

● الدكتور محمد خليل استاذ علم النفس في جامعة عين شمس المصرية وصل دمشق في اطار المشاركة في تدريب فريق دورة الجمعيات الاهلية المعقودة بدمشق.

«طفرة» في المهنة ونقابة لتشذيبها من المسيئات

عرض الأزياء أسهل أحلام اللبنانيات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصبحت ظاهرة تهافت الفتيات للعمل في حقل الازياء في لبنان امراً لافتاً ومهنة جديدة تسعى كل فتاة تتمتع بالمؤهلات المطلوبة للعمل في حقلها عن سابق تصور وتصميم. ومع تطور الحياة تطور اهتمام جيل الشابات نحو المهن الاكثر جلباً للشهرة خصوصاً وان هذا الجيل يتمتع بقدر ملحوظ من الجمال، فما ان تشعر الفتاة المراهقة باهتمام الآخرين بجمالها وبقامتها الممشوقة حتى تبدأ احلام امتهان عرض الازياء «تدغدغ» مخيلتها ويصبح همها الاول والاخير هو ان تصبح «سيندي كراوفرد» لبنان فيما لو كانت سمراء او «كلوديا شيفر» ان كانت من الشقراوات.

وتبدو مهنة عرض الازياء من اكثر المهن اجتذاباً للشابات وما يشجعهن على ذلك هو ان معظم بطلات «الفيديو كليب» لنجوم الغناء هنّ اصلاً من عارضات الازياء، كما ان معظم صاحبات «الالقاب الجمالية» هنّ ايضاً من عارضات الازياء ومعظم ان لم يكن جميع من تفتح لهن الابواب الموصدة هنّ ايضاً من عارضات الازياء.

ويؤكد العاملون في هذا الحقل ان حياة الحرية التي تعيشها العارضة والتي تسمح لها بالسفر والتنقل من بلد الى آخر ضمن مجال عملها، قد تكون سبباً اساسياً في اقدام المراهقات على خوض هذا المجال.

جميع هذه العوامل ادت الى وجود «تخمة» في عدد عارضات الازياء اللبنانيات فكانت الزيادة الملحوظة في عدد الوكالات اللبنانية نتيجة طبيعية لذلك بهدف استيعاب هذا العدد الكبير نسبياً في بلد صغير كلبنان.

وتعتبر نتالي فضل الله، اشهر عارضة لبنانية وصاحبة اولى الوكالات المرخص لها رسمياً من قبل وزارة السياحة اللبنانية «انه رغم هذه «الطفرة» التي بدأت تميز مهنة عرض الازياء اللبنانية فان عدد الوكالات لم يتجاوز الخمس». وتعتبر ان سبب اقبال الفتيات على مهنة عرض الازياء هو «رغبتهن في الوصول الى الشهرة باسرع طريقة معتقدات انها الطريقة الاسهل للحصول على مبتغاهن دون ان يدركن انها من اصعب المهن وانها تحتاج الى المثابرة والصبر والعمل بجهد ودون كلل للوصول الى مركز العارضة. ومع ممارستهن للمهنة يشعرن بصعوبتها فيفضل بعضهن الانسحاب منها والعمل في مجال اسهل».

وتؤكد نتالي فضل الله «ان هناك عدداً من الوكالات الصغيرة «نمت» بسرعة وهي تستوعب الفتيات اللواتي رفضن من قبل الوكالات المعروفة، اما لعدم تمتعهن بالمؤهلات المطلوبة للعمل في حقل الازياء واما لقيامهن بأعمال تسيء الى سمعة وكالة الازياء التي يعملن ضمنها، ففتحت هذه الوكالات ابوابها لاستقبال «كل من هب ودب» من عارضات الازياء، ولكن في النهاية لن يصح الا الصحيح. فما ان يعطى التصريح بانشاء نقابة لوكالات العرض وللعارضات من قبل وزارة السياحة حتى تنظم جميع امور المهنة اذ انه لن يحق عندها لأية عارضة ممارسة المهنة الا بعد حصولها على اذن من النقابة، وهذه برأيي هي الطريقة الامثل لوضع حد قاطع لكثير من الاشاعات والاقاويل التي تطال مهنة عرض الازياء والعارضات فيها».

وتعتبر نتالي فضل الله «ان لقب عارضة ازياء لا يطلق على كل من خطت خطوة على مسرح العرض بل يجب ان تخضع كل عارضة لدورات تدريبية لا تقل عن الشهرين تعتبر مرحلة تجريبية لها، بعدها تحتاج الى سنتين لكي تبدأ طريق احتراف المهنة، وهذه الفترة تكون مكلفة فعلاً لوكالة العرض التي تقدم خلالها كل الدعم المطلوب للعارضة».

وفي ما يتعلق بمقارنة العارضة اللبنانية مع مثيلاتها الاجنبيات ترى نتالي فضل الله ان العارضة اللبنانية تفوق نظيرتها الاجنبية سواء من حيث مقاييس الجسد العالمية او جمال الوجه او الثقافة بل ان الاجنبية تفتقر الى الجاذبية التي تتمتع بها العارضة اللبنانية ومما يعزز ذلك ان معظم وكالات الازياء الاجنبية تلجأ الى الوجوه السمراء ذات الطابع الشرقي وتفضلها على الشقراوات، وكما هو ملاحظ لا يقتصر عملهن على عرض الازياء بل يتعداه الى مهنة التمثيل حيث يبدو واضحاً التوجه نحو اعتماد الممثلات السمراوات ذوات الملامح الشرقية. «لذلك انا لا اعتبر ان العارضة اللبنانية اقل جمالاً من العارضة الاجنبية ولكن لا يمكن انكار الاهمية والدعم الذي تتلقاه الاجنبية والذي تطالب به اللبنانية وهي رغم ذلك استطاعت الوصول الى مصاف الاوروبيات حيث تعمل عدد من العارضات اللبنانيات في وكالات الازياء الاوروبية ومع الوقت والمثابرة قد نصل الى مصاف العارضات الاوائل ونشاركهن العروض».

وفي النهاية لا تنكر نتالي فضل الله ان بعض العارضات السيئات السمعة واللواتي يتسترن بخلالة العرض لتحقيق اهدافهن الخاصة، يلحقن الاذى بمهنة عرض الازياء بصورة عامة وبالعارضات بصورة خاصة «ولكن هذا الوضع لن يستمر على حاله متى تم تنظيم عمل المهنة اثر حصولنا على الترخيص بانشاء النقابة».



عارضة ازياء لبنانية في احد العروض (أرشيف ـ الشرق الأوسط)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كان عندنا فكرة بان الامور سيئة، ولكننا لم ندرك انها سيئة بهذا الشكل.. الفرق بين أحوال أكثرية شعبنا والطريقة التي يعيش بها وزراؤنا وكبار موظفينا بقصورهم وسياراتهم الفارهة هو شيء مخز».
(د. حيدر عبد الشافي)

● «العملية الجنسية هي الطريقة الانكليزية لتحاشي الكلام».
(الكاتبة كيت كلوي)

● «ان أسوأ أطرش هو من لا يريد ان يسمع».
(البطريرك نصر الله صفير)

● «عندما زرت الخارجية البريطانية بشأن العقوبات الاقتصادية على العراق، قال لي المسؤول البريطاني: «انت المعارض العراقي الوحيد الذي لم يشتم بقية المعارضين».
(محمد الظاهر ـ رئيس اتحاد الدمقراطيين العراقيين)

● «ان هناك حاجة الى 170 سنة من السلام مع العرب قبل ان يمكن لاسرائيل ان تتخلى عن قدراتها النووية، بالاضافة الى سنوات عن تطبيق الدمقراطية في الدول العربية».
(جدعون فرانك ـ رئيس لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل)

● «وعدتمونا بالسلام واعطيتمونا الحرب».
(شعار لمظاهرة نسائية اسرائيلية)

● «اذا لم تنفذ العدالة الدولية، فان لنا حق المقاومة بالسلاح وبالسياسة وبالقصيدة الشعرية والمقال الأدبي والموقف الاقتصادي».
(الشيخ محمد حسين فضل الله)

● «بالطبع ان من حق الانسان ان يكون قبيح الوجه ولكن عليه عندئذ الا ينتظر من الرجال او النساء ان يقعوا في حبه».
(الكاتب نيل اتشرسن)

● «ان الرئيس الليبي سيتعلم يوما كيف يحترم قرارات الامم المتحدة».
(بيل رتشاردسن ـ السفير الأمريكي لدى الامم المتحدة)

● «ولكن دعني اسألك انا هذا السؤال: عندما قابلت البابا، هل سألته لماذا يرتدي جبته البيضاء باستمرار؟».
(كاسترو جوابا على سؤاله لماذا يستمر في لبس البزة العسكرية)

● «هو يطعمه ويغير قماطه ويقرأ له ويغني له وينام معه. وعندما يجيب على التلفون يكون الطفل في حضنه. لا حاجة به الي. ليس لي ما افعله في البيت».
(دبي روور زوجة المغني مايكل جاكسن)

● «انا سعيد في نيل الشهرة في سن ناضجة. فلو جعلت هذا النجاح يدير رأسي الآن، فسأكون في غاية الحمق».
(المغني الاوبراتي اندريه بوتشلي بعد نجاحه المذهل في سن 39 سنة)

تستهدف إبراز مؤهلات مدينة سياحية مغربية

دراسة سوسيو اقتصادية عن شاطئ السعيدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب فصل الصيف تقوم السلطات المغربية حاليا باعداد دراسة عن شاطئ السعيدية ترمي بالخصوص الى إبراز المؤهلات السياحية والاقتصادية التي تزخر بها هذه المدينة الساحلية التي تعرف اقبالا كبيرا من السياح خلال فصل الصيف يتجاوز في بعض الاحيان مائة ألف زائر.

وتستهدف الدراسة، من خلال الاتصالات الجارية مع مختلف شرائح المصطافين والسكان المقيمين والتجار، حصر الأنشطة والخدمات المقدمة الى عموم المواطنين خلال فترة الاصطياف، كما تسعى الى تحقيق مجموعة من الغايات من ضمنها ضبط الانتماء الجغرافي للسياح المغاربة ومستواهم الثقافي والفئات الاجتماعية والمهنية للزوار ونوعية السياحة المهنية وكيفية الاقامة ومبالغ المصاريف خلال فترة الاصطياف ومجالات الاستهلاك العادية واماكن التموين ودواعي الاصطياف ومدة الاقامة ونسبة عودة الزوار الى السعيدية ونوعية النقل المستعمل.

وستعمل الدراسة على ضبط الأنشطة الاقتصادية الدائمة والموسمية بغية استخلاص بعض الخصوصيات المتعلقة باهمية الخدمات المقدمة والتجارة وأماكن التموين ومدة العمل وحجم النشاط واثر ظاهرة الموسمية على هذه وخلق فرص وظيفية.

وعلاوة على ذلك ستقوم الدراسة بضبط البنيات الاقتصادية والاجتماعية الموجودة او التي هي في طور الانجاز او المحتملة سواء كان ذلك بمدينة السعيدية أو على طول شاطئها البالغ 12 كيلومتراً.

وموازاة مع هذه الدراسة انطلقت في 12 مايو (أيار) الحالي عملية أخرى لتحديث بطاقات المعلومات الخاصة بتوزيع التجزئات السكنية وبناء مساكن جديدة وإعداد المخيمات وغيرها بالمدينة وذلك استنادا إلى البطاقات المنجزة أثناء الأحصاء العام للسكان والسكنى عام 1994.

وترمي هذه العملية إلى تحديد مختلف بنيات لاستقبال مثل دور السكنى الثانوية ومراكز الاصطياف والمخيمات والفنادق ودور السكان القاطنين وكذا نوعية البنايات (فيلا أو سكنى مغربية تقليدية أو سكنى مغربية حديثة).

وتجدر الإشارة إلى أن مدينة السعيدية تشكل قطبا سياحيا من الدرجة الأولى على صعيد المنطقة الشرقية في المغرب، وقد عرفت هذه المدينة التي لا تتجاوز مساحتها 4.3 هكتار مع كثافة سكانية ضئيلة خلال فصل الشتاء (1563 نسمة حسب إحصاء 1994) ازدهارا سياحيا كبيرا مع تحويل المنطقة التي توجد فيها إلى عمالة (محافظة) بركان سنة 1994 بعد أن تم توسيع وتحديث بنيات الاستقبال وتوسيع الطرق الرئيسية المؤدية للمدينة بالإضافة إلى تكثيف وسائل النقل.

وتسترعي هذه المدينة الشاطئية منذ تحويلها عام 1994 إلى بلدية اهتمام الفاعلين الاقتصاديين إذ أصبحت كافة المشاريع المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز تستهدف التركيز على إبراز الدور الذي يتعين على مدينة السعيدية الاضطلاع به في مجال التنمية السياحية وجعل المنتوج السياحي في مستوى الحاجيات والطموحات.

ترميم سجادة إيرانية نادرة

القاهرة: من محمود بيومي

انتهى فريق من اساتذة كلية الآثار في جامعة القاهرة المصرية باشراف الدكتور ياسين السيد زيدان من اجراء عملية ترميم وصيانة سجادة ايرانية محفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة باستخدام اساليب التحليل الزخرفي والتقني لاعادة السجادة الى وضعها وقت صنعها في القرن الثامن عشر الميلادي واصبحت السجادة جاهزة للعرض المتحفي.

وكانت اللجنة قبل قيامها بعملية ترميم السجادة الايرانية قد اجرت تجاربها على سجادة تعود الى العصر التركي محفوظة بمتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة وقد اثبتت التجارب نجاح عملية ترميم وعلاج وصيانة السجاد الأثري حماية لهذا التراث الاسلامي من التلف. وذكر الدكتور ياسين السيد زيدان ان السجادة الايرانية المحفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة تعد من روائع الفن الايراني في صناعة السجاد من حيث الفن الزخرفي الذي يمزج بين الزخارف النباتية والهندسية ومن حيث اختيار درجات اللون المتناسقة.

وذكر ان اللجنة المكونة من اساتذة كلية الآثار بجامعة القاهرة اكتشفت ان السجادة الايرانية مصنوعة في بلدة «فيرامين» الايرانية وليس مدينة «هراة» الايرانية كما جاء في سجلات المتحف.

حل المشكلة يحتاج إلى 50 مليار دولار

مليونا عاطل عن العمل في سورية

دمشق: من نضال معروف

كشفت احصائية رسمية سورية بان نسبة البطالة هي في حدود الـ7 في المائة فيما بلغت نسبة المشتغلين 93 في المائة وحيث ترتفع نسبة المشتغلين من الذكور الى 94.6 في المائة وتنخفض نسبة العاطلين الى 5.4 في المائة كما ان نسبة المشتغلات تنخفض الى 87.4 في المائة وترتفع نسبة المتعطلات الى 12.6 في المائة.

وذكرت الدراسة التي قام بها باحثون من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية والمكتب المركزي للاحصاء بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية لمسح العرض من قوة العمل لعام 1995 بأن هذه النسب تختلف بين الحضر والريف. وقالت الدراسة ان نسبة المتعطلين لاول مرة بلغت 75 في المائة من مجموع المتعطلين وتنخفض هذه النسبة بين الذكور الى 68 في المائة وترتفع بين الاناث الى 86 في المائة.

واوردت الدراسة ان النشاط الاقتصادي الخام بلغ 32.6 في المائة بعد ان كان هذا المعدل 29.3 في المائة وفق نتائج المسح الديموغرافي المتكامل لعام 1993. ويعود هذا الارتفاع في معدل النشاط كما ذكرت الدراسة الى ارتفاع نسب السكان في سن العمل وارتفاع معدل النشاط كما ذكرت الدراسة الى ارتفاع نسبة السكان في سن العمل وارتفاع معدل المشاركة في النشاط الاقتصادي للاناث حيث زادت هذه النسبة في قوة العمل من حوالي 17 في المائة وفقا لنتائج المسح الديموغرافي لعام 1993 الى حوالي 22 في المائة وفق نتائج المسح لعرض قوة العمل لعام 1995 وارتفع معدل نشاط الذكور عام 1993 الى 47.8 في المائة ثم الى 49.2 في المائة عام 1995 ومعدل النشاط للأناث ارتفع من حوالي 10 في المائة لعام 1993 الى 14.8 في المائة عام 1995. وحول نسبة البطالة المتعلمة الى البطالة بشكل عام يقول احد المختصين بأنها مرتفعة لان الخطط التنموية لا تستوعب الخريجين وان خريجي الجامعات والمعاهد الذين يندرجون في اطار البطالة والبطالة المقنعة يشكلون النسبة الاكبر بالرغم من سعي الحكومة السورية الى استيعاب الخريجين وفق ما تتطلبه المصلحة العامة.

ويطالب البعض الدولة بالحد من الاعداد الكبيرة للخريجين التي زادت بسبب قرار الاستيعاب الجامعي الذي اقرته الحكومة منذ سنوات، حيث تعتبر سورية ثاني دولة بعد مصر من حيث عدد الطلاب الجامعيين. كما طالب هؤلاء بفتح باب القروض من المصارف الصناعية والتجارية للخريجين لفتح ورشات حرفية وشراء آلات ومعدات وجعلها قروضا طويلة الاجل واتاحة المجال للاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي وايجاد فرص العمل الملائمة عبر سوق العمل لان اعتماد الافراد على الدولة اصبح برأي الاقتصاديين لا يتماشى مع تطور الحركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

يذكر ان عدد السكان في سورية يزداد كل عام اكثر من نصف مليون وتحتاج سورية الى فرص عمل لنصف مليون. وذكر رئيس غرفة صناعة دمشق الدكتور يحيى الهندي لـ«الشرق الأوسط» بأن سورية تحتاج الى 50 مليار دولار اميركي لكي تحل مشكلة البطالة.

اخبارهم في كل مكان

● المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالمغرب يشرف على الاسبوع التنشيطي لفضاء المدرسة المرينية في سلا ابتداء من يوم الاحد المقبل. وتدير هذه التظاهرة المتميزة مها الكرومبي بنت عبد الرحمن الكرومبي مدير العلاقات العامة بمسرح محمد الخامس بالرباط.

● المكتب الثقافي المصري في سفارة مصر بلندن يقيم امسية ثقافية بمقره حول «الامراض الوراثية في الوطن العربي وطرق الوقاية منها»، يشارك فيها الدكتور بول سرحال رئيس وحدة اطفال الانابيب بمستشفى جامعة لندن، ود. نسرين الهاشمي الباحث بقسم الوراثة البشرية وعلم الاجنة بجامعة لندن، وذلك مساء الجمعة المقبل.

● اللجنة التأسيسية لمشروع الاكاديمية العراقية في المملكة المتحدة دعت لحضور الاجتماع العام التأسيسي المزمع عقده في الساعة الرابعة من مساء بعد غد في «ديوان الكوفة» بلندن، ويتناول الاجتماع تقريرا عن نشاط اللجنة التأسيسية، كما يطرح مشروع النظام الداخلي من اجل مناقشته واقراره، واخيرا صياغة القرارات والتوصيات التي يخرج بها الاجتماع.

● رابطة الاكاديميين العراقيين تستضيف في السادسة والنصف من مساء غد البروفيسور فخري البزاز استاذ البيئة في جامعة هارفارد الاميركية لالقاء محاضرة حول تأثيرات المناخ على البيئة وأهميتها لمنطقة الشرق الاوسط في أيريش سنتر بشارع هامرسميث بلندن.

● النقيب خالد المقبل من منسوبي ادارة مرور جدة تمت ترقيته اخيرا الى رتبة رائد. وقد تلقى بهذه المناسبة التهاني من الزملاء والاصدقاء.

وفيات

● توفي في عمان الاقتصادي الاردني ورجل الاعمال محمد علي بدير رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء الاردنية منذ تأسيسها عام 1938 وعضو مجلس الاعيان الحالي عن عمر يناهز 88 عاما.

● توفي عويض سند الجعيد والد عبد العزيز الجعيد مدير عام مدرسة دلة لتعليم قيادة السيارات بجدة. ويتقبل العزاء بمنزل ابنه عبد العزيز الكائن بحي الصفا شارع يعقوب الربيع خلف دواجن الوطنية.

فرصة لا تعوض والفترة محدودة

نتيجة للمنافسة القوية حالياً بين شركات إنتاج
السيراميك وبلاط الأرضيات يسر مؤسسة فادن بالاتفاق
مع شركة أطلس كونكورد الايطالية أن تعلن عن بيع
بعض منتجات الشركة من بلاط الأرضيات
(مقاس ٤٠,٧×٤٠,٧سم نخب أول)
بسعر خمسة وسبعين ريالاً للمتر المربع
* العرض ساري لسبع مجموعات
من مجموعات الشركة فقط.
* يتوجب تأكيد الطلبيات بموعد
أقصاه منتصف شهر يونيه ١٩٩٧م
* تشحن الطلبيات من إيطاليا
بنهاية شهر يونيه ١٩٩٧م
وتسلم في الرياض بنهاية
شهر يوليه ١٩٩٧م بإذن الله.
ندعو الأخوة المهتمين زيارة معرض مؤسسة فادن
الواقع على شارع التخصصي بالرياض حيث توجد أفخر منتجات
السيراميك وبلاط الأرضيات لسبع عشرة شركة ايطالية وفرنسية وانجليزية
الإدارة ٤٧٨٤٧٨١ المعرض ت ٤٨٢٦٦١٥ فاكس ٤٧٦٨٢٨٥ فاكس ٤٨٢٩٦٠٩

أغلبية المثقفين يعملون سائقين وعمال مطاعم

7 أدباء وفنانين عراقيين ماتوا في شهرين

عمان: «الشرق الأوسط»

يعيش الأدباء والفنانون العراقيون أوضاعاً استثنائية، شأنهم شأن بقية شرائح وفئات المجتمع العراقي. ويبدو أن الأزمة العامة بدأت تضيق بخناقها على شريحة الأدباء والفنانين، فخلال الشهر الحالي والسابق فقط غيب الموت سبعة منهم.

أديب عراقي يزور عمان حالياً قال لـ«الشرق الأوسط» إن مجموعة من المثقفين والفنانين العراقيين طالبوا وزارة الثقافة والإعلام العراقية واتحاد الأدباء والفنانين العراقيين برعاية الأدباء والفنانين الذين يعانون من الأعراض الخطيرة والانتكاسات النفسية مشيراً إلى أن الوزارة والنقابات الفنية لم تعر الأمر أي اهتمام.

وكانت الصحف العراقية قد نعت ما بين نهاية الشهر الماضي وبداية الشهر الحالي ثلاثة فنانين وهم المطرب رياض احمد والممثل غازي التكريتي الذي مثل إلى جانب جون ريد فيلم «المسألة الكبرى» والممثل الشعبي سليم البصري، وكان الفنانون الثلاثة يعانون من امراض خطيرة حتى ماتوا دون أن يتلقوا أي علاج. فالمطرب رياض احمد كان مصاباً منذ فترة طويلة بمرض تشمع الكبد بينما مات الفنان غازي التكريتي بعد ان عانى طويلاً من السرطان وكان سبب وفاة الفنان سليم البصري إصابته بالجلطة القلبية دون ان يحظى بعناية طبية.

وقبلهم غيب الموت الروائي محمد شمسي بعد أن عانى طويلاً من سرطان في الكبد والروائي موسى كريدي بأزمة قلبية إذ عانى من شظف العيش وباع مكتبته وكل ما يملك من اجل أن يوفر لقمة خبز لعائلته، ثم الصحافي ليث سامي، وأخيراً الباحث المسرحي والسينمائي احمد فياض المفرجي الذي كان قد أصيب بالكآبة السوداوية واعتزل الحياة في بيته. وكان الأخير قد كتب عدة رسائل لوزير الثقافة والإعلام يشرح فيها وضعه الاقتصادي والصحي والظروف التي اضطرته للعمل كسائق سيارة أجرة (تكسي) وهو الباحث الكبير شأنا وعمرا.

ويؤكد كاتب عراقي مقرب من المفرجي بانه مات منتحراً بعد أن وجه رسالة لم يكشف عن مضمونها لوزير الثقافة والإعلام كما راح المخرج الصحافي ليث سامي ضحية أزمة قلبية مفاجئة بسبب ظروفه الصعبة. ويعاني اليوم الروائي العراقي غازي العبادي من جلطة دماغية وعولج منها في أحد مستشفيات عمان قبل أن يغادر إلى بغداد إذ ما يزال يعاني من مرضه هذا دون أن ترعاه الحكومة العراقية هناك.

ويؤكد كاتب عراقي يزور عمان حالياً أن غالبية الأدباء والفنانين العراقيين يعانون من امراض مزمنة خطيرة نتيجة شعورهم بالعزلة واليأس والأوضاع الاقتصادية الصعبة للغاية بينما يعمل الغالبية العظمى منهم في مهن لا تتناسب مع اختصاصاتهم مثل عمال مطاعم او سائقي سيارات أجرة او باعة متجولين في سوق الشورجة (أحد اكبر أسواق بغداد التجارية).

واضاف ان المكافآت المالية يقدمها الرئيس العراقي صدام حسين كـ«مكرمة» للكتاب الذين يكتبون عنه والشعراء الذين يمتدحونه وللرسامين الذي يرسمون لوحات له لا تكاد مبالغها تكفي لإعالة الأسرة لأكثر من أسبوع إذ لا يتجاوز مبلغ المكافأة الخمسين الف دينار عراقي (أو ما يعادل الخمسة دولارات أميركية تقريباً. وحتى هذه المكافأة لا يحظى بها إلا قلة من الكتاب والشعراء والفنانين.

وأشار إلى أن بعض المثقفين والفنانين كانوا يغادرون العراق للعمل ولو مؤقتاً في عمان أو للعمل على نشر نتاجاتهم في بعض المطبوعات العربية والعودة ببعض الدولارات لإعالة عوائلهم.

ولكن تعليمات رئاسة الجمهورية ووزارة الثقافة والإعلام الأخيرة منعت سفر الكثير من المثقفين العراقيين سواء عن طريق الإيفاد الذي يعني إعفاءهم من رسوم السفر البالغة 400 الف دينار عراقي أو بدون الإعفاء من هذه الرسوم وهذا ما زاد من صعوبة ظروف هؤلاء المثقفين.

وعلى حد قول الكاتب العراقي فإن أسعار كل المواد في العراق ارتفعت بينما انخفضت أسعار الأفكار والإبداعات إلى الحضيض.

ورأى الكاتب نفسه أن اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين لا يكترث بأوضاع أعضاء الاتحاد «بل يعمل على منع سفر الكتاب والأدباء كون الأمين العام للاتحاد هاني وهيب لا علاقة له بالأدب أو بالإنجاز الإبداعي فهو ضابط سابق في الجيش العراقي فرض من قبل السلطة».

منافق أفندي



عطر المرأة العصرية

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 24 محرم 1418هـ ـ 30/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6758

London - Friday - 30 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6758



شريط وثائقي خطير على التلفزيون السويدي يكشف دور النرويج الفعال في تأسيس إسرائيل

الأمين العام السابق للأمم المتحدة النرويجي تروجفي كان «أهم حليف للوكالة اليهودية»

استوكهولم: من احمد الركابي

عرضت القناة الثانية في التلفزيون السويدي ليلة اول من امس الجزء الاول من شريط وثائقي نرويجي بعنوان «اسرائيل اولا» تناول الدور الكبير الذي لعبته النرويج في تأسيس اسرائيل وتواطؤ الأمين العام السابق للأمم المتحدة النرويجي تروجفي لي مع الوكالة اليهودية.

والشريط الذي هو من إعداد الصحافي اود كارستن تفايت المراسل السابق للاذاعة النرويجية في الشرق الاوسط بدا بالتأكيد على ان النرويجيين «اختاروا الانحياز الى الجهة اليهودية ابان حرب فلسطين. وقد شارك بعضهم في قتال العرب بينما اختار البعض الآخر العمل في الخفاء من أجل اسرائيل».

وكشف الشريط من خلال عرض وثائق سرية تم الحصول عليها من الأرشيف الوطني الاسرائيلي ان احد اهم جواسيس الوكالة اليهودية في الاربعينات كان النرويجي الفرد روشر لوند، مساعد الامين العام للامم المتحدة تروجفي لي. واعترف الرئيس الراحل حاييم هرتزوج في مقابلة معه ان روشر لوند كان متعاطفاً مع اليهود الى حد كبير وبانه كان يستشير الوكالة اليهودية في محتوى تقاريره «السرية» عن الاوضاع في فلسطين قبل ارسالها الى الامم المتحدة. وعلق الرئيس الاسرائيلي السابق على هذه التقارير بقوله «لم يكن بوسعي ان اكتب افضل منها».

وذكر هرتزوج ان روشر لوند كان متاثرا جداً لدى زيارته مقراً للوكالة كان قد تعرض الى اضرار جسيمة نتيجة القصف العربي، «ودمعت عيناه عندما رأى العمال يسارعون الى اعادة بناء الجدران ثم قال لي (لهرتزوج): ان شعبا كهذا لا يمكن ان يهزم. وهكذا بدا تعاوننا معه».

وكشف تفايت في شريطه ان الامين العام السابق للأمم المتحدة النرويجي تروجفي لي كان «اهم حليف للوكالة اليهودية». وكان من بين الزوار المترددين على مكتبه عضوان في الوكالة اليهودية تقلدا لاحقاً مناصب في الحكومة الاسرائيلية هما ابا ايبان وموشي شيرتوك. وبسبب شكوك لي من انه كان خاضعاً لمراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) والاستخبارات البريطانية ولتجنب الشبهات طلب لي من «صديقيه اليهوديين» عدم زيارته في مكتبه وان تتم اللقاءات في بيته في احد احياء نيويورك، وهناك اعتاد لي ان يسلم ابا ايبان وثائق سرية وخطيرة خاصة بالأمم المتحدة. وكان لي، حسب الشريط، يعمل في منتهى السرية لدرجة ان علاقته بالوكالة اليهودية كانت خافية حتى على سكرتيره الخاص برايان اوركهارت الذي قال «ان العرب كانوا دائماً يتهمون لي بالعمالة للوكالة اليهودية وقد عملت جاهداً لكي انفي هذه الاتهامات، لكنني الآن اعلم بانني كنت مخطئاً».

وعندما كلف تروجفي لي الكونت السويدي فولكه برنادوت بمهمة ايجاد صيغة للسلام بين العرب واليهود، كل ذلك لظنه ان برنادوت مناصر لليهود. لكن لي ادرك الخطأ في تقديره عندما استبعد الكونت برنادوت النرويجي روشر لوند من فريق عمله بسبب تعاطفه الزائد مع اليهود. وازدادت خيبة امل الامين العام للأمم المتحدة عندما اقترح برنادوت جعل القدس مدينة دولية واعادة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم، الامر الذي اثار سخط اليهود ايضاً. ولدى عودة برنادوت الى نيويورك من جولته في فلسطين اقترح ابا ايبان على تروجفي لي استبدال شخص آخر بالكونت السويدي او قلب الرأي العام ضده «واسكاته من خلال مجلس الامن الدولي لانه لم يعد يخدم القضية اليهودية».

وقال ابا ايبان في مقابلة معه «ان لي كان غير راض عن برنادوت لانه كان متعاطفاً مع العرب ولان اقتراحاته خلقت توتراً في المنطقة اكبر من الذي كان موجوداً».

وانتهى الامر ببرنادوت الى قتله على يد جماعة يهودية متطرفة تحت امرة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير، وتم لاحقاً تعيين قاتل برنادوت حارسا شخصيا لرئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بن جوريون.

وكشف الشريط ايضا ان مئات اليهود من النرويج والسويد والدنمارك سافروا عام 1948 وبشكل سري الى فلسطين من اجل قتال العرب ثم عادوا الى بلدانهم.

وفي الجزء الثاني منه والذي سيعرض يوم الاربعاء المقبل سوف يتناول الشريط المساعدات التي منحتها السويد والنرويج والدنمارك للموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) في الخمسينات، ودور هذه الدول في تهريب اليهود من دول الكتلة الشرقية سابقاً. ومن المواضيع الاخرى التي سيطرحها الصحافي اود كارستن تفايت بيع النرويج المياه الثقيلة الى تل ابيب لمساعدتها في صنع القنبلة النووية، وارسالها خلال حرب يونيو (حزيران) 1967، وبشكل سري، تقنيات خاصة بالتصنيع الحربي.

عودة إلى الماضي

رجلان يرتديان زيا تاريخيا من القرن الثامن عشر مساء أول من امس وهما يقفان امام قصر شونبرون في العاصمة النمساوية فيينا حيث جرت في قاعاته احتفالات عديدة بمناسبة ادراجه في قائمة التراث الثقافي الإنساني التابعة لليونسكو. وكان القصر قد انشئ بشكله الحالي في القرن الثامن عشر من قبل الامبراطورة ماريا تريزا (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من كان حزينا!

هل مضى عام أو بعض عام وأنا ملب دعوة «محيي الدين اللاذقاني» اتبعه باعتباري عضو نقابة المحزونين المنتخب أو المنتدب؟

هل غواية الحزن مثل غواية الشعر كلتاهما تورد صاحبها موارد التلف ومع ذلك نرددهما أو نريدهما لانه ليس هناك بديل، فالشعر جميل، والحزن نبيل.. وهل هناك أحلى من الجميل والنبيل؟

شعر «محيي الدين اللاذقاني» ركض بين الجبل والجبل.. وصدام الصخور بالصخور.. واستبسال في زمن بلا شهداء.. ومعركة مع واقع مصاب بالسرطان والايدز والثعلبة الحمراء.

وهل انا «سانكو بانزا» اتبع «دون كيخوته» لانني مثله حزين على ما أدري وما لا أدري.. على ما أعي وما لا أعي.. شاهرا سيف العدل بلا أمل.. وعلم الحرية بلا ملل.

انه..

أنا الرجل الطويل شرابة الخرج..

أقود معرككتكم في سبيل اللاشيء..

وأضمن هزيمتكم بلا مقابل..

من كان حزينا فليتبعني..

اسمع ضجيج وعجيج الذين لبوا الدعوة.. قادمين من كل فج عميق.. من الفريق الى الفريق.. ومن الطريق الى الطريق.. في السيارات والطيارات والقطارات وعلى ظهور الخيل والحمير ومشاة حفاة!

الحزانى اغلبية.. مهانون.. مذلون مثلما كان في زمن القياصرة.. زمن «دستيوفسكي» و«ماياكوفسكي» و«ليرمنتوف».. ولكن لسبب ليس مجهولا تتحكم الاقلية وتنسحق الأغلبية.. ولأن السبب معروف فلا احد يراه.

شعر «محيي الدين اللاذقاني» ليس شعر قافية.. ولكن شعر صور.. شعر حالة او حالات تفتح حولنا وداخلنا فضاءات واسعة.. نجري فيها حتى نسقط أعياء ومتعة وشعرا.

زوايا حادة من الصور واللوحات رسمت بالسكين بلون الحداد او المداد منتشية العذاب.. ولكنها مبشرة بالأمل..

لا تبتئس يا صاحبي..
لكل نفق مخرجان..
وخلف كل ليلة حالكة السواد..
قمر مكتمل..
ومليون نجمة..

وبين الرجل شرابة الخرج في اول الديوان.. الى الرجل المتفائل في آخره.. شعر جميل.. وحرية وفلسفة.. ومعنى وحب.. ولغة.. وتجديد.. انا منحاز الى كل هذا.. ومنحاز الى جاري في الغربة.. ساكن قصادي في «الشرق الأوسط».. وباحبه!!

* * *

«لورانس داريل» يقول: ان كل ديوان شعر هو سياحة في عالم الشفقة.. هل الأمر كذلك؟

صباح الخير

سمير عطا الله

فتش عن الهند. وروسيا. وأيضا.

ليس في هذا العالم حدث محلي. هناك احداث محلية تسبب حدثاً اقليمياً او واقعاً اقليمياً وهناك احداث اقليمية تسبب حدثاً او واقعاً محلياً. انها قاعدة بلا شواذ.

افغانستان صراع بدأ محلياً في اطار دولي وصار محلياً في اطار اقليمي. بدأ بانقلاب مدعوم سوفياتيا لاخراج ما بقي من نفوذ غربي على حدود الاتحاد السوفياتي، بحيث تصبح افغانستان في آسيا نداً لتركيا في الأستراتيجيا الاميركية. وانتهى وروسيا غير السوفياتية ترتعد من وصول الحالة الأفغانية الى حدودها!

في البداية كانت موسكو وواشنطن، ومن بعيد ايران الشاه وتركيا، وباكستان طبعا في دور رئيسي تقليدي. ثم جاءت ايران الاسلامية، وتغير واقع اساسي. لكن بعد سقوط موسكو السوفياتية، ظلت موسكو الروسية حاضرة عن بعد. وواشنطن ايضا. وفي المقابل قام حلفان اقليميان مباشران: الهند ـ اوزبكستان ـ ايران من جهة، ومعها روسيا. ومن جهة اخرى باكستان، ومعها دعم اسلامي.

لذلك كانت باكستان الدولة الاولى التي تعترف بالمنتصر الجديد في افغانستان بعدما بدا ان الصراع المحلي قد حسم، وبالتالي الصراع الاقليمي! انها اللحظة المنتظرة في كابل منذ كانون الثاني الماضي، حين اعلن حزب «طالبان» ان «قوات الدولة الاسلامية في افغانستان سوف تعبر قريباً سلسلة جبال هندوكوش لخلع الجنرال دوستم»! لكن المعركة عادت فاستقرت.

والجنرال دوستم لا يخفي، في سقوطه، منابع التأييد حين يطير قبل يوم واحد من سقوط معقله الاخير في مزار شريف، الى تركيا. اهلاً بكم في تركيا! ليس من السهل شرح التطورات والتغييرات في افغانستان. ولا من السهل اطلاقاً متابعتها. لكن احداثها الفاصلة ليست في حاجة الى تفسير كثير: كان دوستم احد القادة الرئيسيين في الحرب الافغانية، في امرته 50 الف جندي منظم، يزودون بالسلاح والنفط بلا انقطاع من اوزبكستان وايران والهند. وروسيا. وكان يسيطر على منطقة مساحتها 8 مرات مساحة لبنان يقطنها نحو 3 ملايين شخص ولها شركة طيران خاصة وعملة خاصة تطبع في روسيا وأسواق مفتوحة! باختصار، كانت له دولته «المستقلة» التي اعيدت الآن الى الدولة الافغانية، او تكاد.

كانت اوزبكستان تؤيد دولة دوستم وتخاف من نموذجها ونمطها الانفصالي بقدر ما تخاف الآن من النموذج المحافظ الذي حمله «طالبان». وكذلك الهند. اما ايران فلا تستطيع ان تفصل همها في افغانستان، قبل وبعد، عن مشاغلها في آسيا الوسطى التي خرجت اليها بكل قواها بعد السقوط السوفياتي، كما خرجت تركيا من جانبها، وكل منهما يعتمد على امتداداته الاثنية والتاريخية وذكريات الامبراطوريات القديمة.

تغيرت الولاءات الحربية كثيرا في افغانستان. ففي العام الماضي كان الجنرال دوستم، وهو شيوعي سابق، متحالفاً مع «طالبان» ضد الرئيس رباني. لكن بعد تعليق المشنقة للرئيس الافغاني السابق نجيب الله خشي دوستم على نفسه من انتقامات «الافغان» الذين وقف مع السوفيات ضدهم في الماضي.

ثمة نتائج مهمة كثيرة لما حدث، في المنطقة كلها. لكن اهم او اول هذه النتائج، ان الدور الهندي قد سقط امام الدور الباكستاني في عهد نواز شريف الذي يقوم، للمرة الاولى في مثل هذه الحدية منذ 50 عاماً، بمحاولات لاقامة علاقة طبيعية بين نيودلهي واسلام اباد.

وزير الصحة العامة: المركز الصحي لم يتحرك إلى أن أصبح عدد القتلى 21

عدد ضحايا «كارثة الأنسولين» في اليمن يبلغ 71 طفلا

عدن: من عبد السلام طاهر

قال الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر وزير الصحة العامة اليمني ان عدد ضحايا حادث منطقة نعوم مسور ريمة بمحافظة صنعاء والذي وقع نتيجة إعطاء حقن الأنسولين الخاص بمرض السكر بدلا عن لقاح الـ B.C.G يومي 22 و23 مايو (ايار) الحالي بلغ 71 طفلا من اطفال مديرية ريمة.

وأوضح في تصريحات صحافية ان 21 طفلا من بين اولئك الضحايا لقوا حتفهم فيما تم نقل ست حالات الى مستشفى الكويت الجامعي في العاصمة صنعاء حيث يخضعون حاليا للعلاج وبدأت حالتهم في التحسن، وتمت معالجة الـ 44 طفلا الباقين في نفس مكان الحادث من قبل الفريق الطبي الاسعافي المستعجل الذي ارسل الى المنطقة برئاسة وكيل الوزارة الدكتور احمد مكي.

وذكر الوزير ان اهالي منطقة نعوم مسور ريمة فوجئوا صباح اليوم التالي لاعطاء الأطفال تلك الحقن بسقوط خمسة اطفال فسارعوا بأبلاغ المركز الصحي الذي لم يحرك ساكنا واستمر بمواصلة حملة التطعيم الخاطئة حتى بلغ عدد المتوفين 21 طفلا واستمر الأهالي بتكرار بلاغاتهم للمركز.

وأفاد بان بعض مشائخ واعيان المنطقة سارعوا بعد ذلك بالاتصال ببعض الشخصيات والوجهاء في العاصمة صنعاء مستغيثين ومستنجدين وشارحين بعض أسباب تلك الكارثة فاتصلت تلك الشخصيات بالوزارة وعندها وفورا قال الوزير «تحركت وباشرت الاتصال بالمسؤول الطبي في المنطقة والذي ابلغني باحتواء الموقف والقيام باسعاف الضحايا والذي تسبب به اهمال أحد المستشفيات والمركز الصحي التابع له في المنطقة».

وأشار وزير الصحة في تصريحاته ان اعطاء جرعات الانسولين لاولئك الأطفال قد تم خطأ وعلى اساس انها عمليات تطعيم ضد الأمراض الستة المعروفة والتي كانت بدأت بعد ظهر يوم الخميس 22 مايو الحالي وبصفة استثنائية في منطقة نعوم مسور ريمة ولاكثر من مائتي طفل عن طريق المشرف الصحي بالمنطقة.

وأكد في ختام تصريحاته بان التحقيق في الحادث جار لمعرفة مسبباته وكيف تم تلقيح الأطفال بحقن الأنسولين الخاصة بمرض السكر وعدم أعطائهم حقن B.C.G للأمراض الستة.

وأفادت معلومات أخرى عن الحادث ان التحقيقات الأولية كشفت ان اختلاط ادوية خاصة بالمركز الصحي في المنطقة وأخرى خاصة بأحد اليمنيين مريض بالسكر هو ما أدى الى الكارثة.

وذكرت ان التحقيقات الأولية التي أجراها فريق امني اوضحت ان اللقاحات كانت موضوعة في ثلاجة بقالة بمنطقة وادي الأريد وهي اللقاحات الخاصة بالمركز الصحي والتي يقوم بتوزيعها على الوحدات الصحية بالمنطقة في نفس الوقت الذي وضع فيه المواطن المريض بالسكر ادويته الخاصة به في نفس البقالة كما هي عادته.

واضافت المعلومات ان الخطأ حدث ـ كما يبدو من التحريات الأولية ـ عند ابلاغ المركز الصحي لصاحب البقالة بارسال كمية من اللقاحات الى مسؤول الوحدة الصحية في منطقة نعوم مسور ريمة حيث قام بتسلمها وايصالها اليه بسيارة المواطن على مقبل الطماطم.

وأشارت الى ان العاملين الدائمين في تلك البقالة لم يكونوا موجودين فيها عند تسليم اللقاحات بل ان والدهم والذي كان لا يعرف شيئا عن وجود ادوية السكر بجانب اللقاحات هو الذي كان موجودا وسلم اللقاحات والادوية والتي تم نقلها على اساس انها لقاحات دون التنبه الى وجود ادوية السكر معها.

واوضحت تلك المعلومات ان أولى مظاهر الحادثة الأليمة وقعت صباح الجمعة 23 مايو عندما ظهرت اعراض تشنج وغيبوبة على مجموعة من الأطفال الذين لقحوا بلقاحات (الثلاثي + شلل الأطفال + الحصبة + الـ بي ـ سي ـ جي) حيث توفيت اول ضحية عند صلاة الجمعة وكانت بنت شقيق المرض الذي يتولى عملية التلقيح ثم توالت الوفيات والتي بلغت 21 حالة منها 8 إناث و13 ذكوراً.

ومن ناحية اخرى أمرت النيابة العامة بحبس ثمانية اشخاص احتياطيا على ذمة التحقيق بينما تواصل تحقيقاتها لتحديد المسؤولية الجنائية.

وقال مصدر مسؤول في النيابة العامة في تصريح له امس ان النيابة العامة قد كلفت الأطباء الشرعيين باجراء الكشف الطبي الشرعي للحالات المرضية الموجودة بمستشفى الكويت الجامعي ورفع التقارير الطبية الشرعية عنها وعن حالات الوفاة التي حدثت مشيرا الى ان نيابة صنعاء الجزائية توالي تحقيقاتها في البلاغ المقدم من مدير عام مديرية ريمة محافظة صنعاء حول حادثة وفاة 21 طفلا الجمعة الماضي وذلك اثناء عملية التلقيح الوقائي للأطفال في المنطقة.

لا تجد الوقود لسياراتها ولا الرواتب لرجالها

مقر زجاجي للشرطة المجرية بـ60 مليون دولار

بودابست: من ثائر صالح

يوشك بناء المقر الجديد للشرطة المجرية على الانتهاء، وبذلك ستنتقل اقسام من قيادة الشرطة المجرية وشرطة بودابست الى هذا القصر الزجاجي (كما تسميه الصحافة المجرية) بدءا من اول يوليو (تموز) المقبل. وتبلغ المساحة الكلية للبناية 60 الف متر مربع، وبلغت كلفة انشائها 9.5 مليار فورنت (حوالي 60 مليون دولار)، وهو مبلغ كبير نسبة الى الأزمة المالية التي تعيشها المؤسسات الحكومية، وبالذات لاجهزة الشرطة التي تعاني من نقص حاد في الموارد المالية التي تحتاجها لتحسين اوضاع منتسبيها ورفع رواتبهم المتدنية، وتحسين مستوى التجهيزات ونظم الاتصالات، وتعاني الكثير من وحدات الشرطة من صعوبة التحرك بسبب عدم قدرتهم على توفير البنزين لسياراتهم القديمة العاجزة عن اللحاق بسيارات المجرمين الحديثة والجدير بالذكر ان الجهات المنفذة للمشروع عمدت الى اختصار الخطط الطموحة التي نصت على تبليط البناية بالمرمر الفاخر وبناء مدرج لهبوط الهليكوبترات وغرفة قيادة عمليات باحدث المواصفات، بكلفة اجمالية قاربت 15 مليار فورنت (حوالي مائة مليون دولار في ذلك الوقت) وقد مولت المشروع الضخم شركة توظيفات مجرية ستحصل بالمقابل على عقارات ستخليها الاجهزة التي ستنتقل الى البناية الجديدة، وتوجد اغلب هذه العقارات في مواقع مهمة من بودابست.

وارتفعت اصوات كثيرة تستنكر هذا البذخ، خاصة عندما عجزت الشرطة المجرية عن وضع حد لسلسلة التفجيرات التي تشهدها العاصمة منذ العام الماضي ضد مطاعم ومحلات بيع سيارات وشركات خاصة. وقد انفجرت آخر قنبلة في سيارة مالكي احد النوادي الليلية عن طريق التحكم عن بعد، وحصل ذلك بعد ان اعلنت الشرطة ووزارة الداخلية المجرية عن القاء القبض على مجموعة من المشتبه بهم لعلاقتهم بحوادث التفجيرات، ولحسن حظه لم تنفجر كل العبوة، ونقل الى المستشفى، غير انه توفي في ظروف غامضة هناك يوم 18 مايو (ايار) الحالي بعد تحسن حالته.

11 ألف هكتار من المزروعات المغربية تضررت من العواصف الرعدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن حسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربي ان حوالي 11 الف هكتار من مزروعات مختلفة تضررت من جراء العواصف الرعدية التي ضربت بعض المناطق المغربية، خاصة منطقة الحوز، ما بين شهري مارس (آذار) الماضي ومايو (ايار) الجاري.

وفي معرض استعراض التدابير التي تنوي وزارة الفلاحة اتخاذها للوقاية من مثل هذه الكوارث وكذلك تعويض الفلاحين المتضررين أوضح ابو ايوب ان هذه الظواهر الطبيعية ليست غريبة على المغرب خاصة في المناطق الجبلية الجنوبية، ملاحظا مع ذلك ان الأضرار التي خلفتها عواصف هذه السنة فاقت مثيلاتها في السنوات الماضية.

وأشار الى أن الاحصائيات التي تتوفر لدى الوزارة حاليا تشير الى أن 11 الف هكتار من مختلف المزروعات تضررت من جراء هذه العواصف وأن جلها كان في منطقة الحوز حيث تضرر 7500 هكتار.

وأكد ابو ايوب في هذا السياق أن الوزارة تقوم من خلال مصالحها الإقليمية بعمل وقائي فني من خلال تقديم المشورة الفنية للفلاحين عند عمليات غرس الأشجار التي غالبا ما تكون المتضرر الاول من هذه العواصف.

كما أوضح أن الوزارة تبذل جهودا كبيرة لتحسيس الفلاحين وإقناعهم بضرورة المساهمة في برامج التأمين على مغروساتهم وغلل اشجارهم من مثل هذه الكوارث، غير أنه أمام غياب تجاوب كاف من قبل الفلاحين ـ يضيف وزير الفلاحة المغربي ـ فإن الوزارة عمدت الى التفكير في أساليب جديدة بحيث يكون هذا التأمين على أساس تعاضدي ويعني الفلاحين بشكل جماعي. وأضاف ايضا ان الوزارة تتدخل دائما بالوسائل الممكنة للاستجابة لمطالب الفلاحين المستعجلة، مشيدا بالجهود التي بذلت في عدد من المناطق حيث هيأت عدد من الجمعيات تجهيزات عصرية جديدة للانذار المبكر ضد مثل هذه الكوارث.

3 قتلى في حريق دار للمشردين بلوبيك

اليمين الألماني المتطرف يتظاهر ضد اللجوء الكنسي

كولون: من ماجد الخطيب

اسفر حريق هائل في احد بيوت المشردين في مدينة لوبيك عن قتل ثلاثة من سكان المبنى وجرح ثلاثين آخرين، في وقت تساءل فيه عمدة المدينة الاشتراكي ميخائيل بوتيليه بحزن عن سبب تحول مدينته المسالمة الى مركز للنشاط النازي. ويحقق رجال الشرطة حاليا في الحادث، وسط اعتقاد شائع بمسؤولية النازيين الجدد، عن الحريق الجديد خصوصا انه نفذ من قبل مجهولين في الفجر وضد دار للمشردين تموله الكنيسة.

ومعروف ان النازيين الجدد نفذوا العديد من الحرائق ضد بيت المشردين، حسب الفهم الهتلري الذي يعامل المشردين كالمان لا يستحقون الحياة، اودى احدها بحياة سبعة أشخاص بالقرب من بون قبل اربعة اعوام. كما احرق نازيون متشردا في هامبورج قبل عامين بعد ان سكبوا عليه البنزين في الشارع.

وفيما كان اكثر من مائة رجل اطفاء يشاركون امس في عمليات اطفاء الحريق المندلع في مبنى المشردين وقيام طلاب المدارس بحماية كنيسة «سانكت مارين» التي وفرت ملجأ لحماية احدى العوائل الجزائرية المهددة بالتسفير من المانيا، اعلن الحزب القومي الألماني اليميني المتطرف عن نيته تنفيذ تظاهرة كبيرة يوم غد في مدينة لوبيك دعا لها اعضاءه ومؤازريه من كل المانيا تحت شعار «اللجوء الكنسي ينافي القوانين».

كما دعت منظمة الشبيبة التابعة الى الحزب الى تجمع احتجاجي في وسط المدينة تحت شعار «اماكن العمل للألمان فقط». وفي حين وصف عمدة المدينة بوتيليه تصرف الحزب اليميني المتطرف بانه «لا يحتمل في هذه الظروف»، قال ناطق باسم مجلس المدينة ان المجلس سيعمل ما بوسعه لاصدار امر بحظر التظاهرة وارسال المئات من رجال الشرطة لفرض الأمن في مركز المدينة.

وكان مجهولون، يعتقد رجال الشرطة انهم من اوساط الشبيبة النازية الناشطة في لوبيك، قد احرقوا يوم 24 مايو (ايار) الحالي كنيسة سانكت فيسيلين الكاثوليكية ورسموا عليها شارة الصليب المعقوف مع اسم القس يورجن هاريج المسؤول عن كنيسة سانكت مارين التي تقدم خدماتها الانسانية للاجئين. كما تفرض الشرطة حراستها على القس هاريج الذي تلقت عائلته مكالمات تلفونية تهديدية من مجهولين.

ويذكر ان لوبيك كانت مسرحا لجريمة حرق مبنى اللاجئين في «الهافن شتراسة» يوم 18 يناير (كانون الثاني) من العام الماضي الذي اودى بحياة عشرة اشخاص، كما كانت مسرحا للاعتداءات المتكررة على الكنائس اليهودية. وفي حين دأبت سلطات مدينة لوبيك سابقا على التقليل من خطر نشاط النازيين الجدد في المدينة اضطرت في الايام السابقة للاعتراف بان النشاط النازي قد ازداد عنفا ووحشية خلال عام 1996 وانه قد يزداد كما ونوعا عام 1997.

كما اشار تقرير وزارة الداخلية في ولاية سكسونيا السفلى يوم امس ان عدد الجنايات المرتكبة من قبل النازيين الجدد في الولاية قد ارتفعت بنسبة 832 عام 1996 عما كانت عليه عام 1995.

لا تقرأ هذا الخبر

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اعلنت دائرة الاتهام التابعة لمحكمة لياج (شرق بلجيكا) المكلفة بمتابعة قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال القاصرين عن اطلاق سراح البلجيكية م.ش (38 سنة) المتهمة منذ شهر مارس (اذار) الماضي بالضلوع في اختطاف وقتل الطفلة اليزابيث بريشيه البالغ عمرها 12 عاما، يوم اختفائها عن الأنظار في 1989. وشددت المحكمة في قرارها على ان اطلاق سراح المتهمة لا يعني تبرئة ذمتها من التهمة وخروجها عن دائرة الشكوك وانما هو اجراء ظرفي الى حين جمع الاثباتات ضدها، كما ان المتهمة لا يحق لها مغادرة الاراضي البلجيكية وستبقى تحت الاقامة الجبرية. وما زالت المتهمة م.ش التي وجهت اليها يوم 17 مارس الماضي تهمة الاشتراك في خطف القاصرة اليزابيث بريشيه من مدينة نامور (جنوب بلجيكا) ترفض تلك التهمة جملة وتفصيلا وتنسبها الى صديقها المخرج السينمائي الذي توفي في ظروف غامضة. وتجدر الاشارة الى ان دائرة الاتهامات في مدينة نامور قد طالبت من جهتها اخيرا محكمة لياج وفي ثلاث مرات متتالية باطلاق سراح المتهمة حتى تكتمل الادلة على التهمة الموجهة اليها، لكنها جوبهت جميعها بالرفض والتسويف تماشيا مع ضغط الشارع المتنامي بعد اكتشاف جثة الطفلة المغربية لبنى بن عيسى في قبو محطات البنزين وسط العاصمة بروكسل. وما زالت التهم تحوم الى الآن حول م.ش نظرا لانها شريكة حياة المخرج البلجيكي ج.م الذي فارق الحياة وهو في طريقه الى المحكمة للادلاء بحقائق حول قضية اختفاء القاصرة اليزابيث بريشيه بعد ان ابلغ بنفسه وبمبادرة منه هاتفيا دائرة التحقيق برغبته في القدوم اليها لكشف الستار عن ملابسات اختفاء القاصرة، ووجد على حافة الطريق ميتا بدون سبب واضح.

وكان المحققون البلجيكيون قد توصلوا قبل اسبوع واحد من وفاة المتهم الرئيسي خلال مداهمة مفاجئة لبيته الى اكتشاف مجموعة كبيرة من الصور واشرطة الفيديو الفاضحة لاطفال قاصرين في اوضاع مشينة، الى جانب شهادات الجيران حول الاخلاقيات المريبة للمخرج الراحل وشريكته اللذين كانا يستقبلان في بيتهما الريفي اشخاصا مشبوهين حتى من الدول المجاورة.

نكتة اليوم

منتج التلفزيون لمظلي: ما هو أصعب موقف صادفك أثناء هبوطك بالمظلة؟
المظلي: عندما هبطت مرة في حديقة مملوءة بنبات الصبار!

CARRERA®
SPORTSGLASSES
Sara Prestige
A Sara Corporation Business Unit